عمان ٩٢

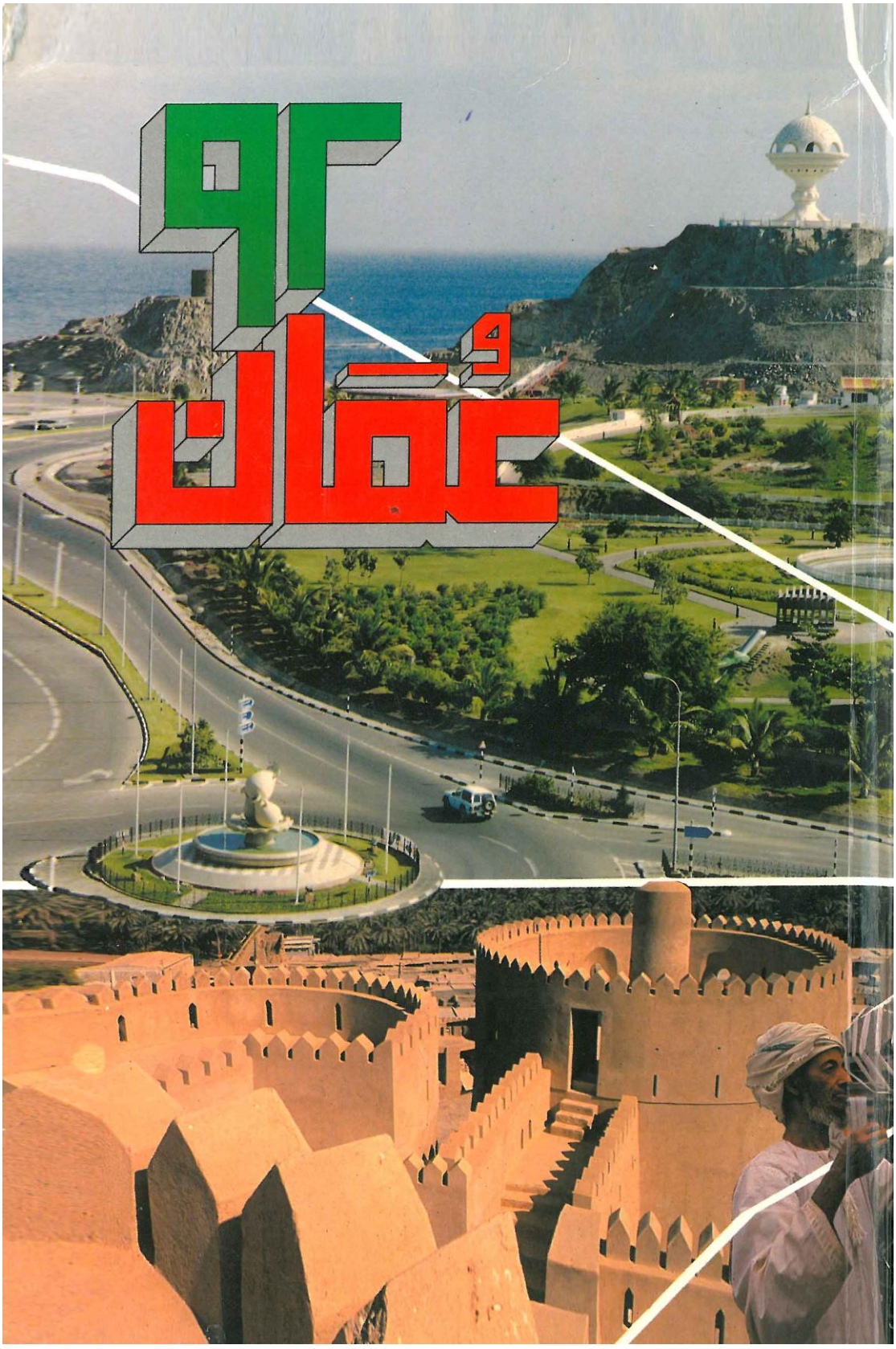

عُمان

إصدار

وزارة الإعلام

سلطنة عمان

مسقط

١٤١٣هـ - ١٩٩٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

"إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات إنا لا نضيع
أجر من أحسن عملا".

صدق الله العظيم

حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم

تقديم

يسر وزارة الاعلام أن تقدم كتاب [عمان ٩٢] ، ضمن سلسلة كتبها التي تتابع عاما بعد عام خطوات النهضة المعاصرة ومسيرتها الظافرة ، التي تتقدم بخطى حديثة وثابتة في ظل الرؤى المستنيرة لربانها الماهر والرعاية الدؤوبة لقائدها المفدى حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، الذي يحرص على اسعاد شعبه ويعمل على تحقيق المزيد من التقدم والرفعة والسؤدد لهذا الوطن العزيز .

ولعل من أهم النشاطات البارزة في هذه الفترة من مرحلة العمل المتقد والبناء المتواصل عام الصناعة الثاني ، ومواصلة مجلس الشورى دوره البارز والهام على درب العمل الوطني ، تزامنا مع الخطة الخمسية الرابعة التي بدأت العام الماضي وتستمر خمس سنوات ، والتي تنطلق من خلالها سلطنة عمان لتطل على مشارف القرن الحادي والعشرين .

ويقدم هذا الكتاب صورة موجزة لما تحقق من انجازات عديدة متكاملة ، تتحدث بالكلمة وتحكي بالصورة اشراقات مضيئة من التقدم والرقي في جميع المجالات وفي شتى ربوع السلطنة ، حيث تولي القيادة الحكيمة اهتمامها في هذه المرحلة بالمناطق النائية لتنال نصيبها من التنمية لتنطلق مناطق عمان وولاياتها كلها معا بايقاع متسق في جميع مجالات التقدم والنماء برعاية وقيادة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حفظه الله ورعاه .

وزارة الإعلام

سلطنة عمان

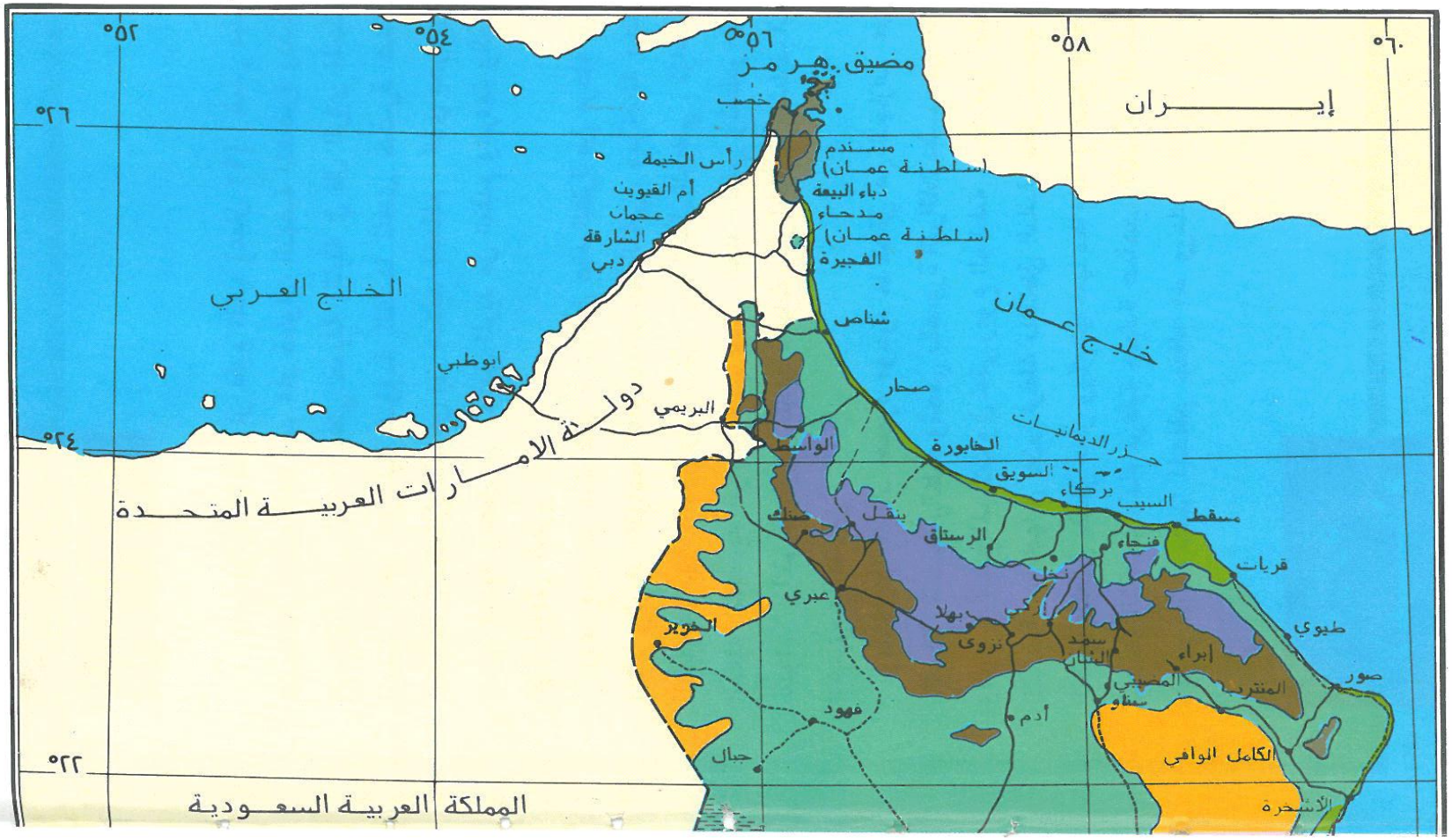
مضيق هرمز
إيران
خصب
رأس الخيمة
أم القيوين
عجمان
الشارقة
دبي
مسندم (سلطنة عمان)
دباء البيعة
مدحاء (سلطنة عمان)
الفجيرة
الخليج العربي
خليج عمان
شناص
ابوطبي
البريمي
دولة الامارات العربية المتحدة
صحار
الخابورة
حزر الديماميات
السويق
الواسط
بركاء
السيب
مسقط
حنك
بنقل
الرستاق
فنجاء
قريات
نخل
عبري
بهلا
نزوى
سمد الشان
إبراء
طيوي
صور
الخوير
المصيبي
المنترب
سناو
فهود
أدم
جبال
الكامل الوافي
الأشخرة
المملكة العربية السعودية

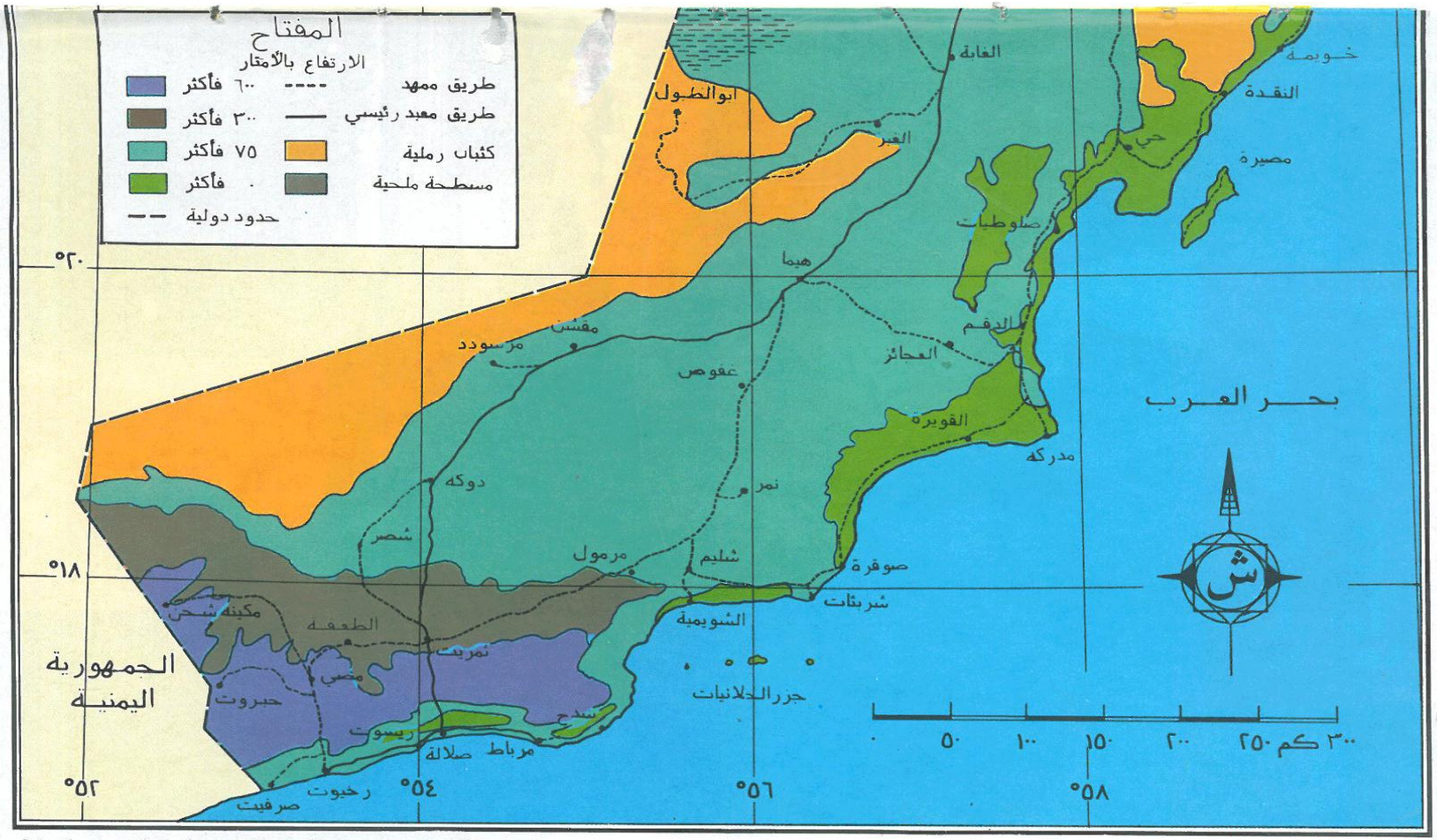

انتجتها الهيئة الوطنية للمساحه

لايعتمد على هذه الخارطة من ناحية الحدود الدولية

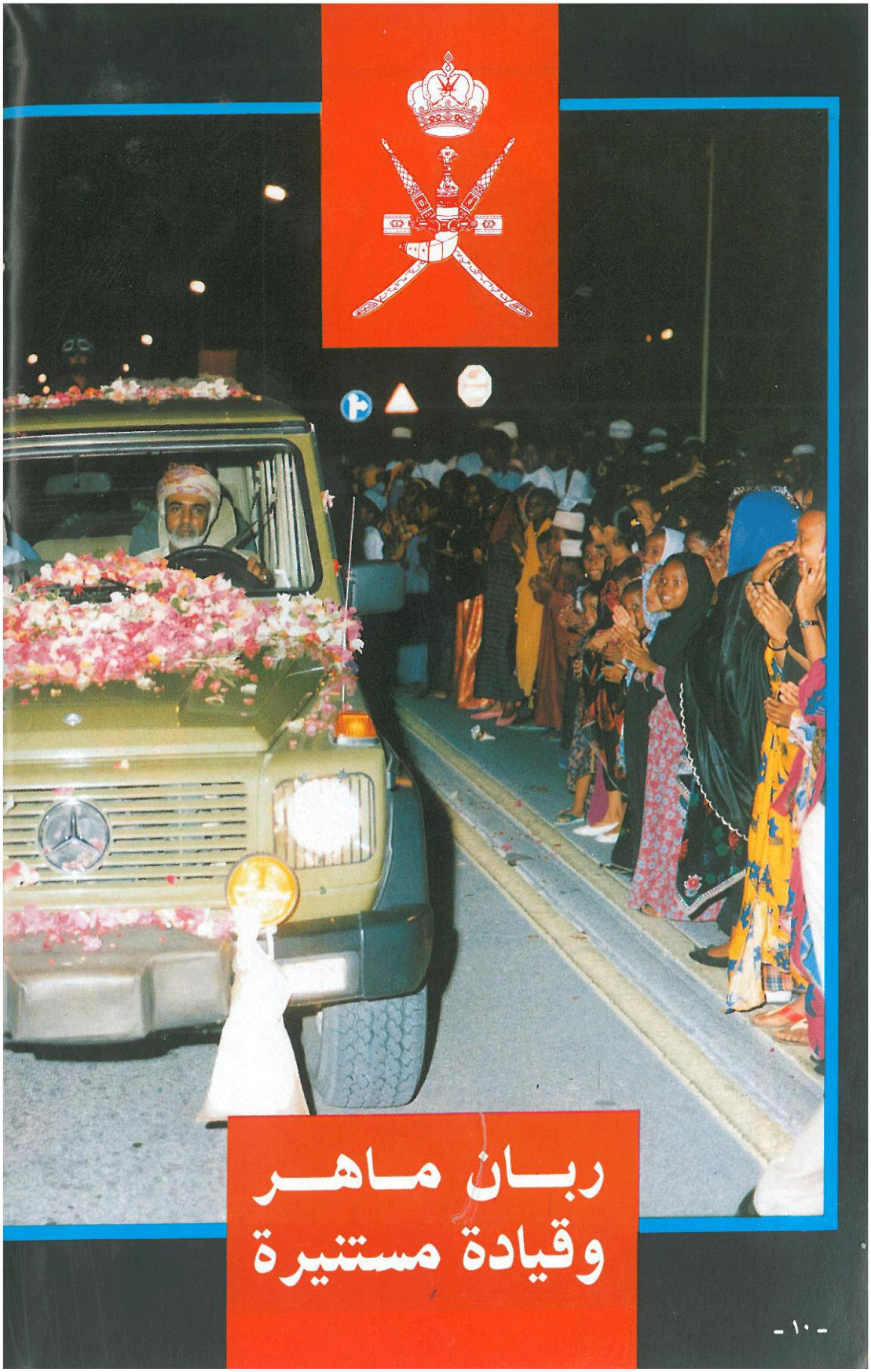

ربان ماهر
وقيادة مستنيرة

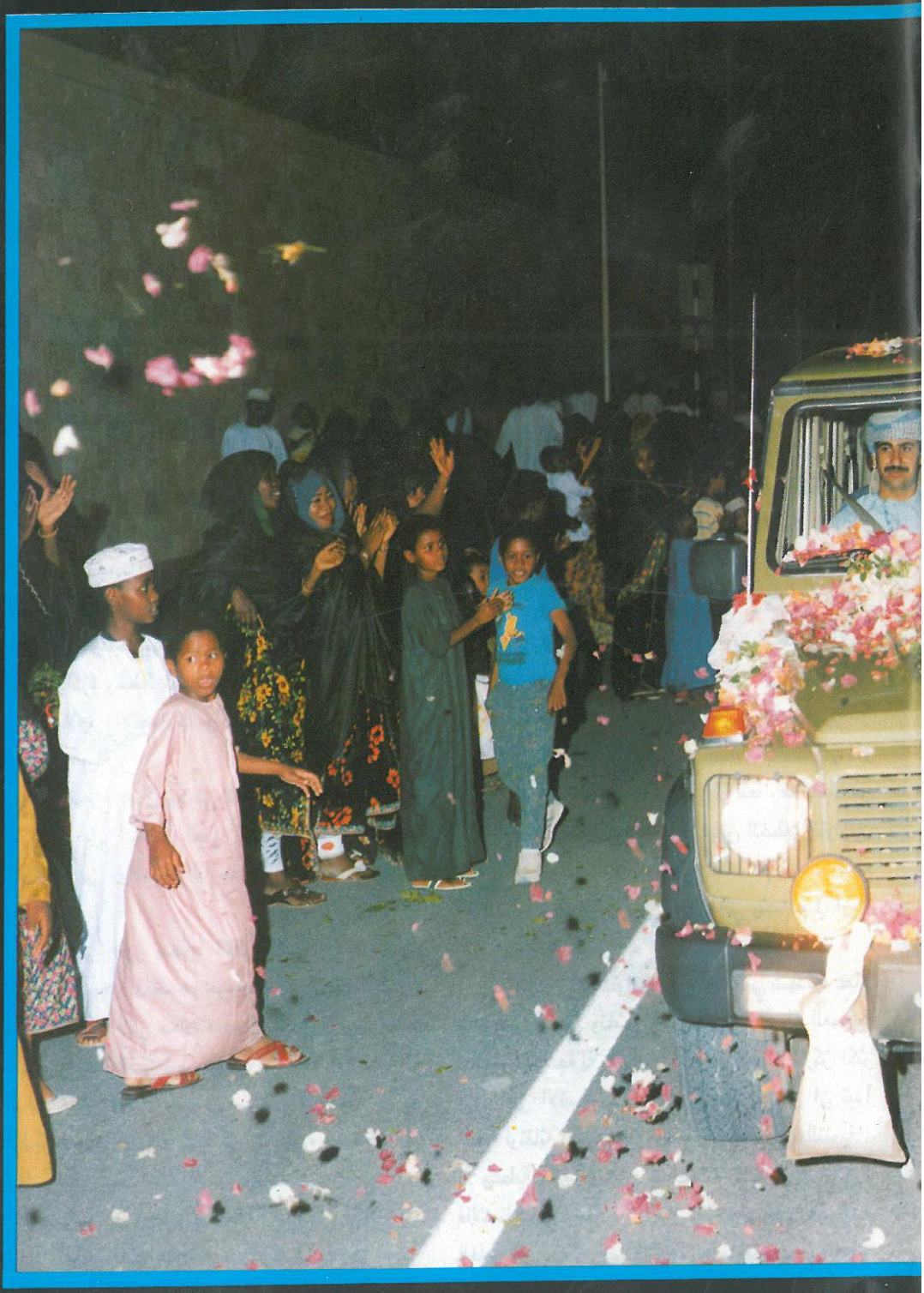

بالزهور والاهازيج يستقبل المواطنون في صلالة الموكب السامي للقائد المفدى

خلال بضع سنوات لا يتجاوز عددها اصابع اليدين من تولي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم الحكم في البلاد ، تمكن جلالته من نقل عمان من العزلة والركود الى رحاب الدولة العصرية التي وعد بها جلالته عند توليه مقاليد الامور في البلاد عام ١٩٧٠م . فقد بدأت عمان نهضتها التنموية من الصفر بالمعنى العمراني والمدني ، وان كانت بالمعنى الحضاري والانساني وريثة امبراطورية امتدت الى سواحل افريقيا جنوبا وبلاد فارس شمالا ، وانطلاقا من هذه المعادلة المليئة بالحوافز والتحديات تمكن جلالة السلطان قابوس المعظم من جعل عمان خلال عقدين من الزمن تطل على القرن الواحد والعشرين بجدارة واقتدار بانجازاتها التنموية والحضارية المختلفة .

ذلك ان عملية التنمية تمت ـ بشهادة خبراء الشرق والغرب ـ بسرعة ملحوظة ، ونجحت سلسلة متصلة من الخطط الخمسية في ارساء قواعد البنية الاساسية للمجتمع العماني المعاصر من خلال مجموعة من المشاريع الصناعية والإقتصادية والتجارية مؤسسة على بنية تحتية راكزة وخطط شاملة في مجالات الصحة والتعليم والمواصلات والإتصالات والاعلام والاسكان والادارة وحماية البيئة .

ولم تتسرع عمان وتتبنى انماطا غريبة عن تقاليدها وتراثها ، بل انشأت البنى التحتية للدولة الحديثة انطلاقا من واقعها التاريخي ومتطلبات حاضرها ومستقبلها .

ولعل من ابرز محاور الفكر التنموي عند جلالة السلطان قابوس المعظم هو تنويع مصادر الدخل ، واحياء حرف الاجداد التي جعلت منهم في الماضي القريب سادة البحار واعمدة التجارة وربابنة الرخاء ، ثم الاعتماد على الذات الذي يدخل عنصرا اساسيا في عملية تقرير المشاريع وحجمها واهدافها كي لا تجيء فضفاضة او مجرد مظهر يبدد الاموال والطاقات .

وقد ولد حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم قائد النهضة العمانية وبانيها في مدينة صلالة بمحافظة ظفار في ١٨ شوال ١٣٥٩هـ/ ١٨ نوفمبر ١٩٤٠ ، حيث تلقى العربية والمبادىء الدينية على ايدي اساتذة مختصين اختارهم والده ، كما درس المرحلة الابتدائية في المدرسة السعيدية بصلالة ، ثم ارسله والده في سبتمبر ١٩٥٨م الى بريطانيا حيث واصل تعليمه في احدى المدارس الخاصة في سافوك .

وفي عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م التحق جلالته بالاكاديمية العسكرية الملكية في ساندهرست حيث أمضى فيها سنتين وهي المدة المقررة للتدريب ، تلقى خلالها العلوم العسكرية وتخرج برتبة ملازم ثان ، ثم انضم الى احدى الكتائب العاملة في المانيا الغربية لمدة ستة اشهر مارس خلالها العمل العسكري .

ثم عاد جلالته الى بريطانيا وتلقى تدريبا خاصا في اسلوب الادارة في الحكومة المحلية هناك لمدة سنتين ، وقام بعد ذلك بجولة استطلاعية في عدد من الدول استغرقت ثلاثة اشهر عاد بعدها الى البلاد عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م حيث امضى السنوات الست التالية في دراسة الدين الاسلامي وكل ما يتعلق بحضارة بلاده وتاريخ شعبه .

ولجلالته اهتمامات واسعة بالدين واللغة والادب والتاريخ والفلك وشؤون البيئة ، كما ان من هواياته ركوب البحر والفروسية والرماية والرحلات البرية .

ولقد شكلت الاصالة والتقدم الهاجس الاساسي في فكر جلالته فهو يرى فيهما خطين يسيران معا ، فلا حياد عن الاول ولا تقصير في الثاني ، وعلى هذين الخطين المتوازيين سار قطار التنمية العمانية التي اخذت بايجابيات النظم المعاصرة لتصب في نهر الواقع العماني وتساهم في ارواء الشخصية الحضارية .

بعد الانجازات المتواصلة والهائلة التي شهدتها عمان في مجالي التنمية وتأمين البنية التحتية للدولة العصرية بدأت افكار جلالة السلطان قابوس المعظم تتركز اكثر فاكثر على الانسان ـ المواطن الذي لا بد من ان تبدأ عملية ارتقائه بالسير بصورة متوازية مع مسيرة التنمية .

وعملية بناء الانسان المعاصر لا تنطلق من فراغ ، فالانسان تاريخ قبل ان يكون حاضرا او مستقبلا ولهذه الغاية فان جلالة السلطان قابوس المعظم يبني جميع خطط التطور المادي والانساني على حقيقة ان (قوتنا الحقيقية لا تكمن في الازدهار المادي وحده ، بل ان

قوتنا الحقيقية تكمن في التراث العماني العريق ، وشرائع مبادى ديننا الاسلامي الحنيف ، لذلك يجب الا ندع الاشياء المادية والافكار الدخيلة تستحوذ على مشاعرنا لدرجة تجعلنا ننسى تراثنا وتقاليدنا العمانية الاصيلة . يجب علينا المحافظة على كل ما خلفه علماؤنا ومفكرونا الاوائل ليبقى مصدر اعتزاز لاجيالنا القادمة) .

ولعل من نافلة القول ترديد حقيقة ان ابرز الدلائل على تحضر الامم يكمن في مدى تركيز خططها على النهوض بالشباب ، بما يشكله هذا النهوض من المقدمات الضرورية والملحة لبناء الانسان والوطن معا . والشباب في عصرنا هذا لا يشكل مستقبل الامة فقط ، بل يحتل حيزا هاما واساسيا في حاضرها ايضا ، من هنا لم يغب عن بال جلالة السلطان قابوس المعظم أهمية وقيمة ربط عجلة التنمية برعاية الشباب وتفجير طاقاته ، **(ففي الوقت الذي نعتزم فيه اعطاء الاولوية لتأهيل وتدريب قوانا البشرية بما يواكب خططنا الانمائية ، ويفي بمتطلباتها من الكفاءات الوطنية ، فاننا سنواصل بمشيئة الله ، رعايتنا للشبيبة العمانية ، ايمانا منا بدور الشباب بصنع الحاضر والمستقبل ، وتأكيدا لحرصنا على تنمية قدراته ، وتوفير احتياجاته الاساسية ، واعداده اعدادا سليما يتكافأ وطبيعة المهام التي يجب عليه القيام بها لخدمة وطنه والاسهام في بناء نهضتنا)** .

والامل بمستقبل حضاري للانسانية جمعاء والطموح الى دور عماني رائد يشكلان ابرز مرتكزات مفهوم جلالة السلطان قابوس المعظم للتنمية العصرية وبناء الانسان الملتزم بتاريخه ، والمتحفز ابدا نحو مزيد من الانجازات الانسانية المعاصرة .

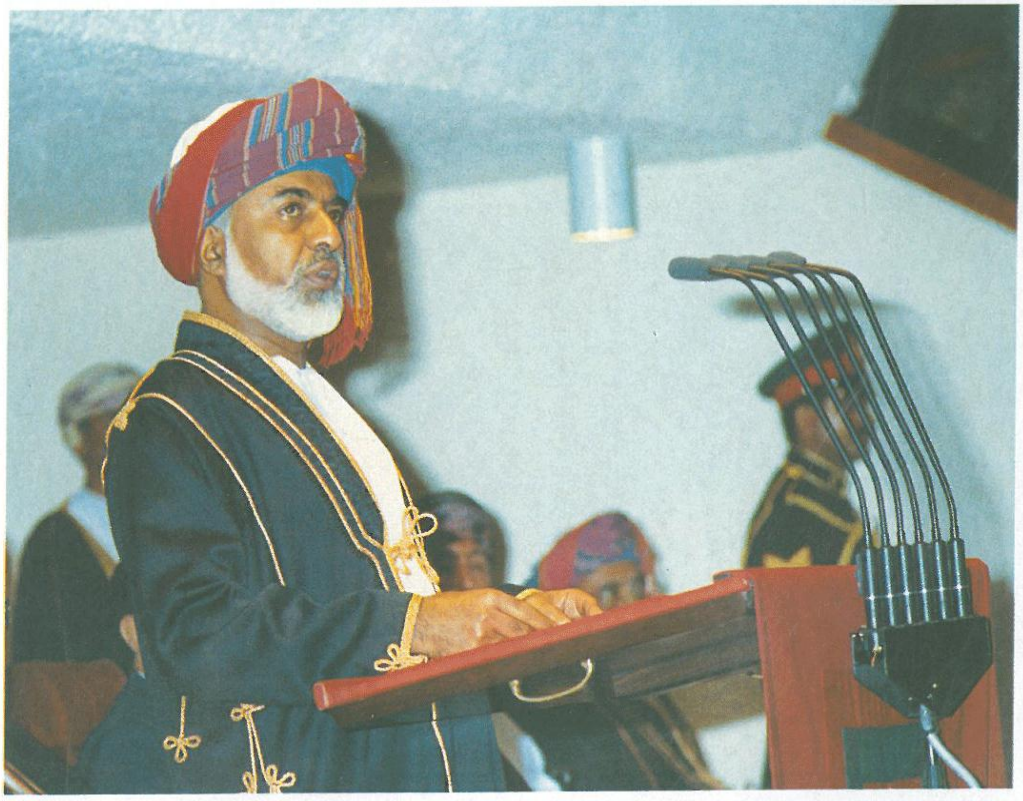

جلالة السلطان المعظم يلقي خطابه السامي في العيد الوطني الحادي والعشرين .

ومن هذا المنطلق جاءت جامعة السلطان قابوس لتلبي المتطلبات الاساسية العصرية في مجالات الطب والعلوم والهندسة والزراعة والآداب والتربية والعلوم الاسلامية وغيرها من مجالات المعرفة التي تفضي الى العمل والتقدم . فنحن نعيش اليوم **(عصر العلم ، ونشهد تقدمه المتلاحق في جميع المجالات ، وان ذلك ليزيدنا يقينا بان العلم والعمل الجاد ، هما معا وسيلتنا لمواجهة تحديات العصر وبناء نهضة قوية ومزدهرة على اساس من قيمنا الاسلامية والحضارية)** .

نحن هنا امام فكر يلتصق بالواقع وتعقيداته ، وينطلق من مسلمات الدين الحنيف وجذور التراث العربي الغني واصول التقاليد العمانية العريقة ، ورحاب الفكر المعاصر بآفاقه الواسعة ، وتتجلى هذه المنطلقات في جميع الخطوات التي اقدم عليها جلالة السلطان قابوس المعظم لبناء الانسان والارتقاء به في سلم الحضارة .

ومن نفس منطلق البناء العصري ولما للصناعة من نصيب كبير في رقي وتقدم الشعوب وتأكيدا لاهتمام السلطنة الدائم بتنويع مصادر الدخل القومي وتطوير اقتصادياتها وتشجيعا لاقامة المزيد من المشروعات الصناعية في هذا القطاع الحيوي اعلن ـ حفظه الله ـ في **خطابه السامي في العيد الوطني الحادي والعشرين (تمديد فعاليات عام الصناعة لمدة عام آخر)** مؤكدا جلالته تقديره لما بذل من جهد خلال عام الصناعة الاول ١٩٩١م بالتعاون بين الحكومة والمواطنين من اجل تطوير هذا القطاع كما وكيفا داعيا جلالته الى استمرار هذا الجهد والتعاون في المستقبل من اجل رفعة هذا البلد العزيز .

والى جانب اهتمام جلالته الكبير بخلق صناعة عمانية قوية تؤدي دورها الوطني في التقدم والرخاء الاجتماعي فان جلالته نبه الى امرين هامين ترتبط بهما بشكل اساسي مسيرة التنمية في السلطنة .

الاول هو **"البيئة"** حيث اكد حرصه على ضرورة الحفاظ على نظافة ونقاء البيئة ، حيث قال جلالته ـ حفظه الله ـ **(ان قيام صناعة قوية تؤدي دورها الوطني في**

▲ جلالة السلطان المعظم يسلم كأس عام الصناعة لأحد ممثلي المصانع الفائزة

◀ صاحب الجلالة يسلم شهادات التخرج لأحد خريجي جامعة السلطان قابوس

التقدم والرخاء الاجتماعي مع المحافظة على نقاء البيئة ونظافتها الى ابعد حد ممكن هدف استراتيجي نسعى اليه بكل جد وندعو المسؤولين والمستثمرين الى تحقيقه ، فالحفاظ على البيئة وصيانتها من أضرار التلوث لا يمنع من قيام صناعات نظيفة تأخذ باسباب التقنية الحديثة وتواكب باستمرار متطلباتها المتجددة) .

وقد اكد جلالته هذا الحرص البالغ والمستمر على نظافة البيئة في الكلمة السامية التي وجهها الى المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية الذي عقد في البرازيل في يونيو من هذا العام حيث قال ـ حفظه الله ـ : **(اننا في سلطنة عمان باهتمامنا الشخصي وبتوجيهاتنا الدائمة لحكومتنا وبالتنسيق القائم مع الدول المحيطة بنا ، نبذل جهودا صادقة للحافظ على بيئتنا ومياهنا الاقليمية بعيدا عن التلوث والضوضاء)** .

والامر الثاني هو "**المياه**" ذلك العنصر الذي لا تستوي الحياة بدونه وتلك الثروة الوطنية التي لا تستقيم التنمية بدونها ، لذلك فان جلالة السلطان المعظم شدد على أهمية (**المحافظة عليها والعمل على تنمية وتطوير مصادرها**) داعيا جلالته الى عدم الاسراف في استخدامها مؤكدا على اهمية (**احترام سياسات الترشيد التي وضعتها الحكومة في هذا المجال من اجل الاستغلال الامثل لهذا المورد**) .

وعلى صعيد السياسة الخارجية فان العمل من أجل السلام والاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الغير امر مقرر في السياسة الخارجية العمانية وسياسة ثابتة اعلنها جلالته مرارا واكد عليها في خطابه السامي في العيد الوطني الحادي والعشرين فيما قال ـ حفظه الله ـ : **(لقد انتهجنا دائما سياسة موضوعية في علاقاتنا الخارجية ، فنحن نمد يد الصداقة والتعاون الى كافة الدول التي تلتقي معنا على مبادىء التعايش السلمي بين جميع الدول والشعوب والاحترام المتبادل لحقوق السيادة الوطنية ، وهي مبادىء نؤكد عليها ونعمل وفقا لها سعيا الى تحقيق السلم**

جلالة السلطان المعظم يلتقي بأخيه جلالة الملك حسين بن طلال

خادم الحرمين الشريفين يستقبل جلالة السلطان المعظم في الرياض

والاستقرار ، وضمانا لقيام علاقات ايجابية بين مختلف دول العالم) ، ومن هنا اشاد جلالته ـ حفظه الله ـ في خطابه السامي بتضامن دول مجلس التعاون الخليجي فيما قال : **(نود الاشادة بتضامن هذه الدول وتعاونها على اجتياز الازمات وسعيها الحثيث من اجل تطبيق قواعد القانون والمواثيق الدولية وترسيخ مبادىء الشرعية)** مؤكدا جلالته مواصلة السلطنة لجهودها مع أشقائها في دول المجلس **"من اجل استقرار منطقتنا وخدمة المصالح الاساسية لشعوبها"** وهو موقف اراد ان يؤكد وحدة المسيرة الخليجية وجمع الشمل ازاء اي ظروف تعصف بأي قطر من اقطار الخليج العربية وادانة اي عمل من اعمال القوة تتعرض له اية دولة من دول الخليج .

وفي اطار التواصل مع رؤوساء الدول العربية والاسلامية لبحث القضايا المشتركة واستكشاف الحلول المناسبة لها كان استقبال جلالته في العشرين من يناير ١٩٩٢م لجلالة **الملك حسين بن طلال** ملك المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة الذي قام بزيارة خاصة للسلطنة استغرقت ثلاثة ايام تناول العاهلان خلالها عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك ، واخر المستجدات على الساحتين العربية والدولية .

كما استقبل جلالته في الثالث عشر من ابريل ١٩٩٢م فخامة **الرئيس سيد محمد جوهر** رئيس جمهورية القمر الاتحادية الاسلامية الذي قام بزيارة رسمية للسلطنة ثلاثة ايام ، تم خلالها اجراء محادثات بين العاهلين تناولت التعاون بين البلدين في مختلف المجالات .

كذلك قام فخامة **الرئيس السوري حافظ الاسد** بزيارة رسمية للسلطنة في الفترة من ٢١ حتى ٢٣ ابريل ١٩٩٢ بحث خلالها مع حضرة صاحب الجلالة الوضع الاقليمي والدولي وقضايا الامن والاستقرار في المنطقة واكدا على اهمية العمل العربي المشترك لمواجهة التحديات .

وفي اطار مواصلة دعم العلاقات الدولية استقبل جلالته فخامة **ماريو سواريس** رئيس جمهورية البرتغال في الخامس والعشرين من يناير ١٩٩٢م ، وخلال المقابلة

فخامة الرئيس محمد حسني مبارك اثناء استقباله لجلالة السلطان المعظم بالقاهرة .

جلالة السلطان المعظم يرحب بأخيه فخامة الرئيس السوري

جلالة السلطان المعظم وفخامة الرئيس البرتغالي في حديث ودي

تم استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها ، بالاضافة الى الامور ذات الاهتمام المشترك .

كذلك قام فخامة الرئيس **الفرنسي فرانسو ميتران بزيارة رسمية للسلطنة** في الفترة من ٢٨ الى ٣٠ من يناير عام ١٩٩٢م - وهي اول زيارة لرئيس فرنسي الى السلطنة - وذلك تلبية لدعوة كريمة من جلالة السلطان قابوس المعظم وقد تركزت المباحثات في الزيارة حول آفاق التعاون بين البلدين في مختلف المجالات ، خاصة المجالين التكنولوجي والصناعي ، كما تناولت المباحثات التعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية والعسكرية والسياسية .

ومن منطلق الحرص الدائم لجلالة السلطان المعظم على تبادل الرأي والمشورة بين جلالته وأشقائه قادة الدول العربية ، قام - حفظه الله - بزيارة خاصة لكل من المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية الشقيقتين استغرقت عدة ايام ، ابتداء من العشرين من يونيو ١٩٩٢م إلى السادس والعشرين من الشهر نفسه ، التقى جلالته خلالها بأخويه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ملك المملكة العربية السعودية وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية .

وتم خلال هاتين الزيارتين تبادل وجهات النظر بشأن تطور الاوضاع الدولية والاقليمية الراهنة وانعكاساتها المباشرة على المنطقة وخاصة فيما يتعلق بقضية الشرق الأوسط والجهود المبذولة لدفع عملية السلام والاستقرار في المنطقة .

وهكذا يمتد النشاط الدبلوماسي والسياسي العماني في ظل القيادة الرشيدة لجلالة السلطان المعظم الى العديد من المناطق الجغرافية ابتداء من دول الخليج ومرورا بالعالم العربي والاسلامي وانتهاء بالعالم الخارجي ، مستهدفا مزيدا من الفاعلية في تحرك السلطنة في علاقاتها الخارجية ، وايجاد جو سياسي ملائم يساعد مختلف دول المنطقة على تنمية مواردها البشرية والطبيعية وتحقيق المزيد من السلام والاستقرار ، عن طريق نبذ الخلافات والمشكلات التي قد تنشأ بالطرق الودية حيث ان العالم يعيش الان مرحلة وفاق ما بعد انتهاء الحرب الباردة ، وتعيش دول العالم مرحلة ايجاد نظام سياسي واقتصادي عالمي جديد .

كما يلاحظ ان التحرك السياسي العماني يكون دائما في اطار المصلحة الجماعية وليس المصلحة الذاتية فقط ، وهذا يعطيه مصداقية اكبر وفرص نجاح اكثر وعمقا اوضح ، ذلك ان الرؤية العمانية - بقيادة جلالته - تستند على ضرورة ان تصب نتائج اي لقاء او نقاش ثنائي او جماعي في المصالح المشتركة ، فالمردود الايجابي للجميع هو اساس ثابت واصيل في التحرك السياسي العماني لا ينفصل عن الجوانب المرتبطة بالمصالح الثنائية المتبادلة .

◀ صاحب الجلالة يستقبل رئيس جمهورية القمر

◀ جلالة السلطان المعظم يرحب بفخامة الرئيس الفرنسي في مسقط

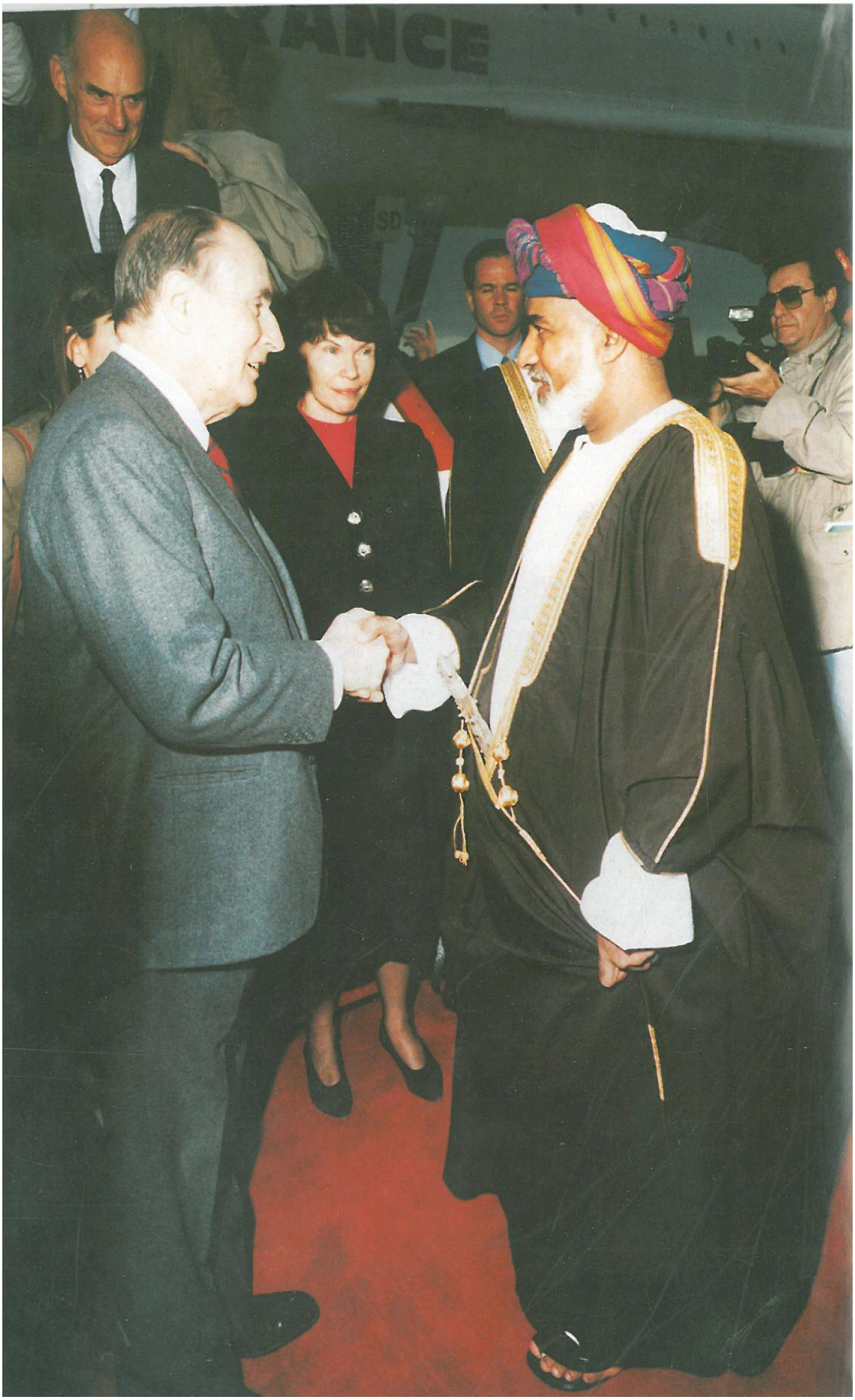
ANCE

الفصل الأول

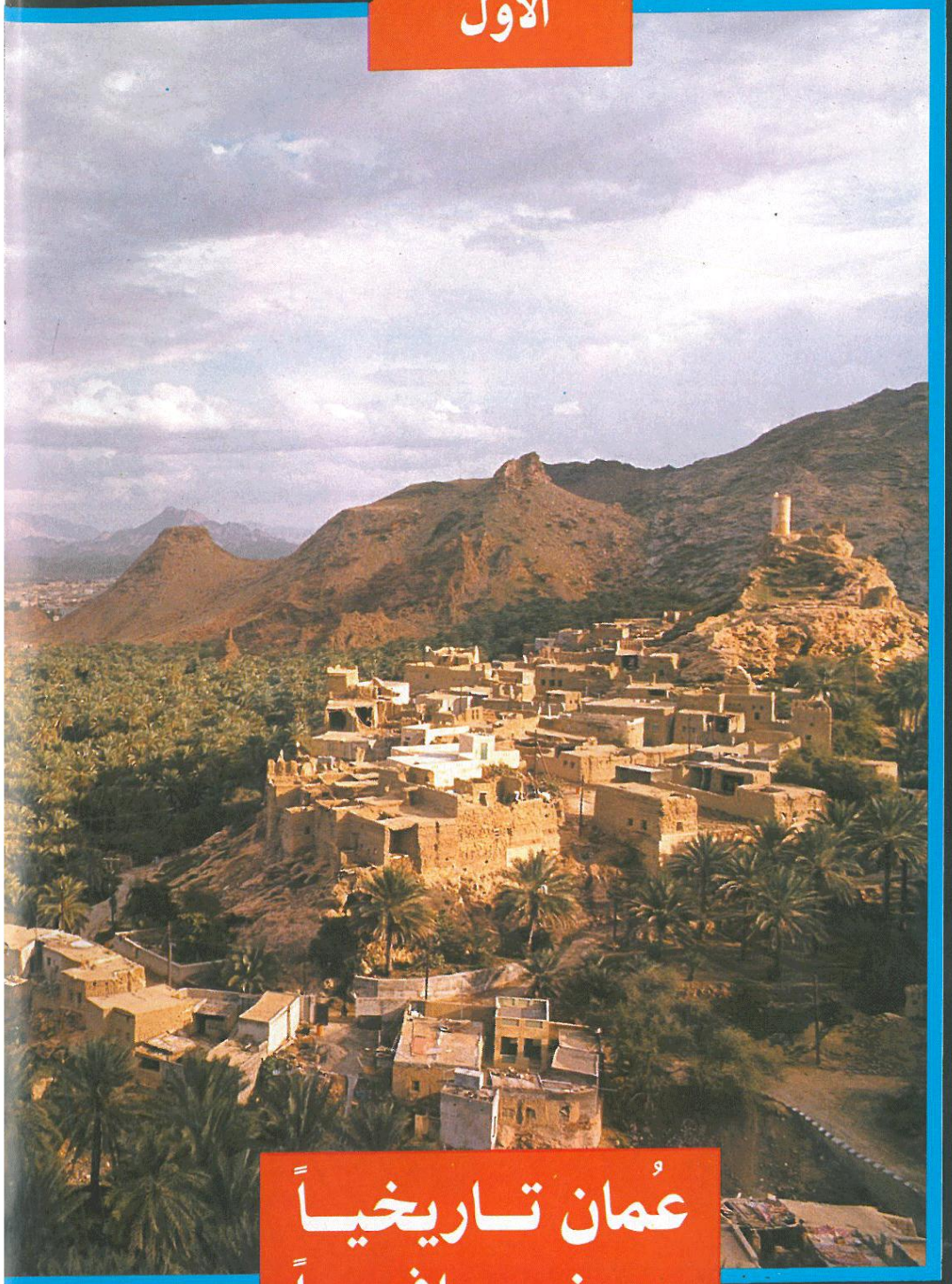

عُمان تاريخياً وجغرافياً

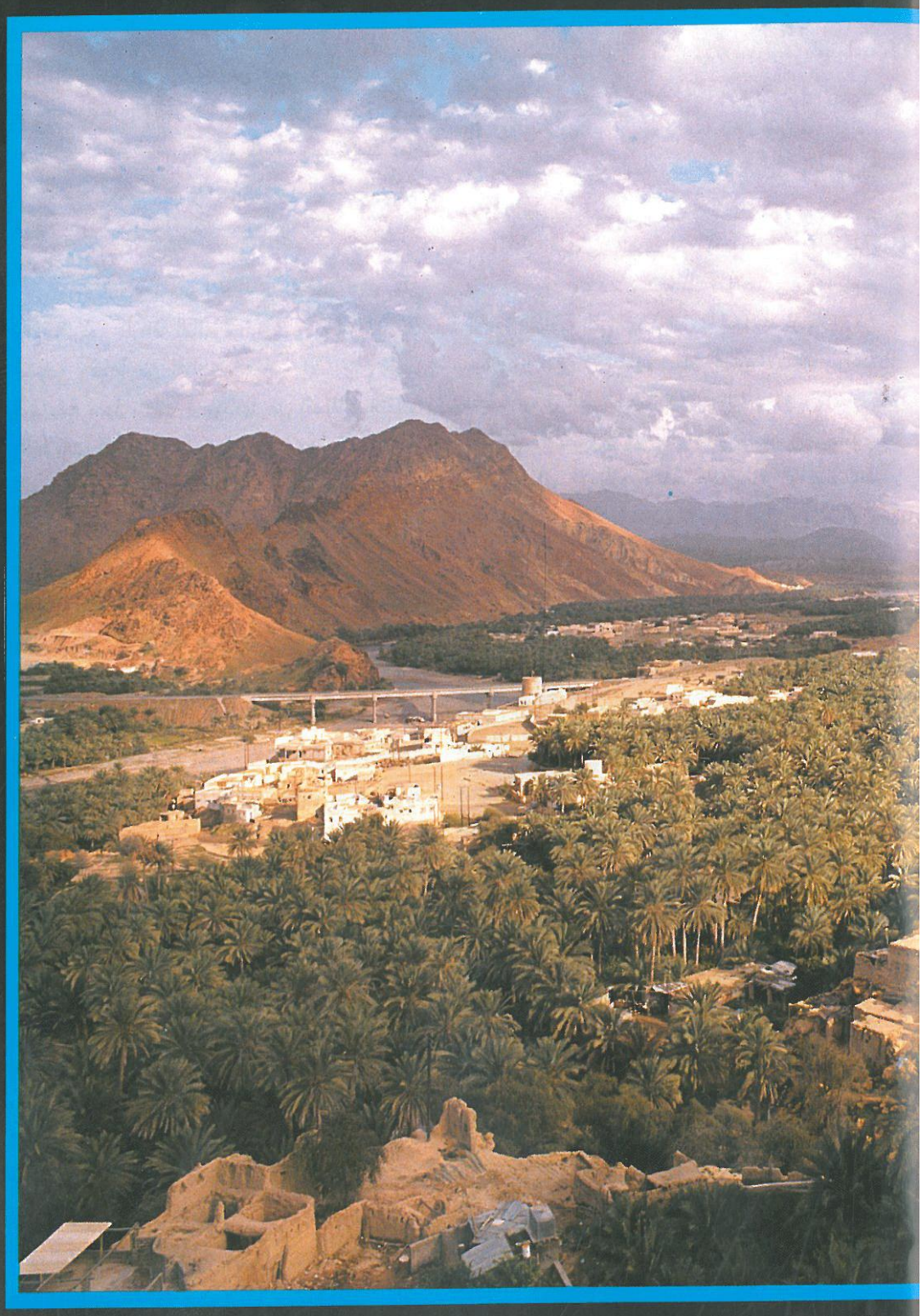

الطبيعة تحكي جمالها في فنجا .

عُمان تاريخيا

أظهرت الحفريات الأثرية التي أجريت مؤخرا في الأطراف الجنوبية الشرقية من الجزيرة العربية ، ان تاريخ الحضارة الانسانية في عمان موغل في القدم ، حيث يرجع الى الالف الثاني عشر قبل الميلاد ، حين كانت عمان في تلك الحقبة قد خرجت لتوها من العصر الجليدي الأخير ، وكانت بالتالي اكثر رطوبة وخضرة وسكانا من أيامنا الراهنة .

وقد توصلت الحفريات الأثرية الى اكتشاف مقابر قرب ولاية البريمي بمنطقة الظاهرة ، وقرب ولاية ابرا بالمنطقة الشرقية وغيرها من المناطق العمانية الأخرى وخاصة الساحلية منها ، دلت محتوياتها على الصلات الثقافية والعلاقات التجارية بين عمان وكل من بلاد ما بين النهرين وفارس والهند .

وفي الألف الثالث قبل الميلاد عرفت عمان باسم «مجان» دلالة على صناعة السفن وصهر النحاس حسب معنى هذا اللفظ عند السومريين ، مما يعني نشاطا بحريا وصناعيا في عمان في تلك الفترة المبكرة من التاريخ ، فقد كان النحاس من بين السلع الاساسية التي كانت تنقلها سفن مجان . وقد اظهرت الحفريات الأثرية وجود مناجم نحاس قديمة وكثيرة في عمان ، تتم عمليات استخراجه وصهره من ام النار . ولا يزال النحاس يشكل حاليا مصدرا من مصادر الدخل القومي بعد اعادة حفر مناجمه في صحار .

وبعد فترة الازدهار الحضاري التي عرفتها عمان خلال الألف الثالث قبل الميلاد ، يحيط الغموض بتاريخ عمان خلال الألف الثانية .

وقد سكن العرب عمان منذ وجدوا ، فقد عاش عاد وقبيلته على تلك الكثبان الرملية الواقعة بين عمان وحضرموت . ولكن في منتصف القرن السادس ق.م اجتاح الاكاديون بزعامة سايروس الكبير (٥٥٠ ـ ٥٣٠ق.م) عمان ، ويبدو انه في تلك الفترة تم شق قنوات الري المعروفة باسم الأفلاج .

ويكتنف الغموض احداث عمان في الحقبة الواقعة بين حكم الأكاديين والساسانيين (٢٢٦ ـ ٦٤٠م) ولكن من المؤكد ان جزءا من البلاد كان قد بقي تحت حكم الفرس عند بدء هجرة بني أزد بقيادة مالك بن فهم إلى عمان في أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثاني ق.م ، اي في اعقاب انهيار سد مأرب الذي نجم عنه فوضى اجتماعية أدت الى هذه الهجرات الجماعية . ولما وصل هذا القائد الى عمان استطاع ان يطرد من كانوا فيها من غزاة ، وأقام مملكة عربية قوية ربما كانت أول مملكة عربية عرفها التاريخ .

ويقول المؤرخون العرب أن الأزد كانوا ملوك الجبال والصحاري ، وعرف قادتهم باسم الجلندى ، وهو اسم الأسرة الحاكمة التي أعطت اسمها فيما بعد لمن تلاهم من حكام ، والذين في أيامهم دخلت عُمان الإسلام طواعية حينما أرسل النبي محمد ﷺ رسوليه عمرو بن العاص وأبا زيد الأنصاري إلى ملك عُمان جيفر بن الجلندي يدعوانه إلى الإسلام ، فاستجاب جيفر وأخوه عبد واستجابت عُمان كلها لدعوة الإسلام طواعية واقتناعا ، وأصبحت عُمان قلعة من قلاع الإسلام والعروبة وحصنا من حصونها المنيعة منذ ذلك التاريخ .

وقد شاركت عمان في القضاء على حركة التمرد والردة

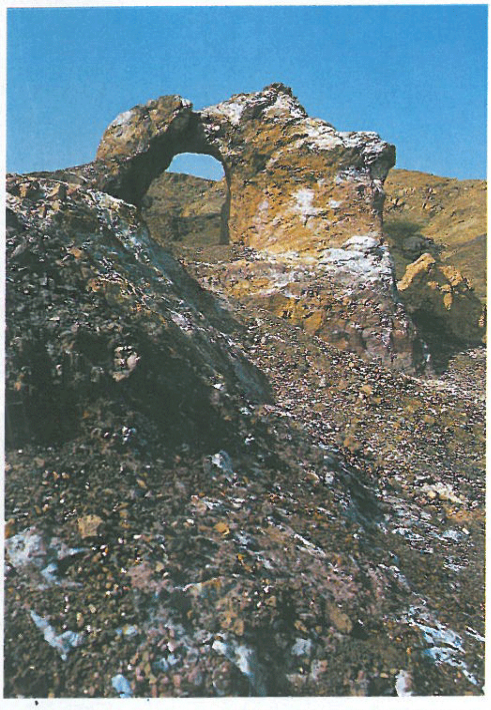

لا تزال شواهد المناجم القديمة للتنقيب عن النحاس بوادي الجزي قائمة حتى الآن .

التي ظهرت في بعض البقاع من بلاد العرب ، كما شاركت بقواتها ورجالها في الفتوحات الاسلامية في العراق وايران والهند والسند ، كما ساهمت في فتح بلاد الشام ومصر وبلاد المغرب والأندلس ، وانتشر العمانيون في هذه البلاد ، وتولوا فيها أسمى المناصب وأعلاها ، وشاركوا في بناء الدولة الإسلامية ولم ينعزلوا أو يتقوقعوا في بلادهم النائية في أقصى الطرف الجنوبي الشرقي من شبه الجزيرة العربية ، وانما كان لهم بجانب ذلك ايضا نشاطهم التجاري والإسلامي الملحوظ .

وقد امتد هذا النشاط الى البلدان القريبة والبعيدة حتى وصل الى الصين والى شرقي افريقيا . وعلى طول الطرق الموصلة الى هذه البلدان انتشرت الجاليات العمانية وأنشأت المدن والمراكز التجارية ، سواء في الهند ام في اندونيسيا ام في بلاد الصين ، ام في شرق افريقيا ، بل ووصل التجار العمانيون الى داخل هذه القارة حيث اشتغلوا بالتجارة ، وكانوا أهم عامل في نشر الحضارة والثقافة الإسلامية فيها وفي غيرها من القارات والبلدان ، وحتى اليوم فانك تجد كثيرا من التقاليد والعادات العمانية منتشرة بين سكان هذه البلدان ، وحتى في اللغة فان كثيرا من الكلمات العربية ذات الطابع العماني تجدها في لغاتهم وخاصة اللغة السواحيلية التي انتشرت في شرقي افريقيا .

وهكذا كان فضل الإسلام عظيما على عمان وشعبها ، فقد أعطاها دورا رائدا في مجال الدعوة إلى الإسلام ، ودورا كبيرا في مجال الفتوحات ، ودورا بارزا في مجال النشاط التجاري والملاحي مع بلدان العالم الإسلامي الواسع ، ومع غيره من بلدان العالم الأخرى ، وكذلك كان الإسلام سببا رئيسيا في وحدة الجبهة الداخلية في عمان ، فقد التف العمانيون حول أئمتهم وسلاطينهم ودافعوا بكل قوتهم ضد أي محاولة للتدخل في شؤونهم الداخلية او في الاعتداء على وطنهم واستقلال بلادهم .

خلال تلك الفترة أصبح ميناء صحار أكبر ميناء في بلاد المسلمين ، ووصل الأسطول التجاري العماني ، الذي تقوده تقاليد ومهارات بحرية عريقة الى شواطىء افريقيا ومدغشقر والشرق الأقصى . لكن عمان ما لبثت أن عانت في فترة تالية من الانقسام الداخلي ، إذ فقدت

قبور من الالف الثالثة قبل الميلاد تنتشر فوق الجبال والتلال بوادي العيون .

وحدتها السياسية ، حين تفرد بنو نبهان في منتصف القرن السادس الهجري بالمدن الداخلية وأعلنوا فيها ملكهم الذي استمر حتى القرن التاسع الهجري ، بينما تركوا مدن السواحل عرضة لكل غاز مما جعلها مهيأة للوقوع في براثن البرتغاليين الذين ادركوا أهمية موقع عمان بالنسبة لطموحاتهم في المحيط الهندي .

ذلك ان هذه القوة الأوروبية كانت قد ظهرت على مسرح الأحداث قرب نهاية القرن الخامس عشر وبداية القرن السادس عشر الميلادي ، واستطاع الأسطول البرتغالي ان يدور حول رأس الرجاء الصالح ويستولي على معظم المدن الساحلية في شرقي أفريقيا ، ثم يصل الى سواحل الهند بهدف السيطرة على طرق التجارة في المحيط الهندي وحرمان المسلمين من أهم مواردهم الاقتصادية مما يسهل أمر هزيمتهم والقضاء عليهم .

وما ان وصل البرتغاليون الى الهند حتى ظهرت لهم أهمية عمان كمدخل الى الخليج العربي وما يقع حواليه من بلدان ، وكمحطة رئيسية تقع في منتصف المسافة بين مراكز حكمهم في بلاد الهند ومراكز حكمهم في شرقي افريقيا ، ولذلك ارسلوا اسطولهم فتمكن من السيطرة على السواحل العمانية في عام ١٥٠٧م بعد مقاومة شديدة ابداها العمانيون . وظل البرتغاليون مسيطرين على هذه السواحل قرابة قرن ونصف قرن من الزمان .

في تلك الفترة كانت دولة اليعاربة قد قامت في عمان منذ عام ١٦٢٤م ، وأدرك الامام ناصر بن مرشد اليعربي ان المعركة بينه وبين البرتغاليين لن تكون حاسمة الا اذا استند الى جبهة داخلية قوية ، والى وحدة وطنية قادرة ومتماسكة ، فبذل قصارى جهده لتحقيق هذه الغاية ، واجتمع العمانيون حوله وأمدوه بالعون والمساعدة .

كما أدرك الإمام ناصر بن مرشد ان معركته مع البرتغاليين لن تكون معركة برية فقط ، وانما هي معركة بحرية في المقام الأول ، وعرف ان سر قوة البرتغاليين يكمن في أسطولهم ، لذلك اهتم اهتماما كبيرا بانشاء أسطول قوي ، كما اهتم بتنمية الموارد الاقتصادية للبلاد ، بعد ذلك ألقى بكل ثقله في محاربة البرتغاليين ، وحرر بعض المدن الساحلية وتمكن خلفه الامام سيف بن سلطان اليعربي من تحرير مسقط عام ١٦٤٩م وبعدها تهاوت بقية القلاع البرتغالية على الساحل العماني ، وتحررت عمان تماما ولم يبق للبرتغاليين الا وكالتهم في كينج التي تقع على الساحل الشرقي للخليج .

لم يكتف العمانيون بتحرير بلادهم من قبضة البرتغاليين ، وانما طاردوهم على سواحل بلاد الهند وكذلك على ساحل شرقي افريقيا ، وشنوا عليهم سلسلة من الغارات البحرية في المحيط الهندي ، حتى انتهى الأمر باخراجهم نهائيا من ساحل شرقي افريقيا في عام ١٦٩٨م ، بعد أن كان سكان هذا الساحل قد استغاثوا بالعمانيين لمساعدتهم في تحرير بلادهم من سيطرة البرتغاليين .

وهكذا كتب العمانيون في تلك الفترة صفحة من أنصع الصفحات في الدفاع عن العروبة والإسلام ، ووقفوا ضد أول قوة أوروبية أرادت الكيد للإسلام والمسلمين بتطويق بلادهم من ناحية الجنوب وباخراجهم من المحيط الهندي والسيطرة على مياهه وتجارته ، وكان العمانيون هم القوة العربية الاسلامية الوحيدة التي نجحت فيما فشل فيه الآخرون ، وأنقذت العالم الإسلامي الذي يطل على المحيط الهندي من شر البرتغاليين وعنتهم .

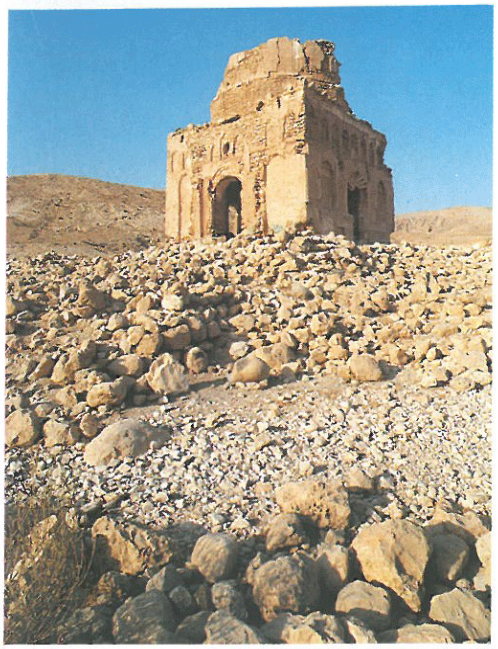

▲ من اطلال مدينة قلهات الاثرية .

◀ بيت جريزة وقلعة الميراني في مسقط .

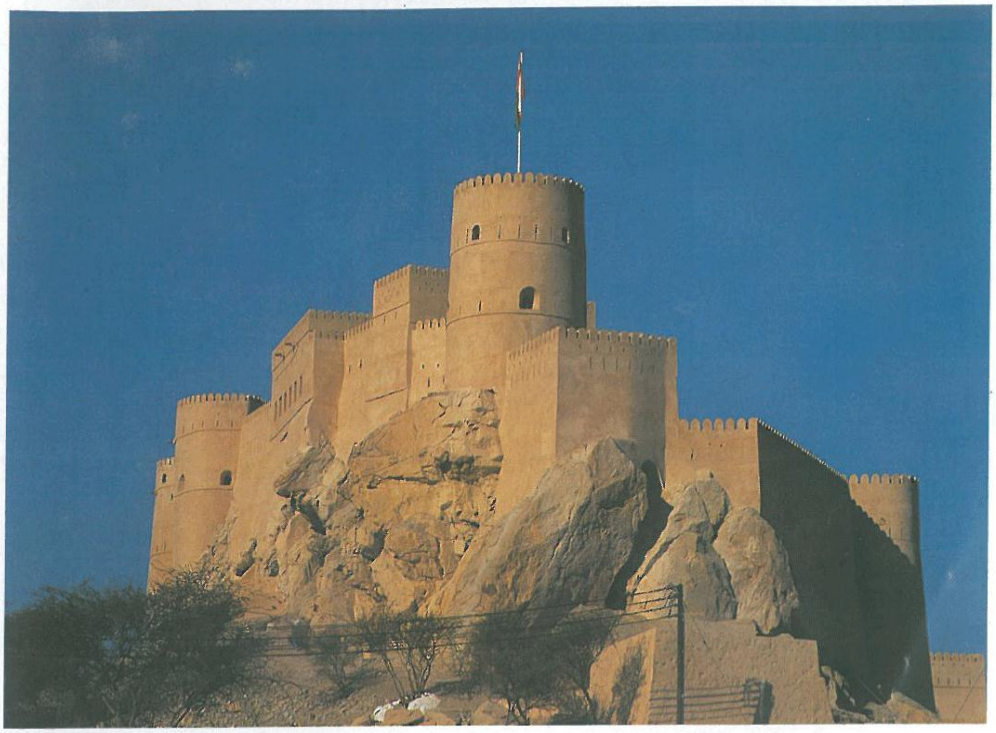

قلعة نخل تنتصب شامخة فوق صخرة عالية .

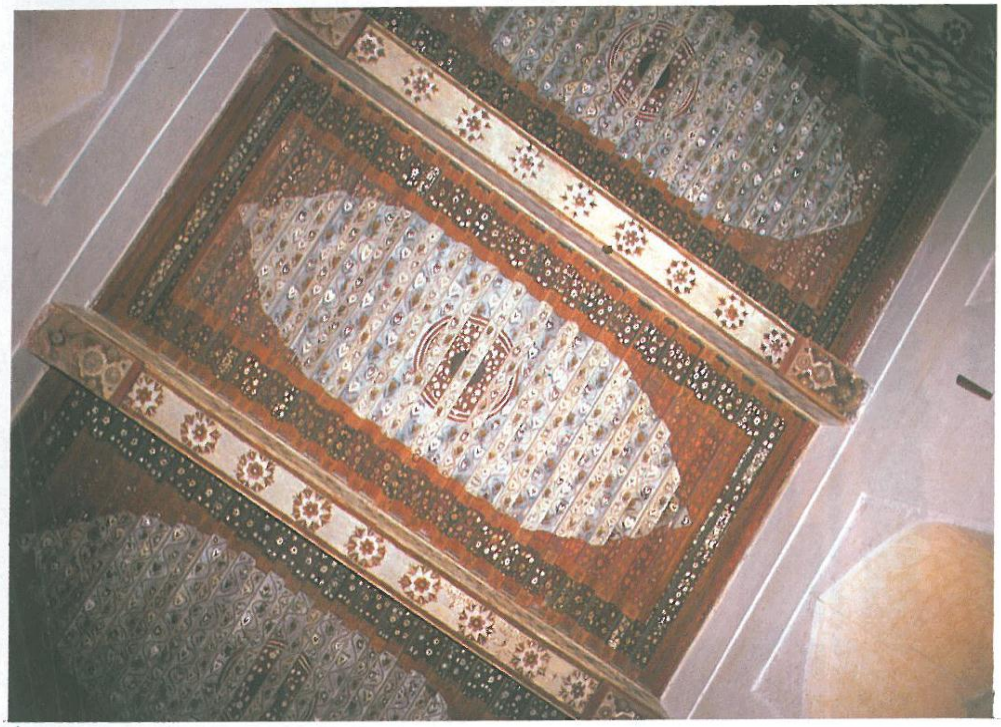

نقوش مزخرفة بالالوان بسقف قاعة الشمس والقمر بحصن جبرين .

وكان من نتائج هذه المقاومة وهذا العمل البطولي العظيم ، ان خرجت عمان دولة موحدة قوية ، وظهرت قوتها البحرية ممثلة في أسطولها الكبير الذي صار هو القوة المهيمنة على مياه المحيط الهندي منذ ذلك التاريخ ، كما امتدت اراضي الدولة العمانية الى الساحل الشرقي لأفريقيا ، وظلت عمان حاكمة لمعظم بلاد هذا الساحل وجزره حتى الستينات من القرن العشرين .

كما ترعرع اقتصادها نتيجة لنشاطها التجاري والبحري المتنامي ، ونتيجة لسيطرتها على التجارة الخارجية ، مما أدى الى ازدياد ثروتها التي استخدمت في تطوير البلاد وتنميتها ، ففي خلال هذه الفترة اقيم العديد من الأفلاج وقنوات الري ، وأنشئت مزارع جديدة ، كما تم إنشاء قلعتين استراتيجيتين في كل من الحزم ونزوى بالاضافة الى حصن جبرين .

دولة البوسعيد ودورها في تحرير البلاد وتوحيدها والنهوض بها :

وبالرغم من المكاسب التي حققها اليعاربة في المجالين الداخلي والخارجي ، إلا أن نشوب الخلافات الداخلية في أواخر عهدهم أدى الى ضعفهم والى فقدان سيطرتهم على كثير من أنحاء البلاد مما عرض عمان لغزو خارجي جديد .

وهكذا عادت البلاد كما كانت قبيل قيام دولة اليعاربة ، وأصبحت في حاجة الى زعيم جديد يوحدها ويحررها . هذا البطل هو أحمد بن سعيد البوسعيدي الذي ينتمي الى قبيلة الأزد ، والذي كان واليا على صحار في تلك الفترة .

فقد تمكن أحمد بن سعيد من القضاء على الفتن الداخلية ، ونجح بذكائه وشجاعته ان يحقق الوحدة الوطنية ، مما مكنه من طرد الغزاة الى غير رجعة . وتقديرا لكفاءته وحسن قيادته البلاد ، بايعه أهل الحل والعقد في الرستاق بالإمامة عام ١٧٤٤م فكانت امامته هذا العام بداية لحكم البوسعيديين الذين يتولون حكم عمان من ذلك التاريخ .

وبعد ان اتخذ الامام احمد بن سعيد من الرستاق عاصمة له ، انصرف الى الاهتمام بانشاء قوة عسكرية قادرة على حماية البلاد والاحتفاظ بوحدتها . كما اصبحت مسقط بفضل خبرته التجارية ـ مدينة هامة لها علاقات وثيقة مع الهند وافريقيا . وبلغ الأمن في عهده ان كانت البضائع تترك على رصيف الميناء دون حراسة ولا تمتد لها يد ، كما أنشأ اسطولا بحريا لحماية طرق الملاحة التجارية والقضاء على القرصنة على نحو ما فعل مع متلصصة البحر من الملابار حين تسببوا في حجز مؤونة الأرز التي كانت ترد لعمان كل يوم ، فواجههم طراده الرحماني وقتل زعيمهم .

وقد أثار نجاحه خوف بعض الدول المجاورة ، فبدأت بغزو البصرة في عام ١٧٥٥م ، فاستنجد والي بغداد بالامام احمد فاستجاب له الامام وأرسل اسطوله بما فيه مركب القيادة الرحماني حيث قضى على أسطول القراصنة في الخليج وقطع السلاسل الحديدية التي اقامها الغزاة في مياه الخليج امام البصرة بمقدمة المركب الرحماني ، كما فاجأهم في معركة بحرية ضارية تمكن خلالها من فك الحصار عن المدينة واجلاء الغزاة وهزيمة اسطولهم .

ولم يلبث ان توفي الامام احمد بن سعيد بعد ذلك

السيد سعيد بن سلطان .

ببضع سنين . وخلفه في الحكم ابنه سعيد بن احمد (١١٩٨هـ/ ١٧٨٣م - ١١٩٩هـ/ ١٧٨٤م) ومن بعده ابنه السيد حمد بن سعيد (١١٩٩هـ/١٧٨٤م - ١٢٠٦هـ/ ١٧٩٢م) الذي نقل عاصمة البلاد من الرستاق الى مسقط وقام بتوسيع نفوذ عمان البحري في شرقي افريقيا .

ثم خلفه سلطان بن احمد (١٢٠٦هـ/١٧٩٢م - ١٢١٩هـ/١٨٠٤م) الذي دعم النفوذ العماني بزيادة عدد سفن الأسطول . ولم تلبث البلاد ان وصلت الى ذروة قوتها في عهد ابنه وخليفته من بعده السلطان سعيد بن سلطان (١٢١٩هـ/١٨٠٤م - ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م) وكانت عظمته تكمن في شخصيته التي تجمع بين الحلم والطموح والمغامرة والمخاطرة ، وشجاعة المحارب وذكاء التاجر ، ودهاء الدبلوماسي ، والحزم والعطف ، لا يعرف يأسا ، يدرك ان السلاح ليس كل أدوات الحرب ، وان الحيلة قد تحقق ما لا يحققه السلاح . مرونته اعطته قدرة على الاغراء والابهار والوعد والوعيد والاقناع والمساومة . بهذا استطاع ان يقيم ملكه الممتد من شرقي افريقيا حتى الساحل الايراني وسط عواصف العصر التي هبت على المنطقة من برها وبحرها ، وهو يقود سفينته ربانا ماهرا .

ففي بداية عهده كان السيد سعيد لا يحكم الا اجزاء من عمان تربط بين مقاطعاتها طرق صحراوية تتهادى فوقها قوافل الجمال ، ويوم وفاته ترك وراءه امبراطورية مترامية تمتد آلاف الاميال على سواحل المحيط الهندي تجوبها قوافل السفن حربية او تجارية تتألف من سواحل عمان وميناء جواذر في مكران وجزيرتي زنجبار وبمبا على الساحل الشرقي لأفريقيا ، كما كانت هذه الامبراطورية تمارس نفوذها على ما وراء مستعمرة جواذر والساحل الشرقي من افريقيا ، وتستأجر بندر عباس في ايران وجزيرة قشم وهرمز على الجانب الايراني من الخليج العربي ، وتعقد معاهدات تجارية مع بريطانيا وفرنسا وهولندا والبرتغال والولايات المتحدة الامريكية .

وقد أوفد الى الدولة الأخيرة مبعوثه الخاص احمد بن نعمان الكعبي في عام ١٨٤٠م على متن السفينة «سلطانه» التي كانت اول سفينة عربية تزور نيويورك في هذا التاريخ المبكر لتوثيق الروابط التجارية والدبلوماسية بين البلدين .

لهذا لا عجب ان اشتهر السيد سعيد بن سلطان باسم «السيد البحار» فقد كانت سعادته الكبرى ان يقود بنفسه سفينته «شاه علم» وهي تتقدم الأسطول ، بل ان وفاته كانت على سفينته فكتوريا في بحر سيشل ، وهو في طريقه من مسقط الى زنجبار وذلك عام ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م . ووفاته على ظهر سفينة وسط امواج المحيط تؤكد عشقه للبحر حتى يقال ان الايام التي عاشها في البحر ربما كانت اكثر من ايامه التي عاشها في البر ، فقد كان يملك حوالي عشرين سفينة خاصة

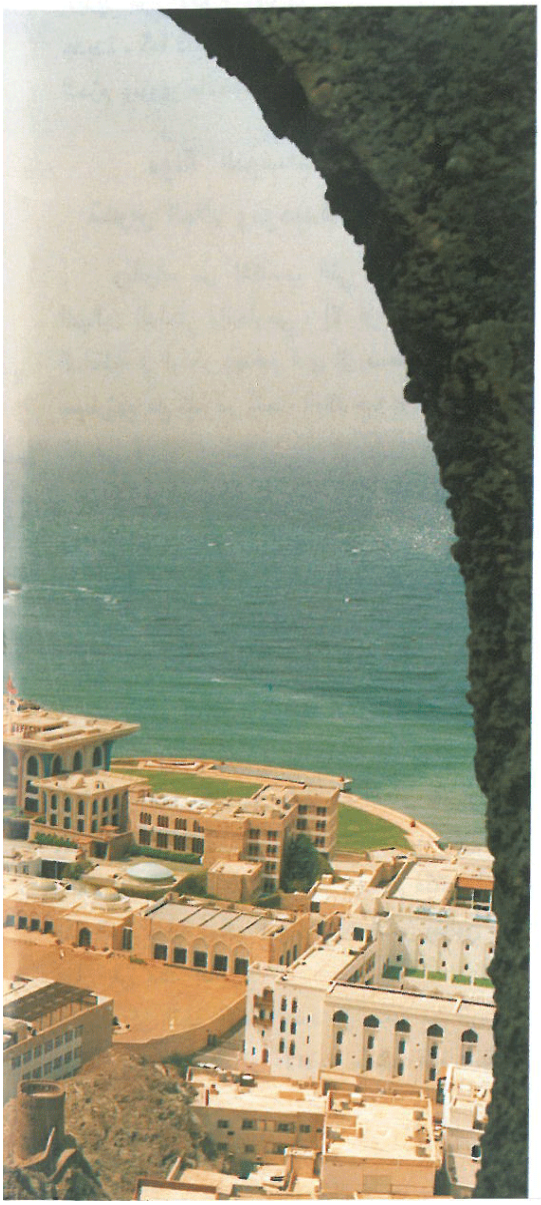

يستخدمها في تجارته ، اما اسطوله الحربي فكان مكونا من ثمانين سفينة حربية في كل منها اربعة عشر مدفعا ، وثلاث فرقاطات في كل منها ٣٦ مدفعا ، وسفينة قيادة بها ٦٤ مدفعا ، الى جانب ١٠٠ مركب نقل يساندها ٦٠٠٠ مقاتل .

وبعد وفاة السيد سعيد بن سلطان تعاقبت على البلاد فترات من الازدهار وفترات من الركود ، نتيجة للتطورات الدولية التي زادت من سيطرة الدول الاوروبية على زمام التجارة في العالم ، والتي أدت الى احتلالها لكثير من دوله ، ولكن هذه التطورات لم توقف المسيرة في عمان ، ولم تقض على الطموح في الشعب العماني الذي جابهها كما جابه مثيلاتها من قبل ، ففي يوم ٢٣ يوليو من عام ١٩٧٠م اشرق فجر جديد على عمان على يد حامل الراية وراعي المسيرة ومؤسس النهضة العمانية الحديثة والمعاصرة ، جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، الذي قاد البلاد الى نهضة شاملة استعادت امجاد الماضي التليد ، وهيأت للمواطن العماني كل السبل والوسائل التي تمكنه من المشاركة في بناء حاضر وطنه ومستقبله .

مسقط كما تبدو من احد الابراج العديدة التي كانت تحرس الطرق والممرات الرئيسية المؤدية اليها .

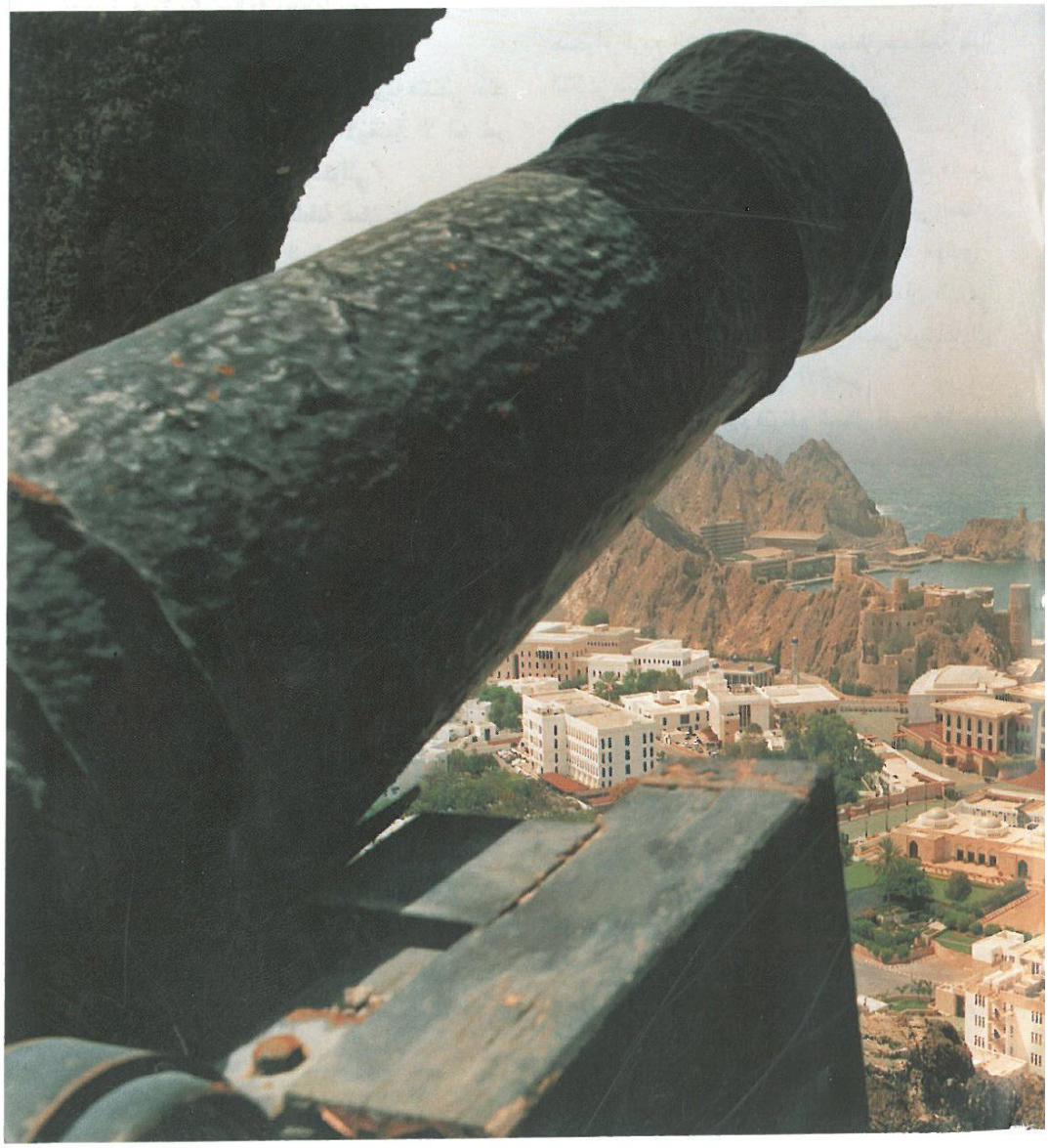

عُمان جغرافيا

تطل سلطنة عمان على ساحل يمتد اكثر من ١٧٠٠ كيلومتر يبدأ من اقصى الجنوب الشرقي حيث بحر العرب ومدخل المحيط الهندي ، ممتدا الى خليج عمان حتى ينتهي عند رأس مسندم شمالا ، ليطل على مضيق هرمز مدخل الخليج العربي .

وترتبط حدود عمان مع جمهورية اليمن من الجنوب الغربي ومع المملكة العربية السعودية غربا ، ودولة الامارات العربية المتحدة شمالا .

ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة في خليج عمان ومضيق هرمز مثل سلامة وبناتها ، وفي بحر العرب مثل جزيرة مصيرة ومجموعة جزر الحلانيات .

وتقع عمان شمال مدار السرطان وجنوبه فتنتمي بذلك الى المناطق الحارة الجافة للكرة الارضية الا انه تمر بجنوبها امتدادات للمناخ الاستوائي .

ومن هذا الموقع تسيطر سلطنة عمان على اقدم واهم الطرق التجارية البحرية في العالم وهو الطريق البحري بين الخليج العربي والمحيط الهندي ، ومن هذا الموقع ايضا اتصلت طرق القوافل عبر شبه الجزيرة العربية لتربط ما بين غربها وشرقها وشمالها وجنوبها .

وتبلغ مساحة عمان ٣١٢ الف كيلومتر مربع ، اي مساحة ايطاليا تقريبا .

وتمتد سلطنة عمان مسافة ٥٦٠ كيلومترا على ساحل بحر العرب ، تغمر الامطار الموسمية حوالي مائة وثلاثين كيلومترا منها ، وبعرض لا يزيد عن ثمانية كيلومترات ، تقع فيه مدينة صلالة حاضرة محافظة ظفار وغيرها من المدن مثل مرباط وسدح شرقها ورخيوت وضلكوت غربها ، وتزخر الشواطىء الساحلية بالمحافظة بثروة سمكية هائلة في مقدمتها سمك السردين الذي يستخدمونه علفا للحيوان وسمادا للمزروعات فضلا عن انه طعام للانسان .

اما منطقة جبال ظفار فتمتد من الشرق الى الغرب بطول يبلغ حوالي ٤٠٠ كيلومتر قبالة جزر الحلانيات الى الحدود مع جمهورية اليمن وبها ثلاث مناطق جبلية تشكل سلسلة واحدة متصلة . فالمنطقة الواقعة في اقصى الشرق تسمى جبل سمحان ، والوسط جبل القرى ، والغرب جبل القمر ، ولا يزيد عرض هذه الجبال عن ٢٣ كيلومترا واقصى ارتفاع لها ٢٥٠٠ متر . وهناك ٧٥ كيلومترا من هذه الجبال تكسوها الخضرة من يونيو الى سبتمبر ، اذ تتميز هذه المنطقة عن بقية مناطق الجزيرة العربية بهبوب الرياح الموسمية عليها الآتية من الجنوب الغربي في الفترة من يونيو الى سبتمبر ، مما يسبب هطول الامطار وانتشار المراعي ، كما تنمو على بعض اجزائها اشجار اللبان التي كانت لها تجارة رائجة اشتهرت بها هذه المنطقة وكانت مصدر ثروتها في العصور القديمة ، كما تتفجر منها عيون تتدفق بالماء على مدار العام .

وتمتد منطقة النجد من شمال منخفضات الجبال حتى صحراء الربع الخالي . وهي اكبر مناطق محافظة ظفار الثلاث مساحة .

اما في شمال عمان فتمتد سلسلة جبال الحجر من منطقة رؤوس الجبال في رأس مسندم حيث يقع مضيق هرمز بوابة الخليج العربي الى رأس الحد اقصى امتداد للجزيرة العربية من جنوبها الشرقي في المحيط الهندي ، ذلك على شكل قوس عظيم يتجه من الشمال الشرقي للبلاد الى جنوبها الغربي ، حيث يصل اقصى ارتفاعه الى ٣٠٠٠ متر في منطقة الجبل الاخضر .

اما في محافظة مسندم فترتفع الجبال الى ١٨٠٠ متر فوق سطح البحر ، ويطلق البعض على رأس مسندم لقب النرويج الاستوائية لكثرة الازقة البحرية التي تكتنفها الصخور والمداخل الملتوية . ويقع مضيق هرمز بين ساحلي ايران وعمان لكن الجزء الصالح منه للملاحة هو الذي يقع بالقرب من الساحل العماني ، ويفصل شبه جزيرة مسندم عن الجسم الرئيسي لعمان شريط ارضي لدولة الامارات العربية المتحدة يبلغ عرضه ثمانين كيلومترا .

ومن أهم مدن محافظة مسندم : خصب ومدحا ودبا وبخا .

ويشبّه العمانيون هذه السلسلة من الجبال بالعمود الفقري للانسان . فيسمون المنطقة التي تقع على خليج عمان بالباطنة ، والمنطقة التي تقع الى الغرب من المرتفعات بالظاهرة ، فالباطنة هي الشاطىء الساحلي

جبل الحجر الغربي تطل بشموخ على قرية (وكان) بوادي مستل

الذي شكلته الوديان الهابطة من الجبال ويتراوح اتساعه ما بين ١٥ و٨٠ كيلو مترا . كما يتجاوز طوله ٣٠٠ كيلو متر ، وهي المنطقة الزراعية الرئيسية في البلاد ، حيث البساتين التي ترويها المياه الجوفية من التلال تمتد شمالا من مسقط حتى الحدود مع دولة الامارات العربية المتحدة ، ولهذا فهي اكثر مناطق السلطنة ازدحاما بالسكان ، وتقع فيها مدن بركاء ، والمصنعة والسويق والخابورة وصحار وشناص .

اما منطقة الظاهرة فتقع على الجانب الآخر من الجبال وهي ايضا سهول تكونت من طمي الوديان وتمتد غربا حتى تتلاشى في الصحراء .

وتعتمد الجهات الآهلة بالسكان مثل عبري وضنك على المياه الهابطة من الهضاب والمنتظمة في شبكة من القنوات تعرف بالافلاج .

وهناك عدة وديان تقطع هذه السلسلة من الجبال اكبرها وادي سمائل الذي يصل بين مدينة مسقط على الساحل الى ازكي ونزوى في الداخل . لهذا يطلق العمانيون على المنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال الى

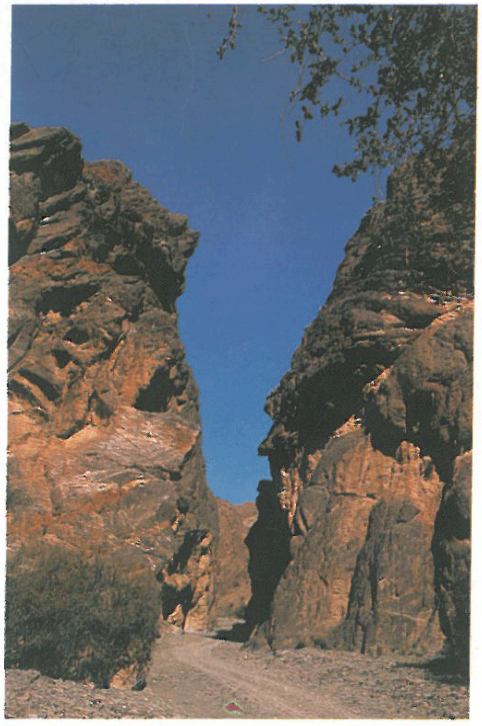

ممر ضيق يخترق الجبال بوادي بني عوف .

الغرب من ذلك الوادي منطقة الحجر الغربية وفيها تقع منطقة الجبل الأخضر ومدن الرستاق ونخل والعوابي وغيرها والمنطقة التي تقع فيها سلسلة الجبال الى الشرق من وادي سمائل تسمى منطقة الحجر الشرقي ، وفيها تقع مدن سمائل وبدبد وغيرهما . واعلى منطقة في جبال الحجر هو جبل الشمس بمنطقة الجبل الاخضر اذ يبلغ ارتفاعه ٣ آلاف متر فوق سطح الارض يضيق الساحل بعد ذلك حتى ينتهي عند مرتفعات القرم بمسقط ليصبح الشاطىء صخريا مليئا بالجيوب المائية ، كما هو الحال في رأس مسندم في اقصى شمال البلاد ، ثم يعود الساحل فيتسع تدريجيا جنوب مسقط حتى رأس الحد .

ومن رأس الحد الى المضيرب بالمنطقة الشرقية الى فيلم على الشاطىء في خليج مصيرة تمتد رمال وهيبة بطول حوالي مائة وستين كيلومترا وعرض حوالي ثمانية كيلومترات . والى الجنوب الغربي من جزيرة مصيرة تقع مساحة شاسعة من الاراضي المستوية الحجرية تعرف باسم جدة الحراسيس . بينما تقع الى الغرب من رمال وهيبة اراض منبسطة صخرية واسعة عرضها حوالي مائتين وخمسين كيلومترا تتخللها وديان تجري من الشمال الى الجنوب مثل وادي حلفين ووادي عندام .

وتقع غربي مصيرة شبه جزيرة بر الحكمان ، ومساحتها ٥٦٠ كيلومترا مربعا ، ويفصلها عن جزيرة مصيرة مجرى مائي يبلغ اتساعه ١٤ كيلومترا .. وتتكون منطقة بر الحكمان من ملاحات منبسطة .. وفي بعض المواسم يغطي البحر خمسة كيلومترات من اراضيها .. ويعتمد سكانها في حياتهم على صيد الاسماك . معنى هذا ان عمان كانت قبل اختراع وسائل المواصلات والاتصالات الحديثة من سيارات وطائرات وبرق وهاتف واذاعة وتلفزيون وشق طرق - جزيرة كبيرة تقع بين بحرين : بحر من المياه المالحة شرقا (بحر العرب جنوبا وخليج عمان شمالا) وبحر من الرمال غربا (الربع الخالي) .

لكن هذه الجزيرة الكبيرة كانت تجد لها منافذ للاتصال بالعالم الخارجي لاسباب تجارية وحضارية وسكانية ، فمن جهة البر كانت هناك عدة منافذ اهمها :

طريق القوافل من مرباط عبر النجد بمحاذاة الربع

رمال الوهيبة تعانق البحر في رأس رويس .

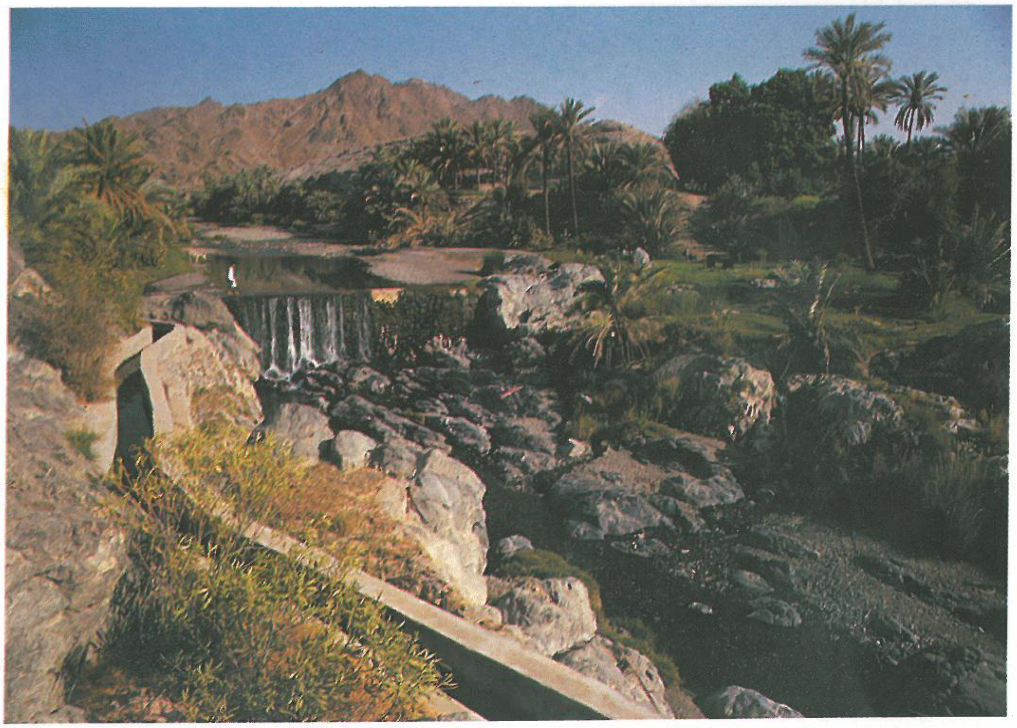

فلج على جانب وادي الحوقين .

بحارة مصيرة يقومون بصيانة سفنهم التقليدية .

شاطيء يموج بالحياة والجمال في الدقم .

الخالي الجنوبي ، الى شبوه على حدود حضرموت ، ومنها الى اليمن ثم مصر ومدن حوض البحر الابيض المتوسط .

- الطريق من بهلا او شمال عمان والساحل الى البريمي وعبري من خلال وادي الجزي ووادي الحواسنة .

- طريق القوافل من ظفار جنوبا مرورا بمدينة وبار (منطقة شصر حاليا) والتي تقع على صحراء الربع الخالي ، ومنها الى اسواق الاسكندرية وروما ، حيث ثبت مؤخرا ان هذه المدينة الاثرية كانت عاصمة رئيسية من عواصم التجارة العالمية ومركزا لتجارة اللبان .

اما البحر فقد تفوق العمانيون اولا في صناعة السفن ، حتى كانوا اصحاب اكبر اسطول تجاري وعسكري في الخليج في النصف الثاني من القرن الثامن عشر والنصف الاول من القرن التاسع عشر ، وذلك على عكس ما اشتهرت به بقية العرب الذين لم يكن ركوب البحر من هواياتهم المفضلة . وبهذا استطاع العمانيون ان يصلوا في وقت مبكر جدا الى ساحل افريقيا الشرقي غربا (حوالي القرن الاول الميلادي) وحتى كانتون في الصين شرقا (حوالي القرن السادس الميلادي) .

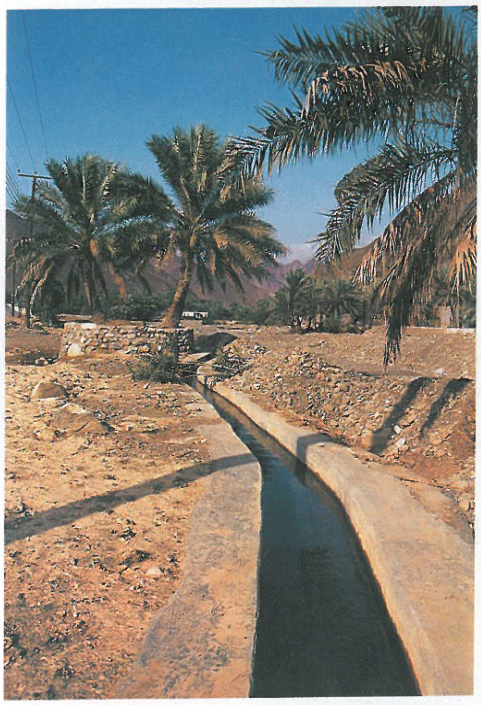

فلج يخترق بساتين النخيل في مدحاء .

واذا كانت عمان ككل - قبل اختراع وسائل المواصلات والاتصالات الحديثة جزيرة وسط بحرين من المياه المالحة والرمال . فانها كانت ايضا بدورها مجموعة من مئات الجزر تفصلها عن بعضها البعض سدود جبلية وبحار رملية .. وقد كان الفضل لنظام الافلاج في معظم انحاء عمان الوسطى في ايجاد نظام اداري يعمل على تماسك قاطني هذه الجزر السكانية .

ذلك ان عمان لا تتمتع بنهر يربط بين اجزائها مثل انهار دجلة والفرات والنيل التي قامت على ضفافها حضارات كبرى ، لكن الطبيعة لم تبخل عليها بمياه جوفية تجود بها الآبار حينا والافلاج حينا آخر .

والفلج - من الفعل فلج بمعنى فلق وشق - هو باختصار شديد قناة مائية لها مصدر من فجوة في مكان مرتفع في طبقة صخرية ، ومنها تمد قناة مسافة اميال عديدة حتى تصل الى ارض قابلة للزراعة .. فاذا كانت في مستوى سطح الارض تقام قناة سطحية ، فاذا صادفت ارضا مرتفعة ، تم مدها عن طريق حفرها بأسلوب يدل على مهارة معمارية متقدمة ، اما اذا تطلب مدها المرور بأرض منخفضة عن مستواها اقيم لها جسر .

والذي يهمنا هو الاسلوب الاداري الحضاري للافلاج الناشىء عن ضرورة تعاون المستفيدين من مياهها في ري اراضيهم الزراعية ومختلف الاستخدامات الاخرى .. فهناك ترتيبات دقيقة تنظم الاولوية في استعمال مياه الفلج والاستفادة منها .

وهكذا يتضح ان الفلج لعب دورا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا في تاريخ المجتمع العماني .. كان له اثره البارز في التوجيه الاداري بل في ايجاده من اجل الاتفاق على توزيع مياهه والالتزام بهذا الاتفاق والاحتكام الى سلطة ما عند وقوع خلاف حول هذا التوزيع .

وهكذا نجد ان جغرافية عمان تقوم على اساس تفاعل الثنائيات .. البحر والبر ، الساحل والداخل ، الجبل والسهل ، الواحات الخضراء والصحراء الصفراء .. فلا عجب ان كان هذا التفاعل هو محور التاريخ العماني . وتكمن عبقرية الانسان العماني في التكيف مع هذه الثنائيات حينا وتطويعها لخدمته حينا آخر .

الفصل الثاني

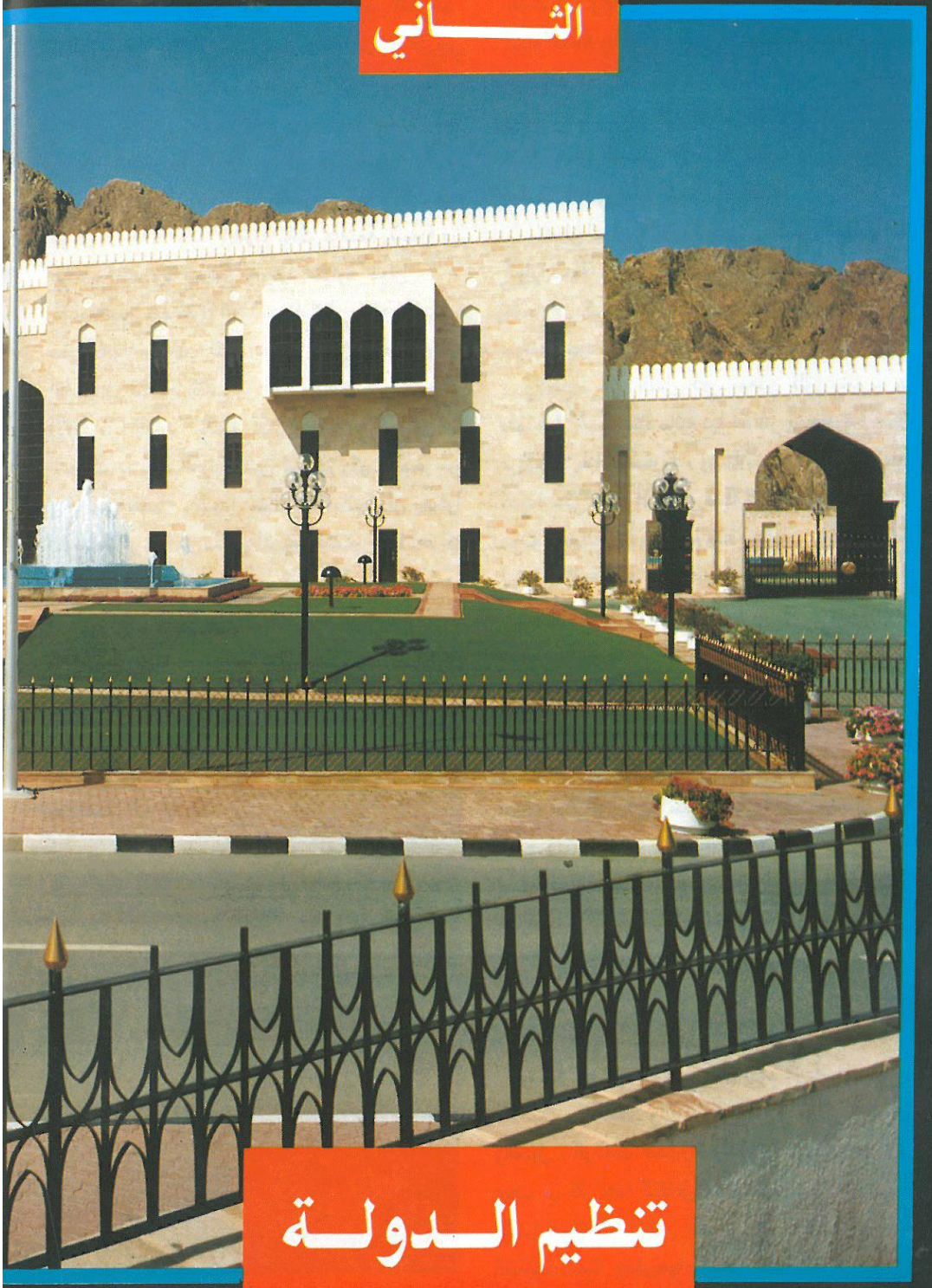

تنظيم الدولة

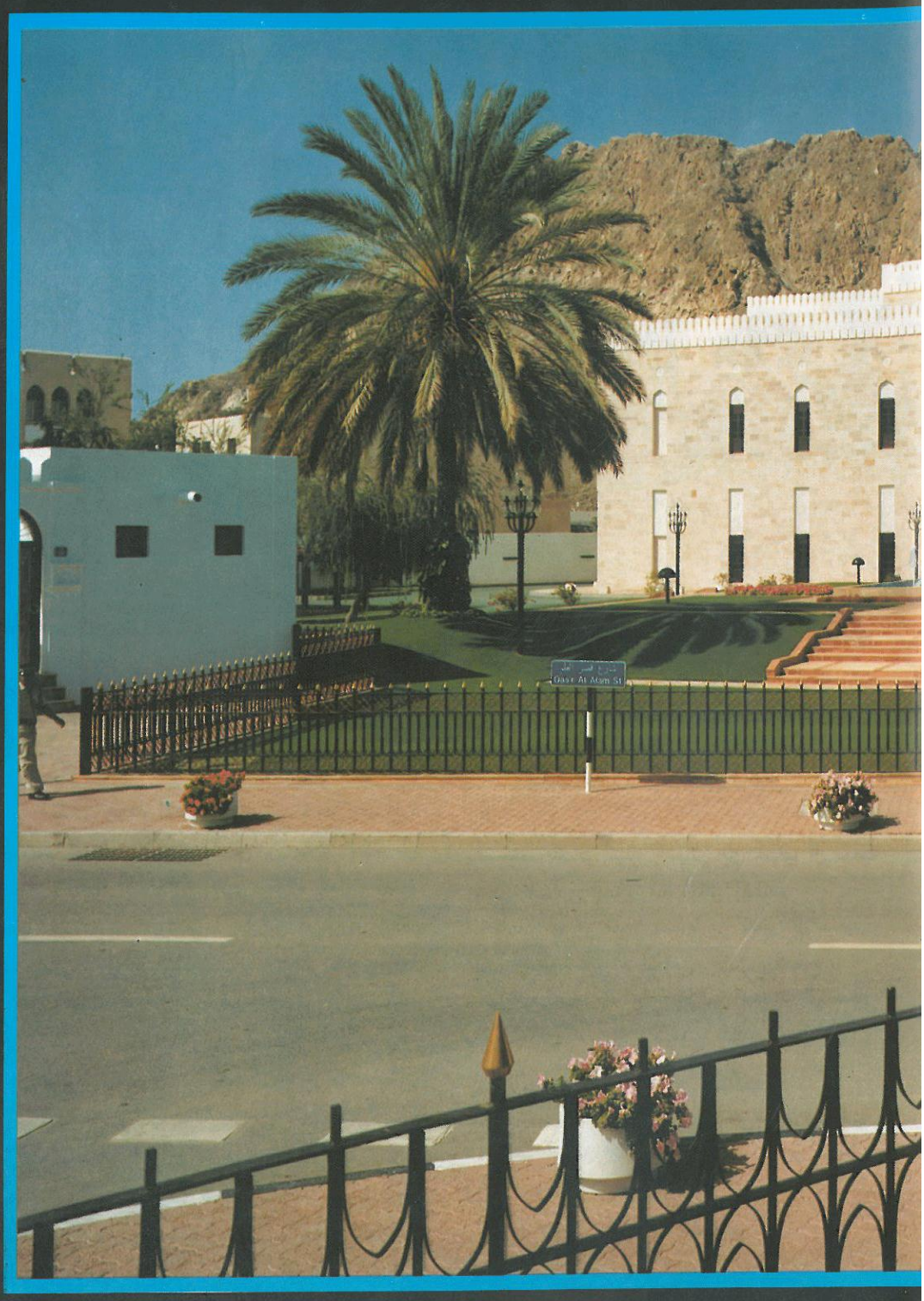

مبنى سكرتارية مجلس الوزراء بمسقط.

الجهـــــــاز الاداري للـدولـة

يتكون الجهاز الاداري والسياسي للدولة تحت إمرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم من ديوان البلاط السلطاني الذي يتولاه معالي السيد سيف بن حمد البوسعيدي وزير ديوان البلاط السلطاني ، ووزارة شؤون مكتب القصر التي يتولاها معالي الفريق أول علي بن ماجد المعمري وزير شؤون مكتب القصر ، ومجلس الوزراء والسكرتارية التابعة له ، والمجالس المتخصصة ، ومجلس الشورى ، والمحافظات والولايات .

ويعتبر مجلس الوزراء أعلى هيئة تنفيذية في البلاد ، إذ يستمد سلطاته من جلالة السلطان المعظم وهو مسؤول أمام جلالته بصورة جماعية ، ويصدر جلالة السلطان المعظم القوانين والمراسيم ويعتمد المعاهدات الدولية والاتفاقيات والمواثيق ، وتصبح قانونا من تاريخ نشرها في الجريدة الرسمية .

١ ـ مجلس الوزراء :

ويتكون مجلس الوزراء من :ـ

ـ صاحب السمو السيد/ ثويني بن شهاب آل سعيد
الممثل الخاص لجلالة السلطان المعظم .
ـ صاحب السمو السيد/ فهر بن تيمور آل سعيد
نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع .
ـ صاحب السمو السيد/ فهد بن محمود آل سعيد
نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية
ـ معالي/ قيس بن عبدالمنعم الزواوي
نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية
ـ صاحب السمو السيد/ فيصل بن علي بن فيصل
وزير التراث القومي والثقافة
ـ معالي/ سعيد بن احمد الشنفري
وزير النفط والمعادن
ـ معالي/ حمود بن عبدالله الحارثي
وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية

جلالة السلطان المعظم يترأس اجتماعاً لمجلس الوزراء في مسقط.

- معالي/ يحيى بن محفوظ المنذري

وزير التربية والتعليم - رئيس جامعة السلطان قابوس

- معالي السيد/ بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي

وزير الداخلية

- معالي/ عبدالعزيز بن محمد الرواس

وزير الاعلام

- معالي السيد/ المعتصم بن حمود البوسعيدي

وزير الدولة محافظ مسقط

- معالي/ يوسف بن علوي بن عبدالله

وزير الدولة للشؤون الخارجية

- معالي/ سالم بن عبدالله الغزالي

وزير المواصلات

- معالي/ أحمد بن سويدان البلوشي

وزير البريد والبرق والهاتف

- معالي الشيخ/ محمد بن علي القتبي

وزير الكهرباء والمياه

- معالي الشيخ/ محمد بن عبدالله بن زاهر الهنائي

وزير الزراعة والثروة السمكية

- معالي السيد/ مسلم بن علي البوسعيدي

وزير الدولة محافظ ظفار

- معالي/ احمد بن عبدالنبي مكي

وزير الخدمة المدنية - نائب محافظ البنك المركزي العماني

- معالي/ مالك بن سليمان المعمري

وزير الاسكان

- معالي الدكتور/ علي بن محمد بن موسى

وزير الصحة

- معالي السيد/ حمود بن فيصل بن سعيد

سكرتير مجلس الوزراء

- معالي الشيخ/ عامر بن شوين الحوسني

وزير البلديات الاقليمية والبيئة

- معالي/ حامد بن سعيد العوفي

وزير موارد المياه

- معالي/ احمد بن محمد بن سالم العيسائي

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

- معالي/ مقبول بن علي سلطان

وزير التجارة والصناعة

ويشرف على سكرتارية مجلس الوزراء صاحب السمو السيد/ فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية . وتتولى هذه السكرتارية مسؤولية ضمان اداء الجهاز الحكومي لوظائفه بصورة جيدة والتأكد من ان قرارات المجلس تنفذ في الفترة الزمنية المحددة لها ، وفي حدود الموازنة المعتمدة بخصوصها .

كما يضطلع المكتب التابع لسمو نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية بالمهام التالية :ـ

١ ـ وضع وتبسيط الاجراءات والنظم المتعلقة بالتشريعات والفتاوى والعقود .

٢ ـ اعداد ونشر مجلدات القوانين التي تصدر سنويا .

٣ ـ اعداد ونشر الجريدة الرسمية .

٤ ـ تقديم المشورة للوزارات فيما يتعلق بالشؤون القانونية وصياغة التشريعات الجديدة .

٢ ـ المجالس المتخصصة :ـ

تعاون هذه المجالس جلالة السلطان المعظم في تخطيط وتنفيذ السياسة العامة للدولة ، وقد انشئت بمرسوم سلطاني برئاسة جلالته وتضم في عضويتها اعضاء من مجلس الوزراء وغيرهم من المسؤولين وبعض المختصين من رجال المجتمع ومن هذه المجالس :ـ

١ ـ مجلس التنمية :

وهو مجلس يتولى مسؤولية تحديد الأهداف والسياسات العامة للتنمية الاقتصادية ، كما يتولى مهام الاعداد للخطط الخمسية والاشراف على المشروعات والاجراءات التي تدخل في اطار الخطة العامة للدولة ، بالاضافة الى التنسيق بين انشطة مختلف الوزارات والدوائر الحكومية فيما يتعلق بتنفيذ الخطة الحالية للتنمية .

٢ ـ مجلس الشؤون المالية :ـ

ويتولى هذا المجلس تطبيق السياسات المالية للدولة ، واعداد الموازنة العامة ودراسة الاعتمادات المالية لمشروعات التنمية الاقتصادية .

يضاف الى المجالس المتخصصة ثلاثة مجالس نوعية هي :ـ

١ ـ مجلس جامعة السلطان قابوس :ـ

ويتولى مسؤولية الحفاظ على المستوى الجامعي ، والنظر في انشاء الكليات والأقسام والمراكز الجديدة في الجامعة ويتولى صاحب السمو السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية رئاسة هذا المجلس .

٢ ـ مجلس الخدمة المدنية :ـ

ويتولى هذا المجلس مهمة رسم السياسات العامة المتعلقة بالخدمة المدنية والنظر فيما يطرأ من مشكلات وقضايا ، والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لها في اطار المصلحة العامة .

ويتولى رئاسة هذا المجلس معالي السيد/ سيف بن حمد بن سعود وزير ديوان البلاط السلطاني .

٣ ـ مجلس المناقصات :ـ

ويتولى مسؤولية جميع المناقصات الحكومية من شراء اصناف ومهمات او تنفيذ مشروعات باستثناء عقود ومشاريع وحدات الدفاع او ما يرد باستثنائه نص في قانون او نظام المناقصات . ويقوم هذا المجلس ايضا بمتابعة تطورات تنفيذ كل مشروع من البداية الى النهاية . ويسهم في حل اي مشاكل تعترض تنفيذ هذه المشاريع ويمارس صلاحياته باتباع اجراءات محددة ومدروسة عن طريق فحص الوثائق المتعلقة بالمناقصات والاستعانة احيانا بالخبراء المختصين للتأكد من ان تفاصيل هذه المناقصات صحيحة من الناحية الفنية .

ويرأس هذا المجلس معالي الدكتور/ عاصم بن علي الجمالي مستشار جلالة السلطان لشؤون التخطيط العمراني ، ويضم في عضويته بعض الوزراء ووكلاء بعض الوزارات .

اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل :ـ

تختص هذه اللجنة بتحديد احتياجات الاقتصاد الوطني من القوى العاملة ، ووضع الأسس والقواعد التي تساعد جهات الاختصاص على ربط سياسات التدريب المهني والتعليم بهذه الاحتياجات ، ووضع السياسات اللازمة لتعمين الوظائف في القطاعين العام والخاص ، وخطط توظيف الايدي العاملة الوافدة في البلاد ، ويرأس هذه اللجنة معالي/ قيس بن عبدالمنعم الزواوي نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية .

الشورى وخصوصية المجتمع العُماني

أولا : الجولات السامية التفقدية :ـ

لكل شعب خصوصيته التي تنبع من تاريخه وعقيدته وتقاليده وجغرافيته ، وكما لا ترتدي الشعوب ولا حتى الأفراد زيا واحدا ، كذلك فإن النظام السياسي الذي يلائم شعبا قد لا يلائم شعبا آخر والعكس صحيح . فالنظام البرلماني والشورى يشتركان في انهما نظامان يهدفان الى توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في الحكم ، لكن الوسيلة الى تحقيق ذلك تختلف باختلاف خصوصية كل دولة ، وقد استطاع حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ان يصل بحدسه الى الشكل الأمثل للعلاقة بين القائد وشعبه بما يتفق والتراث العُماني الإسلامي والخصوصية العمانية وعملية التنمية التي تمر بها عمان ، فمن المعروف عن جلالته انه يقود البلاد **«بنوع من الروية حتى لا تكون هناك انتكاسة اجتماعية او امنية»** .

ومن منطلق سياسة التقريب بين الحاكم والمحكوم التي اسسها جلالته منذ البداية اتبع اسلوبا عمليا في تنفيذ هذه السياسة وترجمتها على ارض الواقع ، حيث يقوم جلالة القائد المفدى كل عام بجولة سنوية في ولايات السلطنة المختلفة يتجه فيها الى المواطن ويفترش معه الارض واقفا بنفسه على اموره وقضاياه متتبعا انجازات التنمية ، وهذه الجولة وبأسلوبها القيادي الوطني الفريد يعزى لها جل انجازات النهضة في طول البلاد وعرضها .

وتأتي جولة جلالته ـ حفظه الله ـ في شهر فبراير من هذا العام استمرارا لهذه الجولات السنوية ، التي اصبحت سمة مميزة للممارسة السياسية العمانية ، وتجربة برلمانية منسجمة مع الخصوصية العمانية ، ونهجا صاغه جلالته ـ في تضافر مع انجازات اخرى ـ لبناء الإنسان العماني .

ولم يكن انشاء مجلس الشورى عام ١٩٩١ ـ الذي خلف المجلس الاستشاري للدولة الذي انشىء عام ١٩٨١ ـ الا تطورا لأحد الانجازات التي تتضافر مع جولات جلالة السلطان قابوس المعظم السنوية في مسيرة الشورى في عمان ، لهذا استمرت تجربة الشق الثاني التي كانت سابقة وظلت لاحقة على انشاء المجلس الاستشاري للدولة ومن بعده مجلس الشورى .

واذا كان ممثلو المواطنين يجتمعون في مجلس الشورى بمسقط عاصمة البلاد ليؤدوا مهمتهم التي كلفوا بها ، فان اجهزة الحكم التنفيذي والسياسي ـ بقيادة جلالته ـ هي التي تذهب الى قرى عمان وصحاريها ووديانها وجبالها وسهولها ونجوعها بحيث جعلت منها سبلة عمانية لكنها متنقلة ، يقف قائد المسيرة من خلالها على أحوال المواطن واحتياجاته وآماله ، ويعمل على حل مشاكله على الطبيعة ، ويتفقد مسيرة التنمية ، ويتدارس مع أعيان وشيوخ الولايات والمواطنين خطط البناء ، يرافقه الوزراء المختصون للمشاركة في اهداف الجولة وتلقي التوجيهات في ضوء ما يجري من حوار ومناقشات .

لذا فان هذه الجولات السنوية التفقدية التي يقوم بها عاهل البلاد تعتبر جزءا من برنامج عمل جلالته السنوي يتم من خلالها متابعة المراحل التي قطعتها التنمية وتقييمها فالتخطيط لملامح المرحلة القادمة تمهيدا لدخول عمان القرن الحادي والعشرين وهي اكثر صلابة وقدرة على التعايش مع متطلبات العصر بكل ما تطرحه هذه المتطلبات من تغيرات وتطورات . وهكذا اصبحت هذه الجولات احدى القنوات العملية للتقريب بين الحاكم والمحكوم بأسلوب خاص أفرزته العلاقة المتميزة بين القائد وشعبه ، وعلى الجانب الآخر فقد أصبحت هذه الجولات حدثا وطنيا هاما يتطلع اليه المواطن العماني ،

وهو يرى قائد مسيرته يتحمل المشاق من أجل السهر على راحة شعبه والوقوف عن كثب على متطلباته واحتياجاته ، مما كان له أكبر الأثر في جعل عمان تخاطب العالم بلغة متميزة مقبولة وسياسة واقعية يكسبها احترام العالم .

ونتيجة منطقية لهذه الجولات ان كان لها الأثر الكبير في انجاز الكثير من المشاريع الانمائية والحيوية تحت اشراف جلالته شخصيا عليها ومتابعته المستمرة لها .

فجلالته يتلقى اثناء جولته الرسائل التي يرفعها المواطنون ، ويتم فرزها من قبل لجنة ملحقة بمكتب وزير

ديوان البلاط السلطاني ، ومن ثم تتم مخاطبة الجهات التنفيذية في البلاد للرد عليها تمهيدا لارسال الردود الى اصحاب الرسائل ، وتعامل كل رسالة على اساس انها صوت عماني ضمن الحوار المستمر بين القائد وشعبه

وتركز الجولات السنوية لجلالته على مفهوم العمل والابتعاد على الاتكالية او الترفع عن ممارسة بعض المهن ، ومعالجة الكثير من القضايا الاجتماعية التي تهم المواطن .

وفي العاشر من شهر فبراير ١٩٩٢م بدأ جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم جولته السنوية في مناطق السلطنة وولاياتها وسط حفاوة شعبه معبرين عن فرحتهم بمقدم باني عمان الحديثة وقائد نهضتها ومسيرتها .

في اليوم الرابع للجولة التقى جلالته بوجهاء وأعيان وشيوخ منطقتي الداخلية والوسطى حيث وجه خطابا جاء فيه :

«ان التنمية تحققت في البلاد رغم الموارد المحدودة ، واننا اذا نظرنا الى حجم ما تحقق من تنمية نستطيع ان نقول بحمد الله انها اكثر من عادلة» .

وقال جلالته : **«نستطيع ان نقول ان عمان بفضل الله تعيش نعمة الأمن والاستقرار الذي بدونه لا تكون هناك تنمية»** ، وطالب جلالته بالتعاون بين القطاعين الخاص والحكومي ، كما أعلن عن خطط لتطوير منطقة الجبل الأخضر والمناطق النائية .

وقد أمر جلالته بتشكيل لجنة تطوير لتنفيذ هذه الخطط التي تتم على مرحلتين :ـ

المرحلة الاولى تنفذ خلال السنوات المتبقية من الخطة الخمسية الرابعة ، والمرحلة الثانية في الخطة الخمسية الخامسة ، وذلك بتكلفة اجمالية تبلغ ٣٦ مليون ريال عماني .

كما رصدت حكومة صاحب الجلالة مبلغ ٢٠,٧٣٩,٠٠٠ ريال عماني لتطوير المنطقة الوسطى وذلك في المرحلة الاولى من تطوير تلك المنطقة .

وتدل خطط تنمية الجبل الأخضر والمنطقة الوسطى

▲◀ في الجولة الكريمة تتسامى العلاقة المتميزة بين القائد وشعبه .

جلالة القائد الأعلى يشهد تمرين السهم الصائب ـ٢ الذي نفذه الحرس السلطاني العُماني .

اصحاب المعالي الوزراء يتفقدون موقع مدينة (وبار) التاريخية .

على اهتمام القيادة الحكيمة بقضية توزيع ثمار التنمية وعائدات الدولة بشكل عادل بين أبناء ومناطق السلطنة ، كما تقدم ملامح هذه الخطط نموذجا هاما على توازن عملية التنمية ، فشمول عملية التنمية وقدرة مناطق الدولة وقطاعاتها المختلفة على التبادل والأخذ والعطاء شرط ضروري لنجاح التنمية ولاستقرارها وتجنب اخطاء تنموية شائعة تسببت في هز عملية التنمية في كثير من البلاد الاخرى مثل تضخم الهجرة من الريف الى المدن .

وفي يوم ٢٤ فبراير ١٩٩٢م شمل جلالته ـ حفظه الله ـ خلال الجولة الكريمة قواته المسلحة برعايته تمرين السهم الصائب (٢) الذي نفّذه الحرس السلطاني العماني ، وساهم جلالته بنفسه في تصويب الاهداف من احدى المدرعات المتطورة التي ادخلت في الخدمة . وذلك مشاركة منه لأبنائه من أفراد الحرس السلطاني العماني ، وتكريما منه لرجال السلاح .

وفي الوقت الذي أولت فيه الجولة الكريمة اهتمامها بحاضر عمان ومستقبلها ، فانها لم تنس تراثها ، لهذا اختتمت بأمر من جلالته للوزراء بالتوجه لتفقد الاكتشافات الأثرية الهامة في منطقة شصر بمحافظة ظفار حيث أعلن العلماء اكتشاف مدينة وبار التاريخية ، كما شكل جلالته لجنة وزارية برئاسة معالي وزير الاعلام للاشراف على هذا المشروع ذي الاهمية المحلية والعالمية ، وذلك بالتنسيق مع الجهات الدولية .

وتكتسب جولة عام ١٩٩٢م اهمية خاصة لكونها تأتي بعد أقل من شهرين على افتتاح جلالة السلطان المعظم الفترة الأولى لمجلس الشورى ، كما تتزامن وعام الصناعة الثاني الذي أعلنه جلالته في خطابه السامي في العيد الوطني الحادي والعشرين .

وهكذا عكست جولة هذا العام الاهتمامات الوطنية وتطوير القضايا التي تعالجها النهضة العمانية وتتطلع لانجازها ، متنقلة الى مرحلة اكثر تقدما في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في السلطنة ، جامعة بين الثوابت والمبادىء السياسية ، وتغيرات المرحلة وما تتطلبه من أفكار جديدة لعل أبرزها التأكيد على الانتقال الى مرحلة تاريخية جديدة في العمل الوطني تعتمد أساسا على المواطن العماني من خلال مجلس الشورى الوليد .

واذا كانت لعضوية مجلس الشورى شروط ، فان الاشتراك في هذه الجولات لا يشترط فيه سن او قواعد تنظيمية بل منها ينهل مجلس الشورى وباقي أجهزة الدولة في عملها من أجل بناء حاضر عمان ومستقبلها .

كما اثبتت هذه الجولة انه في الوقت الذي تتفتح فيه عمان على العالم ولا تتخلف عن مسايرة تطوراته ، فان ذلك لا يتم الا على ارضية راسخة صلبة من الارتباط بتاريخ عمان وتقاليدها وتعاليم ديننا وقيمه العظيمة .

واذا كانت أحاديث جلالته وتوجيهاته اثناء هذه الجولة تلقى مزيدا من الضوء على الأهداف الوطنية ومقتضيات مرحلة التنمية التي تمر بها البلاد ، فان ما يطرحه شعبه من ناحية اخرى من آراء ووجهات نظر تجد دائما صدى عميقا وصدرا رحبا من جلالته الحريص دائما على تحسس رغبات أبنائه ورعايتهم باعتبارهم هدف التنمية .

وهكذا فان جولات حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم السنوية التفقدية هي أحد أهم وسائل البناء الوطني بالمعنى الشامل ، يتعرف خلالها القائد على ما تم انجازه من خطط التنمية في المناطق والولايات ، وما تحتاج اليه ، كما يحتفظ باتصاله الدائم والعفوي مع نبض جماهير شعبه ، وبالمقابل فان علاقة ابنائه تتواصل به ، يسعدون بمقدمه وبشعورهم انه دائما معهم وفي وسطهم ، فتتوثق العلاقة بين القائد والمواطن وتتكرس سياسة التقريب بين الحاكم والمحكوم التي اعلنها جلالته منذ البداية دعما اساسيا من دعائم البناء والتنمية في البلاد .

ثانيا ـ مجلس الشورى :

اتبعت السلطنة أسلوب اقامة الحياة الشورية على مراحل ، كانت المرحلة الأولى هي انشاء غرفة تجارة وصناعة عُمان في مطلع السبعينات ، ثم ابان تنفيذ الخطة الخمسية الاولى انشىء مجلس الزراعة والاسماك الذي ضم في عضويته ـ بالاضافة الى بعض الوزراء ـ العديد من ذوي الاختصاص والمكانة في المجتمع العماني ، ثم جاءت مرحلة المجلس الاستشاري للدولة الذي انشىء في

نوفمبر من عام ١٩٨١م .

وقد قام المجلس بالواجب المنوط به خير قيام خلال سنواته العشر ، اذ اتاح للمواطن العماني قدرا اكبر من المشاركة في الجهود التي تبذلها الحكومة لتنفيذ خططها الاقتصادية والاجتماعية ، كما لعب دورا ايجابيا في العديد من القرارات التي تبنتها الدولة في الكثير من المجالات من خلال الدراسات الميدانية التي قامت بها اللجان النوعية في مختلف مناطق السلطنة .

ومع هذه الانجازات العديدة التي حققها المجلس الاستشاري للدولة ، فقد رأت القيادة الحكيمة لجلالة السلطان قابوس المعظم ان تخوض غمار المرحلة الثانية ، ذلك لان المجلس الاستشاري للدولة لم يكن غاية في حد ذاته ، وانما كان خطوة على الطريق . وقد اشار جلالته الى ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده جلالته في عام ١٩٨٥م اذ قال : "**إن المجلس الاستشاري خلق ولن يتجمد .. أي انه سوف يتطور حسب ظروف عمان وتطورها . وهذا التطور سيكون نابعا من ظروف عمانية بحتة .. وكلمة لن يجمد لها مغزاها ومعناها ، وأنا اعني ما اقول**" .

وعندما حان الوقت وتهيأت البلاد لهذا التطور ، اعطى جلالته اشارة البدء في انشاء مجلس له طابع جديد هو مجلس الشورى ، وذلك في خطابه السامي الذي القاه في العيد الوطني العشرين ، اذ قال جلالته "**تقديرا منا للنجاح الذي احرزته التجربة العمانية في مجال الشورى ، وتحقيقا لوعدنا بالعمل على تطويرها بما يوفر مزيدا من الفرص امام المواطنين لمشاركةاوسع في تحمل المسؤولية والاسهام في بناء الوطن ، فاننا قد قررنا انشاء مجلس للشورى تمثل فيه جميع ولايات السلطنة ، دون ان يكون للحكومة اعضاء في هذا المجلس ، وانما تكون العضوية بالكامل لممثلي الولايات ، وذلك في خطوة اخرى على طريق المشاركة تخدم تطلعات المواطنين وطموحاتهم حيثما كانوا في سائر ارجاء البلاد ..**" .

ومنذ ذلك الحين ، سرت في البلاد موجة نشاط سياسي كبير اعطاه جلالة السلطان المعظم اشارة الانطلاق والتفاعل اثناء جولته السنوية المباركة في فبراير من عام ١٩٩١م ، اذ تحدث جلالته في هذه الجولة الى شعبه فبين مهمة هذا المجلس ، وكيفية تكوينه واشار الى شروط العضوية فيه .

وفي الثاني عشر من نوفمبر من عام ١٩٩١م اصدر جلالته ـ حفظه الله ـ مرسوما ساميا بانشاء مجلس الشورى محددا صلاحياته بما يلي :

١ ـ مراجعة مشروعات القوانين الاقتصادية والاجتماعية التي تعدها الوزارات المختصة قبل اجراءات استصدارها .

٢ ـ تقديم ما يراه مناسبا في مجال تطوير القوانين الاقتصادية والاجتماعية النافذة في السلطنة .

٣ ـ ابداء الرأي فيما تعرضه عليه الحكومة من سياسات عامة وتقديم المقترحات المناسبة في شأنها .

٤ ـ المشاركة في الاعداد للخطط التنموية للبلاد ومتابعة تنفيذها في اطار الاستراتيجية العامة للدولة ووفق الامكانات المتاحة .

٥ ـ المشاركة في ترسيخ وعي المواطنين باهداف التنمية ومهامها واولوياتها والجهود التي تبذل لتنفيذها ، وذلك لمعرفة طبيعة الاحتياجات والمتطلبات الضرورية للمناطق وتعميق الترابط بين المواطنين والحكومة .

٦ ـ المشاركة في الجهود الرامية الى المحافظة على البيئة وحمايتها من اضرار التلوث .

٧ ـ النظر في الامور المتعلقة بالخدمات والمرافق العامة واقتراح سبل تطويرها وتحسين ادائها .

٨ ـ النظر فيما يواجه القطاع الاقتصادي من معوقات واقتراح وسائل العلاج المناسب لها .

٩ ـ إبداء الرأي في الموضوعات الاخرى التي يرى جلالة السلطان عرضها على المجلس .

معنى هذا ان مجلس الشورى جاء ليمثل مرحلة جديدة ذات مهام تنموية كبيرة ، ولهذا جاءت اختصاصاته اوسع ، ومهامه اكبر ، حيث تزيد مشاركة المواطنين في عملية التنمية .

ولهذا ايضا فان مجلس الشورى تميز بان تكوينه يتم عن طريق الاختيار والترشيح من قبل المواطنين وليس بالتعيين عن طريق الحكومة كما كان الحال في المجلس الاستشاري للدولة ، كما ان من صلاحياته استدعاء

الوزراء لسؤالهم وطلب بيانات منهم ، ومن صلاحياته التشريعية ان كل القوانين المرتبطة بالحياة الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين تعرض على مجلس الشورى قبل اتخاذ اجراءات اصدارها ، بل ان له الحق في مراجعة التشريعات القائمة .

ونظرا لعظم مهمة مجلس الشورى على هذا النحو ، فقد اشترط لعضويته الا يقل سن المرشح عن ثلاثين عاما ، وان يجيد القراءة والكتابة ، فضلا عن تمتعه بالخبرة والكفاءة ، كما أوجز جلالته شروطا هامة يجب توفرها في كل مرشح اذ قال : "**ان العضو يجب ان يكون من المقبولين لدى الجميع ، ومن يتمتع بالثقافة والمعرفة ، ومن ينتظر ان يكون بمقدوره اداء دوره في هذا المجلس**" .

وقد روعيت هذه الشروط اثناء الاجتماعات التي عقدت في جميع ولايات السلطنة في شهر ابريل عام ٩١ لترشيح الاعداد المطلوبة لمجلس الشورى ، وقد رشحت كل ولاية ثلاثة من ابنائها دون أي تدخل من الحكومة ، والمرشحون الثلاثة يعتبرون في درجة واحدة ومستوى واحد من القبول لدى ولايتهم ، ومن بين هؤلاء قامت الحكومة باختيار احدهم حيث صدر مرسوم بتسمية اسماء اعضاء المجلس في الولايات التسع والخمسين .

وهذا الترجيح لا يعني المفاضلة من جانب الدولة بين هؤلاء المرشحين وانما يعني حرص الدولة على ان يأتي مجلس الشورى اضافة جديدة وفعالة وقادرة على الاضطلاع بالمهام العديدة التي سيقوم بها في عملية البناء الوطني خلال الفترة القادمة في مجالات الاجتماع والاقتصاد والتشريع ايضا كما سبق القول .

وقد اتي المرسوم السلطاني رقم ٩١/٦ باعتماد التقسيم الاداري الجديد للسلطنة عاملا هاما سهل عملية هذا الاختيار ، اذ انه كان مؤشرا دل على توجهات الحكومة في البدء بالخطوات العملية الاولى في الاعداد لانشاء مجلس الشورى ، وان هذا المجلس سيكون مكونا من ممثلين عن الولايات ، ولذلك اتى التقسيم الجديد فجعل السلطنة تتكون من تسع وخمسين ولاية ، وعلى ذلك فان عدد اعضاء المجلس تسعة وخمسون عضوا ،

اعضاء مجلس الشورى اثناء انعقاد احدى جلساته .

بالاضافة الى رئيس المجلس الذي يكتمل به العدد ليصل الى ستين فردا .

وفي الحادي والعشرين من ديسمبر عام ١٩٩١م - اي بعد عشر سنوات من انشاء المجلس الاستشاري للدولة - تفضل حضرة صاحب الجلالة فشمل برعايته السامية افتتاح الفترة الاولى لمجلس الشورى معلنا بذلك بداية حقبة جديدة في مسيرة العمل الوطني .

وقد جاء هذا الافتتاح مؤشرا على ما تعلقه القيادة الحكيمة للبلاد من آمال كبار على هذه المؤسسة السياسية الجديدة ، ولرسم الخطوط العريضة التي تؤكد دور المجلس في صياغة المستقبل والمساعدة على تطوير مكتسبات النهضة بل ومضاعفتها .

فقد حرص جلالته في اكثر من موضع في خطابه السامي ان يربط بين افتتاح المجلس وافتتاح عصر جديد من العمل الوطني على نحو ما جاء في بداية الخطاب إذ يقول - حفظه الله - **"باسمك اللهمّ ياذا الجلال والاكرام ... اجعل هذا المجلس فاتحة مباركة من مرحلة جديدة في بناء هذا الوطن العزيز"** .

كما حرص جلالته قبل بلورة مهام المجلس ورسم التوجيهات العامة للتجربة الجديدة ان يسبق ذلك تأكيده على الاطار الفكري الذي يحتضن التجربة ، وتنبع من مبادئه افكارها ووسائل عملها ، ففي هذا الصدد اكد جلالته ان الشورى النابعة من ديننا الاسلامي الحنيف هي منهج التجربة الجديدة التي تخوضهاالبلاد . وهذا التأكيد فضلا عن انه يوضح الاساس الفكري للدولة ولجميع مؤسساتها ، فانه في الوقت نفسه ينفي عنها ما نجحت دائما في تلافيه ، الا وهواقتباس تجارب الاخرين ونقلها بحذافيرها .

وبعد رسم الاطار الفكري لمجلس الشورى انتقل جلالته الى رسم الاطار التاريخي او وضعه في اطار التطور (الزمني - السياسي) للنهضة العمانية عامة ولممارسة الشورى وفكرة المشاركة العامة خاصة ، وقد شمل هذا الاطار مفهومين سياسيين اساسيين هما : ارتباط انشاء مجلس الشورى في هذه المرحلة بفكرة

مبنى مجلس الشورى من الداخل .

التدرج الذي يعكس الحاجات الحقيقية للمجتمع ، وقدراته الحقيقية دون قفز ، وفي الوقت نفسه دون تاخر عن استيعاب المستجدات ومواكبتها ، اما المفهوم الثاني فهو مفهوم التطور المستمر وعدم الجمود الذي لا يقف عند الحاضر ، بل إن الحاضر المتمثل في التجربة الجديدة ان هو الا تمهيد لمرحلة تالية في المستقبل ، يقول جلالته مخاطبا بوضوح اعضاء مجلس الشورى : "**انها لمسؤولية جسيمة انتم اول من يتحملها ، وامانة عظيمة انتم في مقدمة من يسأل عنها ، فلا بد من تقديرها حق قدرها ، وادائها على الوجه الاكمل الذي يمهد الطريق لمزيد من التطور في مستقبل الايام امام هذه التجربة الرائدة**" .

كما اكد جلالته ان هذا المجلس تجربة اكثر تطورا واتساعا واعظم مسؤوليات من المجلس السابق ، وبعد تأكيد الاختلاف للافضل ، وتطوير الدور نحو مشاركة اكبر ، طرح جلالته برنامجا او دليل العمل السياسي لمهام المجلس ودوره في البلاد ، ويمكن تلخيصها في اربع مهام : الحفاظ على مكاسب النهضة العمانية وترسيخها ، وتطوير المواطن العماني وصولا الى تطوير المجتمع ككل ، ثم الاهتمام بالمجتمع المحلي او الولاية التي يمثلها العضو بالاضافة الى اهتمامه بالصالح الوطني العام ، كذلك الاهتمام بالبيئة باعتبارها مدخلا اساسيا من مداخل النهضة التنموية العمانية ومميزاتها .

وفي تدرجه المنطقي من العام الى الخاص ، ومن الاطار الى الوسائل حدد جلالته في خطابه اسلوب التنسيق والتفاهم والحوار بين المجلس والحكومة كأسلوب او وسيلة رئيسية من وسائل عمل مجلس الشورى تمكنه من تحقيق الغايات المعقودة عليها .

واختتم جلالته خطابه السامي باعلان دعمه الكامل للمجلس ودوره .

وتستمر مدة كل فترة في المجلس ثلاث سنوات ميلادية ، ويجوز تجديد العضوية فيه لمدة تالية او اكثر وفقا للاجراءات المقررة ، اما دورات انعقاده فستكون اربع دورات عادية ويمكن للمجلس عقد دورات استثنائية اذا اقتضت الضرورة ، وذلك في مقر عمله الذي هونفسه مقر المجلس الاستشاري للدولة سابقا .

وقد عقد المجلس ثلاث دورات الاولى في الرابع من يناير والثانية في الاول من مارس والثالثة في الثالث والعشرين من مايو من العام الحالي وكانت اعمال الدورة الاولى اجرائية وتنظيمية ، اما في الدورة الاعتيادية الثانية فقد كان أهم بند تمت مناقشته هو استعراض خطة عمل شاملة للمجلس للمرحلة المقبلة تتمثل في المواضيع التي قرر مكتب المجلس تكليف اللجان بدراستها الى جانب الموضوعات التي تم تحديدها من قبل اللجان نفسها ، وهذه المواضيع تغطي المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والصحية والخدمية .

وقد اقر المجلس في تلك الدورة برامج لجانه على النحوالتالي :

■ **اللجنة القانونية** :

● دراسة تحديث وتطوير قانون الجزاء العماني ، وتنظيم القضاء الجزائي ، والنظر في القوانين الاخرى التي يتم بموجبها تنظيم الاجراءات لسير العمل .

● دراسة تحديث وتطوير نظام الدعاوي وطلبات التحكيم امام هيئة حسم المنازعات التجارية بهدف تبسيط الاجراءات ، وايجاد فروع للهيئة في المدن الرئيسية ، والبت في الدعاوي ذات الصفة العاجلة ، والنظر في استكمال القوانين الاجرائية الاخرى .

■ **اللجنة الاقتصادية** :

● دراسة تطوير القطاع الزراعي ، من منطلق ان تطوير هذا القطاع سيساعد على تنويع مصادر الدخل وتحقيق الامن الغذائي في ظل الظروف المتقلبة في العالم ، وتتركز الدراسة على وجه الخصوص في مجالات التربة ، والمعوقات التي تحد من الاستفادة القصوى من الثروة الحيوانية المتوفرة في البلاد والنظر في ايجاد السبل الكفيلة بحماية منتجاتها ودراسة التصنيع الزراعي بهدف استيعاب فائض الانتاج من التمور والالبان والخضروات والليمون والجلود وغيرها . .

● دراسة العلاقات الاقتصادية بين السلطنة ودول مجلس التعاون بالتركيز على موضوع التبادل التجاري .

● دراسة موضوع الاستثمارات الاجنبية في السلطنة والتشريعات الخاصة بها من حيث تضمينها الحوافز التي تشجع على الاستثمار في السلطنة ، مع اسباغ الحماية

على رأس المال الوطني في المجالات التي لا تحتاج الى رؤوس اموال او خبرات فنية اجنبية وكذلك النظر في مدى انسياب رؤوس الاموال الخليجية في ضوء الاتفاقية الاقتصادية الموحدة .

- دراسة الدور الذي يتوجب على القطاع الخاص القيام به في تنمية وتنويع مصادر الدخل كهدف استراتيجي يمثل أهداف التنمية الاقتصادية في البلاد .

اضافة الى ذلك اقر المجلس دراسة موضوع الوكالات التجارية باعادة النظر في القانون الخاص بها ولائحته التنفيذية في ظل المستجدات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت منذ اصدارها ، مع التركيز على دراسة ايجابيات وسلبيات نظام حماية الوكيل وأثره على المستهلك والتاجر والنشاط التجاري بشكل عام .

لجنة الشؤون الصحية والاجتماعية :

- دراسة جميع الجوانب المتعلقة بتلوث البيئة والتي تؤثر على الصحة العامة لا سيما تلك المتعلقة بحماية الشواطىء من أخطار التلوث ، وحماية الطيور والسلاحف البحرية ، ونظافة الافلاج ، والآبار ، وناتج احتراق البترول في السيارات ، وظاهرة قطع الاشجار في المناطق مما يؤدي الى تصحرها .
- دراسة وقوع حوادث السير .
- دراسة مستوى البطالة في المجتمع العماني ونوعياتها ووضع الحلول والمقترحات المناسبة للقضاء عليها .
- دراسة مواضيع صندوق الزكاة ، والضمان الاجتماعي ، المساكن الاجتماعية ، المساكن الريفية ، ظاهرة غلاء المهور ، الانشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية على مستوى السلطنة ، المحافظة على التقاليد والقيم العمانية العريقة والأضرار التي تسببها الكوارث الطبيعية .
- اجراء مسح شامل للخدمات الصحية على مستوى محافظات السلطنة ومناطقها ، وحصر المناطق التي لم تصلها الخدمات الصحية بما في ذلك المناطق النائية والحدودية ، واعطائها الأولوية المطلقة في المشاريع .
- دراسة القوانين الخاصة بمزاولة الطب البشري وطب الاسنان والصيدلة وتنظيم الصيدليات وتخزين الأدوية .
- دراسة قانون الضمان الاجتماعي وتعديلاته .

لجنة التربية والتعليم والثقافة :

كلفها مكتب المجلس بدراسة الأبعاد التربوية والثقافية في تنشئة الطفل ، وستدرس خلال هذه الفترة ما يلي :

- اوضاع المدارس الخاصة في السلطنة ودورها في العملية التعليمية .
- تقييم المرافق والخدمات في المؤسسات التعليمية بالسلطنة .
- اوضاع العاملين في سلك التدريس بالسلطنة .
- سياسات القبول في التعليم العام والعالي .
- المكتبات العاملة في السلطنة ودورها الثقافي والعلمي .
- احتياجات المناطق من الخدمات الثقافية والدينية والتعليمية .
- ظاهرة تسرب الطلبة من مؤسسات التعليم المختلفة وسبل مواجهتها والحد من مخاطرها .
- تقويم اداء الطلاب ومستوياتهم في دور العلم بالسلطنة .
- الرعاية التربوية الخاصة في السلطنة .
- تطوير بعض القوانين النافذة التي تدخل ضمن اختصاص اللجنة ، وهي قوانين الرقابة على المصنفات الفنية ، وحماية المحفوظات ، وحماية التراث القومي .

لجنة الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية :

وقد كلفها مكتب المجلس بدراسة الموضوعين التاليين :

- دراسة تطوير الدفاع المدني والوقوف على خططه المستقبلية .
- دراسة وتقييم سدود التغذية الجوفية للمياه واقتراح الوسائل المناسبة لها ، وكذلك اقتراح انشاء سدود جديدة او حواجز مصغرة للاستفادة من حجز المياه .

أما خطة عمل اللجنة فهي :-

- دراسة تطوير وتنمية المجتمعات المحلية .
- توفير خدمات الصرف الصحي للمدن الرئيسية في السلطنة .

- تحديد احتياجات المناطق من خدمات مياه الشرب .
- خدمات الكهرباء لمختلف مناطق السلطنة .
- خدمات الطرق لمختلف مناطق السلطنة .
- تقديم خدمات البريد والبرق والهاتف للمناطق خارج محافظة مسقط .
- خدمات الارسال الاذاعي والتلفزيوني .

أما الدورة الثالثة التي عقدت في الفترة من ٢١ مايو ١٩٩٢م فقد كان من أبرز أعمالها اقرار التوصيات المرفوعة من لجنة التربية والتعليم والثقافة حول الأبعاد التربوية والثقافية في تنشئة الطفل العماني الى جانب الاستماع الى البيانات السنوية التي ألقاها أصحاب المعالي وزراء الاعلام والصحة والتجارة والصناعة حول منجزات وزاراتهم وخططهم المستقبلية ، مما أتاح لأصحاب السعادة أعضاء المجلس طرح أسئلتهم حول تلك البيانات والاستماع الى الايضاحات التي قدمها أصحاب المعالي الوزراء .

ولقد أثبت ما دار من حوار ومناقشات في تلك الدورة ان تجربة الشورى في السلطنة تجربة فريدة وأصيلة ومتطورة ، وان مجلس الشورى جاء ليساهم مساهمة فعالة ومؤثرة في مسيرة التنمية بالبلاد لا سيما وان جلسات هذه الدورة كانت جلسات مفتوحة نقلت كاملة بكل ما دار من حوار وصراحة عبر وسائل الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون وتابعها المواطنون بشغف واهتمام .

وهكذا فإن مجلس الشورى الوليد يقوم بدوره المعقود عليه في هذه المرحلة الجديدة من عملية التنمية والتطور التي تمر بها السلطنة ، وفي تحمل مسؤوليته في البناء والتعمير ، وذلك بما أتاح له قائد المسيرة حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم من صلاحيات تشريعية تتفق والمستجدات الناتجة عن التطور السريع الذي تشهده البلاد ، وهي صلاحيات هامة تستوعب استيعابا كاملا متطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العقد الاخير من القرن العشرين على نحو ما جاء في الخطاب السامي بمناسبة افتتاح الفترة الاولى للمجلس .

المحافظات والمناطق والولايات

تشتمل السلطنة في تقسيماتها الإدارية على ثلاث محافظات هي : محافظات مسقط وظفار ومسندم ، وخمس مناطق تضم عددا من الولايات وهذه المناطق هي : منطقة الباطنة ، منطقة الظاهرة ، المنطقة الداخلية ، المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى .

أ - محافظة مسقط :

تقع هذه المحافظة على خليج عمان في الجزء الجنوبي من ساحل الباطنة ، وتنحصر بين خليج عمان وجبال الحجر الشرقي . ويتولى امرها محافظ معين من قبل جلالة السلطان المعظم ، وهو معالي السيد المعتصم بن حمود البوسعيدي وبالاضافة الى مدينة مسقط تحتوي هذه المحافظة على ست ولايات هي مسقط ، مطرح ، بوشر ، السيب ، العامرات وقريات . ويتولى ادارة كل من هذه الولايات "والي" معين من قبل محافظ مسقط .

وتشكل محافظة مسقط وما يتبعها من ولايات المنطقة القلب الذي تندفع منه المشاريع والخطط والبرامج لتنمية وتطوير عمان كلها ، فمسقط هي عاصمة البلاد ومقر الحكم ومقر الجهاز الاداري للدولة ، ففيها مجلس الوزراء الذي يرأسه جلالة السلطان المعظم ، وفيها جميع الوزارات عدا مكتب معالي وزير الدولة محافظ ظفار حيث مقره الرسمي مدينة صلالة في محافظة ظفار ، كما انهاتضم مجلس الشورى والمجالس المتخصصة التي سبق الحديث عنها .

ومسقط كما هو معروف مدينة قديمة لعبت دورا هاما كمحطة تجارية منذ العصور الإسلامية الأولى ، وتعتبر من أهم المراكز التجارية ، التي تقع على بحر العرب والمحيط الهندي ومنطقة الخليج . ولذلك فقد كانت تعتمد في ثرائها وأهميتهاعلى مركزها كنقطة لتجميع البضائع وإعادة شحنها إلى أقطار الخليج والموانيء الغربية للمحيط الهندي .

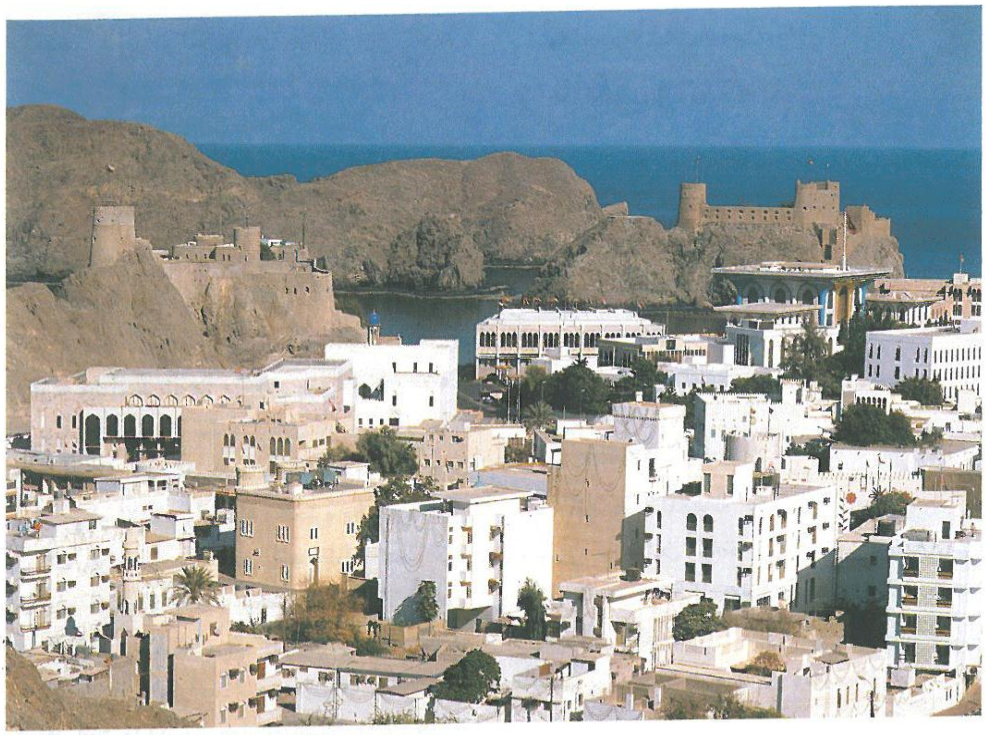

مسقط الحديثة وقلاعها الأثرية .

حي روي يتلألأ ليلاً .

وقبل عام ١٩٧٠م لم تكن هذه المدينة تمتد إلى اكثر من نصف ميل ساحلي يقع بين قلعتي الجلالي والميراني اللتين تشتهر بهما مسقط . وبعد هذا التاريخ تناولتها يد النهضة الحديثة ، فامتد العمران بها إلى ثلاثين ميلا عبر الأراضي الساحلية ، ابتداء من مسقط ومرورا بمطرح وبوشر حتى السيب .

وفي هذه المساحة الكبيرة تم تنفيذ برامج عديدة انشائية وعمرانية واسكانية ، منهاتعمير الشريط الساحلي من مسقط الى مطرح ، وتشييد مدينة قابوس ، وتشييد مدينة الاعلام التي يوجد بها مبنى وزارة الاعلام ومبنى الاذاعة والتلفزيون العماني ، وايضا تم تشييد المدينة الدبلوماسية بمنطقة الخوير التي تضم مباني السفارات ومساكن الدبلوماسيين ، كما تم انشاء المنطقة الصناعية في منطقة الرسيل ، وانشيء ميناء قابوس الذي يوجد به الآن عشرة مراسٍ عميقة ، وكذلك ميناء الفحل حيث يتم تعبئة ناقلات النفط بالبترول .

وقد ازدحمت العاصمة بالمباني والمؤسسات الحديثة وعلى احسن وارفع مستوى ، مثل جامعة السلطان قابوس ، والمستشفى السلطاني وغيرهما من المستشفيات الاخرى والمجمعات الرياضية كمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر ، وميدان الفتح بالوطية ، والفنادق الفخمة ، مثل فندق قصر البستان وغيره من الفنادق والمتاحف كالمتحف الوطني العماني ومتحف قوات السلطان المسلحة ، كما انشيء بها مطار دولي واسع هو مطار السيب الدولي .

وكما نلمس في العاصمة مسقط وولاياتها التقدم والتطور ، فإننا نلمس فيها أيضا الطابع الحضاري القديم الذي يعيش جنبا إلى جنب مع الطابع الحضاري الحديث ، فترى فيها المنازل والأسواق القديمة والدكاكين الصغيرة والطرق الضيقة بجانب المنازل والأسواق الحديثة والمحلات والشوارع الواسعة ، بما يحفظ لعمان شخصيتهاالتاريخية والحضارية من ناحية ، ويضفي عليها في نفس الوقت روح العصر والحداثة من ناحية أخرى .

ميدان برج الساعة يتوسط الحي التجاري بروي .

ب ـ محافظة ظفـــار :

تقع هذه المحافظة في الجزء الجنوبي من السلطنة على بعد ٤٦٠ ميلا بحريا غربي العاصمة مسقط ، وتشكل مساحتها ثلث مساحة السلطنة . وتحدها من الشرق المنطقة الوسطى ، ومن الغرب الجمهورية اليمنية ، ومن الشمال المملكة العربية السعودية ، ومن الجنوب بحر العرب ، ويتولى امرها معالي السيد مسلم بن علي البوسعيدي وزير الدولة ومحافظ ظفار .

وتضم هذه المحافظة تسع نيابات هي نيابات صلالة ، ثمريت ، طاقة ، مرباط ، سدح ، رخيوت ، ضلكوت ، مقشن وجزر الحلانيات . ويعمل أهل هذه المحافظة بعدد من الحرف ، منها الزراعة والتجارة والصيد والرعي وتربية الماشية . كما انها تنفرد بميزات قلَّ أن توجد في غيرها من مناطق السلطنة او مناطق الجزيرة العربية على الاطلاق .

فموقعها يعتبر حلقة الوصل بين الجزيرة العربية وساحل شرقي افريقيا ، كما ان ارضها تعتبر من أكثر بلاد العالم تنوعا في التضاريس . ولا يوجد لها نظير في الجزيرة العربية كلها من حيث المناخ ، فدرجةالحرارة فيها لا تتعدى ٣٠ درجة مئوية على مدار السنة .

كما أن الرياح الموسمية التي تهب عليها في فصل الصيف تسقط امطارا غزيرة ، مما جعلها تسمى (جنة المناظر الخضراء) ، لما فيها من البحيرات والشلالات الموسمية التي تنحدر من جبال شامخة الارتفاع شديدة الأنحدار ، مكسوة لفترة طويلة من العام باعشاب خضراء ، تتخللها اشجار وغابات ، وعيون تفيض بالماء ، أضفت عليها طبيعة جذابة وخضرة خلابة لا تضاهيها خضرة او طبيعة في أي مكان من الجزيرة العربية ، مما جعلها مقصد السياح من مختلف الانحاء والبلدان .

يضاف الى ذلك ما تشتهر به هذه المحافظة من قديم الزمان بأشجار اللبان الوفيرة العدد ، مما جعلها تنفرد بانتاج معظم واجود انواع اللبان ليس في جنوب الجزيرة العربية وحدها ، بل في العالم كله ، لذلك كانت ظفار تسمى في الماضي بأرض اللبان أو البخور الذي صدرته إلى مختلف أنحاء العالم القديم والحديث عبر طرق كانت تعرف بطرق البخور ، مما عاد عليها بثراء وافر .

ولم تقتصر مميزات ظفار وشهرتها على هذه الأمور وحدها ، بل إنها حفلت أيضا بعدد وافر من الآثار التاريخية القديمة التي تدل على أنها كانت مهدا لواحدة من أقدم الحضارات في الجزيرة العربية كلها . ففيها على سبيل المثال منطقة الأحقاف التي ورد ذكرها في القرآن الكريم ، وقبر النبي هود ، والنبي أيوب ، والنبي صالح عليهم السلام . وتذكر الروايات القديمة أن عادا وثمودا عاشا في ظفار .

كما يوجد في ظفار آثار لمدينة البليد وميناء سمهرم التاريخي الذي اشتهر بتصدير اللبان عند خور روري ، وآثار في مناطق المغسيل وقلعة حمران بصلالة وآثار حاسك وهانون والمحلة بمدينة سدح ، واثار مدينة وبار المكتشفة هذا العام ، بالاضافة الى بعض الآثار الاسلامية ، منها بقايا الجامع الكبير وقلعة كبيرة مهدمة ومقابر تم تسويرها .

ونظرا لكل هذه الأهمية وتلك الميزات التي انفردت بها محافظة ظفار ، فقد أولتها حكومة صاحب الجلالة

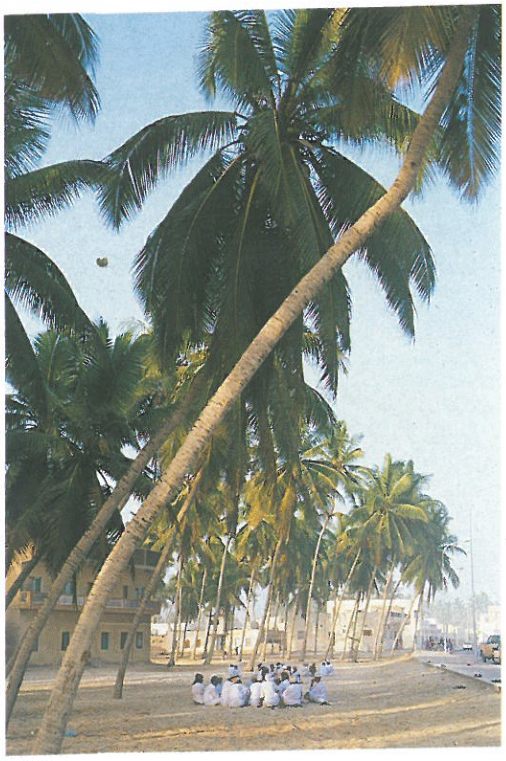

تتميز صلالة باشجار النارجيل التي يزدان بها شاطئها .

مبنى محافظة ظفار بصلالة

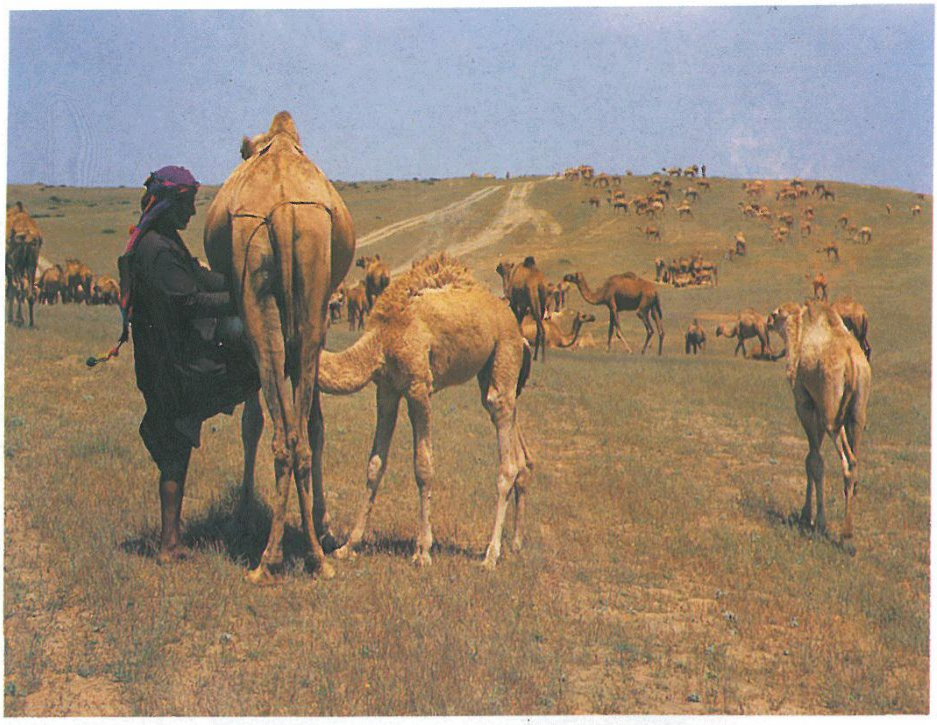

تشتهر محافظة ظفار بمراعيها الشاسعة وثروتها الحيوانية

عنايتها الكاملة ، فأغدقت عليها كل أنواع الخدمات الحكومية المعروفة من خلال مكتب وزير الدولة محافظ ظفار ، مما جعلها تعيش عصر تطور وازدهار لم تعرف له مثيلا من قبل .

ج ـ محافظة مسندم :

تشكل محافظة مسندم الجزء الشمالي من سلطنة عُمان ، وتضم اربع نيابات هي خصب ، بخا ، دبا البيعة ومدحا ، ويبلغ عدد المدن والقرى التابعة لهذه المحافظة ١٧٢ مدينة وقرية .

وتتميز محافظة مسندم بموقعها الاستـراتيجي المتميز ، إذ يطل جزء منها ـ يعرف باسم رأس مسندم ـ على الممر المائي الدولي الهام المعروف باسم مضيق هرمز .

والجدير بالذكر ان هذا المضيق ليس بأكمله صالحا للملاحة البحرية . اما الجزء الصالح للملاحةمنه فانه يقع ضمن المياه الاقليمية للسلطنة ، مما جعل أهل عمان يتحملون مسؤولية كبيرة تجاه تنظيم الملاحة في هذا المضيق منذ أقدم العصور . وقد ازدادت الأهمية الاستراتيجية لهذا المضيق في التاريخ المعاصر بعد ان صار معبرا لـ ٩٠٪ من بترول الخليج إلى بلدان العالم .

ونظرا لأهمية هذه المحافظة بالنسبة للسلطنة ، فقد اولتها حكومة صاحب الجلالة اهتماما كبيرا وغمرتها بمختلف المشاريع والمؤسسات والمصالح الحكومية التي تعمل على تطويرها وتقديم كافة الخدمات لسكانها من مياه وكهرباء ومدارس ومستشفيات ومراكز للشباب وغير ذلك من أنواع الخدمات الأخرى .

وبجانب هذه المحافظات الثلاث توجد خمس مناطق تضم مختلف ولايات السلطنة .

من معالم مسندم خلجانها الهادئة وجبالها الشاهقة .

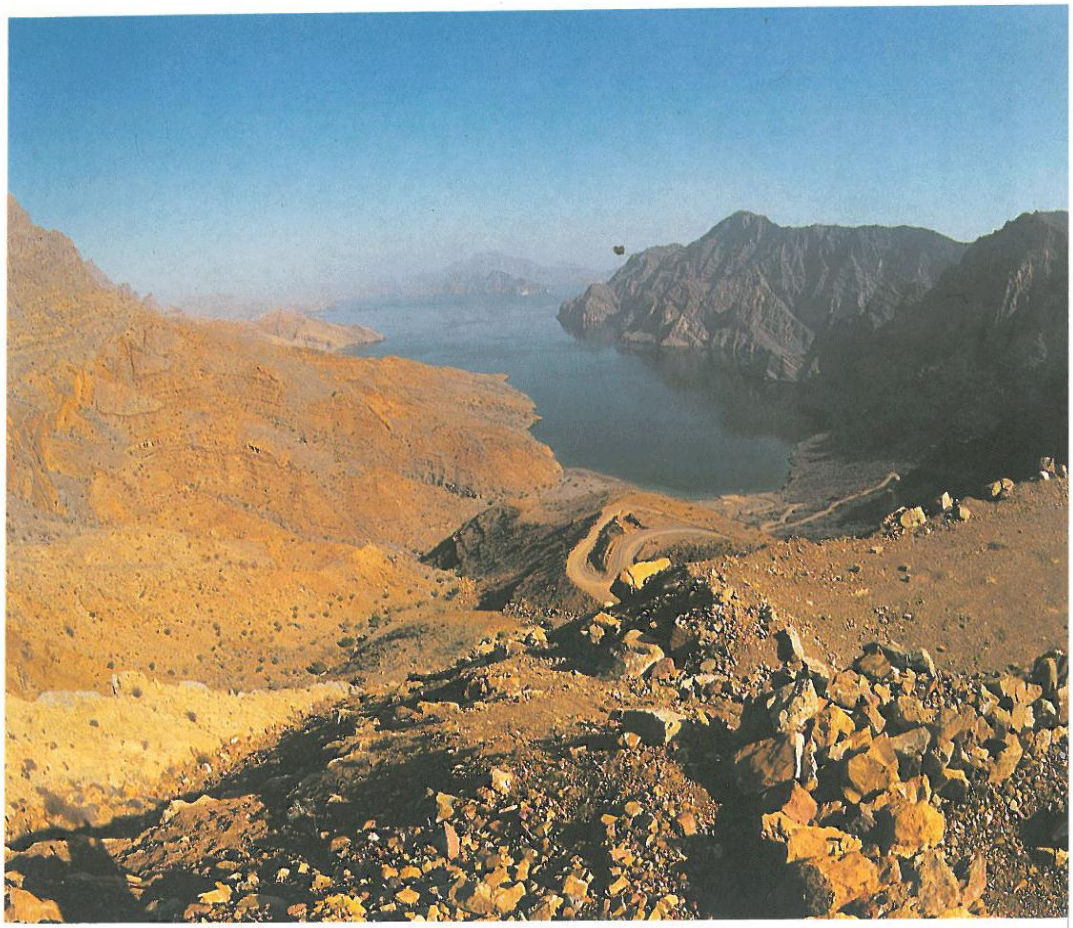

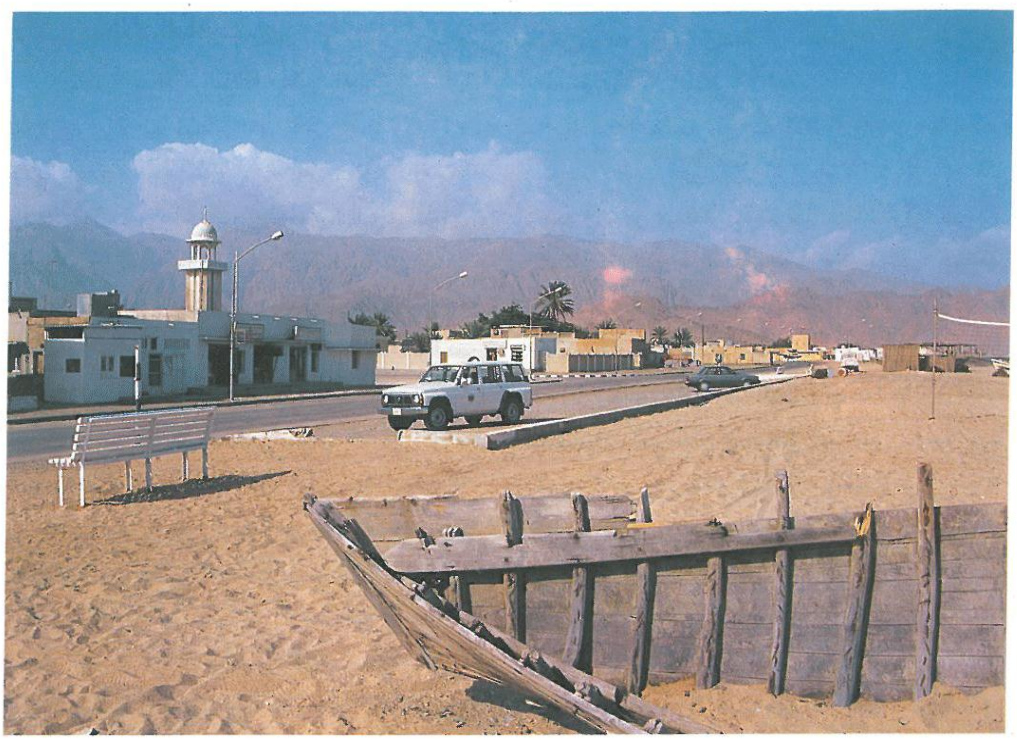

القديم والحديث جنباً إلى جنب في مسندم .

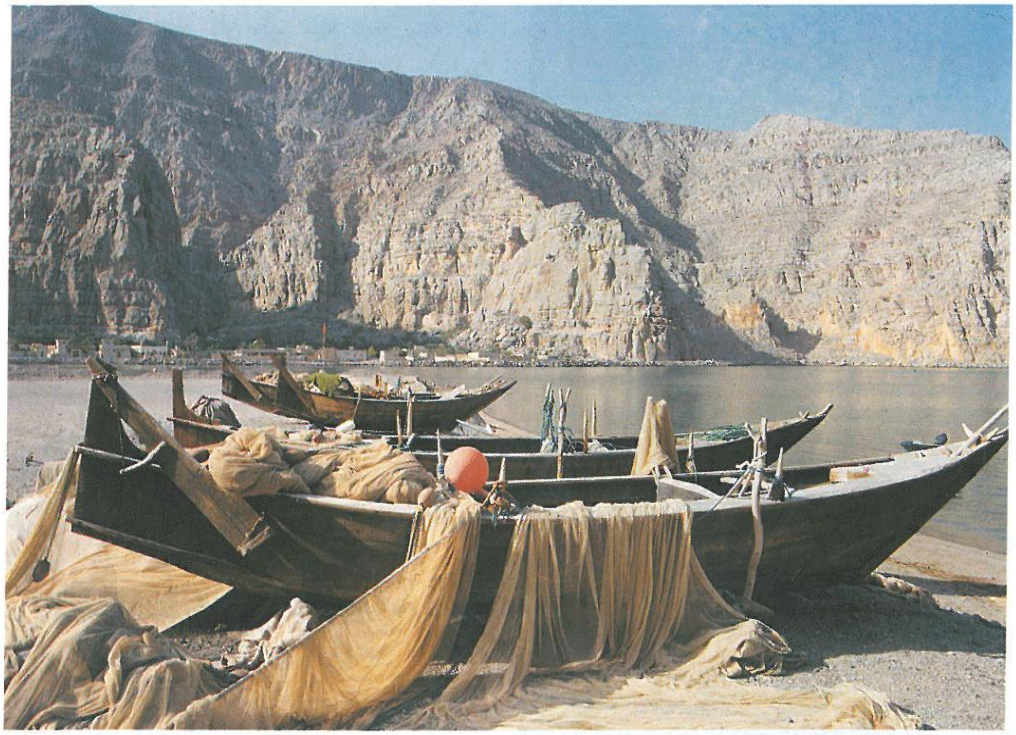

قوارب البدن القديمة على شاطىء مدينة خصب .

د ـ منطقة الباطنـــة :

تعتبر منطقة الباطنة أكثر المناطق عددا في الولايات ، إذ أنها تشتمل على اثنتي عشرة ولاية ، هي ولاية : صحار ، والرستاق ، وشناص ، ولوى ، وصحم ، والخـابورة ، والسـويق ، ونخل ، وادي المعـاول ، والعوابي ، والمصنعة وبركاء .

وتمتد منطقة الباطنة بطول ساحل خليج عُمان من خطمة ملاحة شمالا الى رأس الحمراء جنوبا ، وتنحصر بين سفوح جبال الحجر الغربي وبين خليج عمان ، ويصل عرض السهل الساحلي حوالي ٢٥ كم ، ويعتبر سهل الباطنة من أكثر مناطق عمان سكانا وعمرانا .

وتنبع أهمية منطقة الباطنة من موقعها ، ومن وجود عدد كبير من الموانيء الصالحة لرسو السفن فيها ، مما ربطها بالبلدان التي تطل على المحيط الهندي ، وجعلها منطقة عبور للتجارة بين الشرق والغرب ، فازداد ثراؤها وازداد سكانها ، وظهرت فيها مدن هامة احداها مدينة صحار التي كانت مركزا لانتاج النحاس وتصديره من عصور التاريخ القديم ، كما انها كانت عاصمة لعمان قبل ظهور الإسلام ، فقد كان يقيم فيها جيفر وعبد ابنا الجلندى ملكا عمان عندما ظهر الإسلام وارسل لهما النبي ﷺ رسوليه لدعوتهما ـ وأهل عُمان ـ إلى الإسلام .

لكن صحار فقدت مركزها كعاصمة للبلاد في عصور تالية ، واحتفظت بنشاطها التجاري العريق والمتزايد حتى أصبحت من أهم المراكز التجارية التي تقع على خليج عُمان ، وصارت تنافس أهم موانيء الخليج وهي البصرة وسيراف ، وكانت لها صلاتها الوثيقة ببلاد الهند والصين ، وقد اعطاها موقعها خارج المنطقة الرئيسية للخليج دورا خاصا جعلها أهم مركز للتجارة فيما بين الأقطار الاسلامية والمناطق التي تخضع فيها الملاحة للرياح الموسمية وذلك منذ القرن الثالث للهجرة / التاسع للميلاد .

ومن صحار اتخذ واليها أحمد بن سعيد نقطة انطلاق لجمع شمل أهل عمان ، ولتحرير البلاد من الغزاة في القرن الثامن عشر للميلاد ، مما أعلى من شأن هذه المدينة وزاد من قدرها في العصور التالية ، فازداد ازدهارها ونشاطها التجاري والمالي ، وخاصة في عصر النهضة المباركة بعد ان تولى جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم مقاليد الحكم في البلاد .

واذا كان لصحار كل هذه الاهمية والشهرة التاريخية العريقة ، فان غيرها من المدن والولايات الأخرى التي توجد في سهل الباطنة لها شهرتها أيضا ، فولاية الرستاق كانت من أهم مراكز اليعاربة والبوسعيد ، وتشتهر بقلعتها المعروفة باسم (الحزم) وبالعـين المسماة (بالكسفة) ذات المياه الحارة .

أما شناص فإنها من اشهر ولايات السلطنة انتاجا للخضروات التي تباع في مناطق السلطنة وخارجها وبها الخور الذي يتميز بشهرة عريقة . وتشتهر لوى بصناعة الحصر والوزر والفخار وبشجرة الماشوه الفريدة من نوعها في السلطنة .

وتشتهر صحم بصناعة الخناجر وصناعة السفن والفخار ، اما الخابورة فإنها تشتهر أيضا بصناعة الخناجر العمانية والسيوف وصناعة الحلي ، كما تشتهر ولاية السويق بتربية نوع ممتاز من الإبل وبصيد

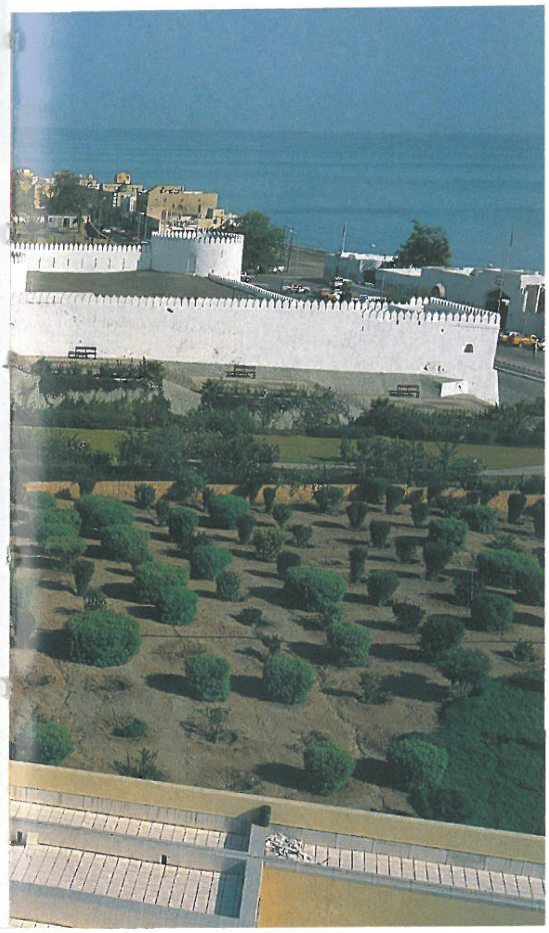

▲ الخابورة : الحصن والمدينة والبحر .

▼ قلعة صحار التاريخية بعد ترميمها .

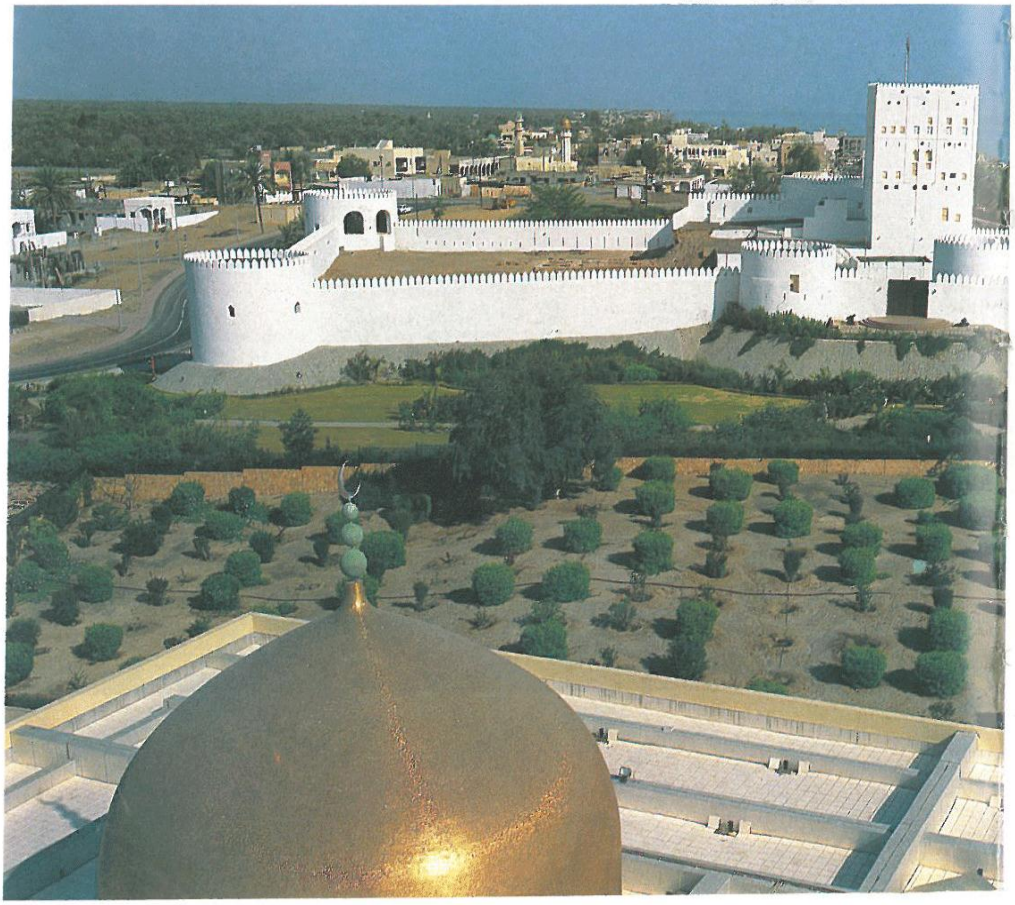

وتجفيف الأسماك ، ويوجد بها شجرة الديباج وهي من أندر أنواع الأشجار .

وتشتهر ولايتا نخل ووادي المعاول بعين الثوارة التي تتدفق منها المياه الساخنة العذبة ، والتي تنبع من الجبال المحيطة بها مما يجذب اليها الكثير من الزوار ، كما يوجد فيها عدد من الينابيع والعيون وحيوان الوعل الذي تشتهر بوجوده على أراضيها .

اما العوابي فإنها تشتهر بتنوع مزروعاتها ، ويعتبر أهلها من امهر من مارسوا مهنة الصيد البري في عُمان ، وتشتهر المصنعة ببعض الصناعات القديمة مثل صناعة السفن والمراكب وشباك الصيد ، وصناعة الحلي والمجوهرات والاشياء المصنوعة من الخزف والجلد .

وتشتهر ولاية بركاء برياضة مصارعة الثيران وذلك قبل انتشار هذه الرياضة في أسبانيا بزمن طويل ، كما تشتهر بصيد اللؤلؤ ، وبصناعة النسيج وصناعة الحلوى العمانية الأصيلة .

وقد نالت هذه الولايات حظها الوافر من الخدمات المختلفة والمشاريع المتنوعة ، فصارت تتلألأ على الساحل وكأنها عقد من اللؤلؤ يتزين به جيد ساحل الباطنة الزاهر .

هـ ـ منطقة الظاهرة :

كانت هذه المنطقة تعرف قديما باسم (توام) و(الجو) وهي عبارة عن سهل شبه صحراوي ينحدر من السفوح الجنوبية لجبال الحجر الغربي في اتجاه صحراء الربع الخالي ، وتفصله جبال الكور عن داخلية عمان من ناحية الشرق ، ويتصل بدولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية من ناحية الغرب ، والمنطقة الوسطى من ناحية الجنوب .

وتتكون هذه المنطقة من خمس ولايات هي ولايات البريمي وعبري ، ومحضة ، وينقل ، وضنك ، ويبلغ عدد المدن والقرى التابعة لها ٣٠٢ مدينة وقرية ويعتبر وادي ضنك ووادي العين من المراكز الكثيرة السكان في الظاهرة .

مناطحة الثيران لعبة شعبية من تراث عُمان .

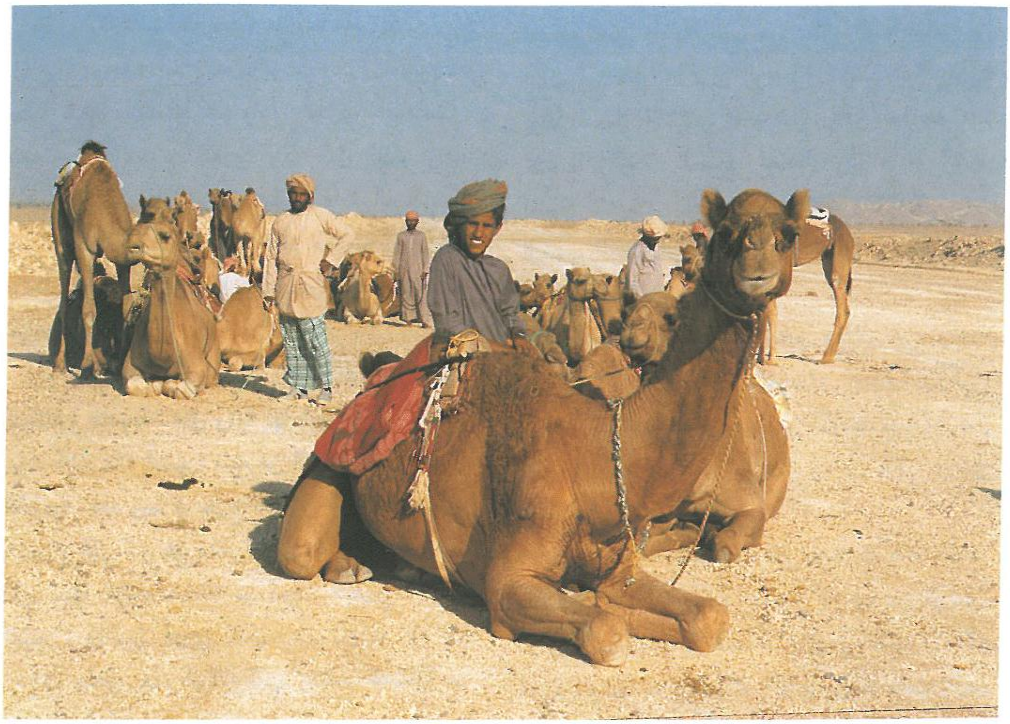

الاستعداد لسباق الجمال في قهود .

بساتين النخيل تحيط بحصن (العَراقي) في عبري

وتدل الآثار المكتشفة حديثا على وجود طرق برية ترجع الى عهود موغلة في القدم تمر بالبريمي وعبري متجهة نحو ساحل عمان الشمالي عبر وادي الجزي والحواسنة ، متصلة بقلب الجزيرة العربية ، كما يدل الفخار وبقايا النحاس والآثار الأخرى التي عثر عليها في البريمي على وجود حضارة قديمة ، وعلى قيام صلات تجارية مع مناطق السند في القرنين الثالث عشر والرابع عشر قبل الميلاد .

ولم تنفرد البريمي وحدها بهذا اللون من ألوان الحضارة القديمة ، فكل ولاية لها شهرتها الخاصة بها سواء كانت هذه الشهرة تنبع من التاريخ ام من الموارد الطبيعية ، فقد وجد في عبري عدد من القلاع والحصون والأبراج التي تدل على ماض عريق ، منها قلعة السليف التي بناها الإمام سلطان بن سيف اليعربي وحصن العينين ، وحصن عبري الذي يعود تاريخه الى عام ١٨٨٤م وتعتبر هذه الولاية ثاني ولايات السلطنة من حيث المساحة .

كما تشتهر ولاية ينقل بآثارها القديمة المختلفة وبجبلها المسمى (حوراء) ينقل ، وبالمعصرة التي كانت تستخدم في السابق . اما ولاية محضة فانهاتشتهر بتواجد اعداد كبيرة من حيوان الوعل الذي يعيش في سفوح الجبال . وتشتهر ضنك بواديها المشهور بالمياه العذبة الدائمة والمناظر الطبيعية الخلابة .

وقد انتقلت منطقة الظاهرة بولاياتها ومدنها وقراها نقلة حضارية كبيرة لم تعرفها قبل عصر النهضة المباركة ، حيث كانت الامكانيات محدودة والفرص ضيقة ، والآن تبدل الحال ونعمت هذه المنطقة بوافر العناية والاهتمام من جانب الحكومة ، فتيسرت للمواطنين سبل الحياة الطيبة ، وتوفرت عندهم الخدمات الحكومية من مياه وكهرباء ومواصلات ومستشفيات ومدارس واندية للشباب وغيرها ، مما أخرج المواطنين فيها إلى حياة العصر الحديث .

و ـ المنطقة الداخلية :

نعمت هذه المنطقة بما نعمت به بقية المناطق من اهتمام حكومة جلالة السلطان المعظم . ذلك ان هذه المنطقة تعتبر بمثابة القلب من عُمان ، لإنها تتكون من الهضبة الجبلية الكبرى الواقعة في وسط البلاد حيث يوجد الجبل الاخضر الذي تنحدر من سفوحه هذه الهضبة في اتجاه الصحراء جنوبا ، ويحدها من الشرق المنطقة الشرقية ، ومن الغرب منطقة الظاهرة ، ومن الجنوب المنطقة الوسطى ، ومن الشمال محافظة مسقط ومنطقة الباطنة .

وتضم المنطقة الداخلية ثماني ولايات هي نزوى ، وسمائل ، وبهلا ، وأدم ، والحمراء ، ومنح ، وازكي ، وبدبد ، كما أنها تشمل عددا من الأودية الرئيسية مثل وادي الأبيض ، ووادي حلفين ، ووادي بهلا ، ووادي سمائل .

ويلاحظ أن معظم المدن التي توجد في هذه المنطقة مدن ذات شهرة تاريخية ، فنزوى كان لها دور تاريخي مرموق ، إذ أنها كانت عاصمة لعمان في عصور الاسلام الاولى ، ومنها خرج العلماء والفقهاء ولذلك كانت تعرف (ببيضة الاسلام) وتشتهر هذه المدينة الهامة ايضا

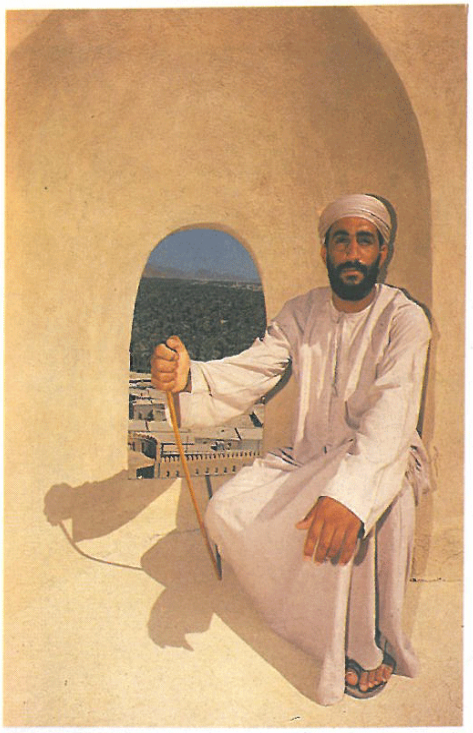

▲ فخر واعتزاز بتراث الاجداد .

◀ خطوط العمارة العمانية المميزة في سوق نزوى الحديث .

بقلعتها التاريخية التي بناها الامام سلطان بن سيف في النصف الثاني من القرن السابع عشر للميلاد ، كما تشتهر بعدد من الحصون والابراج والمساجد الأثرية القديمة .

أما سمائل فمنها خرج اول من أسلم من أهل عمان وهو الصحابي الجليل مازن بن غضوبة ، وبها مسجد المضمار الذي اسسه هذا الصحابي ، ولذا يعتبر أول وأقدم مسجد في عمان . اما أدم فكانت من أهم المراكز التجاريةفي الداخل ، وقد شهدت هذه الولاية مولد الامام أحمد بن سعيد مؤسس حكم الاسرة البوسعيدية ويوجد بها مسجد قديم يرجع الى عام ٧١٧هـ/١٣١٧م .

كذلك تعتبر بهلا من أقدم مناطق عُمان ، وكانت عاصمة لعمان في الزمن القديم ، ويعود اسمها في الغالب الى قبيلة (باهلة) العربية التي هاجر بعض بطونها الى عمان ، وتتميز هذه المدينة بسورها التاريخي وبقلعة جبرين الشهيرة التي بنيت عام ١٦٧٠م والتي تعتبر من أجمل قلاع عمان .

اما الحمراء ، فلم تعمر الا في عصر الامام سلطان بن سيف بن مالك اليعربي . وتشتهر هذه الولاية بوجود عدد من البيوت الأثرية مثل بيت (الصفا) و(بيت القديم) وكذلك بمجموعة من الأبراج التي تحيط بها من جميع الجهات ويقدر عددها بعشرة أبراج . كما تشتهر ايضا بمنطقتها السياحية المسماة (مسفاة العبريين) ، وبعدد من الجوامع الاثرية القديمة مثل جامع العارض وجامع القرية ، مما يدل على ان الحمراء منطقة ذات قيمة اثرية وتاريخية .

وتشتهر منح بتميزها في الانتاج الزراعي ، ويقال ان مالك بن فهم نزل في منح أول ما دخل عمان ، نظرا لخصوبتها ووفرة انتاجها . كما تشتهر ازكي بانها من اقدم مدن عُمان وبها غار موجود في أسفل حلة تسمى (حلة النزار) ، كما يوجد بها (فلج الملكي) الذي يعد من اكبر الافلاج في عمان ، والذي ورد في التاريخ ان مؤسسه مالك بن فهم . أما بدبد فإنها تشتهر بسوقها التجاري الذي يقع في مدينة فنجا ، كما توجد بها المنطقة الصناعية

التي أنشئت حديثا في عهد النهضة المباركة .

وبصفة عامة فإن الناس في المنطقة الداخلية يعتمدون في حياتهم اساسا على الزراعة ، وخاصة زراعة الاشجار المثمرة . وتعتمد هذه المهنة على نظام الري بالافلاج الذي يميز هذه المنطقة . وتتميز هذه الافلاج بانها لا تنضب مهما كان الطقس حارا ، وينبع ماؤها من طبقات صخرية تترسب فيها مياه الامطار ، ثم تفيض هذه المياه بعد شق الافلاج ، ويستفاد بالقسم الاكبر منها في ري اشجار النخيل والحمضيات والفاكهة ، وذلك حسب نظام وترتيب خاص معروف للجميع .

وقد امتدت يد التعمير والتطوير لهذه المنطقة ، كما امتدت الى غيرها من باقي مناطق عمان ، مما جعل أهلها يحسون بالفارق بين العيش في عصر حديث له سماته الحضارية المتطورة باستمرار ، وبين العيش في عصر قديم عانى منه الناس الكثير والكثير .

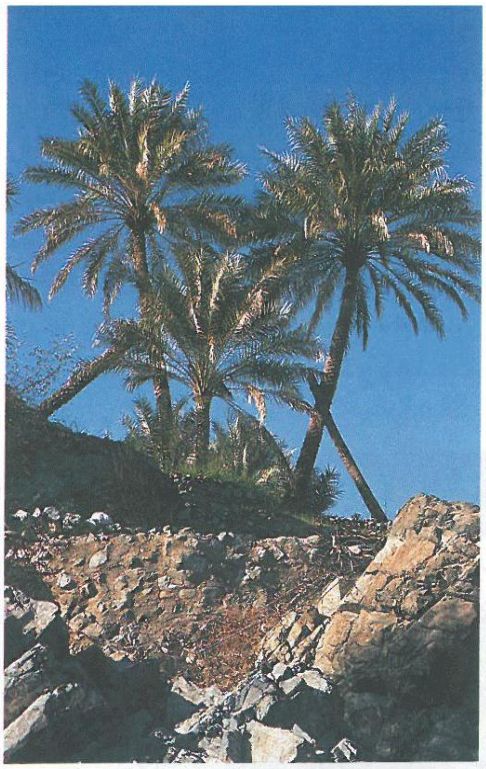

نخيل مسنوده «بالسجال» .

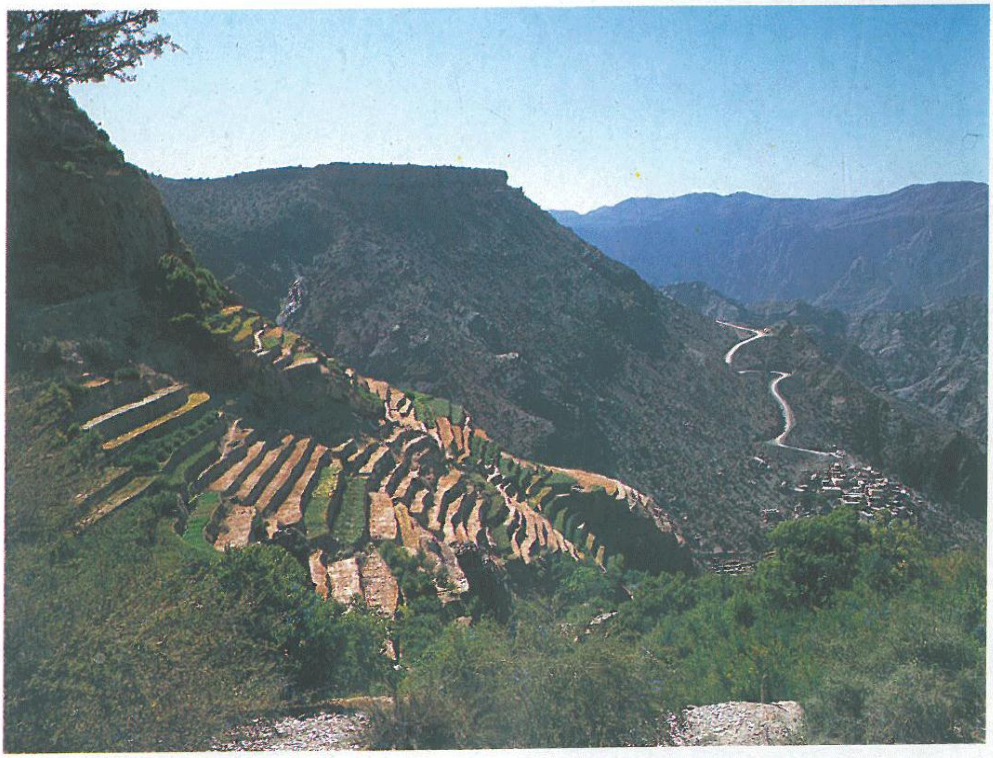

▲ السفوح الخضراء بالجبل الاخضر

◀ مصاطب مزدانة باشجار الفواكه والنخيل بوادي مستل

ز ـ المنطقة الشرقية :

تقع المنطقة الشرقية على الجانب الداخلي لجبال الحجر الشرقي التي تحدها من ناحية الشمال ، كما تحدها رمال آل وهيبة من ناحية الجنوب ، وتطل على بحر العرب من ناحية الشرق ، وعلى المنطقة الداخلية من ناحية الغرب .

وتتكون المنطقة الشرقية من احدى عشرة ولاية ، هي : صور ، وابراء ، وبدية ، والقابل ، والمضيبي ، ودماء والطائيين ، والكامل والوافي ، وجعلان بني بو علي ، وجعلان بني بو حسن ، ووادي بني خالد ، وجزيرة مصيرة .

وتعتبر صور أهم مدن الحجر الشرقي ولها شهرة تاريخية في بناء السفن ، فقد كانت احواض بناء السفن في صور ذات شهرة كبيرة في المحيط الهندي ، كما كانت

عودة سفن الصيد صباحا الى شاطىء صور .

معروفة في القرن الثالث عشر للهجرة / التاسع عشر للميلاد ، بأنها انشط مراكز بناء السفن في الجزيرة العربية كلها .

وترجع شهرة صور في بناء السفن الى أقدم العصور ، وربما يعود هذا الأمر الى عصر الفينيقيين الذين كانت لهم مدينة على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط تحمل نفس الاسم ، مما يشير الى ان الفينيقيين ربما جاءوا من هذه المنطقة من عُمان ، وان أجدادهم هم الذين بنوا السفن وجابوا بها البحار بعد ان انتقلوا من عمان إلى سواحل البحر المتوسط في هجرة كبيرة من نوع الهجرات الاخرى التي انطلقت من الجزيرةالعربية الى الشمال ، سواء قبل الميلاد اوبعد الميلاد .

وتشتهر المنطقة الشرقية بخلاف بناء السفن ، بما يوجد فيها من آثار قديمة ، مثل مسجد العقبة الذي يوجد

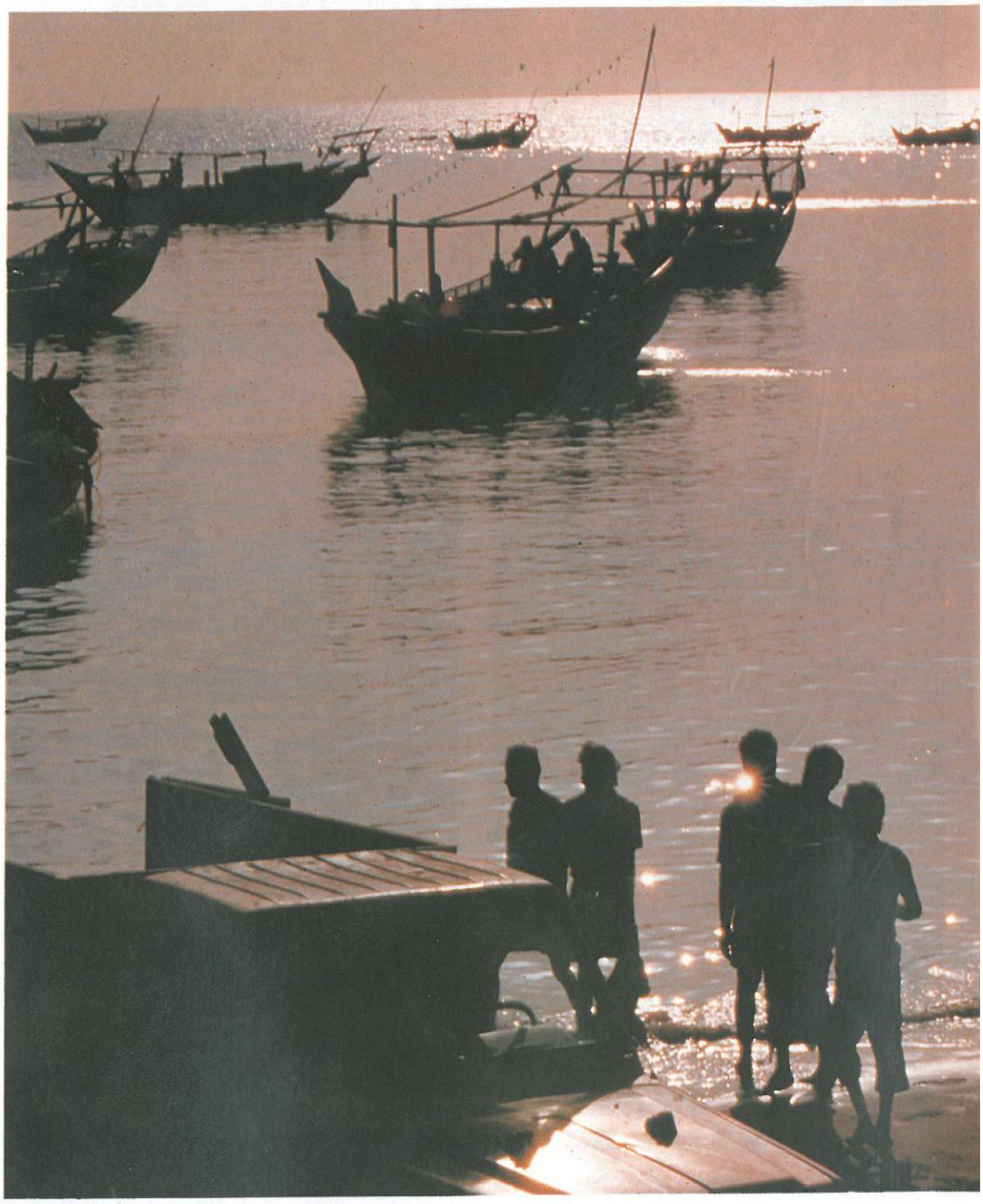

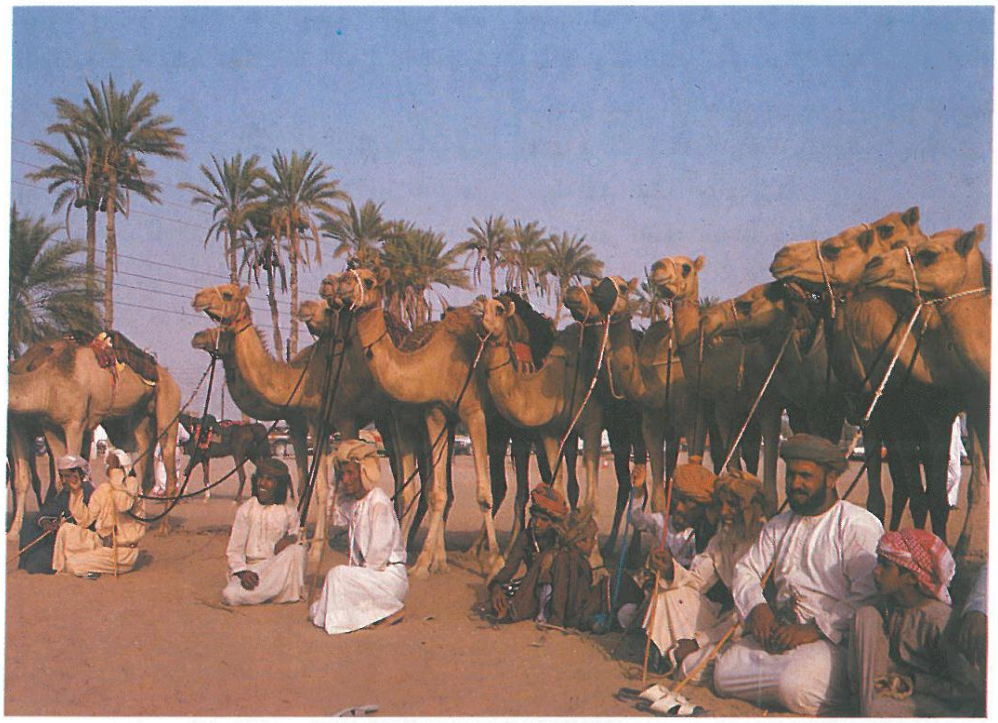

التاهب لسباق الهجن بالكامل والوافي .

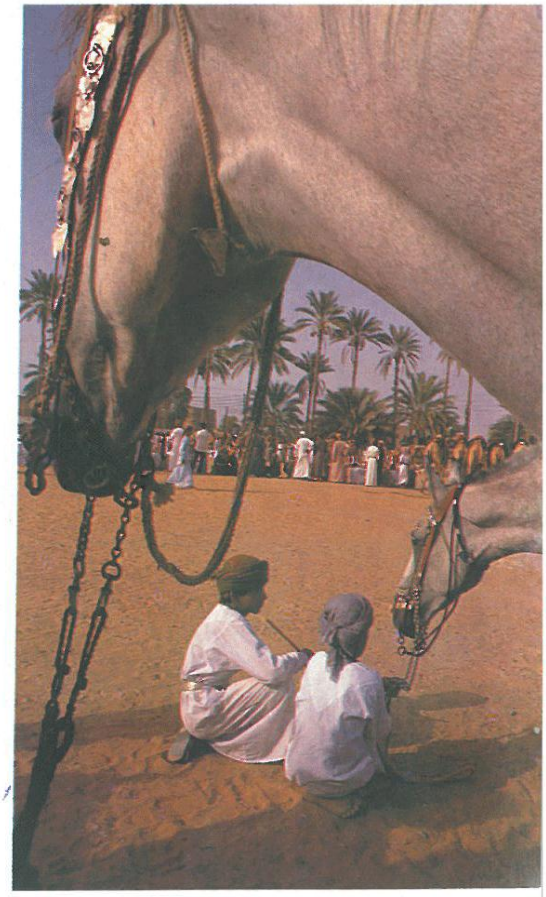

▲ اسماك «المبخ» على شاطىء الاشخرة .

◀ خيول السباق بالكامل والوافي .

في ولاية ابراء والذي ما زالت قبلته تتجه نحو المسجد الاقصى في بيت المقدس ، كما ان ولاية القابل تشتهر بتاريخها الحافل حيث خرج منها عدد من رواد العلم والمعرفة والدين ، كما يشتهر اهلها بفروسيتهم .

وكذلك ولاية الكامل والوافي فهي تشتهر بخيولها العربية الأصيلة ، وولاية بدية بجمالها التي يعقد لها سباق مشهور أيام المناسبات والأعياد المختلفة . اما ولاية جعلان بني بو حسن فإنها تشتهر بحصونها وبروجها وبنخلة القش ذات التمر ذي اللونين . وتشتهر ولاية جعلان بني بو علي بصناعة السفن الشراعية والمنسوجات المحلية منذ القدم .

وولاية المضيبي التي تعتبر اكبر ولايات السلطنة من حيث المساحة فانها تشتهر بغزلانها البرية الجميلة ، كما تشتهر ولاية وادي بني خالد بطبيعتها الجميلة ، وبالغار الذي يوجد في منطقة (مقل) والذي يقصده كثير من الزوار والسائحين كأحد معالم الولاية .

اما جزيرة مصيرة فانها تتمتع بموقعها المتميز كأكبر جزيرة في السلطنة ، كما تشتهر بوجود اعداد كبيرة من السلاحف البحرية التي تتوالد على شواطيء الجزيرة .

وقد نعمت هذه المنطقة بخيرات عصر النهضة المباركة ، وكثرت فيها المشاريع التنموية التي امتدت الى كل مدنها وقراها ، مما يعتبر بحق انجازا كبيرا تحقق لهذه المنطقة الهامة .

ح ـ المنطقة الوسطى :

تقع هذه المنطقة في الجنوب من الداخلية والظاهرة ، وتطل من جهة الشرق على بحر العرب ومن الغرب على المملكة العربية السعودية ، ومن الجنوب على محافظة ظفار . وعلى ذلك فان هذه المنطقة تشمل مساحة كبيرة في وسط السلطنة ، وتمتاز بوجود عدد من آبار النفط في اراضيها .

وتتكون هذه المنطقة من اربع ولايات هي ولايات : هيما ، ومحوت ، والدقم ، والجازر . وتقع الولايات الثلاث الاخيرة على الساحل الذي يطل على بحر العرب ،

مرسى حديث لسفن وقوارب الصيد بجزيرة مصيرة .

ولذلك يشتغل اهلها بالصيد والزراعة ، اما الولاية الاولى وهي هيما فانهاتقع في الداخل وتتبعها تسع قرى ، وهي منطقة صحراوية ، ولذلك فان أهلها من البدو الرحل .

وتشتهر هذه الولاية بحيواناتها البرية ، وخاصة الغزلان والمها العربية التي توجد في منطقة (جعلوني) والتي تنفرد بها هذه المنطقة دون غيرها من سائر المناطق بالسلطنة . وقد لاقت هذه الحيوانات اهتماما كبيرا من قبل جلالة السلطان المعظم للمحافظة عليها وعلى سلالتها من الانقراض . كما يوجد في المنطقة الوسطى ايضا الابل والاغنام التي يربيها الناس ويعيشون على البانها ولحومها وخاصة في المناطق الصحراوية .

وقد اولت الحكومة المنطقة الوسطى اهتماما كبيرا فوفرت لسكانها جميع وسائل الخدمات الحكومية من مدارس ومستشفيات ومساجد ، وحفرت الابار الارتوازية لتزويد الناس بمياه الشرب النقية التي تحمل عادة في ناقلات توصلها الى المواطنين في محل اقامتهم بالصحراء والمناطق النائية ، كما شقت الطرق لربط المناطق الداخلية في هذه الولاية بالمناطق الساحلية وبقية انحاء السلطنة .

ومن أهم هذه الطرق ، طريق نزوى - هيما - ثمريت الذي تم رصفه واكسب هيما أهمية كبيرة وربطها بشمال السلطنة وجنوبها ، مما أدى الى ظهور وسائل الحياة الحديثة في هذه المنطقة والى نقلها نقلة حضارية كبيرة كان الناس لا يعرفونها قبل عصر النهضة .

واذا كنا قد تحدثنا عن الجهاز الاداري للدولة على النحو السالف ، وبينا فصائله واقسامه فان هناك جهة تقوم على تنظيم وترتيب الوظائف في وزارات الدولة ومؤسساتها المختلفة ، وغير ذلك من الأمور فيما يعرف بالخدمة المدنية .

▲ وادي بني خالد : مياه جارية وجبال شامخة

◀ المها العربية ترعى بجدة الحراسيس .

الخدمة المدنية

أولى صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم منذ بداية فجر النهضة اهتماما خاصا بالادارة وبتكوين جهاز اداري يقوم على دعائم متينة وحديثة ، وذلك لما للإدارة من أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدولة .

وفي هذا الاطار بذلت جهود عديدة في ميدان الخدمة المدنية منذ عام ١٩٧٠م اشتملت على عدة مجالات كالتنظيم وترتيب الوظائف والتدريب ومجال شؤون الموظفين وغير ذلك من المجالات الادارية والفنية الأخرى ، وقام ديوان شؤون الموظفين وقتذاك بإرساء اهداف نظام الخدمة المدنية ، واتى انشاء مجلس الخدمة المدنية ليضيف لبنة جديدة في صرح التطورات التنظيمية والادارية التي شملت الجهاز الاداري للدولة ، وانتهى أمر التطوير في هذا المجال بانشاء وزارة الخدمة المدنية بموجب المرسوم السلطاني رقم ١٧ لعام ١٩٨٨م .

وقد تضمنت اختصاصات هذه الوزارة مهاما عديدة منها تنفيذ السياسة العامة المعتمدة للخدمة ، وتنفيذ قوانين المعاشات ومكافآت ما بعد الخدمة ، واللوائح الخاصة بها ، واعداد خطة التنمية الادارية والاصلاح الوظيفي ورفعها بعد موافقة مجلس الخدمة المدنية عليها الى مجلس الوزراء ، بالاضافة إلى اعداد خطط التدريب الاداري بالتعاون مع الجهات المعنية ، وتقديم المعونات الفنية وابداء الرأي للجهاز الحكومي في مجالات شؤون الموظفين ، وتوزيع الخريجين من اصحاب البعثات والمنح والاعانات الدراسية وفقا لقانون البعثات والاعانات الدراسية وغيرهم من الخريجين او الحاصلين على الشهادات العامة ، وذلك في ضوء تخصصاتهم والاحتياجات العملية التي تخدم أهداف التنمية في الدولة .

وقد بذلت وزارة الخدمة المدنية جهودها ومنذ انشائها لترجمة هذه الاختصاصات والمهام العديدة إلى واقع عملي في مجالاتها التي اضطلعت بها :

● ففي مجال مشروع اعادة دراسة قانون الخدمة المدنية ولائحته التنفيذية ، شرعت الوزارة في تنفيذ هذا المشروع بهدف تطويره ليتمشى مع المتغيرات التنظيمية والادارية في الجهاز الاداري للدولة ، والوقوف على المشاكل والسلبيات التي تواجهها الوزارات في اطار تطبيق قانون الخدمة المدنية ومعالجتها بغية تحقيق نواح ايجابية أفضل ، حيث تسعى الوزارة لاصدار قانون جديد للخدمة المدنية .

● وفي مجال الاحصاء تهدف الوزارة إلى توفير البيانات التفصيلية من الموارد المتاحة بشرية كانت أو مادية لتحقيق اغراض التخطيط القومي ، وفي مقدمتها اعداد الدراسات والاحصاءات المتعلقة بتعمين الوظائف وخطط الاحلال .

وقد بلغ عدد الموظفين العاملين في الخدمة المدنية في ١٩٩١/١٢/٣١م (٧٢٥٩٤) موظفا ، منهم (٤٧٢٣٦) موظفا عمانياً بنسبة قدرها ٦٥/١٪ .

● وفي مجال متابعة وتنفيذ قوانين ولوائح الخدمة المدنية بوحدات الجهاز الاداري للدولة للتأكد من صحة تطبيق احكامها تطبيقا سليما ، تقوم وزارة الخدمة المدنية بالتعرف على صحة الاجراءات والاساليب التي تتخذها وحدات شؤون الموظفين بالوزارات والدوائر الحكومية المختلفة في اعداد السجلات والنماذج والملفات الخاصة بموظفي الخدمة المدنية واعداد التقارير بنتائج المتابعة والاشتراك في اعداد البحوث والدراسات الميدانية اللازمة لتطوير نظم الخدمة المدنية .

كذلك تعمل الوزارة على تقديم المعاونة الفنية اللازمة لوحدات الجهاز الاداري للدولة في مجال تنظيم واعادة تنظيم هياكلها التنظيمية وتبسيط اجراءات العمل لديها . كما تتعاون الوزارة مع الجهات الحكومية الاخرى لاعداد نظام لترتيب وظائفها وفقا للأساليب العلمية الحديثة .

وعملا لضرورة تطوير اعمالها واستخدام احدث التكنولوجيا العلمية المتوفرة لتحقيق ذلك فقد تم إدخال انظمة الحاسبات الآلية .

● وفي مجال تنظيم وترتيب الوظائف يتم التعاون والتنسيق بين وزارة الخدمة المدنية والوزارات والهيئات الحكومية الأخرى في مجال تنظيم واعادة تنظيم هياكل الوظيفة ، وكذلك خطوات تبسيط اجراءات العمل فيها في محاولة لتفادي الروتين والبيروقراطية الإدارية المعروفة . هذا بالاضافة الى اعداد نظام ترتيب وتوصيف وظائف

هذه الوزارات وفقا للأساليب العلمية والفنية الحديثة .

● وفي مجال قوانين المعاش ومكافآت ما بعد الخدمة فان وزارة الخدمة المدنية تقوم بتنفيذ القوانين الخاصة بذلك عن طريق متابعة حالات الأشخاص المحالين إلى التقاعد والذين يستحقون معاشا تقاعديا .

وتوفيرا لأفضل السبل وأيسرها للأشخاص المحالين إلى التقاعد لاستلام معاشاتهم فقد تم ادخال الحاسب الآلي لصرف المعاشات ، وكذلك تم استخدام نظام الميكروفيلم لتنظيم وحفظ ملفاتهم ، والتوسع في تطبيق نظام تحويل المعاشات التقاعدية إلى حسابات المتقاعدين بالبنوك التجارية .

وقد بلغ عدد الموظفين الذين تمت احالتهم للتقاعد والمستحقين لمعاشات تقاعدية خلال العام الماضي ١٩٩١م وحتى ١٩٩٢/٢/٢٩م (١٢٣١) متقاعدا وبذلك فان اجمالي المتقاعدين بالدولة حتى ١٩٩٢/٢/٢٩م بلغ (٦٢٣٢) متقاعدا .

● وفي مجال التدريب والتعمين استفاد عدد كبير من الموظفين من التدريب بالتحاقهم بدورات تدريبية في مختلف التخصصات .

وفي هذا الصدد فقد هيأ المشروع الرائد الذي تم تنفيذه في السلطنة خلال عام ١٩٨٩م بتدريب عدد من خريجي الثانوية العامة في مجالات الطباعة والسكرتارية والحاسب الآلي ، فرص عمل كثيرة للمواطنين العمانيين للعمل في الوزارات والهيئات الحكومية ، وذلك عن طريق احلالهم محل الوافدين في الوظائف المماثلة .

ويتم هذا العام تنفيذ عدد من البرامج التدريبية محليا وفي المملكة المتحدة في مجالات المحاسبة والسكرتارية وامانة المخازن ، وذلك استكمالا للخطة الموضوعة لتحقيق التعمين في القطاع الحكومي .

وفي هذا المجال ـ مجال التدريب ـ يقوم **معهد الادارة العامة** بجهد كبير . وينظم معهد الادارة العامة سنويا برنامجا للدورات التدريبية التي تعقد بالتعاون مع الجهات الادارية في الدولة ، وذلك بهدف تنمية مهارات وقدرات الافراد والموظفين في الوزارات والدوائر الحكومية .

وفي هذا المجال يطبق المعهد أحدث الاساليب العلمية ، وذلك باستخدام الوسائل السمعية والبصرية التي تسهم بشكل مباشر في تحقيق اقصى استفادة ممكنة للمشارك أو المتدرب ، ومن بين الأساليب التي يتبعها المعهد حلقات النقاش العلمية والزيارات الميدانية واللقاءات مع المسؤولين وغير ذلك من الأساليب الأخرى .

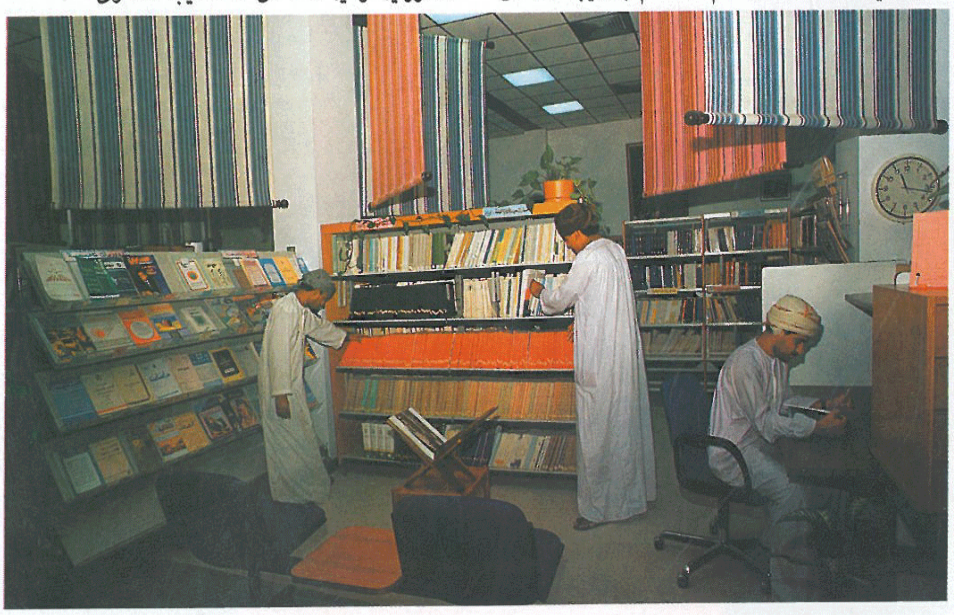

مكتبة معهد الادارة العامة .

الفصل الثالث

الدفاع والأمن

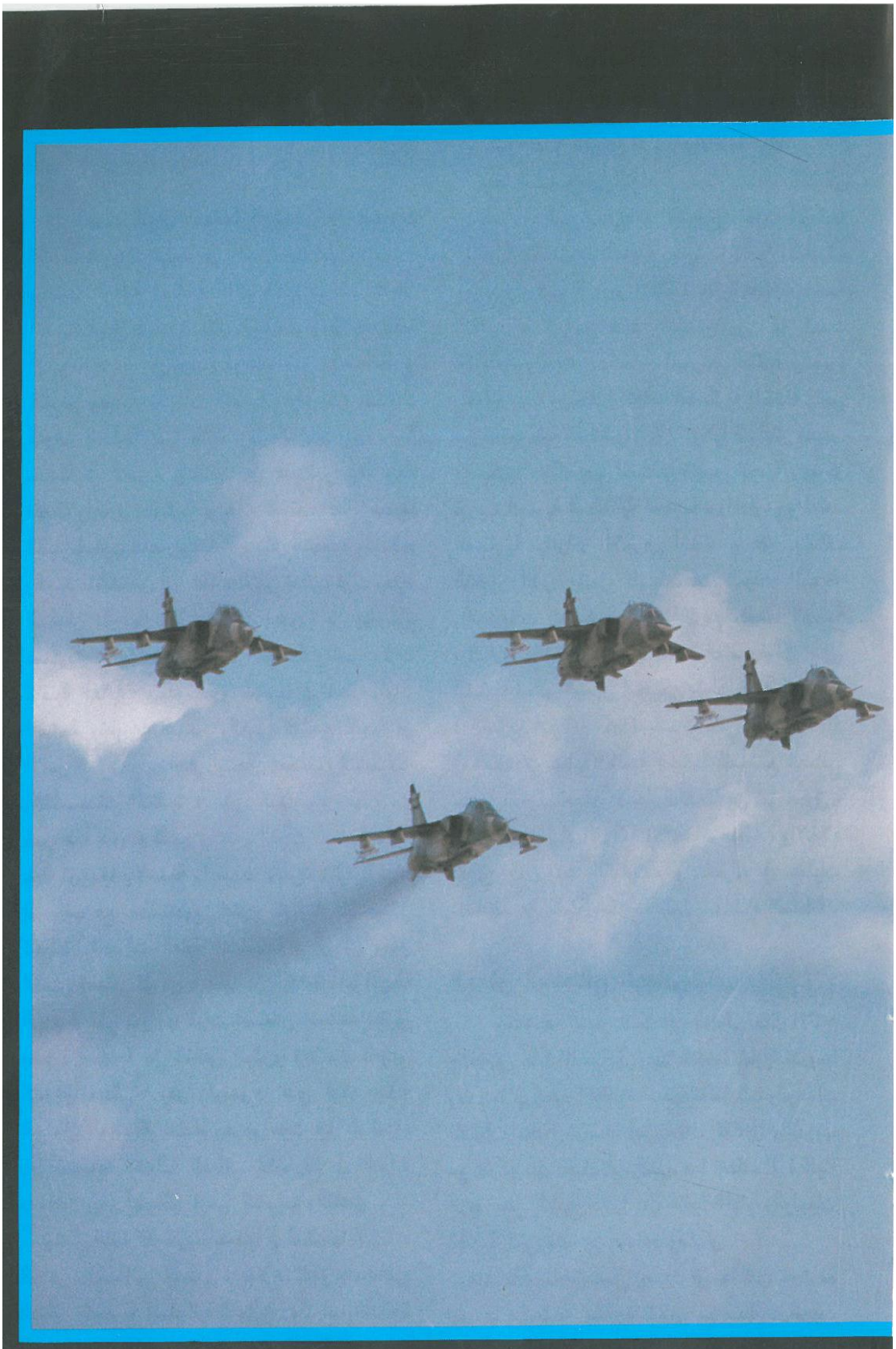

النسور الحربية تحمي الاجواء العمانية .

الـــدفـــاع

شهدت القوات المسلحة العمانية خلال السنوات الماضية تطويرا وتحديثا على المستويين الكمي والنوعي ، وبفضل الرعاية السامية للقائد الاعلى حققت القوات المسلحة انجازات كبيرة خلال المسيرة في سبيل بناء القوة الذاتية القادرة على ارساء قواعد الامن والطمأنينة في النفوس وحماية منجزات النهضة ، ولم تكن انجازات القوات المسلحة امرا طارئا ، بل استندت الى عزيمة صادقة في العمل ، وانطلقت من عقيدة راسخة وقيم فاضلة واصول حضارية عريقة ، لتستعيد عمان مجدها التليد بأسلوب العصر ولغته ، وبفضل التخطيط والتنظيم والجهد المكثف من لدن القائد الاعلى تمكنت قوات جلالة السلطان المسلحة خلال سنوات معدودة من بناء قوة عسكرية ضاربة مزودة بأحدث الأسلحة والمعدات ذات التقنية العالية . ويبدو الفرق شاسعا في حجم القوات المسلحة وتطورها النوعي والكمي الواسع اليوم عن الامس ١٩٧٠م ، الذي يشمل مختلف التشكيلات والتخصصات المنتشرة في طول البلاد وعرضها . وفي ضوء هذا التوسع الكبير في حجم القوات المسلحة حازت خطة تزويدها بالأسلحة والمعدات الحديثة والثقيلة جنبا إلى جنب مع خطة تطوير القوى البشرية المتنامية في تأهيلها بالخبرات الفنية المستحدثة ، الى ان وصل الجيش العماني الى درجة عالية من الكفاءة . اما المرحلة الجديدة التي تمر بها قوات السلطان المسلحة فتتركز بصورة اساسية على التأهيل البشري والاعداد النوعي كأساس مبدئي ، وهو الموضوع الذي اولاه جلالة السلطان المعظم كل اهتمام وحرص حيث عمل باستمرار على تشجيع الشباب العماني للانخراط في القوات المسلحة ووفر لهم كل فرص التدريب والتأهيل .

وتتمثل القوة العسكرية العمانية في اسلحتها الثلاثة : الجيش السلطاني العماني ، سلاح الجو السلطاني العماني والبحرية السلطانية العمانية ، وقد اصبحت قوة قادرة على ردع المعتدي والذود عن حياض الوطن وترابه الطاهر ، وهو الدور الذي اضطلعت به قوات السلطان المسلحة منذ بداية النهضه التي ترعرعت ونمت منجزاتها في حماية هذه القوات الباسلة وقائدها المظفر .

وقد تجلت صور الاهتمام والبناء لقوات السلطان المسلحة في التدريب واعادة التسليح بأحدث الاسلحة المتطورة تكنولوجيا لمسايرة جيوش العالم المتطورة ، ويأتي في مقدمة التطوير الاهتمام بالقوة البشرية خاصة المقاتل العماني من حيث تأهيله وتدريبه على أحدث الأسلحة والمعدات لاكسابه المهارات القتالية والخبرة العملية وذلك من خلال المعاهد العسكرية المختلفة والتي من ابرزها كلية القيادة والاركان ، وكلية السلطان قابوس العسكرية ، واكاديمية السلطان قابوس الجوية ، ومركز تدريب البحرية السلطانية العمانية ، والمدارس والمعاهد العسكرية والمراكز الاخرى المختلفة . هذا بخلاف التطوير الذي يشمل كل قطاعات القوات المسلحة والتشكيلات العسكرية المختلفة لرفع كفاءتها القتالية والادارية والفنية مما أهلها للاشتراك مع قوات الدول الشقيقة لمجلس التعاون الخليجي وقوات الدول الصديقة في التمارين المختلفة ، كما تساهم مع باقي قطاعات الدولة في البلاد في عملية التنمية الشاملة للمجتمع العماني خاصة تلك المساهمات الايجابية الفعالة من شق الطرق ، ونقل المؤن والمواد الغذائية في المناطق النائية ، والاخلاء الطبي في حالات الكوارث ، والاشتراك في عمليات المحافظة على البيئة ومكافحة تلوث شواطىء السلطنة .

الجيش السلطاني العماني

وقد شهد الجيش السلطاني العماني خلال الاثنين والعشرين عاما الماضية من عهد النهضة تطورا مدروسا وملموسا في جميع القطاعات شمل التشكيلات والوحدات المقاتلة واسلحة الاسناد ومؤسسات التأهيل والتدريب مع التركيز على الكيف قبل الكم ، مما أضاف الى فعاليته المزيد حتى اصبح قادرا على تنفيذ المهام والواجبات القتالية التي تناط به بكفاءة واقتدار .

فمدرعات سلطان عمان توسعت توسعا كبيرا حيث تم تزويدها بالأسلحة المتطورة لتتمشى مع متطلبات الحرب الحديثة ، كما شهدت مدفعية سلطان عمان تطورا مماثلا بادخال انظمة متطورة من اسلحة القتال الأرضي

الاهتمام بتزويد مدرعات سلطان عمان باحدث الاسلحة المتطورة .

والجوي ، كذلك تم ادخال اسلحة حديثة في مظلات سلطان عمان تمكنها من القيام بالمهام الاساسية المناطة بها ، وشمل التطوير والتحديث ألوية المشاة والوحدات الاخرى بتزويدها بالاسلحة والاليات الحديثة المتطورة التي تمكنها من الدفاع عن مكتسبات الوطن وحماية ارضه .

وفي مجال خدمات الاسناد برز دور خدمات تموين القوات بصورة جيدة نظرا للتطوير والتحديث الذي شهدته في نظم الامداد العسكري ، ونظرا لأهمية الدور الحيوي الذي تلعبه سواء في اوقات الحرب او السلم ، وقد ظهر ذلك جليا خلال التمارين التي اجراها الجيش السلطاني العماني في الفترة الماضية .

كما تم تطوير سلاح الاشارة بدعمه بوسائل الاتصال والسيطرة التي تحقق الكفاءة العالية في تأمين الاتصالات وذلك بتأهيل افراد الاشارة من خلال مدرسة الاشارة ، كما تم تطوير نقليات قوات السلطان المسلحة وتزويدها بالمعدات والعربات لتلعب دورا كبيرا في عملية التموين والامداد .

كذلك شمل التطوير هندسة الكهرباء والميكانيكا ، ولديها الان من الامكانات ما يؤهلها للقيام بواجبها خير قيام . ونالت الخدمات الطبية لقوات السلطان المسلحة تطورا مماثلا وذلك بتحديث المستشفيات والمراكز الطبية الثابتة والمتحركة ، وزودت بالاطباء والاستشاريين والاخصائيين والاجهزة الطبية الحديثة في شتى مجالات الطب ، وأنشىء بها مركز تدريب طبي لافراد الخدمات الطبية لتأهيلهم في مجال الطب العسكري .

وشمل التطوير ايضا هندسة القوات المسلحة لتضطلع بمهامها الجسام بعد ان توفرت لها الامكانات التي ترفع كفاءتها في تأمين القوات ضد الموانع الصناعية وذلك من خلال التأهيل بمدرسة هندسة قوات السلطان المسلحة التي تعقد بها دورات تخصصية .

وايمانا من جلالة القائد الاعلى للقوت المسلحة ـ حفظه الله ـ بأهمية التأهيل فقد تم انشاء كلية السلطان قابوس العسكرية التي تقوم سنويا بتخريج دفعات من الضباط المؤهلين للعمل بوحدات الجيش السلطاني العماني المختلفة . وقد اظهرت التمارين التي نفذها الجيش

▲ طائرة حربية عمانية في مهمة تدريبية .

◀ جلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة يقلد وساما لاحد نسور عمان .

السلطاني العماني المستوى العالي من الكفاءة القتالية التي اصبح يتمتع بها وكانت بمثابة تطبيق عملي لتنفيذ اساليب معركة الاسلحة المشتركة الحديثة بالاشتراك مع الاسلحة الاخرى بقوات السلطان المسلحة .

سلاح الجو السلطاني العماني

كذلك نال سلاح الجو السلطاني العماني نصيبا وافرا من التطوير والتحديث للعدة والعتاد ، فضم الطائرات المقاتلة وطائرات النقل والصواريخ الحديثة وانظمة الانذار المبكر والرادارات المتقدمة تكنولوجيا ، الأمر الذي اهل السلاح لحماية الاجواء العمانية بكفاءة واقتدار ، كما شمل التطوير أنظمة الدفاع الجوي التي استخدمت في تدريباتها لاول مرة الاهداف المتحركة بعيدة المدى والمحلقة على ارتفاعات مختلفة والتي تحتاج اصابتها الى مهارة عالية من التدريب .

واولى السلاح اهتمامه بالفنيين وتدريبهم وصقل خبراتهم لتوفير كوادر وطنية مؤهلة تأهيلا عاليا ، فقد تخرج هذا العام من معهد التدريب المهني العديد من الفنيين في مختلف التخصصات وذلك لتغذية جميع افرع واقسام السلاح بالفنيين المؤهلين ، كما تخرج من جامعة السلطان قابوس من كلية الهندسة والكليات الأخرى عدد من طلبة السلاح خريجي مدرسة قوات السلطان المسلحة ثم انضموا للعمل بالسلاح بعد تأهيلهم بدورات تخصصية تؤهلهم للانضمام بسلاح الجو السلطاني العماني .

ومن أهم انجازات سلاح الجو السلطاني العماني في عام ١٩٩١م تكوين فريق القفز الحر بالمظلات الذي شارك في احتفالات البلاد بالعيد الوطني الحادي والعشرين المجيد ، حيث قامت قاعدة النسور المتحركة بزيارات لمناطق مختلفة من ولايات السلطنة لاقامة يوم مفتوح لتعريف المواطنين بالانجازات والتطوير الذي حققه السلاح في شتى المجالات .

وايمانا من جلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة بأهمية دور سلاح الجو السلطاني العماني كان الاهتمام بأكاديمية السلطان قابوس الجوية ، وما لها من دور بارز

في تأهيل الطيارين العمانيين والملاحين على انواع الطائرات المقاتلة منها وطائرات النقل والطائرات العمودية ، وقد شمل برعايته السامية خلال هذا العام يوم سلاح الجو والاحتفال بتخريج دفعة من نسور الجو والضباط الجويين ومجموعة من المظليين ، وقلدهم جلالته ـ حفظه الله ـ اجنحة الطيران ، كما سلم سيوف الشرف لبعض خريجي اكاديمية السلطان قابوس الجوية .

البحرية السلطانية العمانية :

كذلك تمكنت البحرية السلطانية العمانية من استعادة امجادها البحرية التليدة الضاربة في جذور التاريخ فشهدت تطورا وازدهارا اذ انتقلت القاعدة البحرية من قاعدتها بمسقط الى قاعدة سعيد بن سلطان البحرية مما ساعد على توسيع حجم الاسطول البحري فانضمت اليه السفن الصاروخية المجهزة باحدث الاسلحة والنظم الملاحية والزوارق السريعة وسفن الامداد والنقل ، وتمضي البحرية السلطانية العمانية قدما بفضل توجيهات القائد الاعلى للقوات المسلحة ـ حفظه الله ورعاه ـ نحو التحديث والتطوير الذي يشهده عالم اليوم ، فهي بصدد اقتناء سفينتين من نوع القرويطات مجهزة بأحدث الاسلحة التكنولوجية الحديثة ، كما اعدت البحرية السلطانية العمانية الخطط للتوسع في خدمات الصيانةبقاعدة سعيد بن سلطان البحرية لتقديم الخدمات الهندسية والصيانة للجيل الحديث من السفن الاكبر حجما بكفاءة واقتدار ، كما شمل التطوير القواعد البحرية الاخرى في البلاد .

وادركت البحرية السلطانية العمانية اهمية تأهيل الكوادر البحرية الوطنية فأنشأت مركز تدريب البحرية ليضطلع بدوره في تدريب وتأهيل الضباط والجنود البحريين على علوم الملاحة البحرية باقسام المركز وبسفن التدريب المختلفة ، ومنها السفينة السلطانية (شباب عمان) التي تختص بالتدريب الشراعي والتي تم اجراء صيانة شاملة عليها في احد احواض السفن بالخارج هذا العام ، ثم قامت بعدها برحلات بحرية عالمية عبر المحيطات السبعة لزيادة اواصر الصداقة العمانية مع دول العالم كانت اخرها الجولة البحرية التي قامت بها في ابريل من هذا العام للمشاركة في الاحتفالات المقامة على جانبي المحيط الاطلسي في اسبانيا والولايات المتحدة الامريكية بمناسبة مرور خمسمائة عام على اكتشاف كريستوفر كولومبس قارة امريكا .

وفي عام ١٩٩١م خطت البحرية السلطانية العمانية خطوة كبيرة في مجال التأهيل والتدريب المتخصص فأنشأت دورة اركان صغرى للضباط البحريين وبحيث تكون في المستقبل القريب قادرة على استقبال الضباط البحريين في مختلف تخصصات البحرية السلطانية العمانية .

الحرس السلطاني العماني :

اما قوات الحرس السلطاني العماني فقد تشكلت في عام ١٩٧١م كوحدة صغيرة من الافراد ، ثم تطورت هذه الوحدة او السرية لتصبح كتيبة ، تحولت الى ما عرف بلواء الحرس السلطاني ، ثم عدل هذا المسمى ليصبح الحرس السلطاني العماني بعد ان اصبح تشكيلا قتاليا متكاملا في كافة العناصر والامكانيات .

ولذلك فان الحرس السلطاني العماني يعتبر جزءا اساسيا وهاما من قوات السلطان المسلحة ، ومن ثم فقد نال قسطا كبيرا من التدريب المتطور والتنظيم الحديث والتسليح المتنوع ليقوم بدوره ضمن هذه القوات بشكل متكامل عندما تدعو الضرورة لذلك ، كماانه اصبح مهيأ تماما لتنفيذ اية مهمة تسند اليه في مجال حماية الوطن والدفاع عن منجزاته العديدة .

ولم يصل الحرس السلطاني العماني الى هذا المستوى الرفيع الا بعد ان بذلت جهود كبيرة في سبيل تأهيل القوى البشرية اللازمة له وانشئت لهذه الغاية مدارس عسكرية متخصصة مثل مدرسة الحرس السلطاني العماني التقنية ، وكتيبة التدريب التي تعد الشباب للخدمة اعدادا رفيع المستوى مما ادى الى رفع كفاءة رجال هذا الحرس بشكل كبير .

ويجري اختبار هذه الكفاءة افرادا ومعدات بالقيام بتمارين تعبوية تنفذها وحداته على مدار العام منفردة ومشتركة مع وحدات القوات المسلحة الاخرى ، وقد اثبت افراد الحرس السلطاني العماني كفاءة قتالية عالية

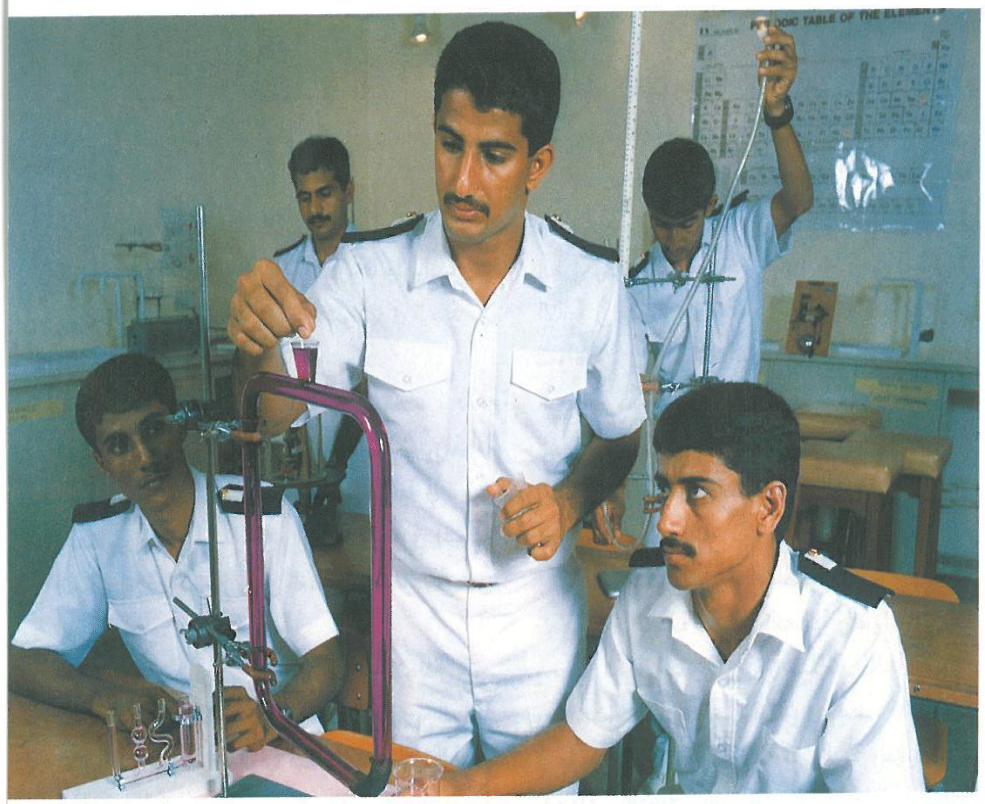

مختبر العلوم بمركز التدريب التابع للبحرية السلطانية العمانية

الحرس السلطاني العماني في احدى التمارين التعبوية العسكرية

من خلال التمارين التي نفذوها ، كما اظهروا استيعابهم الكبير للاسلحة الحديثة المتطورة التي زودت بها وحداته المختلفة .

وبالاضافة الى هذه الوحدات فانه يضم فرقا موسيقية متنوعة رفيعة المستوى فريدة في تدريبها واعدادها وقد برزت جدارتها الفائقة من خلال اشتراكها في العديد من المناسبات الوطنية المختلفة .

واثناء الجولة الكريمة لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم القائد الاعلى للقوات المسلحة تفضل جلالته فشمل برعايته السامية في الرابع والعشرين من فبراير ١٩٩٢م التمرين التعبوي (السهم الصائب) الذي نفذه الحرس السلطاني العماني في عمق الصحراء .

وفي الاول من نوفمبر من كل عام يتم الاحتفال بيوم الحرس تخليدا لذكرى تفضل حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم تسليم الراية السلطانية الى لواء الحرس الاول في احتفال بهيج اقيم بميدان الفتح بالوطية بمسقط في الاول من نوفمبر عام ١٩٨٣م .

وتعتبر **كلية القيادة والأركان** ارقى صرح تعليمي عسكري في قوات السلطان المسلحة حيث تقوم بتأهيل الضابط لشغل المناصب القيادية من خلال الدورات التي تعقد بالكلية ومناهج التدريب الحديثة على فنون القتال واساليب القيادة والعلوم الادارية وواجبات الاركان والتي تتم باحدث وسائل التعليم ، وقد تم تخريج العديد من دورات الاركان خلال الاعوام الماضية .

ورغبة من قوات السلطان المسلحة في احياء التراث الفكري العسكري العماني والحفاظ على ماتركه الاجداد من امجاد عسكرية وما خلفوه من تراث حضاري في شتى العلوم العسكرية فقد تفضل صاحب الجلالة القائد الاعلى للقوات المسلحة بافتتاح **المتحف العسكري** في ديسمبر عام ١٩٨٨م ، ومنذ ذلك الوقت غدا واجهة حضارية لقوات السلطان المسلحة يقوم بزيارته كبار زوار السلطنة والمواطنين ، ويحتوي المتحف على طابقين وزعت عليهما المعروضات التي تشتمل على مجسمات ووثائق تاريخية وعسكرية لعمان قبل الاسلام وفي العصر الاسلامي والحديث وتضم ساحة المتحف عدة نماذج من الاسلحة القديمة التى كانت تستخدمها قوات السلطان المسلحة .

كذلك تساهم قوات السلطان المسلحة في خطة تنمية البلاد ، فقد ساهم الجيش السلطاني العماني في شق الطرق وحفر الابار وتشييد مهابط الطائرات في المناطق النائية والوعرة ، بالاضافة الى تقديم الخدمات الطبية للمواطنين في المناطق الجبلية والاماكن الصحراوية البعيدة ، كما يساهم سلاح الجو السلطاني في عملية التنمية بتقديم العديد من المساعدات الى المواطنين في المناطق الجبلية والنائية مثل عمليات الاخلاء الطبي ونقل المؤن والمواد الغذائية .

كذلك تساهم البحرية السلطانية العمانية في خطة تنمية البلاد بحماية المصائد السمكية والثروات المعدنية وحماية البيئة البحرية وتأمين سلامة الملاحة الدولية ومكافحة الحرائق الناشبة بالسفن في البحر ، كما تساهم في مسح الشواطىء والمحافظة على البيئة وتنظيفها من المخلفات النفطية بالتنسيق مع الجهات المختصة بالدولة .

كذلك تساهم الخدمات الهندسية بوزارة الدفاع بنصيب وافر في شق الطرق بالمناطق النائية والجبلية الوعرة مثل جبال محافظة ظفار ، وصيانة الطريق الرئيسي بالجبل الاخضر ، وطرق محافظة مسندم .

وقد أولت قوات السلطان المسلحة **للرياضة** اهمية كبيرة من خلال اقامة منافسات العاب القوى واختراق الضاحية بين مختلف وحدات قوات السلطان المسلحة ، واقامة مسابقة سنوية للرماية بين اسلحة قوات السلطان المسلحة بهدف رفع كفاءة مهارات استخدام السلاح الفردي لافراد قوات السلطان المسلحة .

وقد حقق فريق القفز الحر والمنتخب الوطني للرماية نتائج مشرفة في العديد من المسابقات الرياضية في المحافل الدولية وتم تشكيل منتخب قوات السلطان المسلحة لكرة القدم خلال العام الماضي ليمثل قوات السلطان المسلحة في مختلف اللقاءات الرياضية خاصة في البطولات التي تقام على المستويين الاقليمي والدولي للاتحادات العسكرية لكرة القدم .

اعداد رفيع المستوى لافراد الجيش السلطاني العماني

الأمـــــــن

خطت شرطة عمان السلطانية منذ بداية عصر النهضة عام ١٩٧٠ خطوات قوية وسريعة ، كان لها آثار ايجابية وبناءة انعكست على حياة المجتمع العماني المترابط .

فبفضل التوجيهات السديدة لجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم القائد الأعلى للشرطة اصبحت عمان واحة أمن واستقرار بشهادة كل من زارها أو أقام فيها ، فجهاز الشرطة رغم حداثته ورغم انه لم يمض على تكوينه اكثر من اثنين وعشرين عاما الا انه اصبح يواكب ارقى اجهزة الشرطة في العالم .

فانتشاره السريع في جميع ربوع البلاد من الأسباب الرئيسية في نشر الأمن والاطمئنان ، كذلك الأجهزة والمعدات المتطورة التي زود بها مع تعدد اغراضها واقبال الانسان العماني على تعلم كل جديد ومفيد ساعد على تطوير الخدمات .

وقد تمكن رجل الشرطة بسهولة ويسر ان يقوم بواجبه تجاه الدولة والمجتمع دون ابطاء او تأخير . والذي يزور سلطنة عمان يجد فيها تنوعا في الخدمات التي تقدمها الشرطة .

فهناك رجال الشرطة القائمون على الأمن العام متواجدون في كل المحافظات والمناطق والولايات حيث تنتشر القيادات الفرعية للشرطة انتشارا واسعا .

وهناك الكثير من الادارات العامة التي تقدم الخدمات المتنوعة كل حسب تخصصه ..

فهناك الادارة العامة للدفاع المدني ، وادارة طيران الشرطة ، والادارة العامة للمرور ، والادارة العامة للهجرة والجوازات ، والإدارة العامة للجمارك ، ووحدة شرطة أمن المطارات وغيرها .

فرجال شرطة عمان السلطانية في **الإدارة العامة للهجرة والجوازات** يشرفون بكفاءة تامة على مداخل البلاد ومخارجها سواء في المطارات الجوية والموانىء البحرية او المنافذ البرية .

والادارة تتعامل معاملة مباشرة مع المواطنين والوافدين عن طريق اصدار جوازات السفر والبطاقات الشخصية وبطاقات الاقامة وتأشيرات العمل والزيارة وتصاريح السفر البرية . كما تنظر في طلبات التجنس وغيرها من الأمور .

كما انها تسعى جاهدة الى تسهيل جميع المعاملات ، وذلك عن طريق افتتاح مكاتب فرعية في الولايات والمناطق تخفيفا على المواطنين من مشاق الانتقال الى مسقط لقضاء أعمالهم والحصول على خدمات الشرطة .

وتقدم الادارة خدماتها في الموانىء والمطارات والمنافذ البرية على مدار الساعة .

ونظرا لكثرة المتعاملين مع الادارة العامة للهجرة والجوازات سواء كانوا افرادا او شركات او مؤسسات رسمية ، فقد زودت بنظام حديث للحاسب الآلي لتوثيق المعلومات وحفظها ، ويربط نظام الحاسب الآلي بالادارة العامة مع أفرعها وأقسامها في جميع الوحدات والادارات .

أما **الادارة العامة للجمارك** فتتولى عن طريق مقرها الرئيسي وفروعها المنتشرة على جميع المنافذ انجاز البيانات والمعاملات الجمركية ، وفق النظم والقواعد والقوانين المتبعة في البلاد وعلى أحدث الأسس العالمية في مجال الجمارك .

وتتولى كذلك مراقبة ومتابعة وتنفيذ القرارات والتعليمات الخاصة بعمليات التصدير والاستيراد ، لما لهذه العمليات من أهمية كبرى لأنها تؤثر في العملية الاقتصادية من ناحية كما تمثل حماية للمجتمع من تسرب بعض السلع والمواد المحظور ادخالها الى السلطنة من ناحية اخرى وذلك حرصا على سلامة المجتمع وأمنه .

وبصفة عامة يمكن تلخيص أهم أعمال وواجبات الجمارك في تحصيل حقوق الدولة من الصادر والوارد ، وكذلك المراقبة والمراجعة والتفتيش ، والافراج عن البضائع والسلع ، وحصر واعداد البيانات الاحصائية دوريا عن معدلات التجارة الخارجية بين السلطنة ودول العالم .

ومن بين الادارات التابعة لجهاز شرطة عمان السلطانية **ادارة طيران الشرطة** ، المزودة بعدد من الطائرات العمودية التي تلبي نداء الطوارىء لاخلاء

للمرأة العمانية دورها المتميز في شرطة عمان السلطانية .

الشرطة ودورها الهام في تنظيم حركة المرور .

المصابين والحالات المرضية الطارئة ، ونقل مواد الاغاثة الى المناطق النائية في حالات الكوارث الطبيعية ، ولهذا الغرض زودت الطائرات العمودية بغرف طبية متكاملة جاهزة للتحرك عند الطلب تعرف بالاسعاف الطائر .

وهذه الطائرات بها أطقم مدربة يقوم افرادها بتقديم الخدمات العلاجية للمريض أثناء نقله .

وتجدر الإشارة الى ان ادارة طيران الشرطة لديها مدرسة فنية تضطلع بمهمة التدريب الأولى للطيارين ومهندسي الملاحة الجوية ، الذين يتم فيما بعد ايفادهم في دورات تدريبية متقدمة الى الخارج .

وفي مجال التطرق الى مسيرة التحديث والتطوير التي ينتهجها جهاز الشرطة في السلطنة ، فاننا لا بد ان نشير الى انه في اطار رفع كفاءة الاقسام والشعب العاملة في مجال مكافحة الجريمة فقد تم تزويد **الادارة العامة للتحريات والتحقيقات الجنائية** ، بأحدث الأجهزة للبصمات وبأجهزة متطورة للتصوير الجنائي . بالاضافة الى ان جهاز الحاسب الآلي في الادارة العامة للتحريات والتحقيقات الجنائية يقوم ببرمجة مئات الآلاف من بصمات الوافدين والمقيمين في البلاد والبصمات الواردة من شعب الاتصال في الدول العربية ومن الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) ، والتي تتبادل فيما بينها صور وبصمات الأشخاص الذين يشكلون خطرا على الأمن .

كما تقوم **وحدة منشآت النفط** بشرطة عمان السلطانية بدورها في مجال الأمن الاقتصادي وحماية ثروات البلاد النفطية ، حيث تقع على عاتقها مهمة تأمين خطوط أنابيب النفط وغيرها من المنشآت الاقتصادية في البلاد .

ومن جانب آخر فان معدل الجريمة في سلطنة عمان يعتبر منخفضا بدرجة كبيرة وذلك نتيجة للعلاقات الأسرية الوطيدة التي تربط أفراد الأسرة الواحدة والتزامهم بقيم الدين الاسلامي الحنيف وقواعد الأخلاق والتقاليد العربية العريقة التي يتحلى بها ويتمسك بها كل عماني .

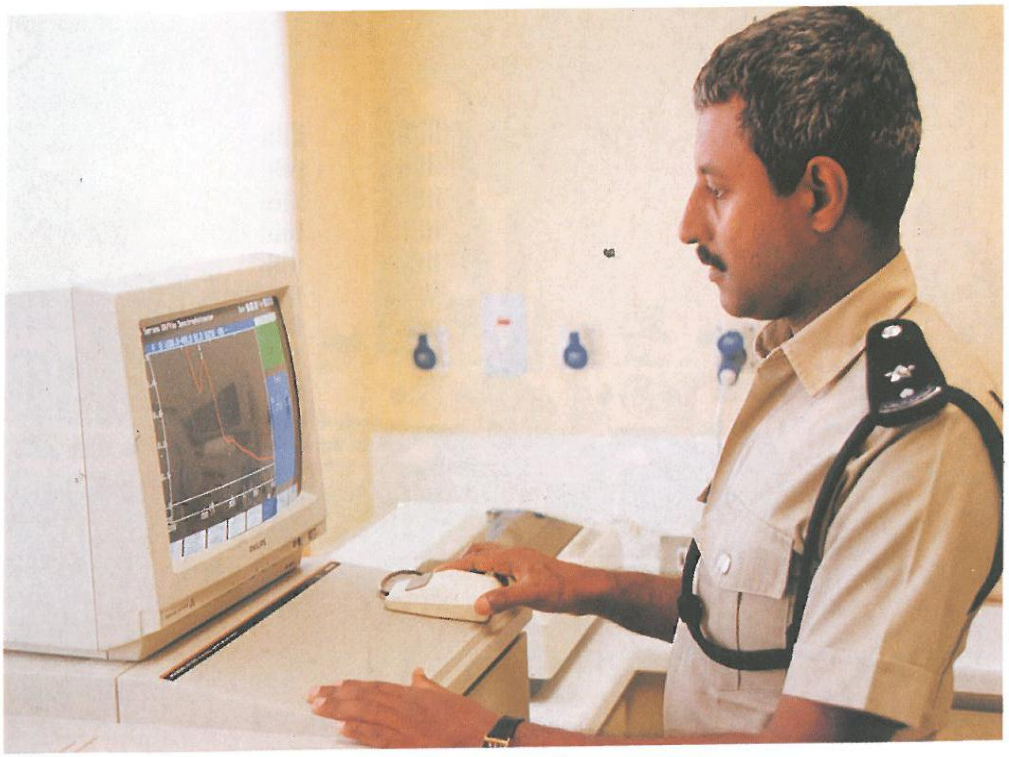

استخدام الحاسب الآلي في مجالات عمل الشرطة .

ومع ذلك فان جهاز شرطة عمان السلطانية يقظ تماما لجرائم العصر مثل تعاطي المخدرات وتهريبها ، كما ان يقظة رجال الجمارك في الموانىء والمطارات والمنافذ البرية جعلت البلاد بمنأى عن المشكلات الصعبة الناتجة عن تمكن تجار المخدرات من اختراق جدار الأمن في مناطق أخرى .

كما ان **الجهة المختصة بموضوع المخدرات** على اتصال وثيق مع الجهات المعنية في الدول الشقيقة والصديقة ، مما يتيح لها تبادل المعلومات من خلال المنظمات ذات الصلة بجانب مشاركة الشرطة في المؤتمرات والندوات والدورات التي تعالج مشكلة المخدرات سواء على النطاق الاقليمي أو المستوى الدولي مما أتاح لضباط الشرطة العاملين في هذا المجال خبرة واسعة بجوانب موضوع المخدرات .

أما **الادارة العامة للدفاع المدني** فانها تضطلع بمهام جسيمة تتمثل في مكافحة الحرائق ، الا ان دورها في ذلك لا يقتصر على مكافحة الحرائق والنجدة في حالات حدوثها

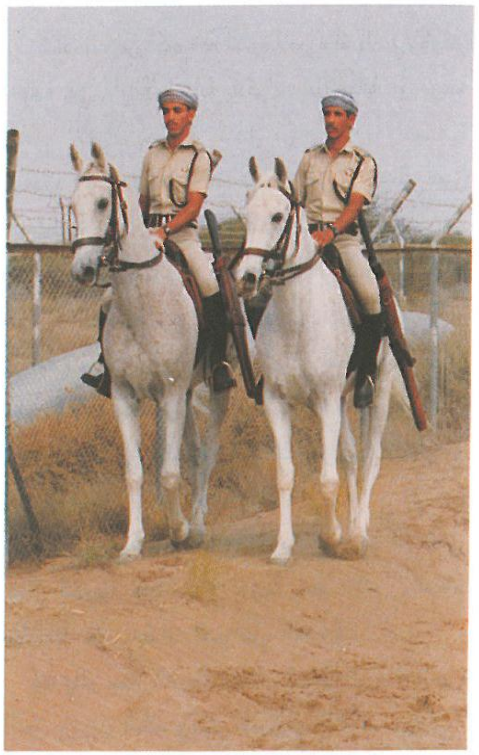

خيالة شرطة عمان السلطانية والعين الساهرة على أمن الوطن

طائرات الشرطة تلبي نداء الواجب

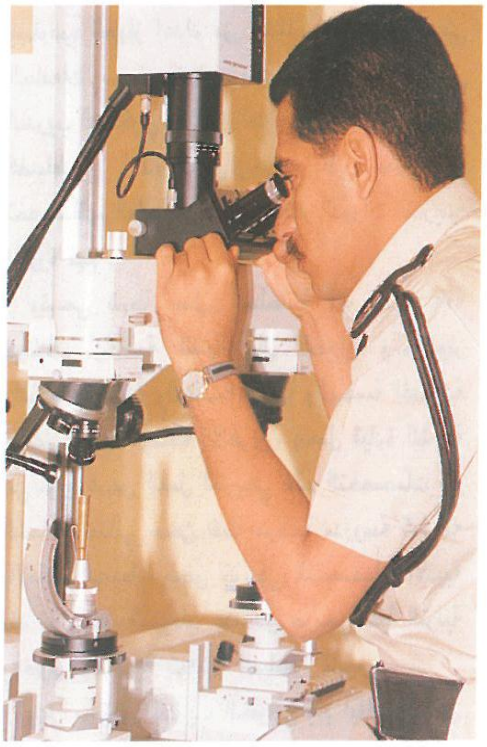

استخدام المجهر في الفحص الجنائي

فقط بل يتعدى ذلك الى السعي قدر الإمكان الى منع وقوع الحرائق من خلال التوعية والارشاد بطرق الوقاية من الحرائق . وقد زودت الإدارة العامة للدفاع المدني بأحدث المعدات .

أكاديمية الشرطة :ـ

وفيما يخص إعداد رجال الشرطة لتحمل مسؤولياتهم عن جدارة فان **أكاديمية الشرطة** التي تم افتتاحها في ٥ يناير ١٩٨٠م في ولاية نزوى ، تضطلع بمهمة التدريب الذي يعد ركنا اساسيا لترقية العمل الشرطي وتطويره ، وذلك من خلال عقد عدد كبير من الدورات التدريبية في مختلف التخصصات الشرطية ، مثل رفع البصمات والتحقيق الجنائي والدورات القانونية ودورات اللغات الأجنبية ، هذا بالاضافة الى عقد دورات متقدمة في أعمال السكرتارية للموظفين الذين انضموا للعمل بالجهاز في السنوات الأخيرة .

وفي اطار الاهتمام باختيار العنصر البشري المناسب يستوعب الجهاز اعداد من الشباب العمانيين خريجي الجامعات ، حيث يلتحقون بأكاديمية الشرطة من اجل التدريب العسكري والتأهيل الشرطي ، ليتسلموا أعمالهم كضباط في الادارات والوحدات التي تحتاج الى تخصصاتهم العلمية وذلك بعد اجتياز الدورات التدريبية المقررة لهم .

وتسعى شرطة عمان السلطانية الى تعمين كافة الوظائف وخاصة الفنية مثل الطيران والكمبيوتر والخدمات الطبية والهندسة المدنية والهندسة المعمارية وبعض فروع الهندسة الأخرى ، وتعمل قيادة الشرطة على توفير فرص العمل لخريجي هذه التخصصات من الشباب العماني ضمن خطة مرحلية مدروسة كما انه بالامكان استيعاب بعض خريجي التخصصات الأدبية وقد تم بالفعل استيعاب عدد من خريجي كلية التربية والعلوم الاسلامية بجامعة السلطان قابوس .

وعلى مستوى التدريب الخارجي يتم ايفاد عدد من الضباط الى المعاهد الأمنية المتخصصة في الدول العربية الشقيقة وبعض الدول الأجنبية الصديقة .

كذلك تحرص اكاديمية الشرطة من جانبها على التركيز البالغ على اللياقة البدنية للأفراد ، بالاضافة الى توعية جميع الأفراد بضرورة التحلي بروح المودة والمساعدة وتقديم العون للجمهور انطلاقا من شعار شرطة عمان السلطانية (الشرطة في خدمة المواطن) .

وفي اطار اهتمام شرطة عمان السلطانية متمثلة في الادارة العامة للمرور بتحقيق اكبر قدر من السلامة العامة ، نظمت دورات تثقيفية لمدربي السواقة مع نهاية عام ١٩٩١م وذلك لرفع كفاءتهم وتثقيفهم مروريا وصقل مداركهم للأمور والمخاطر التي يتعرض لها مستخدمو الطريق .

وتعتبر **وحدة خفر السواحل** من الوحدات الهامة في جهاز الشرطة حيث تقوم بمهمة حفظ الأمن والنظام والمراقبة على امتداد السواحل العمانية .

كما يوفر جهاز الشرطة خدمات الحماية لرؤساء الدول الذين يزورون البلاد ولكبار المسؤولين الأجانب وحراسة المنشآت الحيوية والسفارات والبعثات الدبلوماسية العربية والأجنبية .

وتستخدم جميع الادارات والوحدات التابعة لشرطة عمان السلطانية لانجاز مهامها الموكولة اليها أحدث ما توصل اليه العصر الحديث من وسائل تكنولوجية كي يكون هذا الانجاز على أكمل وجه اضافة الى سرعة الأداء واتقان العمل .

ولم يكن غريبا ان نرى خدمات الحاسب الآلي وغيره من الأجهزة تحت أيدي رجال شرطة عمان السلطانية يسخرونها من أجل أداء أفضل خدمة للمواطنين والمقيمين في كافة المجالات ومختلف المواقع ، انطلاقا من التوجيهات السامية لقائدها الأعلى واستنادا الى المبدأ الذي اتخذته شرطة عمان السلطانية شعارا لها وهو (الشرطة في خدمة المواطن) وهو شعار يطبقه كل منتسب للشرطة عسكريا كان أم مدنيا ، لأن هذا الشعار نابع من حقيقة أساسية وهي أن شرطة عمان السلطانية من المواطنين واليهم ، وأن المفهوم العلمي الحديث للشرطة هو الحفاظ على مكاسب المجتمع وتوفير الخدمات الأمنية لكل أفراده والمساهمة في نشر الطمأنينة والسلام في كل أرجاء الوطن .

وحدة خفر السواحل تقدم يد العون والمساعدة

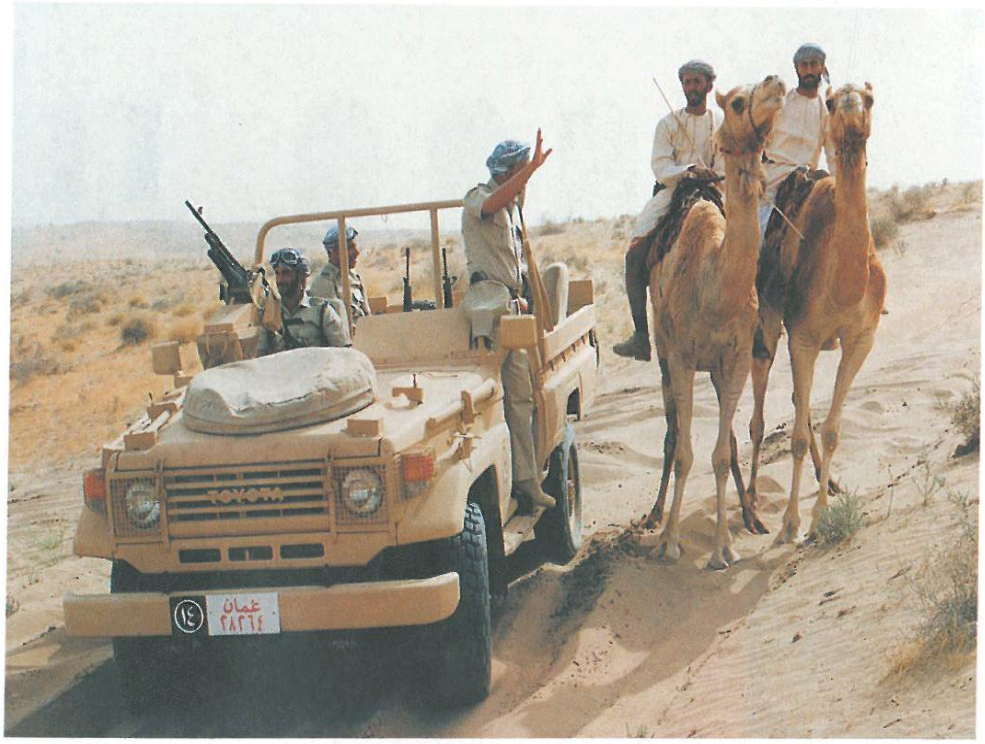

هجانة الشرطة اليقظة في المناطق الوعرة .

الفصل الرابع

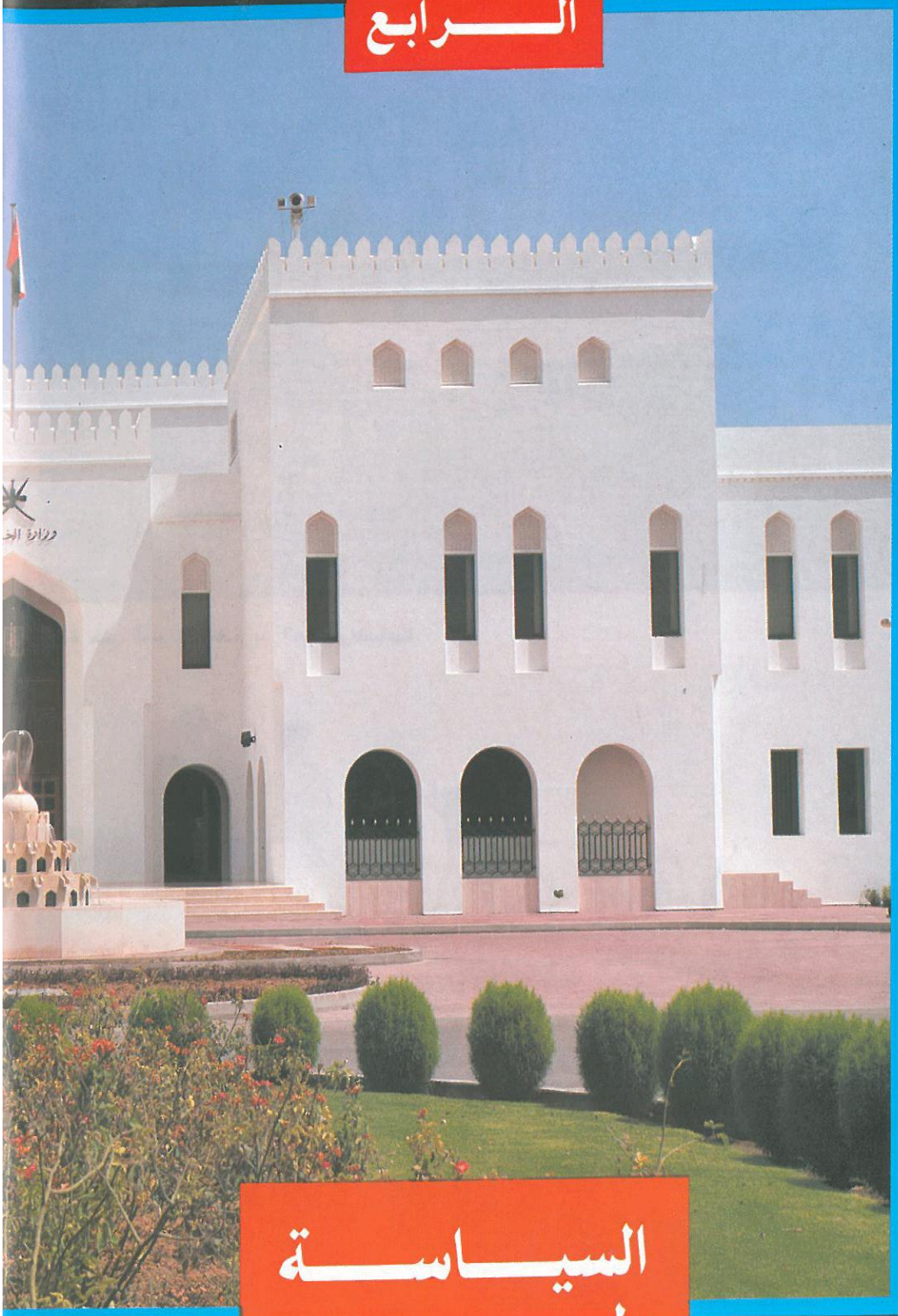

السياسة الخارجية

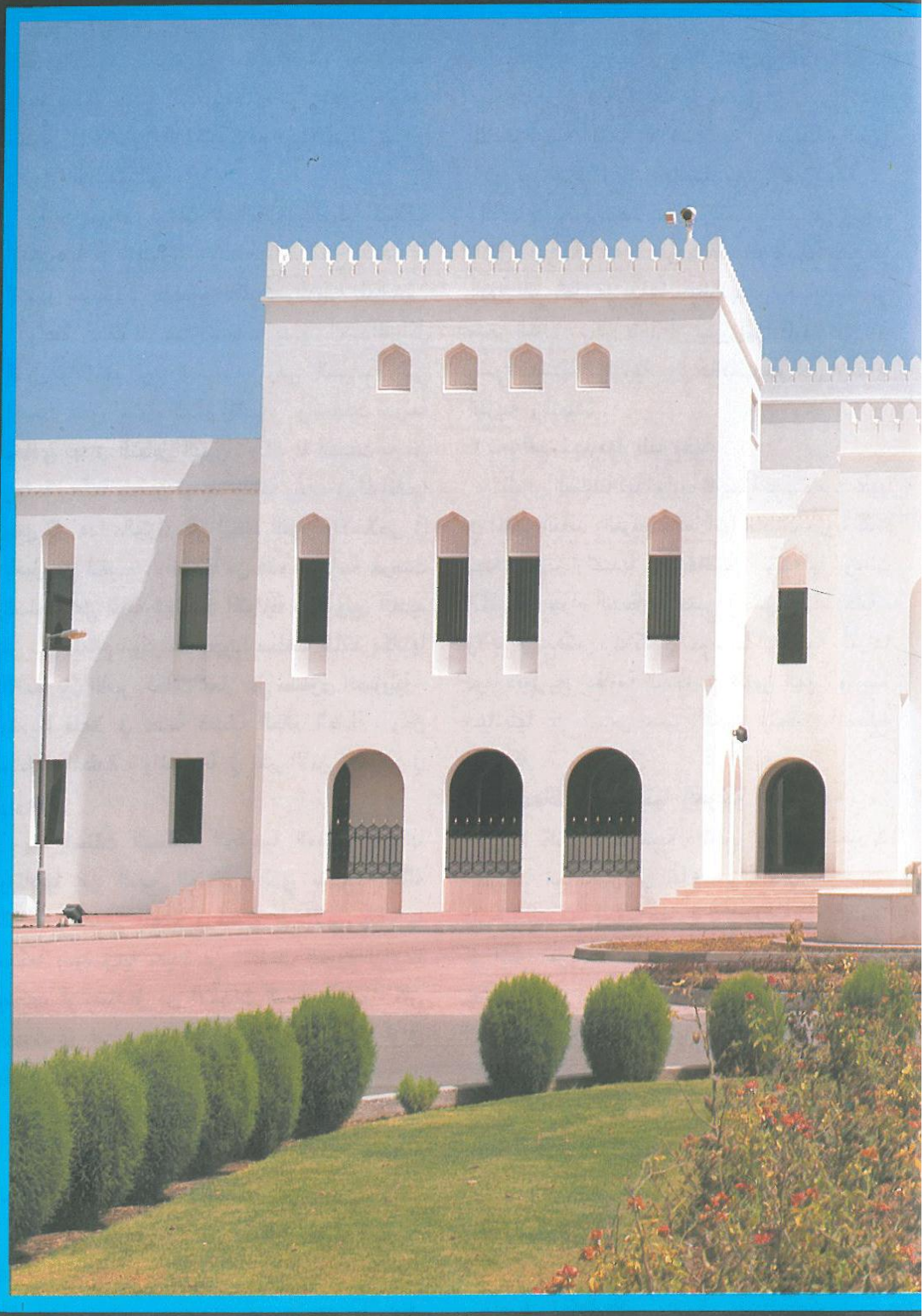

مبنى وزارة الخارجية

تقوم سياسة سلطنة عُمان الخارجية على تلك المبادىء الأساسية التي رسمها قائد النهضة العُمانية جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في التعايش السلمي بين جميع الشعوب ، وحسن الجوار ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير ، والاحترام المتبادل لحقوق السيادة الوطنية .

وأملت مواقف جلالته في الساحة الدولية أخلاقية الموقف الثابت والمتوازن ، ومبادىء الوضوح والندية في التعامل مع مختلف القضايا الاقليمية والدولية المعاصرة .

واعتمدت سلطنة عمان سياسة مد يد الصداقة لكل الدول والتفاهم بين الشعوب ، وهي السياسة التي اكسبت عمان احترام العالم وتقديره . وأصبحت مدرسة يحتذى بها في التعامل الدولي . وذلك لما اتصفت به من رجاحة وحكمة وحسن تصرف ولباقة وثبات في المواقف ، وقبل كل هذا بالجرأة على اتخاذ القرار والاخلاص في العمل على تنفيذه . وانطلاقاً من هذه السياسة حرصت السلطنة على اقامة العلاقات المتوازنة بينها وبين العديد من دول العالم . وكرست جهودا مخلصة لتأخذ مكانتها اللائقة بين الأمم . فكانت عمان على مستوى المسؤولية ، وشريكا فاعلا في خدمة قضايا العالم العادلة ، وحل مشاكله المعقدة ، والمساهمة في نشر الأمن والسلام في ربوعه .

وقد استقت السياسة الخارجية العمانية أصولها ومنابعها من النهج العقلاني الذي ينتهجه جلالة السلطان قابوس المعظم في نظرته الى الأمور وتقييمها بحكمة وموضوعية بعيدة عن الانفعال السريع ازاء ما يستجد او يستفحل من الأحداث السياسية سواء كان الحدث على ابواب عمان او اطراف العالم العربي أو في أقاصي الدنيا .

من هنا قامت السياسة الخارجية لسلطنة عمان على اسس ومبادىء ثابتة ، وانطلقت من مرتكزات معينة تحقق أهداف السلطنة ومصالحها العليا .

أما هذه المرتكزات التي انطلقت منها السياسة الخارجية العمانية فانها تنبع من حقائق جغرافية وتاريخية وحضارية معينة ، اتصفت بها عمان وأثرت في مواقفها السياسية منذ أقدم العصور .

ومن أهم هذه المرتكزات :ـ

١ ـ خصوصية الموقع :ـ

ذلك ان عمان تعتبر بوابة الخليج من ناحية الجنوب ، وتشارك ايران في الاشراف على مضيق هرمز ذي الاهمية الاستراتيجية البالغة ، وخاصة بعد ان اكتشف البترول الذي يمر عبره الى الدول الصناعية في الشرق والغرب ، والذي اصبح من أهم عوامل التقدم الصناعي في هذه الدول وفي العالم كله كما ان هذا الموقع يربطها بكثير من الدول التي تطل على مياه المحيط الهندي والخليج العربي وبحر العرب ، وكان لا بد ان يكون لهذا الموقع تأثيره في رسم سياستها الخارجية ، وفي علاقاتها مع الدول والقوى القريبة والبعيدة .

٢ ـ واقع تجاربها التاريخية :

ذلك أن السلطنة لها تجارب تاريخية عديدة مرت عليها في الماضي البعيد والقريب ، كما انها خاضت حروبا كثيرة بهدف تحرير اراضيها ، والحفاظ على استقلالها ، وعانت الكثير من جراء التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية ، ولا بد أن ينعكس ذلك كله في سياستها الخارجية ، فنراها دوما تعمل على مقاومة التدخل في شؤون الغير ، وترسم سياستها على اساس حسن الجوار وتحقيق المصالح المشتركة .

٣ ـ الحفاظ على هويتها العربية والإسلامية :

واذا كانت خصوصية الموقع وتنامي الخبرات التاريخية أديا بعمان الى اتباع سياسة خارجية معينة ، فان الحفاظ على هويتها العربية والإسلامية دفعها أيضا الى اتباع مثل هذه السياسة . فهي منذ التاريخ القديم تعتبر من أهم مرتكزات العروبة والإسلام داخل الوطن العربي والإسلامي ، ودفاعها عنهما مكتوب ومشهود ، وتكفي الاشارة فقط الى نضالها ضد البرتغاليين في القرن السابع عشر ورفع نيرهم عن كاهل المسلمين في البلدان المطلة على بحر العرب والمحيط الهندي وشرقي افريقيا ، وقيامها بالقضاء على هذا الخطر الذي كان يهدد الإسلام ومقدساتهم .

٤ ـ الحفاظ على الأمن والسلم الاقليمي والدولي :

ذلك أن تحقيق الأمن والسلام على المستويين المحلي والدولي والحفاظ عليهما أصبح هدفا من أهم أهداف

الأمم والشعوب بعد ان اكتوت هذه الشعوب بنيران حربين عالميتين راح فيهما عشرات الملايين من الضحايا ، وهدمت مئات المدن ، ودمرت آلاف المنشآت والمؤسسات والمصانع ، وانمحت الحياة من على وجه الأرض في بعض البلدان نتيجة لاستخدام القنابل الذرية .

وسلطنة عمان ، وهي دولة لها تجاربها التاريخية العديدة في مضمار مقاومة التدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية ، وفي التصدي لما وقع على اراضيها من عدوان خلال عصور تاريخية مختلفة ، كان لا بد لها ان تعمل بكل جدية من اجل تحقيق الامن والسلام ليس في منطقة الخليج فحسب ، بل وفي كل مكان من انحاء العالم يمكنها ان تمد له يد العون والمساعدة لتحقيق هذا الهدف .

وقد اتخذت عمان هذه السياسة استرشادا بتجاربها التاريخية ، وانطلاقا من تحقيق مصالحها الوطنية العليا ، حيث ان الأمن والسلام يتيحان لها امكانية تحقيق مزيد من التقدم والرفاهية لأبناء شعبها ، ويجعلها تكرس الوقت والجهد والمال للبناء والتعمير والتنمية .

٥ ـ الواقعية في فهم التطورات والأحداث والعلاقات الدولية :

فلا انفعال ولا مبالغة في تقدير الأمور ، او في النظرة الى المشاكل التي تقع في الساحة العربية او الدولية ، وانما التقدير المبني على اساس الواقع وعلى الاتزان والحكمة وبعد النظر والتحسب لعواقب الامور ، وعلى حسن التصرف واللباقة في اتخاذ المواقف السياسية والثبات على هذه المواقف عن اقتناع كامل ووعي رشيد .

وبناء على هذه المرتكزات التي تقوم على اساس الواقع الجغرافي والتاريخي والحضاري والقيمي لعمان ، تم رسم سياستها الخارجية لتدور داخل اطار معين ، ولتحقق اهدافا او مبادىء رئيسية ثابتة . اما هذه المبادىء فيمكن اجمالها في النقاط الآتية :ـ

١ ـ انتهاج سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير .
٢ ـ انتهاج سياسة عدم الانحياز .
٣ ـ احترام القوانين والأعراف الدولية .
٤ ـ دعم التعاون بين دول الخليج العربية .
٥ ـ تدعيم العلاقات مع الدول العربية والوقوف الى جانب القضايا التي تهم العالم العربي .
٦ ـ دعم التعاون مع الدول الاسلامية .
٧ ـ الوقوف الى جانب القضايا الدولية العادلة سواء في افريقيا وآسيا ، او في غيرهما من القارات .
٨ ـ اقامة علاقات ودية مع كل الدول الصديقة .

وهذه المبادىء التي رسمتها السلطنة لتدور في فلكها سياستها الخارجية ، تم تنفيذها بمنتهى الدقة والحزم ودون اي تجاوز ، في اطار من الوضوح والصراحة والعقلانية والتوازن في اقامة العلاقات الدبلوماسية مع مختلف دول العالم دون النظر الى طبيعة نظمها السياسية ، والتدرج في بلورة دوائر هذه العلاقات من خلال الانتقال من الأهم الى المهم ، انسجاما مع الدور التاريخي البارز للسلطنة ، وانطلاقا من الايمان بسياسة الحوار في حل المشاكل ، وقناعة بأن الحل السلمي هو دائما أفضل الحلول .

وقد مكنتها هذه المكانة وتلك السياسة التي انتهجتها من ان تقوم بدور فعال في معالجة كثير من القضايا ، وفي المساهمة في حل العديد من المشاكل على الصعيد الاقليمي والعربي والاسلامي والدولي ، بمصداقية مشهورة ، وبعد نظر في الرؤية السياسية ، وحكمة وجرأة في اتخاذ القرار .

وللمواقف العمانية المتسمة بالعقلانيـة وحسن التخطيط وللدور الريادي الذي اضطلع به جلالته ـ حفظه الله ـ منذ البداية من أجل ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة فقد اختير جلالته ليكون رئيسا للجنة الأمنية الخليجية العليا التي أوكل اليها دراسة امكانيات المستقبل في اطار مجلس التعاون لايجاد افضل الوسائل وأفضل اسس التعاون للترتيبات الأمنية في منطقة الخليج ، فترأس جلالته اجتماعين لتحقيق هذا الغرض احدهما في شهر مارس في عام ١٩٩١م بصلالة وفيه تم استعراض حصيلة اللقاءات والمشاورات والمباحثات بشأن وضع نظام أمني نابع من دول المنطقة بهدف تحقيق الأمن والاستقرار لشعوبها وحتى لا تتعرض هذه الشعوب مرة اخرى لأي تهديد او عدوان جديد .

اما الاجتماع الثاني فقد تم في مسقط في شهر مايو

اصحاب الجلالة والسمو اثناء انعقاد القمة الثانية عشرة لقادة دول مجلس التعاون بالكويت .

مجلس التعاون لدول الخليج العربية
جمادى الآخرة ١٤١٢هـ ديسمبر ١٩٩١م

وترأسه صاحب الجلالة وتم خلاله بحث المستجدات والترتيبات الأمنية في المنطقة وبحث مختلف البدائل التي تكفل تحقيق هذا الأمر في المرحلة القادمة ولسنوات عديدة .

وقد كان نتاج حصاد هذا العمل الدؤوب والجهد المتواصل من جلالته ـ حفظه الله ـ ما أعلنه في خطابه السامي بمناسبة العيد الوطني الحادي والعشرين حيث قال جلالته : «**ان دول المجلس قد أوكلت الى السلطنة وضع مشروع استراتيجية امنية لدول المنطقة وان السلطنة قامت من جانبها بما يفرضه عليها واجبها حيال ذلك ولدول المنطقة تحديد الاطار الذي يتناسب وقدراتها**» .

وفي القمة الثانية عشرة لقادة دول مجلس التعاون التي انعقدت في دولة الكويت بتاريخ ٢٣ من ديسمبر عام ١٩٩١م ، اكد جلالته ـ حفظه الله ـ مواصلة مسيرة المجلس بنفس المنهجية والعقلانية في التفكير والعمل بأسس ثابتة ورؤى واضحة من اجل ترسيخ قواعد الاستقرار والأمن في المنطقة ومن أجل مزيد من التنمية والرخاء لشعوب المنطقة جميعا .

ثم جاء التعبير على ما بذله جلالة السلطان المعظم من جهد في رعاية اللجنة وما كرسه من عطاء وخبرة في النتائج التي توصلت اليها حيث تضمن البيان الختامي لقمة الكويت هذا المعنى فيما يلي : «**يعبر اصحاب الجلالة والسمو عن بالغ التقدير وعميق الامتنان لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان للجهد الذي بذله في توليه مسؤولية اللجنة الأمنية العليا ولعطائه الكريم لعمل اللجنة ورعايته لمداولاتها ووضع خبرته وتجاربه في التقرير الاستراتيجي الشامل الذي تم اعداده للقمة تعبيرا عن ايمان جلالته بمسيرة المجلس بالتحضير العلمي والموضوعي**» .

وتجسيدا لأواصر الاخوة والعقيدة والمصير المشترك فيما بين دول مجلس التعاون ، وتثبيتا للمصالح المشتركة لشعوبها في بناء علاقات متميزة فقد تم انشاء لجنة عليا في عام ١٩٩١م للتعاون المشترك بين سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة وذلك اثر الزيارة التي قام بها للسلطنة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات . وقد عقدت اللجنة اجتماعين اولهما في شهر نوفمبر ١٩٩١م بأبوظبي وثانيهما في مسقط في شهر مايو من العام الحالي ، اتفقت فيهما الدولتان على العديد من الخطوات التنسيقية للعمل المشترك من أجل تعزيز التعاون في المجالات المختلفة ، وأثمرت عن خطوة تاريخية حين بدأت السلطنة ودولة الامارات العربية المتحدة في الساعات الأولى من صباح يوم الاربعاء الخامس عشر من شهر ابريل من العام الحالي في تطبيق الاتفاق الخاص بالتنقل لمواطني البلدين بالبطاقات الشخصية . وفي السادس من مايو ١٩٩٢م تم رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي بين البلدين الى مستوى السفراء ، تأكيدا لأهمية الترابط الأسري والتاريخي بين البلدين .

ان العلاقات بين السلطنة ودولة الامارات العربية المتحدة علاقات تطبعها خصوصية مميزة فهناك توافق تام بين توجهات قيادتي البلدين في مختلف الأمور وعلى كل الأصعدة وهناك على المستوى الشعبي اقتران لا تنفصم عراه وسوف تظل العلاقات بين البلدين نموذجا يحتذى به في كل الأحوال .

ومن القضايا العربية التي لها تأثيرها في مجرى التاريخ العربي المعاصر قضية فلسطين ، وهي قضية ما زالت محور الصراع في الشرق الأوسط ، وكان لعمان موقفها الواضح تجاه هذه القضية ، فقد أيدت تأييدا كاملا حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وفي اقامة دولته المستقلة على تراب وطنه .

ومن هذا المنطلق أعلن جلالة السلطان المعظم في خطابه السامي بمناسبة العيد الوطني الحادي والعشرين ترحيبه بمؤتمر السلام الذي عقد في مدريد لمناقشة قضية الشرق الأوسط حيث قال ـ حفظه الله : «**لقد دعونا باستمرار الى تسوية قضية الشرق الاوسط بالشكل الذي يحقق السلام الشامل والعادل لجميع الاطراف**

ومن هذا المنطلق فاننا نرحب بمؤتمر السلام الذي افتتح بمدريد لمعالجة هذه القضية ونعتبره خطوة هامة من شأنها تعزيز الأمن وترسيخ الاستقرار في هذه المنطقة المضطربة وتهيئة حياة أفضل لشعوبها وعلى الأخص الشعب الفلسطيني الشقيق» .

ومن هذا المنطلق فقد شاركت السلطنة في المرحلة المتعددة الأطراف في مفاوضات السلام في كل من موسكو وطوكيو ، آملة ان تتغلب الحكمة والمرونة على مواقف الأطراف المعنية لخدمة عملية السلام .

وتشهد علاقات السلطنة بدول القارة الآسيوية التي تنتمي اليها تطورا مستمرا يتجلى في الزيارات المتبادلة بين المسؤولين وامتداد مظلة التمثيل الدبلوماسي العماني الى العدد الاكبر من دول هذه القارة .

وقد كان للمواقف الواضحة والمبادىء الراسخة للسياسة الخارجية للسلطنة الأثر الكبير في تثمين وتقدير الدول الآسيوية للسلطنة وفي نمو وتطور علاقاتها مع هذه الدول ، ومن اهم تلك المواقف تأييد السلطنة لجهود رابطة الآسيان التي تعبر عن شعوب شرقي آسيا في ايجاد حل سلمي للمشكلة ، وكذلك تأييدها للجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في هذا المضمار لا سيما انشاء السلطة الانتقالية للأمم المتحدة في كمبوديا كخطوة هامة طالما انتظرها الشعب الكمبودي لتقرير مصيره واختيار نظام الحكم الذي يرتضيه لنفسه بنفسه .

ومن المنطلق نفسه بادرت السلطنة بالاعتراف في ٣٠ ابريل من عام ١٩٩٢م بحكومة المجاهدين الانتقالية في أفغانستان .

ونفس الحال بالنسبة للقارة الافريقية وخاصة الجزء الشرقي منها ، ذلك ان هذا الجزء وتلك القارة بصفة عامة لهما علاقات تاريخية مع عمان منذ اقدم العصور ، ومن أجل تدعيم وتقوية هذه العلاقات ، قام عدد من الزعماء الأفارقة وبعض كبار المسؤولين في دول هذه القارة بزيارات رسمية للسلطنة ، وأقيمت العلاقات الدبلوماسية مع معظم الدول الافريقية كافة ، وأيدت السلطنة ولا تزال تؤيد القضايا العادلة للشعوب الافريقية ، فقد اعترفت باستقلال ناميبيا .

كما ترحب بالاصلاحات السياسية الايجابية التي طرأت على جنوب افريقيا مؤخرا ، والتي تعتبرها السلطنة خطوة في الاتجاه الصحيح اذ ان هذه الاصلاحات ستعم فائدتها وايجابياتها على المستويين الاقليمي والدولي ، وتأمل ان يسود الأمن والاستقرار في تلك المنطقة من العالم .

وتأكيدا لمبادىء السلطنة في احترام حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وتحديد مستقبلها اعترفت حكومة سلطنة عمان في الثامن والعشرين من ديسمبر عام ١٩٩١م بقيام اتحاد الدول المستقلة (الكومنولث) التي تتكون من احدى عشرة جمهورية هي : روسيا ، اوكرانيا ، روسيا البيضاء ، كازاخستان ، ارمينيا ، قرغيزستان ، اوزبكستان ، مولدوفيا ، تركمستان ، طاجيكستان ، واذربيجان . كما اعترفت هذا العام باستقلال دول البوسنه والهرسك وكرواتيا وسلوفينيا ، وأقامت مؤخرا وحتى نهاية مايو من هذا العام علاقات دبلوماسية وتبادلت التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفراء مع كل من جمهوريات روسيا الاتحادية واوزبكستان ، منغوليا ، كازاخستان ، ايسلندا ، نيكاراجوا ، كوريا الديموقراطية ، قرغيزستان ، اوكرانيا وتركمستان .

كما اتسعت علاقات عمان الخارجية لتشمل ايضا كثيرا من دول القارتين الامريكيتين الشمالية والجنوبية ، وصارت لها علاقات طيبة بهذه الدول ، وكان لها موقفها بالنسبة للمشاكل في امريكا الوسطى فأيدت الجهود التي تبذلها مجموعة الكونتادورا للوصول الى حل مرض لهذه المشكلة .

كما كان للسلطنة موقفها الواضح من بعض القضايا العالمية الاخرى مثل سباق التسلح والتصعيد المستمر لهذا السباق ، فقد اعربت سلطنة عمان عن قلقها الواضح ازاء هذا التصعيد .

وفي ظل مناخ الوفاق الدولي السائد فقد رحبت السلطنة بالجهود الدولية لا سيما جهود الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية ازاء القضاء على الاسلحة النووية نظرا لما يشكل الانتشار غير المقيد لهذه الاسلحة من خطر رئيسي يهدد السلم والامن الدوليين .

كما ان السلطنة تعلق اهمية كبرى على ضرورة اقرار نظام اقتصادي دولي يقوم على اساس علاقة عادلة بين

اسعار المواد الخام والسلع المصنعة ، ويأخذ في الاعتبار ظروف واحتياجات الدول النامية .

وتحقيقا لهذه الاهداف ، وعلاجا لهذه القضايا ، واستلهاما للمبادىء التي رسمها جلالة السلطان قابوس المعظم لسياسة عمان الخارجية وتم تطبيقها بكل دقة وحزم ، وانطلاقا من المرتكزات التي تقوم عليها هذه السياسة ، فانها الى جانب ما قامت به في المجالات السابقة سواء الخليجية او العربية او الدولية ، فانها تقوم ايضا بدور قوي وفعال ونشط في العديد من المؤتمرات الدولية وداخل المنظمات الاقليمية والعربية والدولية المتخصصة والتي انضمت عمان الى عضويتها ، والتي يزيد عددها عن ١١٧ منظمة متخصصة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية .

ونظرا لهذا التوسع في علاقات السلطنة الدبلوماسية فقد تم في نوفمبر ١٩٩١م افتتاح المعهد الدبلوماسي العماني بمبنى وزارة الخارجية العمانية . والهدف من انشائه هو اعداد دورات تدريبية للدبلوماسيين الجدد ، وعقد دورات تنشيطية لباقي الدبلوماسيين بهدف تأهيلهم للممارسة الناجحة في مهامهم الدبلوماسية .

عضوية السلطنة في المنظمات الخليجية والعربية والإسلامية والدولية :

١ ـ المنظمات الخليجية :

ـ مجلس التعاون لدول الخليج العربية . ٢٥/ ٥/ ١٩٨١م

المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية :

ـ مجلس التعليم العالي . ١ /١٢/١٩٧٣م
ـ المركز العربي للبحوث التربوية . ١ /١٢/١٩٧٣م
ـ مجلس وزراء الصحة لدول الخليج . ١٩٧٦م
ـ مكتب التربية العربي لدول الخليج . ١ /١٢/١٩٧٩م
ـ جامعة الخليج العربي . ١٦/ ٨/ ١٩٨٠م

المؤسسات الإعلامية المشتركة :

ـ جهاز تلفزيون الخليج . ١٠/ ٤/ ١٩٨٠م
ـ مؤسسة الانتاج البرامجي المشتركة لدول الخليج العربي . ٢٥/ ٣/ ١٩٨٢م
ـ وكالة أنباء الخليج . ١٣/ ٦/ ١٩٨٢م
ـ المكتب الفني للاتصالات (مجلس التعاون لدول الخليج) . ١٩٨٣م

المؤسسات الاقتصادية المشتركة :

ـ بنك الخليج الدولي . ١ /٢ /١٩٧٦م
ـ منظمة الخليج للاستثمارات الصناعية . ٢٠/١٠/١٩٧٦م

المؤسسات الخليجية المشتركة في مجالات التعاون الأخرى :

ـ مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الخليجية . ٦ /٢ /١٩٧٨م
ـ هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون . ٩ /١١/١٩٨٢م

٢ ـ المنظمات العربية :

الاتحاد البريدي العربي . ١ /٧ /١٩٧١م
منظمة المدن العربية . ٢٤/ ٩/ ١٩٧١م
جامعة الدول العربية . ٢٩/ ٩/ ١٩٧١م
اتحاد إذاعات الدول العربية . ١٤/ ٦/ ١٩٧٢م
منظمة العمل العربية . ٩ /٢ /١٩٧٣م
المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي . ٢٦/ ٣/ ١٩٧٣م
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . ١٤/ ٦/ ١٩٧٣م
مجلس الطيران المدني للدول العربية. ١٥/١٠/١٩٧٣م
المنظمة العربية للتنمية الزراعية . ١٨/ ٢/ ١٩٧٤م
المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس. ٦ /٧ /١٩٧٤م
الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا . ١ /٢ /١٩٧٥م
المنظمة العربية للتنمية الادارية . ابريل ١٩٧٥م
الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي . ٣٠/ ٤/ ١٩٧٥م
المركز العربي لدراسات المناطق

الجافة والأراضي القاحلة . ٣٠/ ٤/ ١٩٧٥م
الأكاديمية العربية للنقل البحري . ٣١/ ٨/ ١٩٧٥م
مجلس وزراء الصحة العرب . ٤/ ٥/ ١٩٧٥م
المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) . ١٠/ ٧/ ١٩٧٦م
المكتب العربي للكشافة . ١٩٧٦م
المكتب العربي للمرشدات . ١٩٧٦م
صندوق النقد العربي . ٥/ ٣/ ١٩٧٧م
مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب . ١/ ٤/ ١٩٧٨م
المنظمة العربية للتنمية الصناعية . ١٢/ ١/ ١٩٨٠م
مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب . ٢٦/ ٣/ ١٩٨٠م
المعهد العربي للتخطيط . ٧/ ١٢/ ١٩٨٠م
مجلس وزراء الداخلية العرب . ٢٣/ ٩/ ١٩٨٢م
مجلس وزراء العدل العرب . ٢٣/ ٩/ ١٩٨٢م
مجلس وزراء الاسكان العرب . ٢٣/ ٩/ ١٩٨٢م
الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية . ٣٠/ ١١/ ١٩٨٣م
المنظمة العربية للسياحة . ٢٧/ ٨/ ١٩٨٤م
مجلس وزراء النقل العرب . ٢٨/ ٣/ ١٩٨٥م
معهد العالم العربي في باريس . ٣٠/ ١١/ ١٩٨٧م

٣ ـ المنظمات الإسلامية :

وكالة الأنباء الإسلامية الدولية . ١٩٧٠م
منظمة المؤتمر الإسلامي . ٢٩/ ٢/ ١٩٧٢م
(ويعتبر أعضاؤها تلقائيا أعضاء في جميع المراكز التي أنشأتها)
صندوق التضامن الإسلامي . ١٩٧٤م
البنك الإسلامي للتنمية . ١٢/ ٨/ ١٩٧٤م
منظمة إذاعات الدول الإسلامية . ١٩٧٥م
صندوق القدس . ١٩٧٦م
مركز البحوث للتاريخ والثقافة الإسلامية . ١٩٧٦م
مركز البحوث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية . ١٩٧٧م
المركز الإسلامي للتدريب الفني والمهني والبحوث . ابريل ١٩٧٨م
اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي . ١٩٧٨م
المركز الإسلامي لتنمية التجارة . ١٩٧٩م
المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (اسيسكو) . ١٩٨٠
منظمة العواصم الإسلامية . ١٩٨٢م
مجمع الفقه الإسلامي . ١٩٨٢م

٤ ـ المنظمات الدولية :

منظمة الأمم المتحدة . ٧/ ١٠/ ١٩٧١م
منظمة الصحة العالمية . ٢٧/ ٥/ ١٩٧١م
اتحاد البريد العالمي . ١٧/ ٨/ ١٩٧١م
منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة . نوفمبر ١٩٧١م
صندوق النقد الدولي . ٢٣/ ١٢/ ١٩٧١م
مجموعة البنك الدولي للإنشاء والتعمير . ٢٣/ ١٢/ ١٩٧١م
منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) . ١٠/ ٢/ ١٩٧٢م
الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية . ٢٨/ ٤/ ١٩٧٢م
منظمة البوليس الدولي (انتربول) . ٢٦/ ٩/ ١٩٧٢م
المنظمة الدولية للطيران المدني . ٢٣/ ٢/ ١٩٧٣م
حركة عدم الانحياز . ٥/ ٩/ ١٩٧٣م
المنظمة البحرية الدولية «أمو» . ٣٠/ ١/ ١٩٧٤م
المنظمة الدولية للأقمار الصناعية (انتلسات) . ٣/ ١/ ١٩٧٥م
المنظمة العالمية للأرصاد الجوية . ٢/ ٢/ ١٩٧٥م
الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة والمصادر الطبيعية . ٤/ ٦/ ١٩٧٥م
المنظمة الأفرو آسيوية للاستشارات القانونية . ١٩٧٦م
المكتب العالمي للكشافة . ١٩٧٧م
المنظمة الافريقية الآسيوية للانعاش الريفي . يناير ١٩٧٩م

المنظمة الاقليمية لحماية
البيئة البحرية . ٢٠/ ٣/ ١٩٧٩م
الاتحاد العالمي للمكفوفين . ١٩٧٩م
الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة . ١٩٨٠م
هيئة الحيتان الدولية . ١٩٨٠م
الاتحاد الدولي لمكافحة الدرن . ١٩٨٠م
المنظمة الدولية للاتصالات
البحرية بواسطة التوابع . ٣٠/١٢/١٩٨٠م
الاتحاد الافريقي الآسيوي للتأمين . ١٩٨١م
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية . ١٩٨٣م
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية . يونيو ١٩٨٥م
المنظمة الدولية للمترولوجيا القانونية . ١٩٨٥م
المنظمة الدولية للحماية المدنية . ١٩٨٥م
المكتب الدولي للأوبئة الحيوانية . ١٩٨٥م
المنظمة الدولية للمقاييس . ١٩٨٦م
اتحاد معاهد ومدارس الادارة . ١٩٨٦م
المعهد الدولي للعلوم الادارية . ٦/٩/١٩٨٦م
الرابطة الدولية لسلطات المنائر . ٢٥/ ٦/ ١٩٨٧م
المنظمة الدولية الهيدوغرافية . ٢٥/ ٦/ ١٩٨٧م
المكتب العالمي للمرشدات . ١٩٨٧م
منظمة التأهيل الدولي لرعاية المعوقين .
اللجنة الآسيوية للاستشارات القانونية .
المؤسسة الانمائية الدولية .
المكتب الحكومي الدولي لنظم المعلومات .
المؤسسة المالية الدولية .

قائمة بالدول التي ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع السلطنة :

١ ـ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .
٢ ـ جمهورية الارجنتين .
٣ ـ استراليا .
٤ ـ جمهورية النمسا الاتحادية .
٥ ـ جمهورية بنجلاديش الشعبية .
٦ ـ دولة البحرين .
٧ ـ مملكة بلجيكا .
٨ ـ جمهورية بوليفيا .
٩ ـ جمهورية البرازيل الاتحادية .
١٠ ـ جمهورية بوركينا فاسو .
١١ ـ دولة بروناي دار السلام .
١٢ ـ جمهورية بورندي .
١٣ ـ كندا .
١٤ ـ جمهورية تشاد .
١٥ ـ جمهورية تشيلي .
١٦ ـ جمهورية الصين الشعبية .
١٧ ـ جمهورية القمر الاتحادية الإسلامية .
١٨ ـ جمهورية كولومبيا .
١٩ ـ جمهورية قبرص .
٢٠ ـ مملكة الدنمارك .
٢١ ـ جمهورية جيبوتي .
٢٢ ـ جمهورية مصر العربية .
٢٣ ـ جمهورية فنلندا .
٢٤ ـ جمهورية فرنسا .
٢٥ ـ جمهورية ألمانيا الاتحادية .
٢٦ ـ جمهورية غانا .
٢٧ ـ الجمهورية اليونانية .
٢٨ ـ جموهورية غينيا .
٢٩ ـ الجمهورية الهندية .
٣٠ ـ جمهورية أندونيسيا .
٣١ ـ الجمهورية الإسلامية الإيرانية .
٣٢ ـ الجمهورية العراقية .
٣٣ ـ ايرلندا .
٣٤ ـ جمهورية ايطاليا .
٣٥ ـ اليابان .
٣٦ ـ المملكة الأردنية الهاشمية .
٣٧ ـ جمهورية كينيا .
٣٨ ـ جمهورية كوريا الجنوبية .
٣٩ ـ دولة الكويت .
٤٠ ـ جمهورية لبنان .
٤١ ـ دوقية لوكسمبورج الكبرى .
٤٢ ـ ماليزيا .
٤٣ ـ جمهورية المالديف .

٤٤ ـ جمهورية مالي .
٤٥ ـ جمهورية مالطا .
٤٦ ـ جمهورية موريتانيا الاسلامية .
٤٧ ـ جمهورية موريشيوس .
٤٨ ـ الولايات المتحدة المكسيكية .
٤٩ ـ المملكة المغربية .
٥٠ ـ مملكة هولندا .
٥١ ـ مملكة النيبال .
٥٢ ـ نيوزيلندا .
٥٣ ـ جمهورية النيجر .
٥٤ ـ جمهورية نيجيريا الاتحادية .
٥٥ ـ مملكة النرويج .
٥٦ ـ جمهورية باكستان الإسلامية .
٥٧ ـ جمهورية الفلبين .
٥٨ ـ جمهورية البرتغال .
٥٩ ـ دولة قطر .
٦٠ ـ جمهورية رومانيا .
٦١ ـ جمهورية راوندا .
٦٢ ـ المملكة العربية السعودية .
٦٣ ـ جمهورية السنغال .
٦٤ ـ جمهورية سيشل .
٦٥ ـ جمهورية سيراليون .
٦٦ ـ جمهورية سنغافورة .
٦٧ ـ جمهورية الصومال الديمقراطية .
٦٨ ـ مملكة أسبانيا .
٦٩ ـ جمهورية سيرلانكا الديمقراطية الاشتراكية .
٧٠ ـ جمهورية السودان .
٧١ ـ مملكة السويد .
٧٢ ـ الاتحاد الكونفدرالي السويسري .
٧٣ ـ الجمهورية العربية السورية .
٧٤ ـ جمهورية تنزانيا المتحدة .
٧٥ ـ مملكة تايلند .
٧٦ ـ الجمهورية التونسية .
٧٧ ـ جمهورية تركيا .
٧٨ ـ جمهورية أوغندا .
٧٩ ـ دولة الامارات العربية المتحدة .
٨٠ ـ المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وشمال ايرلندا.
٨١ ـ الولايات المتحدة الامريكية .
٨٢ ـ جمهورية الأورجواي .
٨٣ ـ روسيا الاتحادية .
٨٤ ـ جمهورية فنزويلا .
٨٥ ـ جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية .
٨٦ ـ الجمهورية اليمنية .
٨٧ ـ جمهورية زائير .
٨٨ ـ جمهورية زامبيا .
٨٩ ـ جمهورية زيمبابوي .
٩٠ ـ جمهورية الجابون .
٩١ ـ جمهورية جامبيا .
٩٢ ـ جمهورية بولندا .
٩٣ ـ جمهورية بلغاريا .
٩٤ ـ جمهورية هنغاريا .
٩٥ ـ الجمهورية الاتحادية التشيكية والسلوفاكية .
٩٦ ـ جمهورية بيرو .
٩٧ ـ سانت لوتشيا .
٩٨ ـ جمهورية الاكوادور .
٩٩ ـ جامايكا .
١٠٠ ـ جمهورية ساحل العاج .
١٠١ ـ جمهورية نيكاراجوا .
١٠٢ ـ جمهورية ايسلندا .
١٠٣ ـ جمهورية اوزبكستان .
١٠٤ ـ جمهورية كازاخستان .
١٠٥ ـ منغوليا .
١٠٦ ـ جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية .
١٠٧ ـ جمهورية قرغيزستان .
١٠٨ ـ جمهورية تركمستان .
١٠٩ ـ جمهورية أوكرانيا .

مكاتب الأمم المتحدة لدى السلطنة :

١ ـ برنامج الأمم المتحدة الانمائي .
٢ ـ منظمة الصحة العالمية
٣ ـ منظمة الأمم المتحدة للأطفال

الفصل الخامس

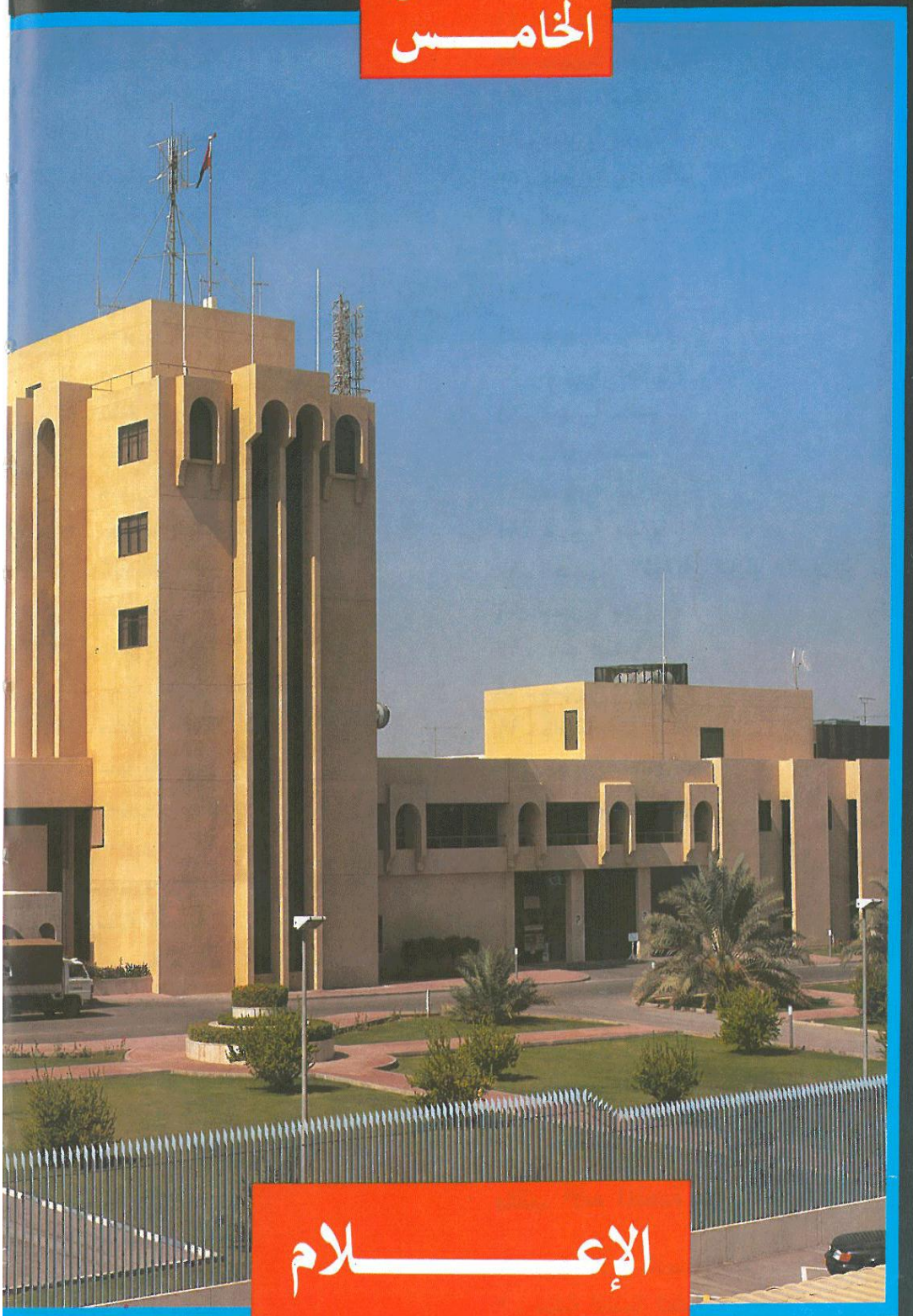

الإعلام

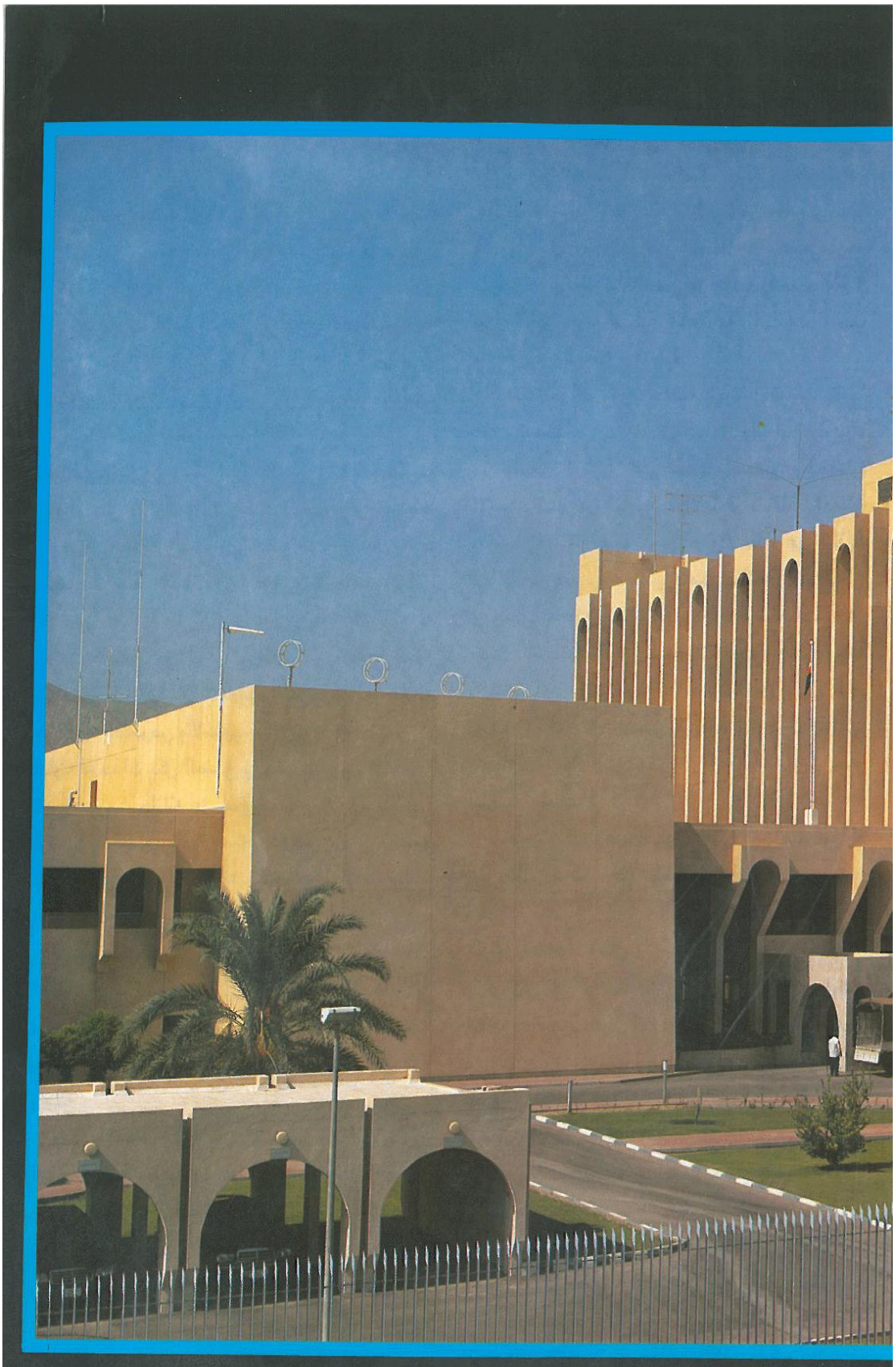

مبنى وزارة الاعلام في مسقط

الإعـــــلام

تقاس حضارات الأمم والشعوب بمدى ما تحققه من انجازات وتحرزه من تقدم ، والاعلام بوسائله المختلفة هو المرآة التي تعكس وتنقل صورة حية لما يجري من احداث في المجتمعات ، ويقوم بدور التعريف بتاريخ البلاد وحضارتها ونهضتها في المحافل الدولية سواء على مستوى الشعوب أو الحكومات او المنظمات الدولية .

ولذلك كانت مهمة وزارة الاعلام هامة للغاية وكان عملها ودورها من ضمن أبرز الأدوار في اعادة صياغة الحياة على أرض عمان الطيبة ، تطبيقا واسترشادا بتوجيهات جلالة السلطان المعظم الذي وضع وساما رفيعا على صدر الاعلاميين العمانيين في العيد الوطني العشرين عندما عبر جلالته عن ارتياحه لما يقوم به الاعلام العماني من ابراز للمواقف التي تتخذها البلاد تجاه مختلف القضايا الاقليمية والدولية ، ونوه جلالته على وجه الخصوص بالاسلوب الذي يتبعه هذا الاعلام في تناوله للأحداث بكل الصدق والموضوعية دون مبالغة او تهويل ، وحث جلالته على ضرورة تطوير الاعلام العماني ليؤدي رسالته في تنمية قدرات المواطن وتوعيته ليقوم بدوره الأساسي في بناء وطنه ، وليساهم كذلك في توطيد علاقات الصداقة والتعاون مع الأسرة الدولية .

وبهذه التوجيهات السامية يكون جلالته قد حدد الاطار الذي تلتزم به وزارة الاعلام في مسيرتها ونشاطها .. وداخل هذا الاطار يمكن ان تبرز اهداف محددة وخطة مرسومة تقوم الوزارة بتنفيذها بكل دقة وامانة .

وهذه الأهداف كثيرة وعديدة منها ما يتعلق بتنمية الروح الوطنية وتوعية المواطن والارتفاع بمداركه وأفقه وقدراته الفكرية والذهنية الشاملة ، وتعديل سلوكياته إلى الأحسن والأفضل بما يحقق خلق المواطن الصالح ، وتعريف هذا المواطن بانجازات التنمية ، وحثه على العمل على ان يكون مواطنا ايجابيا لا يبخل بجهده أو فكره على الأخرين .

ومن الأهداف أيضا ما يتعلق بتعميق المفاهيم الصحيحة للأحداث والسياسات والاتجاهات المحلية والعالمية في مختلف نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والثقافية ، وذلك بربط المواطن اعلاميا بما يجري على مسرح الحياة من وقائع واحداث وتطورات في هذه المجالات المختلفة في جميع ارجاء المعمورة ، في اطار من الصدق والواقعية والحياد التام في نقل الخبر وفي التغطية الاعلامية للاحداث المحلية والخليجية والعربية والدولية .

وهناك اهداف أخرى خاصة بتعريف المواطن بتاريخ عُمان الحضاري ودورها في الداخل والخارج ، وابراز الاسهامات العظيمة التي قدمها العمانيون للحضارة الانسانية على مر التاريخ ، والاهتمام بالثقافة العمانية ونشر إبداعاتها قديما وحديثا ، والانفتاح على الثقافة العالمية دون ادنى مساس باصل الثقافة العمانية .

وحتى تنجز وزارة الاعلام كل هذه الاهداف ، فقد عددت انشطتها ونوعت خدماتها الاذاعية والتليفزيونية والصحفية ، بجانب اصدارها لسلسلة من الكتب التي تهدف الى التعريف بعُمان وتاريخها وحضارتها وتراثها وانجازات التنمية التي تمت على ارضها الطيبة في عصر النهضة المباركة .

ويمكن ايجازهذه الجهود التي قامت بها الوزارة من خلال الحديث عن مؤسساتها المختلفة :

اذاعة سلطنة عمان :

لم تكن في السلطنة قبل ان يتولى جلالة السلطان المعظم مقاليد الحكم في البلاد في عام ١٩٧٠م اية وسيلة من وسائل الاتصال الجماهيري ، وكانت الكلمة في عُمان تنتشر عبر اللسان فقط ، ومنذ فجر عصر النهضة اقيمت محطتا اذاعة صغيرتان في كل من مسقط وصلالة ، وتمت تقوية هاتين المحطتين الى درجة كبيرة ، وتم الربط بينهما في عام ١٩٧٩م عن طريق القمر الصناعي ، مما عزز تغطية البث الاذاعي في انحاء السلطنة وفي اجزاء من الوطن العربي وشرق افريقيا واوروبا والامريكيتين .

وتبث اذاعة سلطنة عُمان الآن برامجها على الموجة المتوسطة والقصيرة وموجات (الاف . ام) ، وتصل ساعات البث باللغة العربية الى ١٩ ساعة ونصف الساعة

مشاركة المراة العمانية في العمل الاذاعي .

في اليوم ، وباللغة الانجليزية الى ١٥ ساعة في اليوم بما في ذلك نشرات الاخبار الرئيسية والموسيقى الكلاسيكية والخفيفة وموسيقى المنوعات ، اما في المناسبات والاعياد الوطنية فان البث الاذاعي يمتد بطول اليوم ، وفي رمضان تبلغ ساعات الارسال ٢٢ ساعة ، وكذلك في الاحداث العربية والدولية مثل ازمة الخليج امتد هذا البث ٢٢ ساعة من ساعات اليوم بدءا من الساعة الخامسة صباحا الى الثالثة من صباح اليوم التالي ، وازداد عدد نشرات الاخبار بحيث كانت هناك نشرة كل ساعة .

وقد قدمت اذاعة السلطنة العديد من البرامج التي تخدم خطة التنمية ، منها برنامج ارضنا الطيبة ، وعمان الخضراء ، وعمان الحاضر ، ونافذة على المجتمع ، والبلدية والمواطن ، وصباح الخير يا بلادي ، ومساء الخير ، بالاضافة الى المسلسلات الاذاعية التي تخدم ذلك الهدف ايضا .

من هذه المسلسلات : مسلسل العطش ، الكنز ، الحصاد ، نداء الارض ، ايام من الماضي ، الشوامخ ، وهناك العديد من البرامج الجديدة مثل برنامج الصناعة في العالم ، والصناعات التقليدية ، ومسيرة الخير ، وبرنامج التقرير الاقتصادي ، وعباقرة الصناعة المسلمون والعمانيون والبحر . وذلك بجانب البرامج الاخرى التي تبرز اوجه النهضة الثقافية والاجتماعية والعلمية التي شهدتها السلطنة في الوقت الحاضر .

كما تم استحداث الفقرات الاخبارية التي تتضمن تقارير المراسلين حيث اصبح للاذاعة مراسلون في العديد من عواصم العالم يوافونها بمستجدات الاخبار العالمية حيث تذاع هذه التقارير ضمن نشرتي الساعة الخامسة مساء والساعة الحادية عشرة ليلا ، وتتراوح نسبة البرامج المحلية ما بين ٨٠ ـ ٩٠٪ .

وقد نظمت الاذاعة العديد من الدورات التدريبية والخاصة بالهندسة واخراج البرامج وتقديمها واعدادها داخل السلطنة وخارجها .

تلفزيون سلطنة عمان :

بدأ الارسال التلفزيوني الملون في السلطنة عام ١٩٧٤م من مسقط ، كما بدأ من محطة صلالة في العام التالي لخدمة محافظة ظفار ، ويقوم تلفزيون سلطنة عُمان بدوره الهام في التوعية والتثقيف والترفيه في اطار

الفنانون العمانيون يؤدون احد المشاهد الدرامية

الشباب العماني يساهم بدوره في الحقل التلفزيوني

الاهداف والتقاليد العمانية الأصيلة ، وبما يتناسب مع القيم العربية والاسلامية المتعمقة في قلوب ونفوس المواطنين ، وذلك من خلال تزويدهم بالمعلومات والمادة التثقيفية والترفيهية التي تحقق هذه الأهداف .

وقد عملت وزارة الاعلام جاهدة على تقوية ودعم البث التلفزيوني ليغطي انحاء السلطنة ويربطها بالعالم الخارجي ، وبالنظر لتضاريس السلطنة وتباينها ووجود العوائق الطبيعية مثل الجبال التي تمتد على مساحة السلطنة فقد عمدت الدولة الى ارساء شبكة من محطات التقوية الفرعية مرتبطة في انحاء مختلفة من السلطنة باثنتي عشرة (١٢) محطة تقوية رئيسية في كل من مسقط وصلالة ونزوى وصور وصحم والبريمي وأدم وهيما والدهاريز وثمريت وصرفيت وسدح . ويشمل المشروع الجديد الذي ينتهي العمل به في اواسط عام ١٩٩٣م إقامة (١٦) محطة ارسال رئيسية و(٧٥) محطة تقوية "اعادة بث" تعمل ٦٠ محطة منها على الطاقة الشمسية تتراوح قوة المحطات من (١) واط الى (١٠) كيلو واط ، وبانشاء المشروع سوف يقفز عدد المحطات الى (١١٠) محطات تليفزيونية ، ويؤمن المشروع التغطية التلفزيونية والاذاعية على موجات (اف . ام) بمناطق السلطنة الواقعة بين شناص شمالا ورأس الحد جنوبا ، ويقع عدد من المحطات على قمم الجبال التي لا يسهل الوصول اليها الا بالطائرات العمودية ، ويتم تشغيلها باجهزة الطاقة الشمسية ، ويتم مراقبة ادائها من مركز المراقبة الرئيسي في مسقط ، وقد تم تصميم المحطات الجديدة بشكل يعكس خبرة التلفزيون العماني في محطات الطاقة الشمسية وخدمة المحطات مد طويلة دون تعطل .

كما وقعت وزارة الاعلام في ابريل من هذا العام اتفاقية مع شركة طومسون الفرنسية لتغطية جزء من محافظة مسندم اذاعيا وتلفزيونيا وشملت التغطية اقامة محطة ارسال جبل الحارة وثماني محطات تقوية تابعة لها ، ومن المتوقع ان ينتهي المشروع في العيد الوطني الثاني والعشرين (نوفمبر) ١٩٩٢م .

كما بدأت الدراسات الأولية لتغطية النصف الجنوبي من السلطنة مع الجزء المتبقي من محافظة مسندم في مرحلة تالية على ان يبدأ التنفيذ بعد اتمام هذه الدراسات عام ١٩٩٣م .

وحرصا من التلفزيون على تقديم الافلام والبرامج الاجنبية الجيدة ، فقد ادخل نظام الترجمة الالكترونية بحيث تتم ترجمة الاعمال الفنية والبرامج الاجنبية الى العربية وتقديمها الى المشاهدين بشكل جيد ، كذلك ادخل التلفزيون نظام تجميع الاخبار بالطرق الالكترونية بحيث اصبحت التغطية الاخبارية تتم بهذا النظام المستحدث .

وفي اطار تطوير العمل الاذاعي والتلفزيوني لتقديم خدمة افضل للمشاهدين والمستحقين ، فقد تم انشاء مبنى للاذاعة والتلفزيون يشتمل على عدد من الاستوديوهات الجديدة مجهزة باحدث الاجهزة الفنية ، وذلك لبث البرامج وانتاجها ولتصوير المسرحيات والمسلسلات ، بالاضافة الى وجود معمل للافلام ووحدة للصيانة واسطول من السيارات المتخصصة في التصوير الخارجي والنقل المباشر .

كما تم في نفس الاطار ادخال اجهزة النظام العايل الحديث (HDTV) التي تعمل بالانظمة الرقمية الحديثة وتهيء لاستقبال النظام العالمي الجديد في الاجهزة الالكترونية ، شمل التحديث كلا من استوديو (١) واستوديو (٣) واجهزة المونتاج والكاميرات الحديثة التي تعمل بالانظمة الرقمية واجهزة تخزين ومسح الشرائح وسيارات النقل الخارجي الصغيرة التي يمكن بواسطتها الوصول الى الاماكن النائية والوعرة .

وتمتاز الاجهزة الجديدة بانها تعمل بالدوائر الالكترونية التي تقلل من الصيانة الدورية المكثفة ، تحتفظ بجودة الصورة اثناء النقل والمونتاج الى درجة عالية جدا .

ويقدم تلفزيون سلطنة عُمان العديد من برامج التوعية التي تخدم التنمية سواء في الشؤون الاقتصادية او الاجتماعية او الصحية او التربوية ، منها برنامج (صنع في سلطنة عمان) الذي يبرز الصناعة العمانية التقليدية والحديثه ضمن برنامج عام الصناعة الذي اعلنه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم في العيد الوطني العشرين ، وبرنامج الايدي العاملة الذي

يدعو الى تشجيع العمالة الوطنية على الانخراط في العمل مع التركيز عل ضرورة التعمين وطرقه واساليبه .

ويأتي برنامج (ارضنا الطيبة) ليوضح أهمية الارتباط بالارض والزراعة وهو من البرامج الزراعية التي تخاطب بشكل خاص المزارعين ويرشدهم حول كيفية استخدام المياه والارض افضل استخدام بالاضافة الى العديد من البرامج التنموية والارشادية .

وقام تلفزيون سلطنة عمان بانتاج العديد من الافلام التسجيلية تحت عنوان (ملامح عمانية) تعرض هذه الافلام اهم مكونات البيئة الطبيعية الجميلة التي تزخر بهاالسلطنة من الحيوانات البرية والجبال والافلاج والعيون الطبيعية والنباتات والطيور التي تتميز بها السلطنة .

ويعد التلفزيون لانتاج (٢٦) حلقة من برنامج (مدينة الاطفال) انتج منها العام الماضي ١٣ حلقة وهو برنامج تربوي ثقافي يحرص على تنمية المواهب الشابة حيث يضم البرنامج فقرات شيقة متنوعة تم ربط الاطفال بها عن طريق التكنولوجيا الحديثة كالحاسوب ، كما يتضمن معلومات تاريخية وصحية وسلوكية والعاب ترفيهية وافلام وثائقية عن السلطنة ، وزمن كل حلقة ٤٠ دقيقة تبث اسبوعيا .

وفي الدورة الرمضانية (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) عرض تلفزيون سلطنة عُمان ثلاثين حلقة من فوازير الاطفال عن الافلاج والعيون في سلطنة عُمان ، بهدف خلق وعي بيئي عند الاطفال عن مصادر الثروة المائية وكيفية المحافظة عليها وعدم الاسراف فيها .

ويستعد تلفزيون سلطنة عُمان كذلك لانتاج عشرين حلقة من القصص العمانية ، وتهدف الفكرة الى ابراز النشاط الادبي للشباب العماني وتقديم حياة الشعب العماني والمتغيرات الاجتماعية التي تشهدها السلطنة .

وفي هذا ان هناك تطورا ملحوظا متزايدا في المساهمة العمانية في مجال العروض التلفزيونية بوجه عام والدراما بوجه خاص ، وان جيلا من العمانيين في هذا المجال : مؤلفين ومخرجين ، وممثلين وفنيين قد بدأ يتكون ويقدم ثماره خلال الشاشة الصغيرة .

وكالة الأنباء العمانية :

تعد وكالة الأنباء العمانية أحدث اجهزة الاعلام العمانية التي تم انشاؤها في السلطنة ، وقد احتفلت في عام ١٩٩١م بمرور خمس سنوات على انشائها ، ورغم عمرها القصير فإن معظم العاملين فيها من الكوادر العمانية الذين تم ايفادهم للتدريب في الخارج وعادوا الى ارض الوطن حيث يقومون حاليا بتسيير نشاط الوكالة صحفيا واداريا .

وقد جاء انشاء هذه الوكالة كخدمة خبرية جديدة ، وخطوة هامة لتتويج واستكمال المؤسسات الاعلامية العمانية ، ولتكون الوكالة مصدرا رسميا للأنباء التي يتم بثها عبر الوسائل الاعلامية سواء داخل السلطنة او خارجها .

وهذه الوكالة التي تتخذ من مسقط مقرا لها ، اتسمت في بدايتها الاولى بالطابع المحلي حيث اقتصرت على تغطية الأحداث المحلية داخل السلطنة ، ثم بدأت بعد ذلك في تغطية الاحداث الخليجية والعربية والدولية ، وتزويد

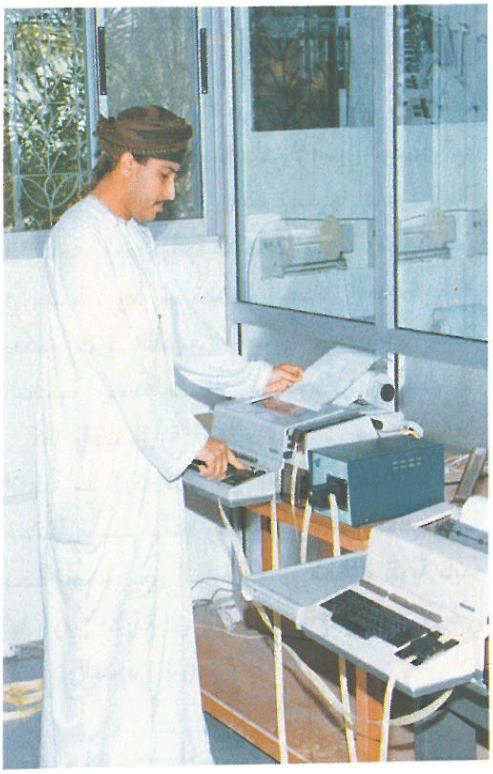

وكالة الانباء العمانية تستقبل التقارير الخارجية .

وسائل الاعلام المحلية بالأخبار والتقارير ، وذلك عن طريق مراسليها داخل السلطنة وخارجها ، وما أدخلته من نظام كامل لرصد الاذاعات العالمية وتركيب احدث الأجهزة لاستقبال الأخبار التي يمكنها العمل على كافة النظم الدولية العاملة على الدوائر التلغرافية والتي تتناسب مع السرعات العالية لنقل الأخبار على تلك الدوائر .

كما تم تركيب احدث الاجهزة التي يمكنها استقبال وارسال وتخزين الاخبار في آن واحد ، ويمكن اعادة تحرير الخبر على شاشة الاجهزة واعادة بث الاخبار مرة اخرى ، مما يوفر الوقت والجهد ويمكن بواسطة تلك الاجهزة بث الاخبار مباشرة او اخراج شريط الخبر ثم ارساله عن طريق جهاز الارسال المربوط بالدوائر التلغرافية .

وللوكالة خطة طموحة لتطوير العمل بها عن طريق امتلاكها لشبكة اتصالات تغطي عددا من دول العالم ، وفي هذا المجال وقعت الوكالة عدة اتفاقيات مع دول شقيقة وصديقة للتعاون وتبادل الاخبار والخبرات .

الصحافة العمانيـــة :

تمثل الصحافة العمانية ـ مثلها مثل بقية وسائل الاعلام الاخرى ـ صناعة حديثة لم تعرف عمان اي نشاط لها قبل تولي جلالة السلطان المعظم مقاليد الحكم في عام ١٩٧٠ .

ومع ذلك فقد نشأت الصحافة العمانية نشأة قوية ، اذ في وقت قصير كثر عدد الصحف والمجلات في عمان ، واتسع النشاط الصحفي فيها ، حتى اصبحت تصدر اربع صحف يومية هي صحيفة عمان وصحيفة الوطن باللغة العربية ، وعمان اوبزيرفر وتايمز اوف عمان تصدران باللغة الانجليزية ، كما تصدر عدد من المجلات الاسبوعية هي : مجلة الاسرة ، العقيدة ، الاضواء ، النهضة . ونشرة نصف شهرية هي : الجريدة الرسمية ، وهي نشرة ذات صبغة قانونية ، ومجلات شهرية هي :

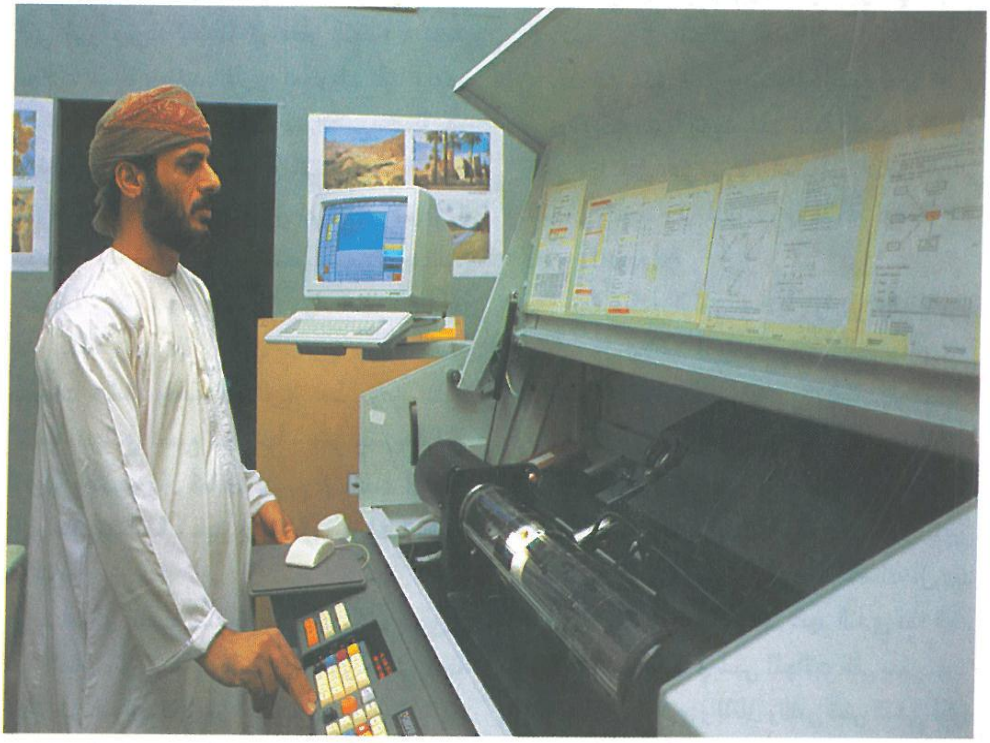

استخدام المعدات الحديثة لفرز الالوان بدار جريدة عُمان .

جند عمان ، والعمانية ، والتجاري ، بالاضافة الى مجلة ثقافية شهرية جديدة صدرت في بداية عام ١٩٩٢م هي مجلة السراج .

وهناك مجلات اخرى تصدر كل شهرين مثل : مجلة الغرفة ومجلة المركزي ، وهما مجلتان ذات طابع تجاري واقتصادي . ومجلات تصدر كل ثلاثة اشهر مثل : اخبار شركتنا والرسيل ، واخرى تصدر كل اربعة اشهر وهي : الاداري ، والشرطة . ومجلة نصف سنوية وهي مجلة نسور عمان ، وهي ذات طابع عسكري ، ومجلات اخرى تصدر في مناسبات او شؤون معينة مثل رسالة المسجد وهي مجلة ذات صفة دينية .

وتقدم هذه الصحف وتلك المجلات العديد من الموضوعات والأبواب والصفحات المتخصصة والملاحق الاسبوعية ، وذلك للاعلام عن خطة التنمية واهدافها وانجازاتها .

وفي سبيل تأدية وزارة الاعلام لمهامها واهدافها العديدة ، فانها لا تكتفي بما سبق ذكره من انشطة وانجازات وانما تصدر ايضا سلسلة من الكتب الاعلامية التي تبرز جهود السلطنة في عصر النهضة في جميع مجالات الحياة ، وتزود القارىء بمعلومات طيبة وموجزة عن هذه الجهود ، ومن امثال هذه الكتب سلسلة كتب (سلطنة عمان ومسيرة الخير) ، وتتناول هذه السلسلة مناطق السلطنة وولاياتها وتبرز تاريخ كل منطقة او محافظة ، وما تشتهر به وما تمتعت به من اوجّه الخير والنهضة ، وكتاب عمان السنوي ، وقد صدر منه اربعة عشر عددا ويعد هذا الكتاب بصورة تجعله مصدر معلومات شاملة وقيمة عن تاريخ عمان وعن مسيرة التنمية فيها في جميع مجالاتها ، وهو ينشر باللغتين العربية والانجليزية ، كما انه يترجم الى اللغات اليابانية والفرنسية والالمانية ، حيث يوزع على سفارات السلطنة في الخارج .

يضاف الى ذلك ما اصدرته الوزارة من كتب اخرى في هذا المجال مثل كتاب الوعد والوفاء الذي يحكي قصة عمان في عشرين عاما من عمر النهضة ، وكتب عن الفولكلور العماني ومصطلحاته وكتاب (النطق السامي) ويشمل خطب وكلمات حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم من بداية عصر النهضة عام ١٩٩١م وهو مرجع هام لا غنى عنه لاي باحث في الفكر السياسي لجلالة السلطان قابوس المعظم الذي قاد البلاد ونهضتها على الصعيدين الداخلي والخارجي ، كما تم اصدار مجموعة قصصية تضم سبع قصص للأطفال من واقع البيئة العمانية تحت مسمى (حكايات من عمان) الى غير ذلك من الكتب الأخرى التى تزخر بها المكتبة الاعلامية .

التدريب والتعمين :

وقد اهتمت وزارة الاعلام بتنمية وتأهيل قدرات الكوادر الاذاعية والتلفزيونية في مختلف تخصصاتهم وتحسين مستوى ادائهم ، ولتحقيق ذلك وضعت خطة سنوية لتدريبهم وفق برنامج زمني محدد سواء في داخل السلطنة بعقد دورات في مختلف مجالات العمل الاذاعي والتلفزيوني او خارج السلطنة حيث يتم ايفاد العديد من هذه الكوادر الى بعض الدول العربية والاجنبية لتلقي التدريبات الخاصة بما يتطلبه العمل الاذاعي والتلفزيوني من تقنية ومهارات معينة سواء في المجالات الاعلامية او في المجالات الفنية .

وقد اتت هذه الجهود بثمارها فأصبح لدى الوزارة كوادر عمانية مدربة بحيث بلغت نسبة التعمين في الوزارة ٨٣٪ مما يدل على سرعة استيعاب الكادر الوطني للتقنيات الحديثة في المجالات الاعلامية المختلفة .

نادي الصحافة :

يعتبر هذا النادي مجمعا ترفيهيا وثقافيا ، اذ يحتوي على ملاعب للرياضة وحمام للسباحة ومطعم بالاضافة الى قاعات للاجتماعات والمؤتمرات الصحفية ، ومكتبة وقاعات للعروض المسرحية . وضمن فعالياته العديدة التي شهدها العام الماضي استضافة المؤتمرات الصحفية لوزراء الدول الشقيقة والصديقة الذين يزورن السلطنة وفي مقدمتهم وزراء الخارجية بالاضافة الى عقد الندوات الاعلامية والثقافية . وقد شهد النادي هذا العام نشاطا ملموسا ومكثفا في شتى المجالات التى يعنى بها .

ففي المجال الفكري والثقافي والفني تبنى النادي فكرة العروض السينمائية من خلال سينما النادي ومناقشتها بعد العرض من قبل اساتذة اخصائيين بحضور عدد من

نادي الصحافة بمدينة الاعلام .

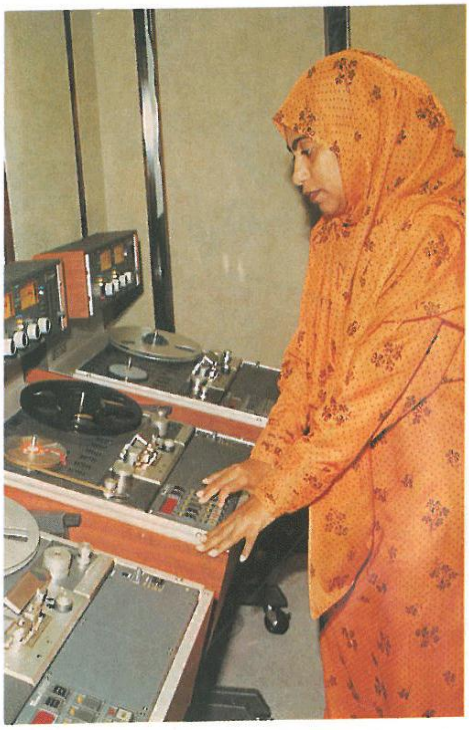

تاهيل قدرات الكوادر الاذاعية والتلفزيونية .

المهتمين في مجالات الفن والانتاج التلفزيوني والمسرحي والمهتمين بالمجالات الثقافية والفنية من خارج اجهزة الاعلام والصحفيين العاملين في الصحافة العمانية ، وقد تبنى النادي هذه الفكرة سعيا لاثراء ونشر المعلومة الثقافية بين اوساط الفنيين والمثقفين المهتمين بهذا المجال .

كما استضاف الندوة الثالثة لمسابقة اولمبياد الخليج في مجال الرياضيات بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم ، والتي فازت فيها مدارس السلطنة بالمركز الاول . هذا بالاضافة الى استضافة النادي لعدد من المحاضرين والندوات والمسابقات الأخرى ، بالاضافة الى اقامة الدورة الرياضية الرمضانية السادسة التي اقيمت بين العاملين في المؤسسات الاعلامية ودور الصحف والمجلات فضلا عن فرق الوزارات والمؤسسات الرسمية والدبلوماسية ، وذلك في مختلف الانشطة الرياضية المتوفرة بحيث بلغ عدد المشتركين في هذا العام اربعمائة متنافس في شتى مجالات الرياضة ، وتم توزيع الكؤوس والهدايا في نهاية الدوري في حفل كبير اقيم بمبنى النادي .

الموسيقى الشعبية من فنون عمان التقليدية .

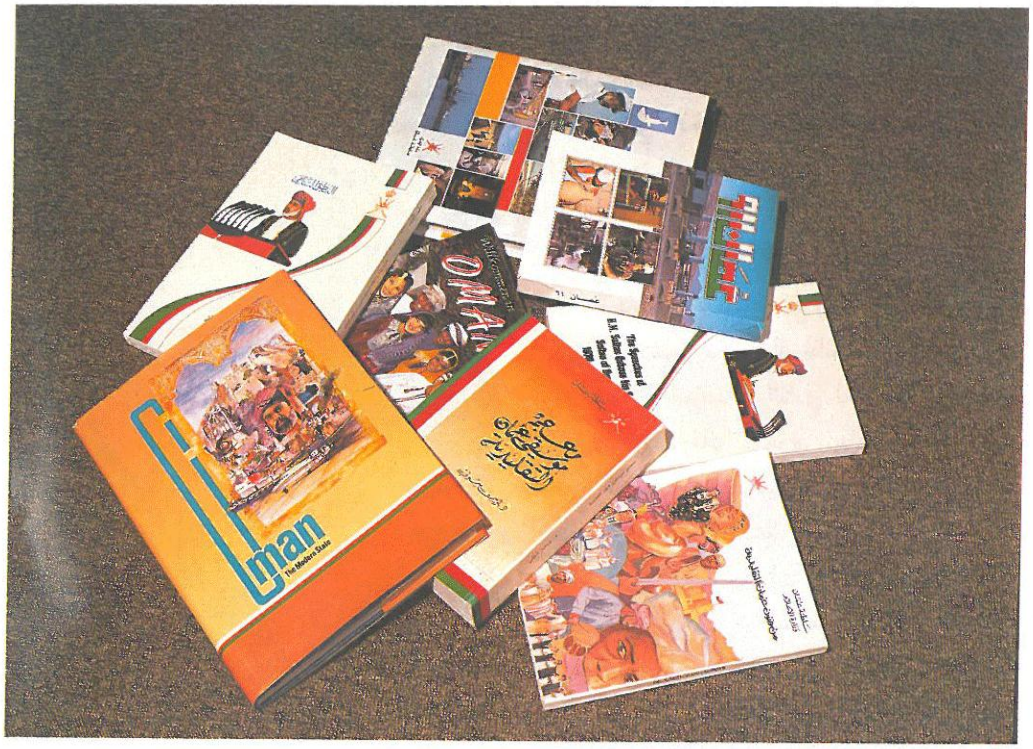

مجموعة من اصدارات وزارة الاعلام

مركز عمان للموسيقى التقليدية :

واذا كان احياء التاريخ العماني والحفاظ عليه يتم عن طريق اعمال التنقيب والترميم واقامة المتحف ، واحياء التراث الفكري العماني والحفاظ عليه يتم عن طريق نشر مخطوطاته والتأليف عنه وترجمة ما يدور حوله ، فان احياء فنون عمان من موسيقى وغناء ورقص يتم عن طريق جمع وتوثيق هذه الفنون مصورا تليفزيونيا ومسجلا صوتيا وموثقا بالصور الفوتوغرافية والبيانات ، ويقوم بذلك مركز فنون عمان للموسيقى التقليدية التابع لوزارة الاعلام .

وكان انشاء مركز عمان للموسيقى التقليدية عام ١٩٨٤م ضمن مجمع وزارة الاعلام بمدينة الاعلام بالقرم ، يهدف العناية بجمع وتوثيق الفنون التقليدية العمانية في مجال الغناء والموسيقى والرقص الشعبي والالآت الموسيقية التقليدية ، والحكاية والقصة والاسطورة . فالمركز يعمل على الحفاظ على موسيقى عمان التقليدية وتوثيقها وارشفتها ثم دراستها واجراء البحوث الميدانية حولها ، وكذلك تطويرها ونقلها الى المجال السيمفوني ، كما انه يوفر جميع التسهيلات للباحثين والدارسين العمانيين وغير العمانيين وما يحتاجونه من معلومات وابحاث تتعلق بدراساتهم واهتماماتهم في هذا المجال .

ويحتوي هذا المركز على اشرطة بصرية ، وتسجيلات سمعية وصور فوتوغرافية وشرائح ملونة ووثائق مكتوبة ميدانيا ، تضم التسجيلات والرقصات التقليدية التي توارثتها اجيال الشعب العماني جيلا عن جيل .

وقد قام المركز باصدارات لبعض الكتب التي تتعلق بنشاطه واهتمامه مثل (معجم موسيقى عمان التقليدية) وكتاب (من فنون عمان التقليدية) والبوم الصور الفوتوغرافية الملونة (مناظر من فنون عمان التقليدية) وذلك للتوزيع على الزائرين وضيوف البلاد .

ويتابع المركز هذا العام التسجيل الميداني للشعر النبطي المغنى في فنون عمان التقليدية تم تفريغه وتشكيله وكتابة المعاني للمفردات الصعبة فيه تمهيدا لاصدار كتاب الشعر العماني المُغَنَّى في الفنون التقليدية .

كما يقوم بتنفيذ مشروع جمع الحرف والصناعات التقليدية العمانية بالتصوير التلفزيوني والتصوير الفوتوغرافي والوثائق المكتوبة ، بهدف انتاج افلام وثائقية لهذه الحرف والصناعات التقليدية .

ويعمل المركز على اقامة المعارض الفنية للفنون التقليدية بالتعاون مع الهيئات العالمية والمؤسسات الحكومية في السلطنة مثل المعرض الدائم الذي اقامه المركز للآلات الموسيقية والصور الفوتوغرافية التي تبرز فنون عمان التقليدية واصالتها بجامعة السلطان قابوس كما يشارك المركز في معرض «اكسبو ٩٢» بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة الذي اقيم في مدينة اشبيلية في اسبانيا .

كما يشارك المركز في المؤتمرات العلمية للفنون التقليدية ، والارشيف الصوتي ، والمؤتمرات التي يعقدها المجلس الدولي للموسيقى التقليدية ، وقد كان آخرها المؤتمر الدولي الخامس عشر الذي عقد في مدريد في اسبانيا في الفترة من ٣ ـ ١٠/٤/١٩٩٢م .

وفي مجال التعاون بين المركز والهيئات العلمية والمؤسسات الحكومية داخل السلطنة وخارجها يقوم المركز بتزويدها وامدادها بالمواد العلمية المرئية منها او المسموعة ، او امدادها بالوثائق المكتوبة والخاصة بالموسيقى التقليدية . كما انه يتمتع بالعضوية التضامنية للمجلس الدولي للموسيقى التقليدية المنبثق عن منظمة اليونسكو ، وبذلك تكون السلطنة اول دولة عربية تتمتع بعضوية هذا المجلس ، كما ان المركز عضو ايضا في الجمعية الدولية للارشيف الصوتي ، ويحضر المؤتمرات التي تعقدها هذه الجمعية .

ولوزارة الاعلام مكاتب اعلامية وملحقون او مستشارون اعلاميون في احدى وعشرين دولة في مختلف ارجاء العالم . ونظرا للنجاح الذي حققه معرض سلطنة عمان الذي اقامته وزارة الاعلام بمقر البرلمان الاوروبي في ستراسبورج في سبتمبر ١٩٩٠م ، فسيقام معرض آخر في بودابست في اكتوبر عام ١٩٩٢م يغطي جميع الانجازات التي حققتها السلطنة خلال الاثنين والعشرين عاما بقيادة قائد المسيرة جلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم .

الفصل السادس

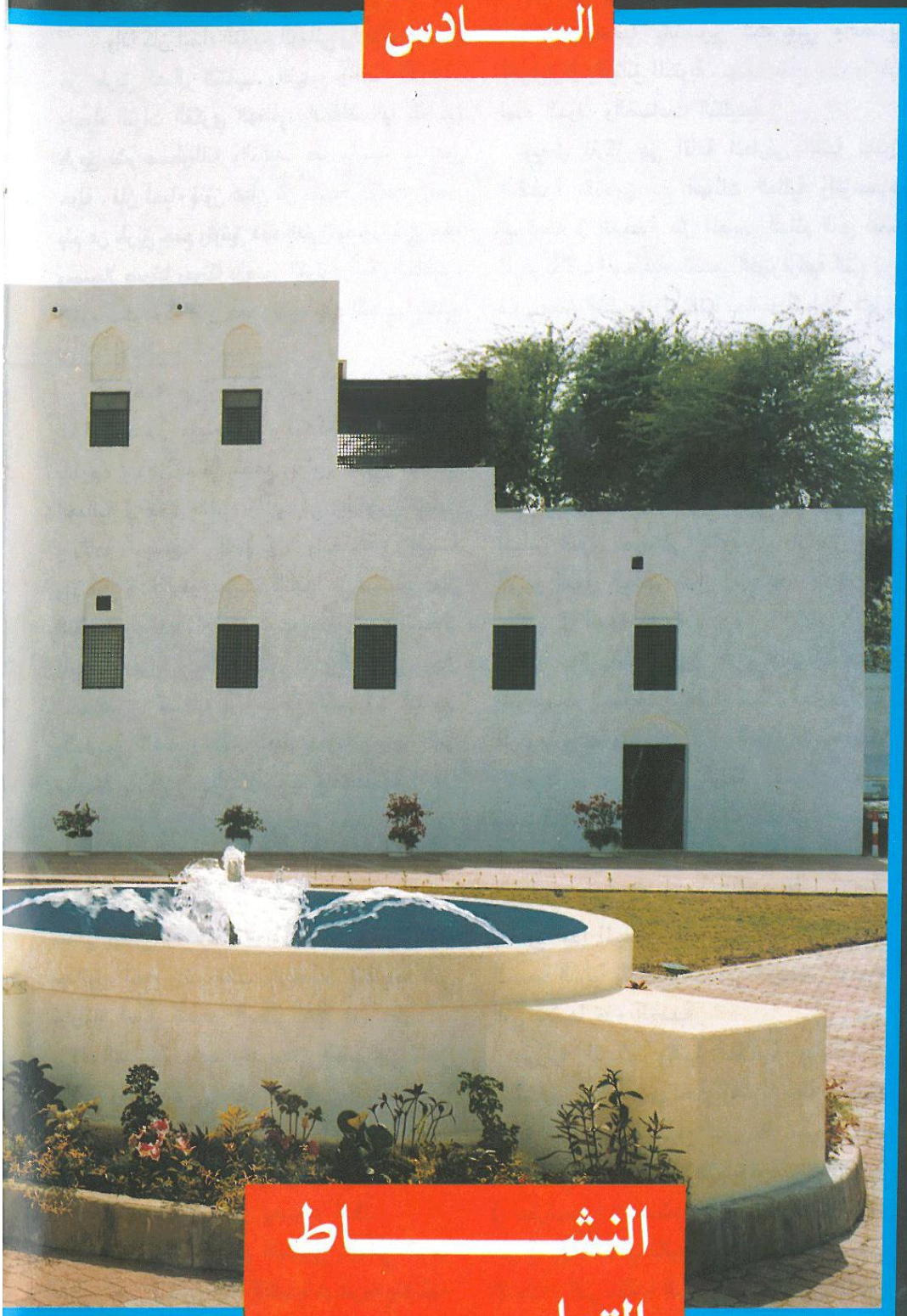

النشاط التعليمي والثقافي

المتحف العماني الفرنسي .

أولا: النشـــــــاط التعليمـــــــي

كانت البداية في نشر التعليم بالسلطنة توجيها من صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم حينما قال : (**سنعلّم ابناءنا ولو تحت ظل الشجر**) . وكانت هذه العبارة هي بدء الانطلاقة التي شهدتهاالبلاد في مجال نشر التعليم بين أبناء وبنات السلطنة في كافة المدن والقرى ، وفي جميع مراحل التعليم وانواعه المختلفة .

ولكي نعرف مدى هذه الانطلاقة التي حققت قفزة هائلة في نشر التعليم في عُمان ، لا بد أن نعرف ان التعليم في عُمان في عام ٦٩/١٩٧٠م كان يتمثل فقط في ثلاث مدارس تضم بين جنباتها ٩٠٩ من الطلاب يقوم على تعليمهم ثلاثون معلما وذلك في كل من مسقط وصلالة ، بينما كانت بقية المناطق محرومة من الخدمة التعليمية .

ومنذ ان أعلن جلالته تصريحه السابق ، وضعت الدولة نصب عينيها النهوض بهذا المرفق الحيوي حتى وصل التعليم تحت ظل الشجرة الى التعليم في رحاب الجامعة ، وبين نقطة البداية ونقطة الوصول إلى مرحلة التعليم الجامعي ، مر عدد من السنين نفذت فيها خطط خمسية ثلاث ، وها نحن اليوم في العام الثاني والعشرين والخطة الخمسية الرابعة قيد التنفيذ وقد وصل التعليم في السلطنة كما وكيفا الى مستوى لم يكن يحلم به عُماني من قبل .

فمن ثلاث مدارس عام ١٩٧٠م إلى ٨٢٣ مدرسة في العام الدراسي ٩١/١٩٩٢م ، ومن ٩٠٩ طالب في عام ١٩٧٠م إلى حوالي ٣٨٧ ألف طالب وطالبة في التاريخ المشار اليه ٤٧٪ منهم من الاناث مما يدل على مدى انتشار التعليم بين أبناء عُمان ، بالاضافة إلى ٨ كليات متوسطة للمعلمين والمعلمات تضم ٢٨٣٣ طالبا وطالبة ، ٤٣٪ منهم من الاناث ، و١١ منشأة لنوعيات اخرى من التعليم الاسلامي والتقني والزراعي والصناعي والتجاري ، يضاف إلى ذلك ان وزارة التربية والتعليم وضعت في خطتها الرابعة نشر التعليم الابتدائي وتعميمه في جميع انحاء السلطنة ، لتصل هذه الخدمة إلى جميع المناطق خاصة المناطق النائية ، بعد ان غطت المظلة التعليمية مساحة ٩٠٪ من عواصم الولايات والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية ، مما يعتبر نجاحا كبيرا في ميدان نشر التعليم وخاصة التعليم الاساسي منه .

ولقد استهدفت السياسة التعليمية في السلطنة **تنويع التعليم** والارتقاء بنوعيته ، وذلك لمواجهة حركة التنمية السريعة في مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية وتزويدها بالكوادر المؤهلة ، وامداد البلاد بالتخصصات التي تتناسب واحتياجات سوق العمل والعمالة ، حتى لا تنفصل العملية التعليمية عن اهداف وخطط المجتمع .

ومن هذا المنطلق اتجهت الدولة إلى انشاء التعليم الثانوي الاسلامي ، ومدارس التعليم الثانوي الصناعي والزراعي والتجاري ، والمدارس الثانوية المتخصصة التي تقبل في صفوفها المتفوقين من المرحلة الاعدادية ، ودور المعلمين والمعلمات التي تحولت الى كليات متوسطة مدة الدراسة بها عامان ، وذلك بدءا من العام الدراسي ٨٤/١٩٨٥م .

ويوجد بالسلطنة الآن ثماني كليات متوسطة ، منها خمس كليات للمعلمين وثلاث للمعلمات ، في كل من مسقط وصلالة وصور والرستاق وعبري ونزوى وصحار .

كما توجد ايضا مدرسة ثانوية زراعية للبنين ، ومدرسة تجارية ثانوية للبنين ، واخرى ثانوية صناعية للبنين ، وثمانية معاهد اسلامية اعدادية ، بالاضافة إلى المعهد الاسلامي الثانوي للبنين ومعهدين مختلطين للتربية الخاصة .

ولم يقتصر الاهتمام بالتعليم على هذه القطاعات ، بل امتد ليشمل معاهد ومدارس اخرى تابعة لجهات اخرى غير وزارة التربية والتعليم ، مثل ديوان البلاط السلطاني ، وهيئة التدريس المهني ، ومدارس وزارة الدفاع والشرطة ، ووزارة الصحة ، والهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية ، والبنك المركزي ، والمدارس الخاصة والأهلية والتي يبلغ عددها ٥٨ مدرسة ، ومدارس الجاليات الاجنبية .

كذلك تحرص وزارة التربية والتعليم على ارسال ابناء عُمان إلى الخارج في بعثات على نفقة الدولة حيث يبلغ عددهم حاليا ٥٣٣ طالبا وطالبة ، كما تتولى الاشراف على

▲▼ التعليم ركيزة من ركائز التنمية

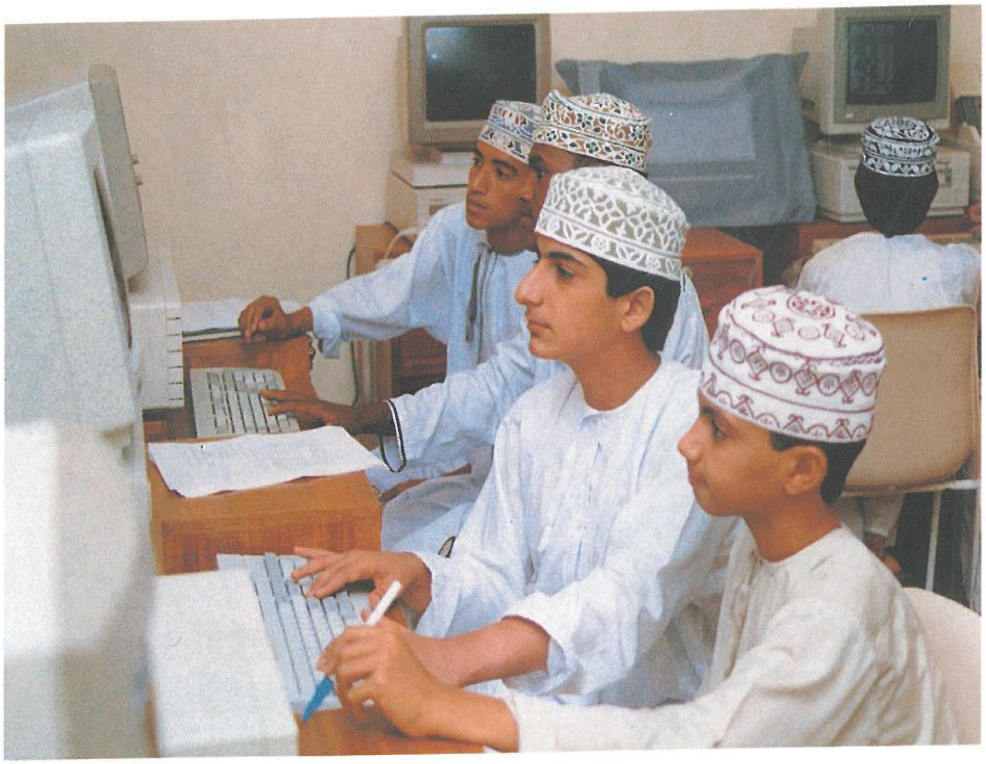

٢٨٧ مبعوثا على نفقات جهات حكومية اخرى فضلا عن الدارسين على نفقتهم الخاصة وعددهم ٤٨٥ طالبا ، كما تم ابتعاث الطلبة العمانيين للدراسات العليا ويبلغ عددهم ١٨٢ طالبا وطالبة في عام ١٩٩١م ، كما تم ارسال ٨٤ متدربا من مختلف الجهات الحكومية منذ بداية عام ١٩٩١م للتدريب في الخارج في مختلف الدول للاستفادة من الخبرات المتقدمة .

وقد عملت اللجنة الوطنية العُمانية للتربية والثقافة والعلوم التي ظهرت إلى حيز الوجود بعد انضمام السلطنة إلى منظمة اليونسكو عام ١٩٧٢م على المساهمة بدور بارز في نقل ما يحدث على ارض عُمان من تطور في مجالات التربية والثقافة والعلوم إلى مختلف انحاء العالم .

وبوزارة التربية والتعليم **مراكز او دوائر للبحوث التربوية وتطوير المناهج** ، وهي دائبة العمل على مراقبة المناهج من الناحية الاكاديمية والفنية وتطويرها وتحسينها بما يتلاءم مع واقع المجتمع والبيئة العمانية ، وبما يتواكب مع التغيرات والمستحدثات العصرية في مجال التربية والتعليم ، وبما يؤدي الى التحسين النوعي في المنهج واستحداث اساليب جديدة وحديثة خاصة بتطوير هذه المناهج ، كطرق القياس والتقييم وتطوير مواهب وقدرات الدارس وتمكينه من الكشف عن مواهبه ، وربط المدرسة بالمجتمع من خلال التواصل المستمر بين مجالس التربية ومجالس الأباء في المناطق والولايات .

وبالاضافة إلى هذه الجهود ، فقد وضعت وزارة التربية والتعليم في خطتها الرابعة إدخال التقنيات والآليات الحديثة في التعليم ، مثل نظام الحاسوب الذي تقرر ادخاله في مدارس التعليم العام وخاصة التعليم الثانوي ، حيث سيبدأ ادخاله في ٢٢ مدرسة ، ثم يعمم على جميع المدارس بالسلطنة في المستقبل ، كما وضعت خطة لانشاء مركز البحوث والتقنيات التربوية تتبعه جميع الدوائر الفنية والتقنية ، بحيث يصبح هذا المركز الاداة المشرفة على خطط الوزارة وعلى وضع البرامج المختلفة في مجال البحوث التربوية . وفي مجال تحديث

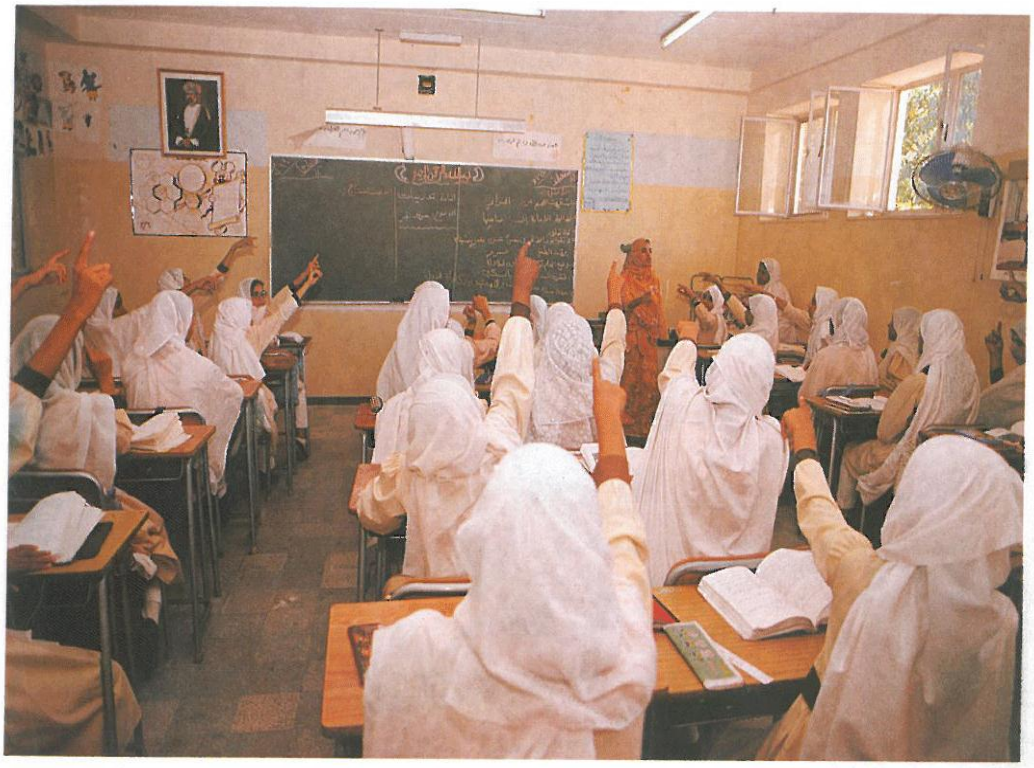

اهتمام الفتاة العمانية باكتساب العلم والمعرفة

التعليم وتطويره وعصرنته تم تطبيق نظام الفصلين الدراسيين في جميع المدارس الثانوية بالسلطنة ، وهناك خطط لتطبيقه في المرحلة الاعدادية في المستقبل بعد ان حقق نجاحا كبيرا في المرحلة الثانوية ، حيث ادى الى ضرورة تواجد الطلبة وانتظامهم في الدراسة مما أدى الى انخفاض نسبة الغياب ، كما حقق نسبة عالية في النجاح مقارنة بالنظام السابق .

وتطبيقا لخطة الدولة في **تعمين الوظائف** في كل مجالات العمل والانتاج الرسمي والخاص ، اخذت وزارة التربية والتعليم على عاتقها تحقيق هذا الهدف سواء بالنسبة لمؤسساتها من مدارس ومعاهد ، أو بالنسبة لمؤسسات الدولة الاخرى بامدادها بالمتخصصين والفنيين اللازمين لها من الشباب العُماني .

ومنذ الخطة الخمسية الثالثة ، تم ترشيد الاعتماد على العمالة الاجنبية في قطاع التعليم والتوسع في ايجاد الكوادر التعليمية المحلية ، وذلك من خلال التوسع في الكليات المتوسطة للمعلمين والمعلمات ، وكلية التربية والعلوم الاسلامية بجامعة السلطان قابوس .

وقد سبقت الاشارة إلى ان الكليات المتوسطة قد بلغت ثماني كليات ، تضم حوالي ثلاثة آلاف طالب وطالبة وذلك لتأهيلهم للتدريس بمدارس التعليم الابتدائي حيث تخرج هذه الكليات حوالي ٩٠٠ معلم ومعلمة سنويا ، مما يعد نقلة كبيرة في مسيرة اعداد الكادر التربوي العماني .

أما مدارس التعليم الاعدادي والثانوي فقد تم تزويدها بالمعلمين العُمانيين منذ العام الماضي ، حيث تم تخريج اول دفعة من طلاب كلية التربية والعلوم الاسلامية بجامعة السلطان قابوس ، والاحتفال بها في ٣٠ اكتوبر من عام ١٩٩٠م ، وذلك في جميع التخصصات التدريسية ، والتحق هؤلاء المعلمون العمانيون الجدد بمدارسهم في العام الدراسي ٩٠/١٩٩١م في مختلف ولايات السلطنة ، كما التحق بمدارسهم خريجو الدفعة الثانية هذا العام ٩١/ ١٩٩٢م .

يضاف إلى ذلك ان الوزارة قد افتتحت معهداً للتأهيل التربوي لخريجي الجامعات ذوي المؤهلات غير التربوية ليأخذوا اماكنهم في سلك التدريس اعتبارا من العام الدراسي ٩٢/٩٣ .

وسياسة التأهيل التربوي سياسة متبعة منذ أمد بعيد ، ذلك أنها أولت التدريب اثناء الخدمة اهتماما بالغا ، وذلك لرفع مستوى اداء المعلم العماني ، وحتى يمكن تزويد المدارس بنوعية متميزة من المعلمين العمانيين الذين يدرسون في جميع المراحل من ابتدائية واعدادية وثانوية ، ونتج عن هذه السياسة ان تخرج الفوج الاول من المعلمين العمانيين في برنامج التأهيل التربوي الأساسي اثناء الخدمة في عام ٧٣/١٩٧٤م .

ومن الاهداف التي اولتها وزارة التربية والتعليم اهتمامها **تعميم التعليم** ، والمقصود بالتعميم ان يكون التعليم حقا للجميع سواء الكبار أم الصغار وكذلك المعوقين ايضا . فقد تم الاهتمام بتعليم المعوقين بفتح فصول ملحقة باحدى مدارس مسقط لتعليم الصم والبكم مع الاستعانة بمعاهد المعوقين في الدول العربية

المعلم العماني ودوره في بناء أجيال العلم .

الشقيقة ، وذلك بايفاد النوعيات المختلفة من المعوقين اليها .

أما الكبار ومن فاتتهم فرصة التعليم فقد تم افتتاح مراكز لمحو أميتهم ، وقد انتشرت هذه المراكز في جميع مناطق السلطنة ، وذلك بالتعاون الوثيق بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لزيادة عدد المراكز والجمعيات والاندية التي تساهم في هذا النشاط .

وقد فتحت المدارس ابوابها في الفترة المسائية لتستقبل الدارسين والدارسات من المواطنين وتم توفير الكتب الدراسية ، وادخال برامج جديدة تهم الدارسة كأم وزوجة وربة بيت ، وتهم الدارسين بتزويدهم بالمعلومات الضرورية والخبرات المهنية عن طريق عقد الدورات التربوية لهم .

وقد نتج عن هذه السياسة ان تحرر من الأمية في الفترة الماضية وحتى الآن ما يزيد عن ٣٣ الف دارس ودارسة ، وقد فتحت امامهم فرصة مواصلة التعليم في مراحله المختلفة بانشاء مراكز تعليم الكبار المنتشرة في كثير من جهات السلطنة ، وبلغ عدد الشعب التي فتحت في العام الدراسي ١٩٩١/٩٠م (٣٥٥) شعبة تضم ٧٥٧٧ دارسا ودارسة .

وقد احتفلت السلطنة باليوم العربي لمكافحة الامية في الثامن من يناير من عام ١٩٩٢م ، كما تم في نفس العام افتتاح ٣٨١ شعبة لتعليم الكبار في المراحل المختلفة ضمت حوالي ٧٩٠٠ دارس ودارسة بالاضافة الى المنتسبين للدراسة الحرة وعددهم ٧٢٠٠ دارس ودارسة .

وكانت السلطنة قد سبق لها مشاركة دول العالم الاحتفال بذكرى اليوم العالمي لمحو الامية في ٨ سبتمبر ١٩٩١م .

ومع هذا التزايد المستمر من جانب الدارسات الاناث لمحو أميتهن يتزايد ايضا اهتمام المسؤولين بالبرامج المتعلقة بالمرأة الدارسة في نشاط محو الأمية ، حيث خصصت لها برامج دراسية تعني بأمورها كفتاة وزوجة وربة بيت وأم .

ومما هو جدير بالذكر ان عدد المتحررين من الأمية في العام الدراسي الماضي بلغ ٢٠٤٧ متحرراً من الذكور والاناث بينما بلغ مجموعهم منذ بداية هذا النشاط في العام الدراسي ١٩٧٤/٧٣م حتى الآن ٣٥,١٧٥ متحررا من الجنسين ، من بينهم ٦١٪ من الإناث .

هذا عدا التعليم العام بمراحله المختلفة وما بذلته حكومة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم بتوجيهات جلالته السديدة من جهود رائعة في سبيل النهوض به ونشره وتنويعه وتحديثه .

اما التعليم العالي الجامعي فقد بدأ تأمينه لشباب عُمان منذ انشاء جامعة السلطان قابوس في عام ١٩٨٦م .

ـ جامعة السلطان قابوس :

تعتبر جامعة السلطان قابوس منارة علمية شامخة ومأثرة جليلة من مآثر العهد الزاهر لجلالة السلطان قابوس المعظم ، وقد عبر جلالته عن الهدف من انشاء هذه الجامعة حيث قال في الثلاثين من اكتوبر ١٩٩٠ اثناء احتفال الجامعة بتخريج الدفعة الاولى من طلابها تحت رعايته : (**ان الغاية الكبرى من انشاء جامعة السلطان قابوس هي اعداد اجيال من الشباب العماني الواعي المؤمن بدينه وامته ، القادر على تسخير قدراته الخلاقة ومواهبه المتعددة ومهاراته العملية والفكرية لخدمة وطنه ، والارتقاء بمجتمعه ، والمحافظة على هويته المتميزة ، وتراثه الحضاري الضارب في أعماق التاريخ**) .

وعلى قدر هذا الهدف او هذه الاهداف النبيلة والعظيمة ، كان حجم العمل كبيرا ومشرفا ، وكانت النتيجة طيبة ومحققة للآمال .

فقد انشئت الجامعة وتم افتتاحها رسميا في التاسع من نوفمبر من عام ١٩٨٦م ، واستقبلت أول دفعة من الطلاب والطالبات بلغ عددها (٥١١) في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م ، في خمس كليات ، هي : كلية التربية والعلوم الاسلامية ، وكلية الهندسة ، وكلية العلوم ، وكلية الزراعة ، وكلية الطب .

وفي العام الثاني تم قبول الدفعة الاولى من طلاب كلية الاداب التي امر جلالته بانشائها ليصبح عدد الكليات الجامعية ست كليات ، وليصبح اجمالي عدد الطلاب فيها

طلاب جامعة السلطان قابوس في احد المختبرات .

الساعة الشمسية يزدان بها حرم الجامعة .

حاليا في حدود ٣٠١٥ طالبا وطالبة ، بمعدل قبول ٨٥٠ طالبا وطالبة سنويا .

وفي عام ١٩٩٣ ستقبل الدفعة الاولى من طلاب كلية التجارة والاقتصاد التي أمر جلالته بانشائها أثناء حفل تخريج الدفعة الاولى من طلاب الجامعة ليصل عدد الكليات إلى سبع .

ويلاحظ أن إنشاء الكليات العملية العلمية جاء قبل الكليات النظرية ، لأسباب نابعة من احتياجات البلاد كالمهندس والطبيب والمدرس أكثر من غيرهم من التخصصات الاخرى في هذه المرحلة .

وفي سبيل إعطاء مجال أكاديمي أوسع لجامعة السلطان قابوس وتطويرا لدورها العلمي الجليل أعلن السلطان المعظم في حفل تخريج الفوج الثاني من طلبة الجامعة أنه أعطى توجيهاته للبدء في أقرب فرصة ممكنة في الدراسات العليا بالجامعة .

ولإتاحة الفرصة امام طلبة كلية الطب للتدريب العملي واكتساب الخبرة انشىء **المستشفى الجامعي** داخل حرم الجامعة على مساحة ٤٤ الف متر مربع ، وزُوِّدَ باحدث الأجهزة والمعدات الطبية ، وافتتحه حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم رسميا في ١٩٩٠/٢/٦م .

ويتسع هذا المستشفى لحوالي ٥٠٠ سرير موزعة على التخصصات الطبية والاقسام الرئيسية التي يشملها هذا المستشفى . وهناك تنسيق بين الخدمات الطبية التي يقدمها هذا المستشفى والخدمات التي تقدمها مستشفيات وزارة الصحة حتى يتم التكامل بينها في هذا المجال .

كما يقدم هذا المستشفى خدماته في حالات الطوارىء والحالات المحوّله اليه من المرافق الصحية الاخرى بالبلاد .

وبجانب الكليات التي تضمها الجامعة ، فان بها ثلاثة مراكز علمية لخدمة العملية التعليمية في هذه الكليات هي : مراكز اللغات ، والحاسب الآلي ، ومركز تقنيات التعليم .

وبجانب هذه المراكز يوجد ايضا عدد من المكتبات لخدمة الأساتذة والطلبه هي : مكتبة الجامعة الرئيسية ، ومكتبة كلية الطب ، ومكتبة المسجد .

وهكذا تتكامل جهود وزارة التربية والتعليم مع جهود جامعة السلطان قابوس في تأمين التعليم بمراحله المختلفة من المرحلة الابتدائية وحتى التعليم الجامعي لشباب عُمان .

ثانيا : الشباب والرياضة

الشباب قطاع هام من المجتمع إذ يمثل الشريحة الأكثر حيوية والأكثر فاعلية فيه لهذا فانه يجد الرعاية والاهتمام المتزايدين منذ فجر النهضة المباركة عام ١٩٧٠م حيث انبلج فجر جديد دخلت فيه عُمان حقبة هامة وجديدة من التنمية من أجل تحقيق حياة افضل للمواطنين عن طريق توظيف كل طاقات المجتمع بهدف تحقيق حاجاتهم المتجددة والمتزايدة .

واذا كانت التنمية مجموعة عمليات معقدة ومكثفة ومتداخلة لا يمكن تحقيقها بدون العنصر البشري الفعال

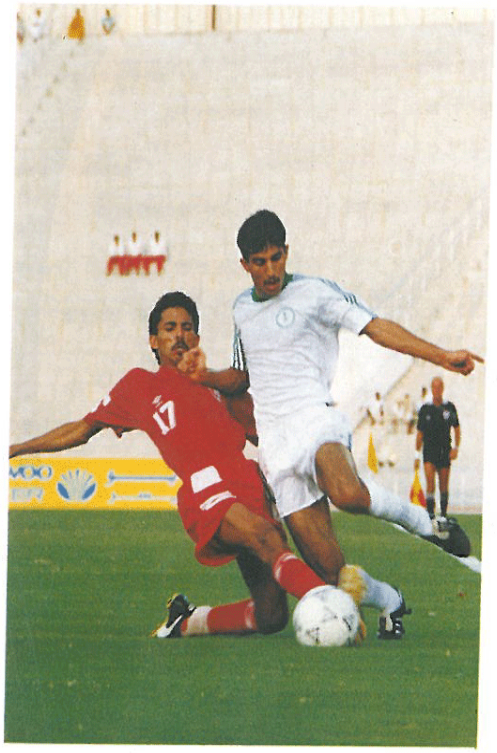

احدى المباريات في دوري كرة القدم

والمتفهم ، فإن ذلك لن يتأتى الا باكتساب المهارات الفنية المبنية على التخطيط العلمي السليم من أجل مباشرة المسؤوليات وتحملها وانجاز العمل .

لهذا فإن المسؤولية تقع اولا على عاتق الشباب العماني باعتبارهم محور آمال البلاد والمسؤولين عن تنميتها ورفاهيتها ، كما أنهم في الوقت نفسه يمثلون روح العصر والقدرة على استشراف المستقبل وتمهيد السبل لتحقيق أهداف الوطن ، فضلا عن أنهم يمثلون الروح والضمير والعزم والقدرة الخلاقة لتعزيز مسار الحياة العامة نحو التقدم والرخاء . وبهذا الفهم ، وعن طريق تطبيق توجيهات جلالة السلطان المعظم ، تم تكريس الجهود للإسهام بالنهوض بالشباب العُماني روحيا واخلاقيا واجتماعيا وثقافيا وعلى جميع المستويات الرياضية .

إن صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم ـ حفظه الله ـ يولي الشباب درجة كبيرة من الرعاية والاهتمام ، تشهد بذلك المجمعات الشبابية كمجمع السلطان قابوس الرياضي ، ومجمع الشرطة ، ومجمع ميدان الفتح ، ومجمعات جديدة في صحار ونزوى وصلالة ، والأندية العديدة المنتشرة في السلطنة ، والبعض الآخر منها ما زال في طور الانشاء . بالاضافة الى المرافق الشبابية الكثيرة الأخرى التي أقيمت في مسقط والأقاليم ، وكذلك المشروعات المدرجة في خطة التنمية الخمسية الرابعة (١٩٩١ ـ ١٩٩٥م) لاستكمال البنية الأساسية للعمل الرياضي والشبابي .

وخلال حقبة السبعينيات والثمانينيات تحققت انجازات هامة تتمثل في انشاء النوادي الرياضية ، واشهارالهيئات الرياضية الخاصة مثل اللجنة الاولمبية والاتحادات الرياضية الوطنية .

ووفق القطاعات والمستويات التنظيمية السابقة ، انبثقت الخطوط العامة للبرامج المستقبلية للشباب ، والتي يجري تنفيذها من خلال التوجيهات الواردة في المرسوم السلطاني السامي رقم ٩١/٩١٣ الخاص بانشاء الهيئة العامة للرياضة والانشطة الشبابية كجهة مسؤولة عن المراحل التنفيذية والتنسيقية لعملية تطبيق

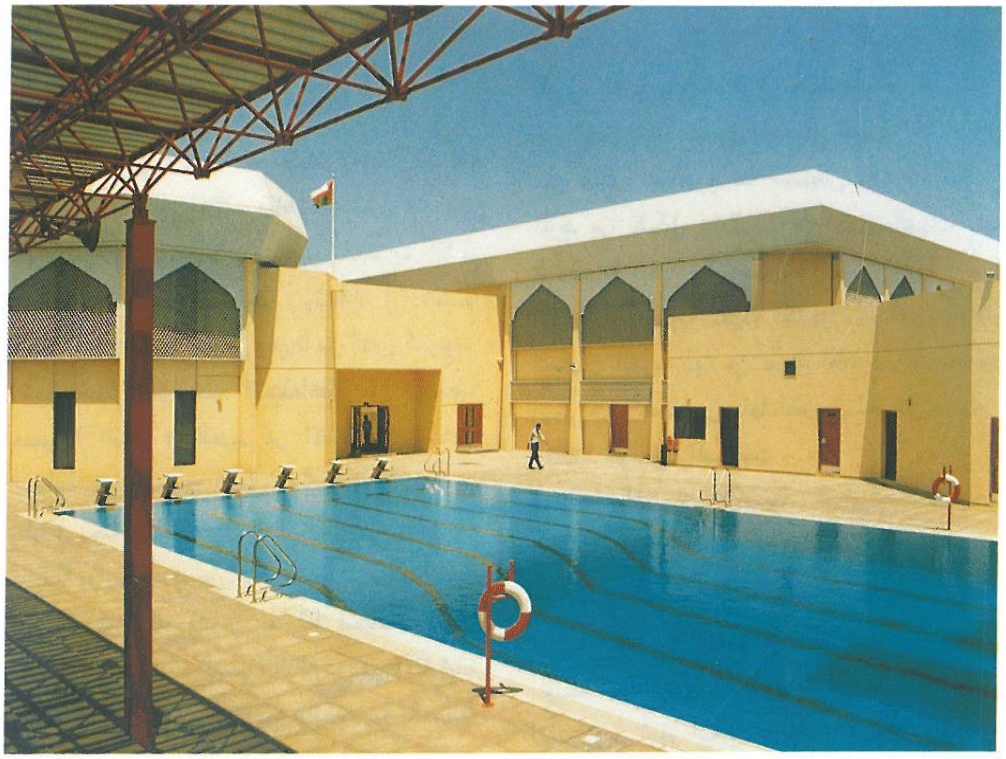

حوض السباحة في مجمع الشباب بصحار .

البرامج الشبابية المستقبلية ، مستخدمة نفس مقاييس الاداء والاسبقيات القائمة كمؤشرات في عملها .

ففيما يتعلق بالأنشطة الرياضية واعداد المنشآت الرياضية تم مؤخرا انشاء ثلاثة اندية في مناطق مختلفة بالسلطنة ، هي الهلال بمحافظة ظفار ، وبهلا بالمنطقةالداخلية ، والوحدة بالمنطقة الشرقية ، وجهزت بالمرافق الرياضية المتكاملة من ملاعب ومضمار لألعاب القوى وصالات مغلقة ، وبذلك بلغ عدد الأندية الرياضية في عُمان ٥١ ناديا رياضيا تنتشر في جميع مناطق السلطنة ، وتقوم بتنظيم مختلف الأنشطة الرياضية والثقافية والاجتماعية للشباب .

وقد ادى هذا الاهتمام بالرياضة إلى أن تحقق الفرق الرياضية العمانية في مجالات الرياضة المختلفة خطوات ملموسة سواء على المستوى المحلي او الخليجي او العربي او الدولي .

وفي مجال **النشاط العلمي والثقافي والفني** تم افتتاح النادي العلمي لينمي روح البحث والابتكار لدى الشباب ، وقد حصل هذا النادي بعد عدة اشهر فقط من افتتاحه على ميداليتين ذهبيتين في معرض اندية العلوم لدول مجلس التعاون الذي اقيم في دولة الامارات العربية المتحدة .

كما تنظم الهيئة العامة للرياضة والانشطة الشبابية معارض محلية في مختلف مناطق السلطنة في الفنون التشكيلية ، وتقيم مسابقات في القصة القصيرة والشعر والبحث والمسرحية في السلطنة ، وتشارك في الانشطة الثقافية لدول مجلس التعاون وغيرها من الدول العربية .

وفي مجال **الانشطة الاجتماعية** كان للسلطنة حضورها المتميز في العديد من الانشطة الاجتماعية الشبابية على المستوى الدولي ، مثل المشاركة بعشرين شابا في رحلة سفينة شباب العالم التي نظمتهاالحكومة اليابانية وزارت العديد من الدول من بينها السلطنة حيث استقبلت في ميناء قابوس بمسقط استقبالا رسميا وشعبيا ، واعد لشباب السفينة البالغ عددهم ٢١٣ شابا برنامج لزياره الأماكن التاريخية والحضارية بالسلطنة خلال تواجدهم فيها . كما شاركت السلطنة ـ ممثلة في سفينتها شباب عمان ـ في احتفالات الجمهورية الفرنسية بالذكرى المئوية الثانية لقيام الثورة الفرنسية والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وأيضا في الاحتفال بالذكرى المئوية لتمثال الحرية في الولايات المتحدة الامريكية .

وعلى المستوى المحلي تم تنظيم العديد من الانشطة كإقامة معسكرات العمل ، وتنظيم الرحلات البرية في مختلف أنحاء السلطنة ، والمساهمة في المهرجانات المحلية والدولية .

الشبـاب والكشافـة

بدأت الحركة الكشفية في السلطنة بصدور المرسوم السلطاني عام ١٩٧٥م بتأسيس الهيئة القومية للكشافة والمرشدات التي تولت مهمة تقوية روح الفداء للوطن والولاء لجلالة السلطان الكشاف الأعظم ، وتنشئة الشباب على مبادىء الطاعة والانضباط والاعتماد على النفس والتعاون في مجال الخدمة العامة .

من هذا المنطلق كانت رعاية جلالته للحركة الكشفية العمانية ، مما ادى الى نجاحها نجاحا ملموسا . وهناك العديد من المؤشرات التي تدل على هذا النجاح منها :

■ ازدياد اقبال الشباب العماني بمختلف أعمارهم ومراحلهم على الانخراط في الحركة الكشفية ، وتكوين الفرق الكشفية والارشادية في مختلف المراحل الدراسية ، حتى وصل عدد المنتسبين الى حوالي العشرة الاف ، بما في ذلك عشيرة جوالة جامعة السلطان قابوس ، ويجري المزيد من تشكيل عشائر جوالة اخرى بالهيئات ذات الصلة بالشباب وانشطتهم . ونتيجة لهذه الزيادة المستمرة في عضوية الحركة الكشفية ، تم اعداد وتأهيل القيادات اللازمة لها عن طريق اقامة دورات تأهيلية وصل عدد المستفيدين منها اكثر من ثلاثمائة قائد من مختلف المراحل والمستويات .

■ نجاح المخيمات الكشفية السنوية ، والمخيمات التجريبية للاشبال وللزهرات والمرشدات .

■ اهتمام الحركة الكشفية ببرامج خدمة وتنمية المجتمع ، ووضع البرامج الخاصة بذلك بالتعاون مع المؤسسات والجهات المختصة ، مثل مشاركة شباب البلديات في شهر البلديات ، واسبوع المرور ، وحماية البيئة من التلوث ، ونظافة الشواطىء ، والتشجير ، والتوعية والتثقيف الصحي ، وادماج المعوقين في

الاتصالات احدى الهوايات التي يمارسها شباب الكشافة

الانشطة الكشفية والارشادية .

■ الاستجابة الفوريه للتوجيهات السامية بالمشاركة القومية في عام الشبيبة ، وفي عام الزراعة ١٩٩٠م حيث قامت الفرق الكشفية والارشادية بتخصيص مساحات زراعية بالمدارس باسم (مزرعة الكشاف) لتحبيب وترغيب الاجيال الناشئة في مهنة الزراعة باعتبارها مهنة الاباء والاجداد .

كما شاركت الكشافة العمانية أيضا في عام الصناعة ١٩٩١م حيث بادرت الامانة العامة للهيئة القومية للكشافة والمرشدات باتخاذ الترتيبات لانجاح المخيم الكشفي السنوي الحادي عشر تحت شعار (الصناعة ركيزة التقدم والازهار) .

وتسعى الهيئة القومية للكشافة والمرشدات إلى تنمية العمل الكشفي وتطويره في جميع أنحاء السلطنة ، ووضع خطة استراتيجية حتى عام ٢٠٠٢م . تستهدف تنمية الحركة في العديد من المجالات في مقدمتها الانفتاح على المشاركة في الانشطة التي تقام على المستويات الخليجية والعربية والعالمية بهدف تبادل الخبرات وتنمية العلاقات والاتصالات .

الكشافة العمانيون يساهمون في مجال الخدمة العامة

ثـــــالثـــــا
النشـــاط الثقـــافي

تولي وزارة التراث القومي والثقافة التراث العماني أهمية خاصة للحفاظ عليه وتيسير الانتفاع به ، كترميم المباني التاريخية وتشجيع الصناعات الحرفية وانشاء المتاحف ، والكشف عن الآثار القديمة ، كما تلقى الجوانب الثقافية الاهتمام الكبير لما لها من دور في اثراء الفكر المعاصر للمواطن العماني .

ففي **مجال التراث** حققت الوزارة العديد من المنجزات مثل انشاء المتاحف كالمتحف الوطني ومتحف التاريخ الطبيعي .

وفي التاسع والعشرين من يناير ١٩٩٢م تم افتتاح المتحف العماني الفرنسي ، وذلك تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم وفخامة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران .

ويضم هذا المتحف مجموعة قيمة من الوثائق والصور والتحف الاثرية والصناعات الحرفية ونماذج السفن وادوات الملاحة البحرية والأزياء الشعبية من كل من سلطنة عمان والجمهورية الفرنسية ، تعبر عن الروابط التاريخية والحضارية بين البلدين الصديقين منذ بداية القرن الثامن عشر الميلادي .

كما تهتم الوزارة **بجمع المخطوطات والوثائق العمانية** وطباعتها ونشرها .

وكذلك تشجع **الصناعات الحرفية العمانية** عن طريق الشراء والمسابقات الفنية وتسويقها وعرضها في المعارض التي تقيمها الوزارة داخل السلطنة او خارجها ، وذلك بهدف زيادة الانتاج وتوريث هذه الصناعات للاجيال القادمة باعتبارها حرف الآباء والاجداد .

كما تعنى وزارة التراث القومي والثقافة **بترميم الآثار التاريخية** .. فقامت خلال العام الماضي ١٩٩١م بترميم حصن بديه ، وسوق نزوى التاريخي ، وحصن خصب ، بالاضافة الى تأهيل عدد من الكوادر العمانية في مجال الترميم والارشاد السياحي في اهم القلاع التي اتمت الوزارة ترميمها وتأثيثها مثل حصن جبرين وقلعة نزوى وحصن نخل وقلعة الرستاق .

وقد ارتفع عدد السياح الذين زاروا هذه المباني خلال العام الماضي الى خمسين الف زائر .

اما **عن الآثار** فتوجد بالسلطنة خلال موسم الحفريات لهذا العام ، بعثة اثرية المانية للتنقيب عن الآثار في سمد الشأن ، حيث تم العثور على مواقع قديمة لتعدين النحاس وأماكن لصهره ومستوطنات ، دلت على غنى هذه المواقع من حيث المكتشفات القديمة التي تعود إلى الألف الثالث قبل الميلاد ، بالاضافة الى البعثة الاثرية الفرنسية والايطالية المشتركة العاملة في رأس الجنيز والبريطانية في رأس الحد بالمنطقة الشرقية من البلاد .

ويعتبر اكتشاف مدينة «وبار» في محافظة ظفار التي تقع على بعد ٩٠ كيلومترا شمال صلالة خلال موسم الحفريات لهذا العام ١٩٩٢م حدثا عالميا هاما في مجال المكتشفات الاثرية ، حيث تم العثور على مدينة «وبار» التاريخية القديمة . ويعد هذا كشفا ضخما يعود تاريخه الى ٥٠٠٠ عام ، وتعتبر هذه المدينة المكتشفة مركزا تجاريا هاما في تجارة البخور والسلع القديمة التي كانت تنقل عبر الصحراء الى اسواق الاسكندرية وروما ، وقد عثر المكتشفون على اوان فخارية تعود الى الالف الثانية قبل الميلاد .

ويمثل هذا الاكتشاف حلقة الوصل التي ربطت بين الامبراطورية العمانية القديمة والامبراطورية الرومانية .

وقد ساعدت صور الأقمار الصناعية على كشف هذه المدينة القديمة . كما جذب هذا الاكتشاف اهتمام العديد من المؤسسات العلمية الدولية العاملة في مجال الآثار والتراث الحضاري العالمي .

كذلك عثر الفريق العماني الفرنسي للتنقيب عن الحفريات على اول بقايا متحجرة من اسنان الفيلة من مجموعة «الماستودنت» في منطقة غابة على بعد ٣٠٠ كيلومتر تقريبا جنوب غربي مسقط وكذلك في محافظة ظفار ، وكان قد عثر على بقايا متحجرة مماثلة في كل من افريقيا وآسيا واوروبا ، وتأتي اهمية هذا الاكتشاف في السلطنة لاثبات ان هذه المنطقة كانت ممرا مناسبا للحيوانات الثديية بين القارات القديمة الثلاث افريقيا واوروبا وآسيا .

بيت الرديدة ببركة الموز بعد الترميم

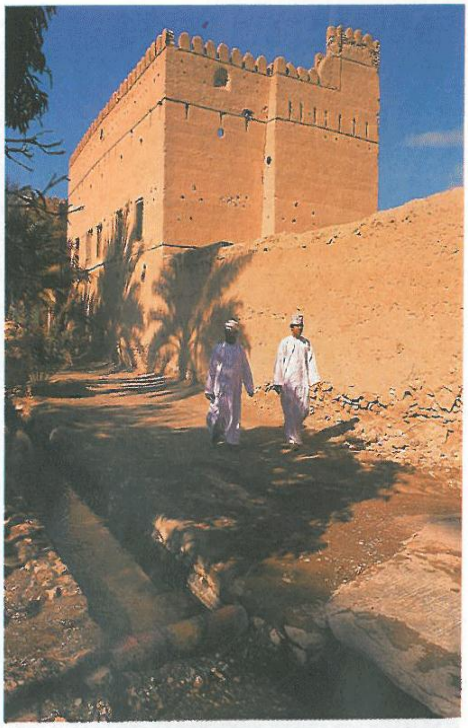

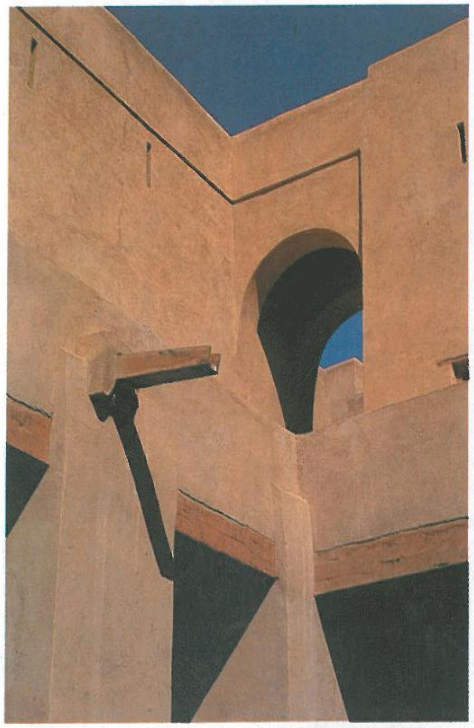

القلاع والحصون تجسد فن العمارة العمانية

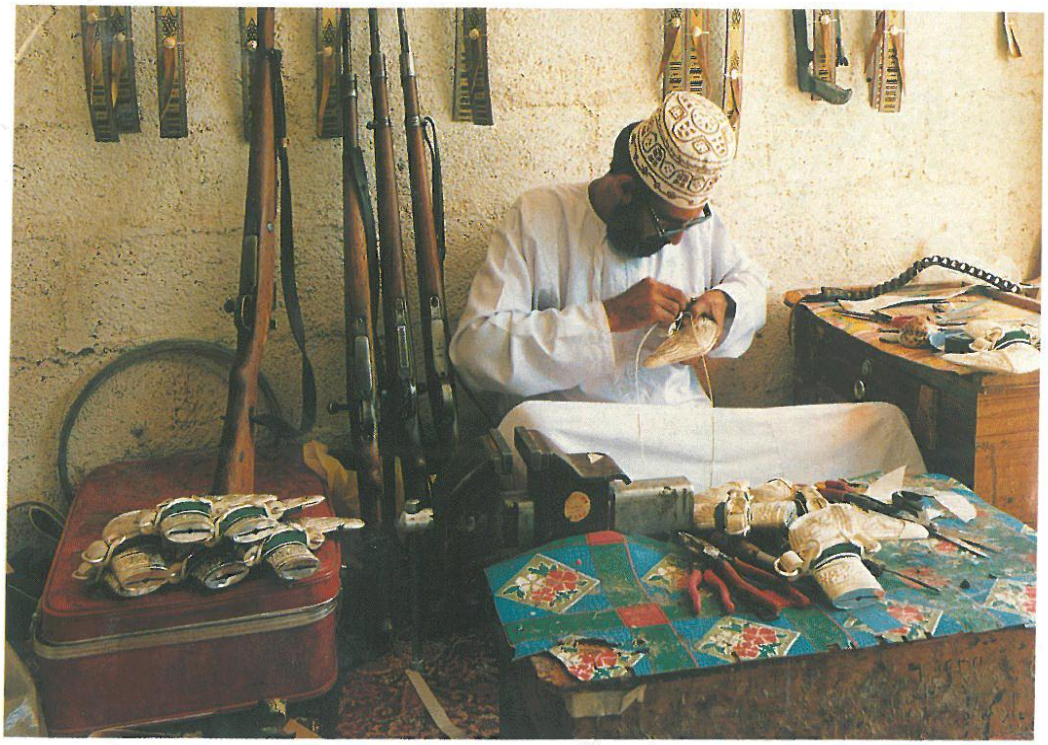

▲ صناعة الخناجر حرفة تقليدية عمانية عريقة .

▼ دقة النجارة تبرز مهارة الصانع العماني .

صناعة نماذج السفن التي يشتهر بها التاريخ البحري للسلطنة .

وفي **حقل الثقافة** هناك اهتمام كبير باقامة انشطة ثقافية متنوعة داخل السلطنة وخارجها مثل المحاضرات والندوات والمعارض والاسابيع الثقافية التي ساهمت بفعالية كبيرة في تعزيز العلاقات بين السلطنة والدول الشقيقة والصديقة الى جانب التعريف بالتراث الحضاري العماني .

ومن اجل تطوير **التعاون الثقافي** مع العالم الخارجي قامت وزارة التراث القومي والثقافة خلال شهر يوليو ١٩٩١م باحياء الذكرى العاشرة على وصول السفينة صحار الى ميناء كانتون ، وذلك باقامة اسبوع ثقافي عماني في الصين شمل العديد من الانشطة الثقافية العمانية اقيمت في كل من بكين وكانتون ، مثل حفلات فنية فلكلورية ، ومعرض ثقافي ومعرض للكتاب العماني ومحاضرات وندوات ثقافية . كما اقيم بالسلطنة اسبوع ثقافي خلال شهر اكتوبر ١٩٩١م تضمن عددا من الحفلات الفلكلورية الصينية ومعرضا للصور والمنتجات الحرفية الصينية .

وفي مجال **التبادلات الثقافية المشتركة** بين عمان والعالم الخارجي ، اقامت الولايات المتحدة الامريكية حفلا موسيقيا بقاعة عمان في فندق قصر البستان يوم ١٩ يونيو ١٩٩١م ، ومعرضا للوحات المائية خلال يناير ١٩٩١م ، وحفلا موسيقيا على مسرح الوزارة بالخوير يوم ٢٣ فبراير ١٩٩٢م . الى جانب ذلك اقيم معرض للصور الفوتوغرافية للرحالة البريطاني الشهير ويلفرد ثيسجر في اكتوبر ١٩٩١م ، واسبوع ثقافي نمساوي في شهر اكتوبر ١٩٩١م ، ومعرض للكتاب المصري خلال الفترة من ٤/٢٧ الى ١٩٩١/٥/١م ، وندوة مستقبل الثقافة العربية بفندق قصر البستان خلال الفترة من ١٢ الى ١٩٩١/١٠/١٤م .

كما اقامت وزارة التراث القومي والثقافة معرضا في باريس بمقر منظمة اليونسكو خلال شهر نوفمبر ١٩٩١م .

وشاركت في معرض الدوحة للفنون التشكيلية خلال شهر يناير ١٩٩١م ، ومعرض رسوم الطفل الخليجي خلال شهر ديسمبر ١٩٩١م . واقامت معرضا ثقافيا عمانيا في لاهاي تم افتتاحه يوم ٥/فبراير ١٩٩٢م تحت

▲ جناح السلطنة في معرض اكسبو ٩٢ بأسبانيا .

◀ احدى قاعات حصن جبرين تحفة العمارة العمانية

رعاية كل من صاحب السمو السيد فيصل بن علي بن فيصل آل سعيد والأميره مارجريت اخت ملكة هولندا .

وفي شهر فبراير ١٩٩٢م اقيم في السلطنة اسبوع ثقافي تونسي كان من بين انشطته معرض الفنون التشكيلية الذي رعى حفل افتتاحه صاحب السمو وزير التراث القومي والثقافة ، ومعرض للصور الشمسية . بالاضافة الى حفلات فنية وامسيات شعرية وعروض سينمائية ومحاضرة عن الادب التونسي .

كل هذه الأنشطة والفعاليات الثقافية هدفها الأساسي التعريف بما للسلطنة من دور فعال واسهام كبير في التراث الحضاري والتواصل الثقافي مع الدول الشقيقة والصديقة من اجل تعزيز التفاهم مع شعوب العالم .

وهكذا تشارك وزارة التراث القومي والثقافة في تعميق جذور الانسان العماني والحفاظ على هويته من التمزق الجديد والقديم .

فاذا كانت الاصالة هي البناء التحتي والمعاصرة هي البناء الفوقي ، فقد نجحت مسيرة النهضة ان تجمع الكل في واحد اسمه : الانسان العماني .

وقد كان جلالة السلطان المعظم واضحا في ذلك حين صرح قائلا :-

«ان من ليس له ماض ليس له حاضر ولا مستقبل ، وان من نسي تراثه وتاريخه لا بد ان ينساه الناس ، يصبح كالانسان الذي لا يعرف ابويه .. ويكون - كما نقول - طفيليا .

ومن هذا المنطلق كان اهتمامي انا الشخصي واهتمام حكومة السلطنة وايضا اهتمام الشعب العماني ككل بتراثه وتقاليده ، فهو ينظر الى ماضيه ليستمد منه مستقبله .. وبهذا يكون الانسان العماني قد عمل على ان المدنية بما فيها من خير وشر احيانا لا تفقده هويته .. التراث هو الانسان ذاته قبل كل شيء .. وابناؤنا عندما يشبون وينظرون من حولهم لا يجدون هناك فراغا كما حدث في كثير من الشعوب عندما شب شبابها وجدوا الفراغ ، ولذلك نجدهم الآن مشردين .. واكرر القول ان التراث هو الانسان ذاته ، وانه عندما يطور فكره ويبدع هو بنفسه يصبح التراث نفسه» .

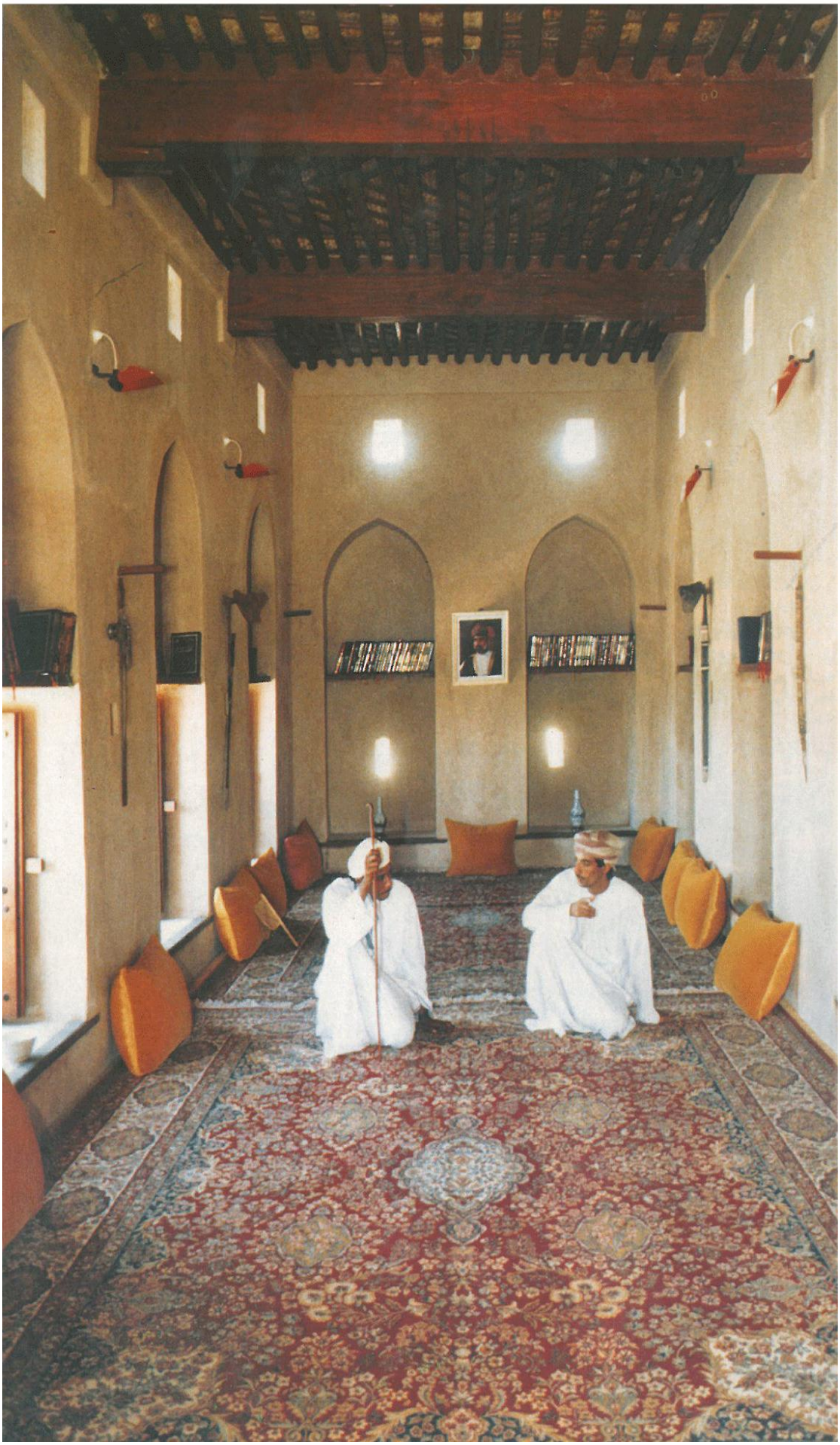

الفصل السابع

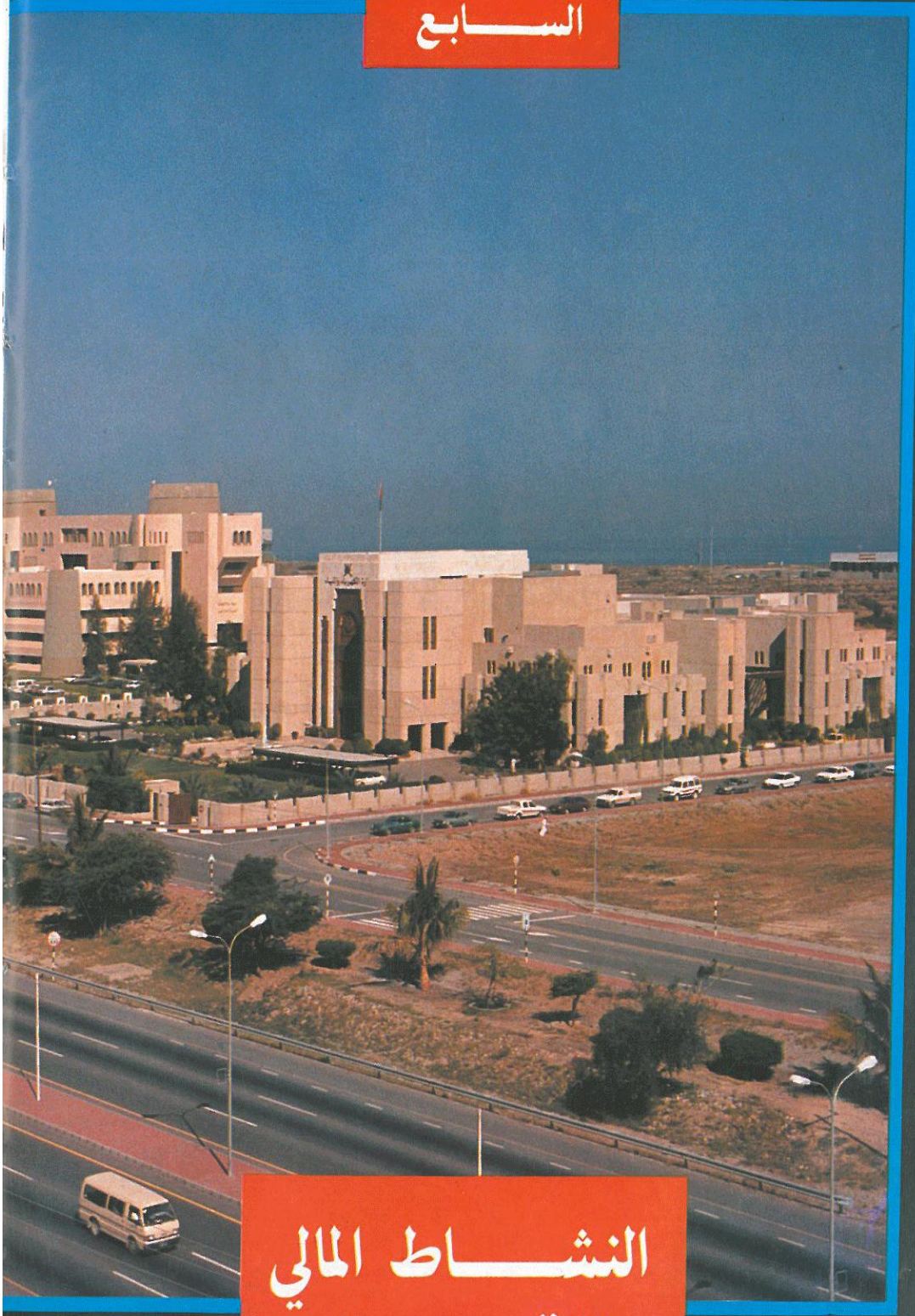

النشاط المالي والاقتصادي

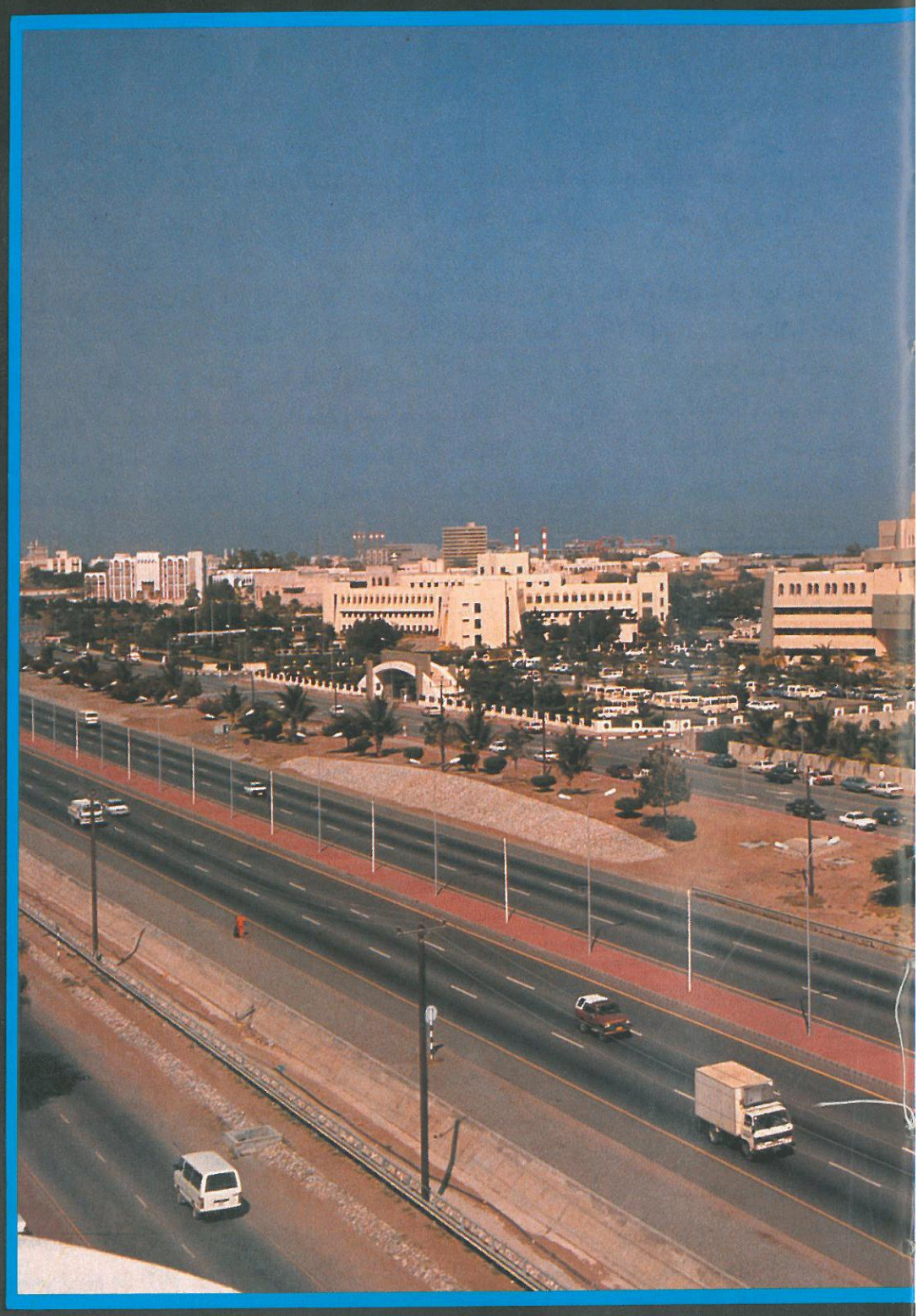

حي الوزارات في الخوير

الماليـــــــــة

لما كان المال والاقتصاد عصب الحياة ، فقد أولت السلطنة عناية كبيرة لتنمية هذا القطاع الهام ، ورسمت لذلك سياسة مالية واقتصادية تقوم على أساس التوازن وعلى أساس الاعتماد على الامكانات المتاحة والحقيقية للبلاد . وفي سبيل تنفيذ هذه السياسة نشطت القطاعات والمؤسسات الاقتصادية المختلفة ، وامتد النشاط الاقتصادي ليشمل امورا عديدة ، منها النفط والمعادن ، والزراعة والاسماك ، وموارد المياه ، والتجارة والصناعة والسياحة ، واهتمت الدولة بما يؤدي الى تنشيط هذه القطاعات ودعمها مثل انشاء غرفة تجارة وصناعة عمان ، وكذلك تدريب العمالة المحلية وتنظيم الاستعانة بالعمالة الوافدة من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، ونبدأ بالسياسة المالية والاقتصادية :-

السياسة المالية والاقتصادية :-

يمكن القول بأن الاقتصاد العماني يشهد حاليا مرحلة جيدة من الإزدهار والنمو مما جعل الخطة الخمسية الرابعة (٩١ - ١٩٩٥م) تبدأ في مناخ اقتصادي ومالي مستقر ومفعم بالثقة ، نتيجة للسياسة المالية والاقتصادية التي تنتهجها الدولة بتوجيه من جلالة السلطان المعظم . هذه السياسة ترتكز على نقاط عديدة منها :-

١ - تنويع مصادر الدخل القومي :-

فقد أولت حكومة صاحب الجلالة السلطان المعظم اهتماما كبيرا بضرورة العمل على تنويع مصادر الدخل القومي بعدم الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل ، وذلك لمواجهة احتمالات تقلبات اسعار النفط وعدم استقرارها ، ولأن النفط مادة ذات احتياطي معين سوف ينضب في يوم من الايام . وقد رأت الحكومة علاجا لهذا الموقف ان تركز على القطاعات الانتاجية غير النفطية ، باعتبار ان هذه القطاعات ركيزة التنمية المستقرة والمستمرة على الأمد البعيد ، وذلك بتوفير البنية الاساسية والمرافق اللازمة لها على اساس ان تحل هذه القطاعات محل النفط في المستقبل . وفي هذا الاطار سعت الحكومة الى ايجاد وسائل بديلة ومشروعات انتاجية جديدة ، منها استخراج وصهر وتصدير النحاس ، والبحث عن مناجم جديدة له غير المعروف منها حاليا ، وكذلك البحث عن غيره من المعادن الاخرى مثل الكروم وغيره .

كما ان الدولة اتجهت الى التوسع في المجال الزراعي وقطاع الأسماك ، الأمر الذي ترتب عليه تقليل حجم الاستيراد من السلع الغذائية ، وتحقيق نسبة طيبة من الاكتفاء الذاتي في هذا المجال . كما انها وجهت عنايتها للصناعات الخفيفة بزيادة معدل الانتاج لسد حاجة السوق المحلية ، بالاضافة الى تصدير الفائض من ذلك الانتاج الى الأسواق العالمية ، والمثال على ذلك هو تصدير الدواء المصنع في السلطنة الى الأسواق الخارجية ومنها اسواق الولايات المتحدة الامريكية في الفترة الاخيرة .

٢ - تشجيع ودعم القطاع الخاص :-

يقوم اقتصاد السلطنة على مبدأ الاقتصاد الوطني الحر كاستراتيجية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد ، وينطوي هذا على تشجيع القطاع الخاص للقيام بالدور الأكبر في تحقيق ذلك على أساس المنافسة الحرة البعيدة عن الاحتكار ، بحيث يقتصر دور الحكومة على التخطيط والاشراف والرقابة وتقديم القروض للمشروعات الانتاجية بشروط ميسرة ، والمساهمة في رأسمال المشروعات الحيوية بما يتناسب والموارد المتاحة للدولة ، واعداد دراسات الجدوى اللازمة حول امكانية قيام القطاع الخاص بتنفيذ عدد من المشاريع في قطاعات جديدة مثل محطات الكهرباء والغاز وتشييد الطرق وأنظمة الصرف الصحي .

كما أن الحكومة في هذا الصدد وتشجيعا للقطاع الخاص فانها تعمل على الإسراع في تنفيذ سياستها الرامية الى تحويل ملكية بعض اصولها في عدد من المرافق الانتاجية الى ملكية القطاع الخاص ، بهدف اعطائه دفعة كبيرة لتنشيط الاقتصاد العماني ، وبهدف

توسيع القاعدة الاستثمارية لصغار المستثمرين العمانيين ومساعدتهم على تنمية مهاراتهم وقدراتهم عن طريق تحويل مدخراتهم والاستفادة منها في انشطة اقتصادية منتجه .

وفي مجال تشجيع القطاع الخاص ايضا فان الحكومة تقدم المزيد من الحوافز الضريبية المناسبة والاعفاء من بعض الضرائب ، مثل ضريبة الأرباح على المؤسسات التجارية والصناعية ، وضريبة الدخل على الشركات . وقد أمر صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم إعفاء المؤسسات التجارية والصناعية التي يملكها او يستغلها شخص طبيعي عماني بمفرده او الشركات المملوكة بالكامل لمواطنين عمانيين من هذه الضرائب حتى نهاية عام ١٩٩٢م ، مما يعكس حرص جلالته على دعم القطاع الخاص ودفعه لمزيد من النشاط والحيوية .

كذلك فان الحكومة في هذا الصدد تعمل على انشاء مناطق صناعية ذات خدمات مكتملة ، كما تقوم بفرض مجموعة من القيود التجارية على الواردات حماية للصناعات التي يقوم بها القطاع الخاص ، وتقدم المساعدات الفنية والاستشارية والتسويقية كما جاء في الخطة الخمسية الرابعة .

وفي ظل هذه الخطة فأن الدوله قررت تقديم الدعم والحوافز بصفة خاصة للصناعات الاستراتيجية والصناعات شبه الاستراتيجية التي تقوم سياستها على أساس تصدير نسبة معينة من انتاجها وتستخدم نسبة معينة من الخامات المحلية ، وتوظف العمانيين في حدود نسبة معينة ايضا ، وتخدم جموعا كبيرة من السكان ، مثل الصناعات القائمة على الزراعة والأسماك وغيرها .

وقد نتج عن هذه السياسة ان تحول القطاع الخاص العماني من قطاع محدود جدا ويقتصر على التجار في العاصمة اساسا الى قطاع حديث وعريض ويشمل فئات عديدة وينتشر في جميع مناطق البلاد ، ويساهم بفعالية في معظم القطاعات الرئيسية للنشاط الاقتصادي ، يتضح هذا الامر من النمو السريع في القطاع الصناعي ، وفي

مبنى وزارة المالية والاقتصاد .

عدد الشركات المساهمة ، وفي زيادة مشروعات الانتاج الزراعي الحديث ، ومشروعات السياحة والأسماك وغيرها .

٣ - تشجيع استثمار المدخرات الوطنية والخليجية والأجنبية :-

وذلك من خلال جذب المدخرات الوطنية في المشروعات الصناعية عن طريق المساهمة في هذه المشروعات بشراء الأسهم التي تطرحها الشركات المساهمة . ولتنظيم هذا النشاط فقد تم انشاء سوق مسقط للاوراق المالية في مايو ١٩٨٩م لبيع وشراء الاوراق المالية العمانية من خلال السوق الاولية لاصدار اسهم الشركات المساهمة العمانية والسوق الثانوية النظامية والسوق الموازية ، وذلك لتداول هذه الاسهم بالبيع والشراء .

سوق مسقط للأوراق المالية :

وهكذا تحددت مهمة سوق مسقط للاوراق المالية في اتاحة الفرص لاستثمار المدخرات والاموال في الاوراق المالية بما يخدم مصلحة الاقتصاد الوطني ، وفي تنظيم ومراقبة اصدار الاوراق المالية في السوق الأولية ، وتحديد المتطلبات الواجب توفرها في نشرة الاصدار عند طرح الاوراق المالية للاكتتاب العام او الخاص ، وتيسير وسرعة تسييل الأموال المستثمرة في الأوراق المالية .

وقد وضعت سوق مسقط للأوراق المالية شروطاً لحماية المستثمرين من ناحية ، وتقديم خدمة افضل لهم ومساعدتهم على بلورة قراراتهم من ناحية أخرى ، وذلك من خلال تصنيف الشركات وفقا لمعايير محددة في كل من السوق النظامية والسوق الموازية ولانتقال الشركات من أحداهما الآخر ايضا ، وجعل الانتقال من السوق الموازية الى السوق النظامية حافزا للشركات ودافعا لرفع كفاءتها وتحسين ادائها .

وفي هذا النطاق نجحت السوق الأولية للاصدارات خلال الفترة الماضية ، فحققت تجميع اموال من المدخرين لصالح قيام شركات مساهمة عامة جديدة تؤسس لأول مرة في السلطنة بلغت رؤوس أموالها ٣٥ مليون ريال عماني ، كما أدت الى انتشار كبير للملكية تم تسجيله لأول مرة في السلطنة ، وذلك من خلال عدد من الشركات المطروحة للاكتتاب العام وهو (٧) شركات تجاوز عدد المكتتبين فيها ٣٣ الف مساهم من المواطنين .

كما ان حجم التداول خلال العام الأول من قيام السوق فاق كل التوقعات ، إذ كان من المتوقع ألا يزيد حجم التداول خلال ذلك العام عن مبلغ ٦ ملايين ريال عماني ، الا ان ارقام النشاط الفعلي تجاوزت هذا الرقم وبلغت نسبة الزيادة ٩٢٪ تقريبا ، وذلك في السوق الثانوية النظامية منها والموازية .

ونظرا لحرص السوق على تطبيق احكام القانون وبدقة متناهية ، ازدادت ثقة المواطنين فيها وتحولت بعض الشركات المساهمة المقفلة ومحدودة المسؤولية الى شركات مساهمة عامة ، مما أوجد مناخا جيدا لصالح تشغيل الاموال واستثمارها في السوق بصورة كبيرة ، خاصة وان السوق تتبع في معاملاتها مع المستثمرين أسلوب السرية التامة للحفاظ على اسرار عملائها ، مما رسخ الثقة والطمأنينة لدى المتعاملين في السوق ليس على مستوى اسواق السلطنة فحسب ، بل على المستوى الاقليمي والدولي ايضا .

وبالرغم من حداثة هذه السوق الا ان مستوى النشاط وما سجلته شركاتها من ارتفاع في اسعار الاسهم المتداولة ، يبشر بمستقبل واعد لهذه السوق في خدمة الاقتصاد الوطني وفي جمع المدخرات واستثمارها بشكل جيد .

ونظرا لما توليه حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم من اهتمام كبير في دعم وتعزيز البنية الأساسية للاقتصاد العماني من خلال توسيع وتحديث مؤسساته الاقتصادية ، تم توقيع اتفاقية انشاء مبنى جديد لسوق مسقط للاوراق المالية في ١٨ ابريل ١٩٩٢م ، وذلك بهدف اعطائها بعدا جديدا آخر يكفل لها مزيدا من النجاح لتصبح اكثر ملاءمة لمتطلبات العصر في مجال صناعة الأوراق المالية .

وسيقام المبنى على مساحة (١٠) آلاف متر مربع بتكلفة (٢,٧) مليون ريال عماني ، وتستغرق مدة انشائه عاما واحدة ، وسيكون المبنى مجهزا بأحدث تقنيات طباعة الاوراق المالية العصرية بما في ذلك انظمة التداول

والتقاص والتسوية وايداع وتحويل الاوراق المالية وكل ما يتعلق بحركة بيع وشراء الاوراق المالية في السلطنة ، ومن المتوقع ان يكون هذا المبنى مركزا ماليا واقتصاديا هاما ومعلما حضاريا مميزا من معالم مدينة مسقط .

ولم يقتصر دور سوق مسقط للاوراق المالية على تشجيع المدخرات الوطنية ، وانما الى تشجيع رؤوس الاموال الخليجية والاجنبية في الاستثمار في القطاعات المختلفة وفي المشاركة في انشاء المشروعات الهامة للتنمية الصناعية ، واعداد دراسات جدوى للمشروعات الصناعية الصالحة للتنفيذ وتوزيع هذه الدراسات مجانا على القطاع الخاص ، مما ادى الى تشجيع رؤوس الأموال الخليجية والاجنبية في الاستثمار داخل السلطنة وقد بلغ حجم استثمار رأس المال الخليجي خلال الفترة الماضية اكثر من مليونين ونصف مليون ريال عماني ، كما بلغ اجمالي حجم الاستثمارات الأجنبية خلال نفس الفترة اكثر من أربعة وعشرين مليونا ونصف مليـون ريال عماني .

٤ ـ دعم وتنمية وتمويل القطاع المصرفي :

ويأتي على رأس القطاع المصرفي البنك المركزي العماني الذي تأسس في الأول من ديسمبر ١٩٧٤م برأس مال قدره مليونان من الريالات العمانية بخلاف فروعه التي أنشئت بعد ذلك .

ويقوم البنك المركزي العماني بمهام مصرف الحكومة الرسمي ، كما يقوم بقبول ودائع المصارف العاملة في السلطنة وجميع المؤسسات المالية الأخرى ، ويقدم القروض للبنوك المحلية ، ويضع السياسة النقدية للدولة ، ويصدر العملة بالسلطنة ، ويشرف على ادارة الموجودات الأجنبية وعلى أنشطة البنوك العاملة في السلطنة ، والتي بلغ عددها ٢٤ بنكا ، بخلاف فروعها الموجودة في مختلف مناطق السلطنة التي بلغ عددها ٢٤٥ بنكا فرعيا بنهاية عام ١٩٩١ .

وعلاوة على دعم الدولة للبنك المركزي العماني ، فقد قامت بدعم ثلاث مؤسسات مالية محلية ، هي بنك التنمية العماني ، وبنك الاسكان العماني ، وبنك عمان للزراعة والأسماك وهذه المؤسسات الثلاث مملوكة للدولة ولها وضعها القانوني المستقل وتقدم القروض المتوسطة والطويلة الاجل لمشروعات التنمية .

اما **بنك عمان للتنمية** فقد أنشىء في عام ١٩٧٦م برأسمال قدره عشرة ملايين ريال عماني تم الاكتتاب فيها وسدادها بالكامل ، بحيث تمتلك الحكومة [٥٢٪] من اسهم رأسمال البنك ، ويمتلك الافراد والشركات العمانية [٨٪] ، وتمتلك الشركات والمؤسسات الاقليمية والدولية [٤٠٪] .

ويهدف هذا البنك الى تقديم القروض متوسطة وطويلة الاجل للشركات العمانية الخاضعة لقانون الشركات التجارية العماني ، والمساهمة في رؤوس اموال الشركات المساهمة العمانية الهامة للتنمية الاقتصادية في السلطنة وتقديم المعونة الفنية الى الشركات العمانية فيما يتعلق بدراسة المشروعات الاستثمارية واعدادها للتنفيذ .

اما **بنك الاسكان العماني** فقد بدأ كشركة وطنية عمانية للانماء الاسكاني المحدود في عام ١٩٧٣م وساهمت الحكومة في الشركة بنسبة ٣٧,٥٪ من رأس

بنك الاسكان العماني .

المال الذي بلغ مليونين من الريالات العمانية ، وساهم البنك البريطاني للشرق الاوسط بنفس النسبة وطرح الباقي للاكتتاب العام وقد تحولت هذه الشركة في عام ١٩٧٧م الى بنك الاسكان العماني برأسمال قدره عشرة ملايين ريال عماني ، واصبحت حصة الحكومة اخيرا فيه بنسبة ٦٠,٩٪ ووزارة المالية الكويتية ٣٩٪ وبنك التنمية العماني ٠,١٪ .

ويهدف هذا البنك الى منح القروض للمواطنين بحد اقصى يتناسب مع دخل المقترض وعمره ، على ان تسدد القروض على مدة تبلغ ٢٥ عاما وبسعر فائدة يتناسب طرديا مع دخل المقترض .

اما **بنك عمان للزراعة والأسماك** فقد تأسس في عام ١٩٨١ ، برأس مال قدره ١٩ مليون ريال عماني تساهم فيه الحكومة بنحو ٩٨,٩٪ ويهدف هذا البنك الى تقديم القروض القصيرة والمتوسطة والطويلة الاجل والمساعدة الفنية والاستشارية للمواطنين والشركات العمانية التي تعمل في القطاع الزراعي والسمكي ، والمساهمة في رؤوس اموال الشركات العمانية التي تعمل في هذا المجال .

٥ ـ زيادة الدخل القومي واجمالي الناتج المحلي :

وتعمل حكومة صاحب الجلالة السلطان المعظم جاهدة على زيادة الدخل القومي بزيادة اجمالي الناتج المحلي عن طريق السياسات التي سبق ذكرها والتي نتج عنها فعلا زيادة اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية في السلطنة للقطاعات النفطية وغير النفطية .

ويمكن اعطاء فكرة عن الملامح الرئيسية لموازنة عام ١٩٩٢ كالآتي :ـ

الحي التجاري بروي

بلغ اجمالي الايرادات مليارا و٥٢٩ مليون ريال عماني والمصروفات الاستثمارية ٤٠٩ ملايين و٥٠٠ ريال واجمالي المساهمات ودعم القطاع الخاص ٢٠ مليونا و٩٠٠ الف ، كما بلغ صافي ايرادات النفط مليارا و٢٧٥ مليونا و٤٠٠ ريال والغاز الطبيعي ٦٨ مليونا و٩٠٠ الف ريال عماني . وقد بلغ حجم المساهمات والدعم في المؤسسات المحلية والاقليمية والدولية ٣ ملايين و٤٠٠ الف ، والدعم للقطاع الصناعي ٦ ملايين ، ولبنك الاسكان العماني ٦ ملايين ، ولبنك عمان للزراعة والأسماك ٣ ملايين ، ولبنك تنمية عمان مليونين و٥٠٠ الف .. اما اجمالي الانفاق العام والذي يشمل جملة المصروفات الجارية والمصروفات الاستثمارية والمساهمات والدعم فقد بلغ مليارا و٩٥٩ مليونا و٤٠٠ الف ريال كما بلغ العجز التجاري ٢٤٨ مليونا .

وبالنسبة لتقديرات الايرادات الجارية فقد بلغت جملة قطاع الخدمات العامة ٤٠ مليونا و٢٥٤ الفا ، وقطاع التعليم ٦ ملايين و٤١٢ الفا ، ولقطاع الصحة ٤ ملايين و٤٤٨ الفا ، ولقطاع الضمان والرعاية الاجتماعية مليونا و٦٥٨ الفا ، ولقطاع الاسكان ٢٨ مليونا و١٣٣ الفا ، ولقطاع الزراعة وشؤون الغابات والأسماك والصيد مليونا و٧٠٦ آلاف ، وقطاع النقل والمواصلات ٣٠ مليونا و١٩١ الفا ، وبلغ الاجمالي لتقديرات الايرادات الجارية للوزارات والوحدات الحكومية والهيئات العامة ٢٧٨ مليون ريال. وقد بلغت تقديرات المصروفات الجارية والرأسمالية للقطاعات المدنية وهي : قطاع التعليم جملة المصروفات ١٧٧ مليونا و٩١٤ الف ريال ، ومجموع قطاع الصحة ٨٥ مليونا و٩ آلاف ، ومجموع قطاع الضمان والرعاية الاجتماعية ٤٣ مليونا و٨٢٥ الفا ، ومجموع قطاع الاسكان ٨٤ مليونا و٦٥ الفا .

وتبين من ملامح الخطة الخمسية الرابعة (٩١ ـ ١٩٩٥م) العمل على تقليل الاعتماد على ايرادات النفط وتنوع مصادر الدخل ، مع التركيز بصفة خاصة على القطاعات الانتاجية ، والعمل على زيادة نسبة الاستثمارات الموجهة الى المشروعات المغلة للدخل وعلى وجه الخصوص في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والأسماك ، وتوزيع هذه الاستثمارات جغرافيا ، بحيث تعود بالنفع على مختلف انحاء السلطنة وحتى يزول التفاوت في مستوى المعيشة بين مختلف المناطق ، مع اعطاء اولوية خاصة للمناطق الاقل تقدما في الوقت الحاضر ، وكذلك دعم القطاع الخاص ، ورفع كفاءة الجهاز الاداري للدولة ، وتطوير وتوسيع مرافق الخدمات واستكمال هياكل البنية الاساسية .

وتعد هذه الملامح امتدادا وتطويرا للسياسة المالية والاقتصادية التي وردت في النقاط الخمس السالفة الذكر وقد طبقت هذه السياسة على جميع وحدات وقطاعات الانتاج الاقتصادي في السلطنة من نفط ومعادن وزراعة واسماك وتجارة وصناعة وسياحة ، ولما كان النفط المصدر الأساسي للدخل القومي والممول للخطة الخمسية الرابعة بصفة عامة فقد آثرنا ان نبدأ به الحديث عن مظاهر الأنشطة الاقتصادية المختلفة في الدولة .

النفـــــط والمعـــــادن

ـ النفـــط :

يشكل النفط المصدر الرئيسي للدخل القومي في سلطنة عمان ، وادراكا لهذه الأهمية الجوهرية ، فإن حكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس المعظم تبذل جهودا متواصلة لتنمية وتطوير هذا القطاع الحيوي الهام من أجل توفير الموارد المالية اللازمة لتنفيذ خطط التنمية مما يحقق استمرارية عجلة التطور والازدهار وتوفير معيشة أفضل للمواطن العماني في ظل النهضة المباركة .

وفي اطار هذه الجهود ، ومن أجل تحقيق الأهداف السامية لحكومة حضرة صاحب الجلالة وضعت وزارة النفط والمعادن استراتيجيتها لزيادة الاحتياطي النفطي للسلطنة بصفة مطردة . ومن هذا المنطلق وبفضل السياسة التي تنتهجها الوزارة في تشجيع الشركات البترولية العالمية على الاستثمار في مجال البحث عن البترول وانتاجه في جميع ارجاء السلطنة ، فقد تم احراز تقدم كبير في مجال اكتشاف العديد من حقول النفط والغاز الطبيعي ، واعادة تقييم الحقول المنتجة ، واستخدام احدث الأساليب الفنية في تطوير وتنمية حقول النفط والغاز مما أحدث تطورا ايجابيا ملمّوسا في مضاعفة الاحتياطي العام للسلطنة على مدى الأعوام مع الزيادة المطردة وتحقيق الأرقام القياسية في مجال انتاج النفط والغاز .

وقد أدى الاستقرار السياسي والاجتماعي الذي تتمتع به السلطنة والجهود التي تبذلها وزارة النفط والمعادن في اطار السياسة العامة لحكومة حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم الى تشجيع شركات البترول العالمية في اوروبا والولايات المتحدة والشرق الأقصى للاستثمار في مجالى البحث والانتاج في السلطنة ، وعقد الاتفاقيات البترولية مع حكومة السلطنة حتى غطت معظم الأراضي والمياه الاقليمية العمانية في بداية عام ١٩٩٢م ، وارتفع عدد مناطق الامتياز التي تم منحها حتى نهاية ١٩٩١م الى احدى عشرة منطقة مقابل ثماني مناطق خلال عام ١٩٨٨م الأمر الذي يبين اهمية المنطقة من حيث امكانياتها البترولية المبشرة .

وتقوم وزارة النفط والمعادن بتشجيع ومتابعة عمليات الاستكشاف والتنقيب عن النفط حسب البرامج والالتزامات المادية المقررة في الاتفاقيات البترولية المبرمة بين حكومة السلطنة والشركات البترولية العالمية . كما تقوم باقرار ومتابعة استراتيجية وأهداف وبرامج عمليات البحث والحفر الاستكشافي التي تقوم بها شركة تنمية نفط عمان ، وهي الشركة التي تقوم حاليا بالجهد الرئيسي والأوفر في مجال الاستكشاف في معظم أراضي السلطنة .

ولقد تم حفر ٦٦٧ بئرا استكشافية وتقيمية حتى نهاية عام ١٩٩١م بهدف تقييم الاحتمالات والامكانيات البترولية للاحواض الترسيبية والتراكيب الجيولوجية التي تم التعرف عليها بواسطة أحدث الأساليب الفنية وباستخدام أفضل طرق البحث الجيولوجي والجيوفيزيائي .

ومن امثلة ذلك استخدام طريقة المسح الزلزالي (السيزمي) في الابعاد الثلاثة ومعالجة وتفسير البيانات السيزمية باستخدام الأساليب والأجهزة التكنولوجية الحديثة ، الأمر الذي أدى إلى التحديد الدقيق للتراكيب الجيولوجية ومن ثم ارتفاع نسبة نجاح عمليات الحفر الاستكشافي ، ومن ناحية اخرى فان استخدام هذه الطريقة في مناطق الحقول المنتجة أدى الى التعرف الدقيق على طبيعة وحدود تلك الحقول والتراكيب الجيولوجية التي تحويها ، حيث ساعد ذلك في وضع أفضل الطرق لتنمية الحقول وزيادة انتاجيتها ، وفي نفس الوقت اكتشاف أية تجمعات بترولية في المناطق المحيطة بها .

ونتيجة للجهود المستمرة في مجال الاستكشاف فقد ارتفع عدد الحقول المكتشفة من ثلاثة حقول في عام ١٩٧٠م الى اربعة عشر حقلا في عام ١٩٨٠م ثم قفز هذا العدد ليصل الى سبعين (٧٠) حقلا منتجا عام ١٩٩١م وبالاضافة الى ذلك فان هناك اربعة وثلاثين (٣٤) حقلا اخرى يجري تقييمها بصورة مستمرة تمهيدا لتطويرها في المستقبل عندما يصبح انتاجها اقتصاديا ومتماشيا مع اسعار النفط في الاسواق العالمية . ومن الجدير بالذكر ان

محطة انتاج نفط بحقل فهود

حقول النفط والغاز المكتشفة حتى الآن تقع في المناطق البرية في السلطنة فيما عدا حقل بخا الذي يقع في المنطقة البحرية بمحافظة مسندم .

وقد تم حفر ٤٧ بئرا استكشافية وتقييمية في عام ١٩٩١م عثر على البترول (نفط وغاز) في ٢٧ بئرا منها .

وبناء على نتائج اختبارات الانتاج التي اجريت عليها فقد تمت اضافة ١٢٢ مليون برميل من النفط الى الاحتياطي العام من ثمانية تجمعات جديدة بينما تمت اضافة ٥٢ مليون برميل نتيجة نجاح الآبار الاستكشافية التقييمية واثبات زيادة الاحتياطي في ثمانية حقول منتجة ، ولا تزال عمليات التقييم مستمرة للاكتشافات الاخرى .

وقد ادى نجاح عمليات الاستكشاف الى الزيادة المتواصلة في عدد حقول النفط المكتشفة ومن ثم زيادة تقديرات الاحتياطي النفطي على مدى الأعوام ، وقد ساهم في ذلك أيضا اعادة تقييم الحقول المنتجة واستخدام أحدث أساليب الاستخلاص الثانوية والمعززة كالحقن بالمياه والغاز والطرق الحرارية .

وقد بلغت تقديرات احتياطي النفط المتبقي في اول يناير ١٩٩٢م حوالي ٤٥٠٠ مليون برميل مقابل ٤٤٢٠ مليون برميل في اول عام ١٩٩١م ، و١٢٠٠ مليون برميل في عام ١٩٧٠م ، ومن الجدير بالذكر ان مجموع انتاج النفط في السلطنة خلال الخمسة والعشرين سنة الماضية قد بلغ ٣٦٠٠ مليون برميل .

كذلك استطاعت السلطنة مواصلة تحقيق النجاح في مجال انتاج النفط الذي حقق رقما قياسيا جديدا إذ بلغ متوسط معدل الانتاج اليومي ٧٠٨ آلاف برميل خلال عام ١٩٩١م ، مقابل معدل قدره ٢٩٤ الف برميل يوميا في عام ١٩٧١م . وتشارك في عمليات الانتاج حاليا اربع شركات تأتي على رأسها شركة تنمية نفط عمان التي بلغ متوسط انتاجها اليومي ٦٦٥ الف برميل في عام ١٩٩١م حيث تحظى بأكبر مناطق امتياز للبحث والانتاج والشركات الاخرى هما شركة اكسيد نتال عمان وشركة الف كيتان عمان وشركة جابكس عمان .

ومن الجدير بالذكر انه قد تم وضع ثلاثة حقول صغيرة جديدة على الانتاج خلال عام ١٩٩١م وهي مقطع

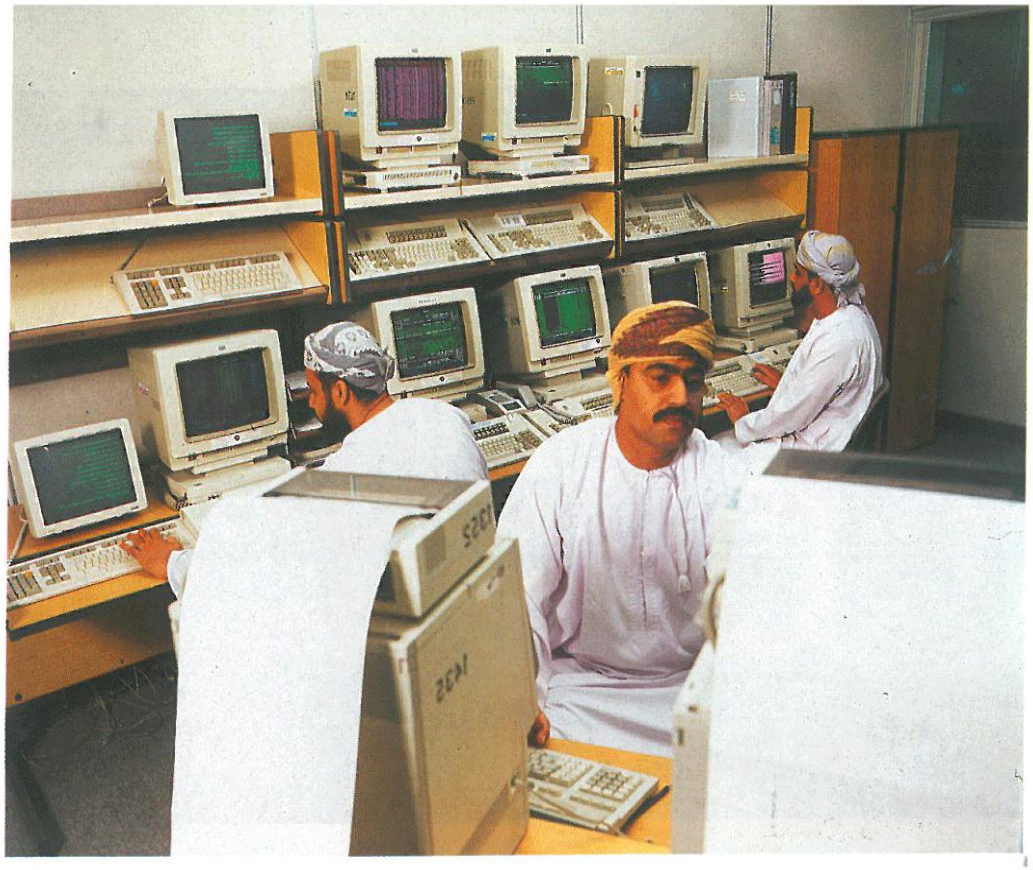

دائرة الحاسب الآلي بشركة تنمية نفط عمان

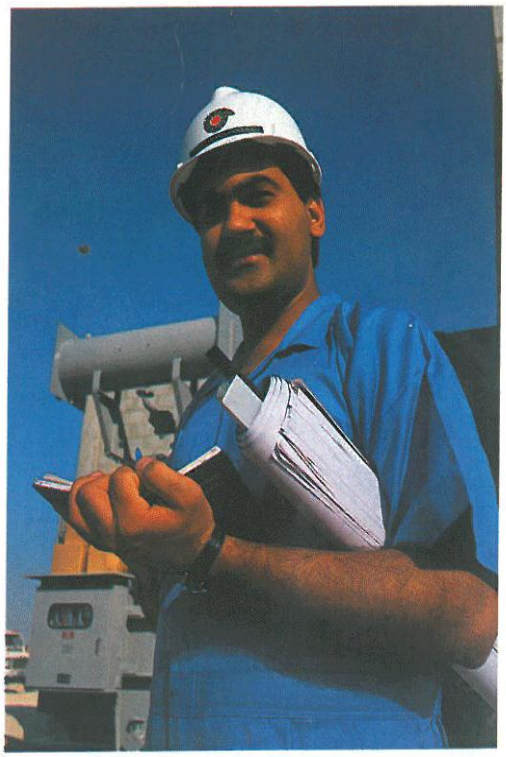

مهندس عماني في احد حقول النفط .

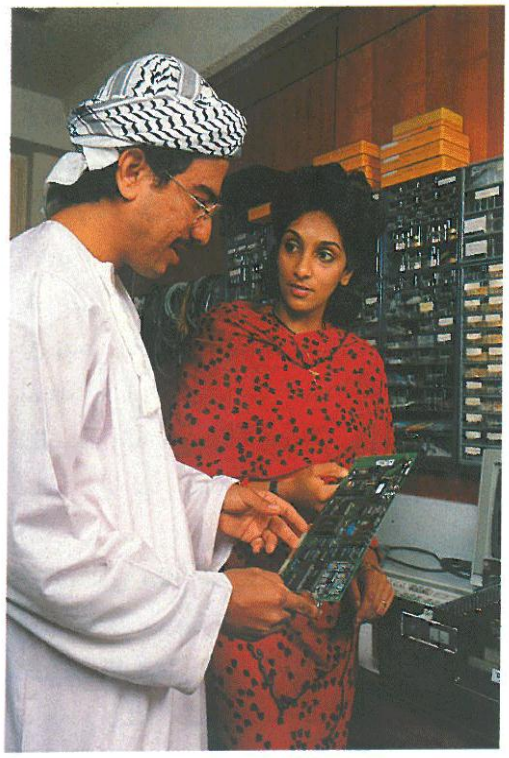

فنيون عمانيون اثناء العمل .

وسلم وغنوق ، بالاضافة الى الاكتشاف الجديد الذي حققته شركة اكسيدنتال عمان في تركيب البركة والذي يقع على مسافة ٤٠ كيلومترا جنوب شرق حقل صفا بمنطقة الظاهرة .

ومن أهم المشروعات والانجازات التي تحققت مؤخرا في مجال انتاج النفط تطوير حقل الخوير ، ذلك انه بنهاية عام ١٩٩١م تم استكمال اكثر من ٩٠٪ من تسهيلات ومرافق انتاج النفط والغاز في المشروع العملاق لتطوير هذا الحقل الذي يقع ايضا بمنطقة الظاهرة .. وتم ايضا انشاء خط جديد بقطر ١٦ بوصة لنقل الغاز منه الى حقل جبال ، وكذلك محطة القوى الكهربائية الجديدة . وفي نهاية فبراير ١٩٩٢م تم استكمال المشروع حسب الخطة الموضوعة لها وتم البدء في انتاج النفط من الجزء الشمالي للحقل على ان يتبعه ضخ الغاز المصاحب الى حقل جبال ، والبدء في عمليات حقن المياه .

كما تم خلال شهر سبتمبر ١٩٩١م البدء في عمليات حفر آبار التنمية بحقل الخوير حسب العقد الذي يشمل تسليم ١١٢ بئرا للتنمية معدة للانتاج او لحقن المياه ، والذي يعتبر في نفس الوقت اكبر عقد من نوعه على المستوى العالمي في مجال الحفر . وتكمن اهمية هذا العقد في ترشيد وخفض الانفاق المخصص لتنمية حقل الخوير . ومن الجدير بالذكر ان التكاليف الكلية لمشروع تطوير وتنمية حقل الخوير تبلغ حوالي ٥١٠ ملايين دولار امريكي .

ومن منطلق ترشيد الانفاق في مجال الحفر والانتاج ، يوالي قطاع النفط استخدام احدث الأساليب العالمية في حفر آبار البترول ، وفي هذا المجال بدأ مشروع حفر الآبار ذات القطر الصغير في عام ١٩٩٠م ، وفي خلال عام ١٩٩١م تم حفر ١٤ بئرا استكشافية بهذا الأسلوب الذي يؤدي الى تخفيض تكاليف الحفر ، ومن المخطط له استقدام جهاز حفر جديد مخصص لهذه النوعية من الحفر لتوفير المزيد من التكاليف ، ومن المتوقع بدء العمليات في عام ١٩٩٣م .

وفي هذا المجال ايضا ، فانه يجري العمل على ترشيد برامج تكسية الآبار واستخدام أحدث ما توصلت اليه التقنيات الحديثة في مجال لقم حفر الصخور .

ومن أهم مظاهر حفر آبار التنمية خلال عام ١٩٩١م والتي لاقت نجاحا ملحوظا في خفض وترشيد عدد وتكاليف الآبار كان التوسع في حفر الآبار الافقية ، حيث تم حفر ٢٥ بئرا من هذا النوع خلال عام ١٩٩١م . ومن المعروف ان هذه الطريقة هي أحدث ما توصلت اليه التكنولوجيا العالمية في مجال حفر واكمال آبار البترول .

كذلك يتم الآن استكمال المرحلة الثانية لتطوير حقل جبال والتي تشمل حفر حوالي ٧٥ بئرا جديدة للتنمية ، واقامة مرافق الانتاج اللازمة ، ومن المتوقع ان تبلغ تكاليف هذا المشروع حوالي ١٠٤ ملايين دولار امريكيا .

هذا ويوالي قطاع النفط اختبار احدث الطرق لزيادة معامل استخلاص النفط وخاصة في جنوب عمان حيث تتواجد حقول النفط الثقيل .

وقد أظهرت نتائج الاختبارات التي تمت حتى الآن في حقلي مرمول وأمل ، واللذين استخدمت فيهما طرق الحقن بالبوليمر والبخار وتسخين الخام بالطرق الكهرومغناطيسية ، نجاحا ملحوظا في زيادة الانتاج مما ادى الى زيادة تقديرات احتياطي هذه الحقول .

وتوالي وزارة النفط والمعادن اتخاذ كافة الترتيبات والاجراءات اللازمة من اجل زيادة تعمين الوظائف في شركات الاستكشاف والانتاج في السلطنة بصفة مستمرة من خلال التدريب واعداد الكوادر الفنية العمانية القادرة على القيام بكافة الاعمال في مجال صناعة النفط . ومن الجدير بالذكر ان نسبة التعمين في شركة تنمية نفط عمان ، وهي كبرى الشركات العاملة في السلطنة ، قد بلغ حوالي ٦٠٪ من عدد العاملين بها .

ـ الغاز الطبيعي :ـ

ولما كان الغاز الطبيعي يعتبر من مصادر الطاقة الهامة فقد دأبت الحكومة ضمن سياساتها الترشيدية للطاقة لتشجيع الشركات البترولية العاملة في السلطنة على استكشاف المزيد من هذا المصدر الهام وخاصة بعد اقامة خط انابيب الغاز بين حقل جبال ومحطة توليد الطاقة والتحلية في الغبرة ، والتحول في استخدام الغاز في توليد الطاقة الكهربائية بدلا عن النفط الخام ، وفي ضوء الاهتمام المتزايد في استخدامات الغاز الطبيعي ، فقد

عمدت الحكومة ومنذ عام ١٩٨٤م الى تكثيف الجهود الاستكشافية عن الغاز وذلك بالشروع في البرنامج الحكومي لاستكشاف الغاز الطبيعي والذي تقوم بتنفيذه نيابة عن الحكومة شركة تنمية نفط عمان .

وقد أحرز هذا البرنامج في السنتين الماضيتين نجاحا كبيرا حيث تم من خلاله العثور على كميات كبيرة من الغاز الطبيعي في حقول سيح نهيده وسيح رول وبارك . فقد وصل احتياطي الغاز الطبيعي الحر (غير المصاحب) في السلطنة الى ٩,٩٥ ترليون قدم مكعب ، بينما يقدر احتياطي الغاز الطبيعي المصاحب ٢,٨ ترليون قدم مكعب وذلك في اول يناير ١٩٩٢م ، ويتم الآن تقييم اكتشافي بارك ومبروك من الغاز الطبيعي الحر (غير المصاحب) حيث من المتوقع اضافة حوالي ٦ ترليون قدم مكعب .

ويتم انتاج الغاز الحكومي غير المصاحب من مكامن (نتيه) بحقل (جبال) الذي يعتبر من أهم حقول الغاز غير المصاحب في شمال السلطنة ، وتتم هناك معالجة الغاز في مصنع الغاز الحكومي ، ثم يتم توصيله الى العاصمة مسقط والى مصنع النحاس في صحار عبر شبكة الغاز الحكومي .

وتعتبر وزارة الكهرباء والمياه المستهلك الرئيسي من انتاج الغاز الحكومي حيث تبلغ نسبة استهلاكها منه حوالي ٨٩٪ وذلك لاغراض مختلفة منها توليد الطاقة الكهربائية لبعض مناطق السلطنة ، بالاضافة الى استخدام الغاز في محطة تحلية المياه في الغبرة ، وبالاضافة الى ذلك فان الغاز الحكومي يستخدم في تشغيل بعض المصانع في منطقة الرسيل الصناعية ، كمصنع النسيج ومصنع الالمنيوم ومصنع البطاريات وغيرها .

كما يستخدم الغاز في بعض المحطات والمصانع الاخرى في ارجاء السلطنة كمصنع النحاس في صحار ، ومحطات وزارة الدفاع كمحطة شافع ومحطة ودام الساحل بالاضافة الى معسكر المرتفعة وجامعة السلطان قابوس . ويتوقع استخدام الغاز كذلك في بعض الصناعات البتروكيميائية في المستقبل مثل مصنع انتاج الميثانول ومصنع انتاج الاسمدة الكيميائية .

ويشهد هذا العام المراحل النهائية في توسعة مصنع الغاز الحكومي في جبال لرفع الطاقة الانتاجية الى ١٦,٥ مليون متر مكعب في اليوم ، حيث من المتوقع ان ينتهي هذا المشروع خلال النصف الثاني من العام ، وقد تمت خلال عام ١٩٩٠م اقامة محطة غاز جديدة في الغبرة بطاقة قدرها ٦ ملايين متر مكعب في اليوم ، وبدأ تشغيل هذه المحطة الجديدة في يونيو ١٩٩٠م ، كما تم في سبتمبر من ذلك العام توسيع محطة تزويد الغاز بوادي الجزي لتصل طاقتها الى ٢,٨ مليون متر مكعب في اليوم .

بالاضافة الى ذلك فان وزارة النفط والمعادن انتهت حديثا من عمل التصاميم الاولية لانشاء مصنع البيوتين (غاز الطبخ) بطاقة ١٧٠٠ طن شهريا حيث سيبدأ تنفيذ هذا المشروع خلال العام الحالي .

المعادن :

أما بالنسبة للمعادن فقد بدأت أنشطة التنقيب عنها بالوسائل الحديثة منذ عام ١٩٧٣م بهدف تنويع مصادر الدخل القومي ، وقد وفرت الدولة كل الاعتمادات المالية اللازمة التي من شأنها تنشيط اعمال التخريط الجيولوجي والتنقيب المعدني .

وفي ذلك عملت الوزارة على ازدواجية المشاريع بحيث تجري عمليات التنقيب المعدني في نفس الوقت الذي تتم فيها عمليات المسح الجيولوجي وتنطلق من نفس المعسكرات إذ أن في ذلك كسبا كبيرا للزمن وادخارا للمال والجهد . وقد كانت الانجازات في هذين المجالين كبيرة .

واليوم غطت اعمال المسح الجيولوجي والتنقيب المعدني بمقياس رسم ١ : ١٠٠,٠٠٠ معظم جبال شمال عمان ، وبدأ العمل في المسح بمقاييس رسم اكبر في مساحات اختيرت لوجود دلائل على انها تحتوي على ثروات معدنية منها النحاس والكروم والذهب .

وقد بذلت مجهودات ضخمة في السنوات الاخيرة لتغطية كل اراضي السلطنة بالمسح الجيولوجي والتنقيب المعدني وباستخدام كل الوسائل العلمية الحديثة كصور الأقمار الصناعية . وتتم هذه التغطية الشاملة بمقاييس : ١,٢٥٠,٠٠٠ : ١٠٠,٠٠٠ ، وقد انتهت الأعمال الحقلية الآن ويجري العمل على قدم وساق لادراج كل البيانات

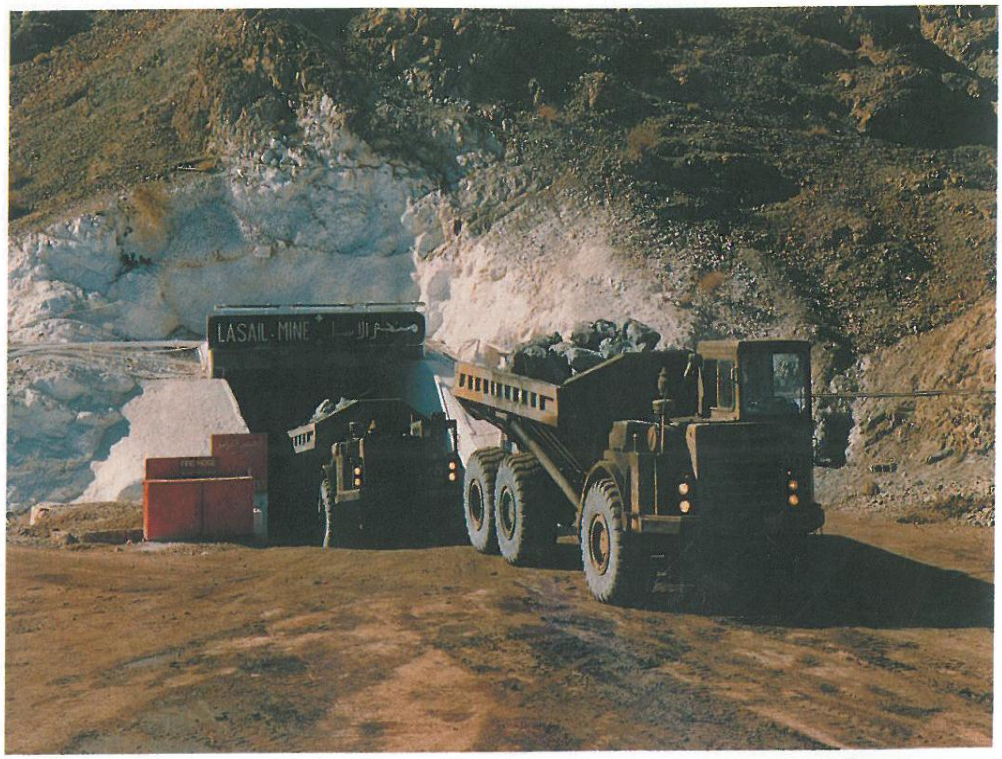

منجم النحاس في الاصيل بولاية صحار

الجيولوجية والمعدنية في خرائط متخصصة تم اعدادها للطباعة على ان تكون هذه الخرائط ـ التي يبلغ عددها زهاء الثلاثين لوحة ـ جاهزة بنهاية هذا العام .

وفي الوقت نفسه بدأت دائرة المسح الجيولوجي في اعداد نوع آخر من الخرائط الجيولوجية تستخدم فيه الوسائل الجيوفيزيائية كقياسات المغنطيسية الأرضية وقياسات الاشعاع الذري لتعزيز الأساليب الجيولوجية في اعداد نوع مستحدث من الخرائط الجيولوجية يعتبر ذا قيمة عالية للغاية لقدرته على اعطاء معلومات اكثر دقة عن التكوينات الجيولوجية التي تغطيها صخور الحقب الرابع كرواسب الوديان والأنهر والكثبان الرملية ، ويتوقع ان تكشف هذه الخرائط الجديدة النقاب عن رواسب معدنية تكمن تحت غطاء من الرواسب السطحية .

والجدير بالذكر ان هذه المعلومات الجيوفيزيائية تجمع باستخدام طائرة معدة بأحدث التجهيزات تطير في مسارات وضعت وفق خطة مدروسة وعلى ارتفاع منخفض للغاية لا يزيد عن ٨٠ مترا فوق سطح الأرض ، وقد طبق هذا النظام الجديد في اقطار متقدمة وأتى بنتائج طيبة في الأعوام القليلة الماضية .

وقد نفذت وزارة النفط والمعادن مشروعا للتنقيب عن المعادن الفلزية والرصاص والزنك اضافة الى الذهب والفضة في منطقتي الجبل الأخضر وسيح حطاط التي تعتبر واعدة بالنسبة لهذه العناصر واستخدمت فيه الوسائل الجيوكيميائية . وتم جمع العينات من وديان هذه المناطق كما تمت معالجتها في مختبر الوزارة الكيميائي ويجري الآن تحليلها كيميائيا وتقييم ما تم الحصول عليه من نتائج للتحليلات الكيميائية .

وتنفذ دائرة المسح الجيولوجي حاليا مشروعا يهدف الى زيادة اكتشاف اللزفينيت الذي يتواجد في مناطق عديدة في السلطنة من بينها مسقط وفنجا والرستاق وينقل وتجدر الاشارة الى انه قد اكتشف حديثا في انحاء متفرقة من العالم احتواء هذه الصخور على الذهب والفضة وعناصر ثمينة اخرى .

وبناء على الدراسات الأولية المشجعة على وجود الفحم في منطقتي وادي فاو ووادي مصاوي أبرمت وزارة النفط

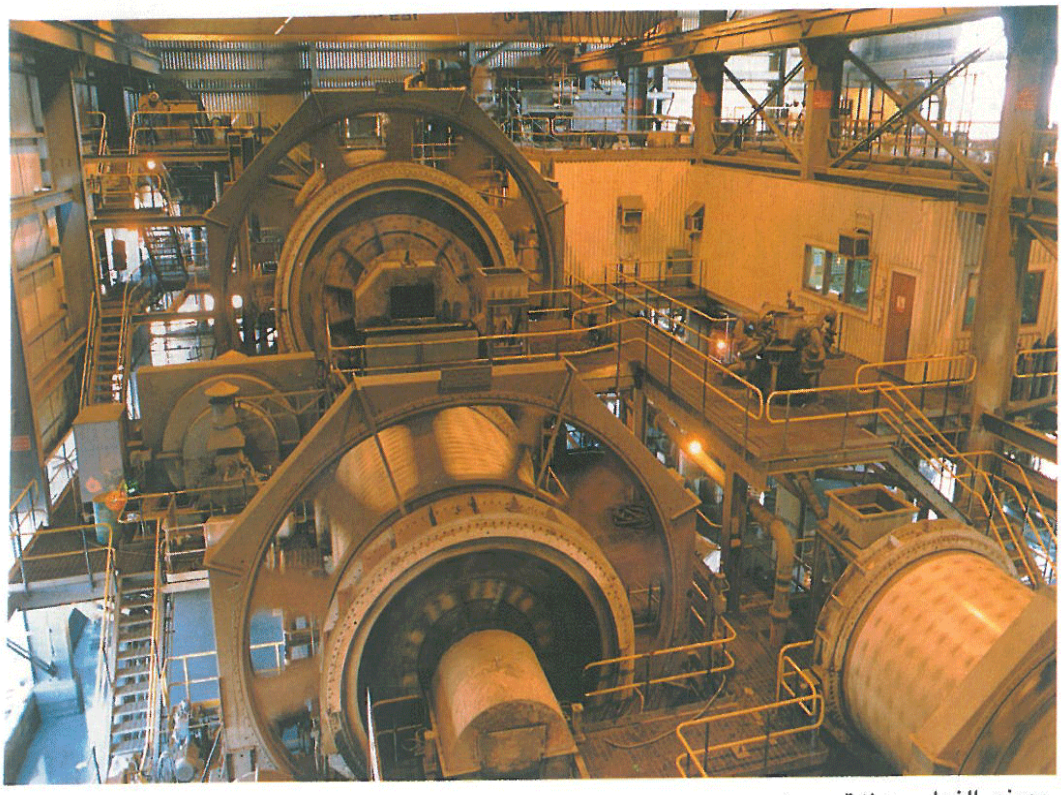

مصنع النحاس بولاية صحار

والمعادن في اغسطس ١٩٩١م اتفاقية مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، يقوم البرنامج بموجبها تنفيذ مشروع منهجي ومتكامل للتنقيب عن الفحم في هاتين المنطقتين . وقد بدأ العمل الفعلي في عمليات البحث عن الفحم في ديسمبر ١٩٩١م عند وصول الخبراء والفنيين الذين يوفرهم برنامج الأمم المتحدة ، ويعمل الى جانب هؤلاء الخبراء جيولوجيون عمانيون يتدربون على جميع الأعمال المتعلقة بالتنقيب وتقييم احتياطي الفحم في هاتين المنطقتين .

ومن بين ما يتضمنه مشروع الفحم دراسة ما قبل الجدوى الاقتصادية ، كما يتضمن برنامجا متكاملا لتدريب الكوادر العمانية على جميع أعمال التنقيب والمسح الجيولوجي ومعالجة المعلومات الجيولوجية بالكمبيوتر وكذلك استخدام الوسائل الجيوفيزيائية في عمليات التنقيب والاستكشاف .

كذلك استمرت خلال العام الحالي أعمال المسح الجيولوجي والتنقيب المعدني التي تقوم بها وزارة النفط والمعادن على معظم الخامات المعدنية ومنها خام الكروم الذي يتواجد في عدة مواقع في الصخور المعروفة بصخور الافيوليت التي تغطي مساحات شاسعة من السلطنة .

ويوجد في شمال السلطنة ما يزيد عند ٤٥٠ موقعا لهذا الخام الذي يزيد الاحتياطي منه على مليوني طن .

وقد قام فريق متخصص باختيار عدة مواقع مبشرة لم تدرس دراسة تفصيلية سابقا ، قام بزيارتها ميدانيا واجرى عليها المزيد من الدراسات بغرض اعادة تقييمها .

ومن جهة اخرى فان شركة الكروم العمانية التي تأسست بموجب المرسوم السلطاني السامي رقم ٩١/٦٥ الذي صدر في ١٩٩١/٦/١٨م قد أكملت اجراءاتها القانونية وتم طرح أسهمها في السوق حيث لاقت اقبالا كبيرا من المواطنين وهي الآن بصدد تكوين مجلس ادارة لها ليقوم باتخاذ الاجراءات الضرورية لبدء العمل الفعلي .

كما أكملت الوزارة وضع اللوائح الخاصة بالمناجم الصغيرة المقترح إعطاؤها للمواطنين لاستخراج الخام منها والتي سارت جنبا الى جنب مع الاجراءات الخاصة

بالشركة . وقد تم الاتصال بولاة المناطق التي تتواجد فيها هذه المواقع المقترحة لانشاء مناجم بها وذلك بغرض التنسيق معهم في أمر الاتصال بالمواطنين .

أما النحاس فقد اشتهرت سلطنة عمان منذ فجر التاريخ باستخراج خاماته وصهرها واستخراجها في بعض الصناعات مثل الأواني التي كانت تستعمل في المنازل ، كما كانت تصدر بعضه الى بلاد الرافدين منذ ألفي عام قبل الميلاد .

وقد بدأت أعمال التنقيب المركز والمنظم عن النحاس وبقية المعادن الأخرى في السلطنة منذ عام ١٩٧٣م وقامت شركة عمان للتعدين التي أنشئت عام ١٩٧٨م بالاشراف على عمليات التنقيب في مناجم الأصيل والبيضا وعرجا بولاية صحار ، وتكلل مشروع النحاس في صحار بالنجاح حيث افتتح في عام ١٩٨٣م ، وقامت السلطنة بتصدير النحاس المصفى في منتصف ذلك العام ، وقد احتلت صادرات النحاس المرتبة الثانية من المعادن بعد النفط وخاصة بعد ان بلغ اجمالي انتاج النحاس اكثر من ١٦ الف طن متري .

وتهتم الدولة بهذه الصناعة اهتماما كبيرا لدرجة انها خصتها وحدها بنصف جملة التكاليف الاستثمارية التي تم توظيفها في الفترة ما بين عامي ٨٦ و١٩٨٩م ولذلك تم تعدين اكثر من سبعة ملايين طن متري بنهاية ذلك العام ، واستخراج النحاس المصفى بنسبة ١,٦٪ من هذه الكمية الكبيرة .

ونظرا لأهمية معدن النحاس في مجال تنويع مصادر الدخل ، فقد عملت وزارة النفط والمعادن على تكثيف أعمال التنقيب عنه لزيادة المخزون الاحتياطي الذي بلغ عشرات الملايين من الأطنان المترية . وقد تم اكتشاف مواقع جديدة هامة مثل موقعي الراكي وحيل السافل بولاية ينقل ، ويحتوي هذان الموقعان على احتياطي يقدر بـ ١٥ مليون طن من خامات النحاس القابلة للتعدين .

وخلال عام ١٩٩١م تم توقيع اتفاقية دراسة الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع والتي يستغرق تنفيذها عشرة أشهر ويتوقع ان يبدأ الانتاج في هذين المنجمين خلال العامين التاليين لكمية تصل الى حوالي ١٢ الف طن سنويا من النحاس الخالص .

وبهذه الاكتشافات الجديدة يصل احتياطي السلطنة من النحاس حوالي ٢٠ مليون طن ، ويصل عدد مواقع تعدين النحاس في السلطنة الى ٢٠٠ موقع تعدين ، بالاضافة الى مواقع الانتاج الرئيسية في الأصيل والبيضا وعرجا ، وهي المواقع التي تأكد وجود ما يزيد عن ١٢ مليون طن متري من النحاس عالي الجودة بها والتي اعتمد عليها مشروع تعدين النحاس الضخم في مدينة صحار والذي يدخل العام الثامن في مجال الانتاج .

وقد تم مؤخرا ايضا التوقيع على اتفاقيات مع عدد من الشركات العالمية للبحث عن النحاس والمعادن الأخرى انطلاقا من حرص الحكومة لجعل الموارد المعدنية تحتل المرتبة الثانية في الدخل العام للسلطنة بعد النفط مباشرة ، وتقوم شركة عمان للتعدين بتصدير النحاس منذ عام ١٩٨٩م الى كل من اليابان وكوريا وتايوان والسعودية والبحرين وبريطانيا ، وتقدر الكمية المصدرة سنويا بنحو ٢٠ الف طن من النحاس الذي يعد من أجود أنواع النحاس في العالم . وقد حصلت السلطنة على شهادة رسمية بذلك من سوق المعادن بلندن عام ١٩٨٤م .

ولم تقتصر جهود الحكومة على البحث والتنقيب عن معدني النحاس والكروم وحدهما بل امتد ليشمل معادن اخرى منها المنجنيز الذي تم اكتشاف موقعين رئيسيين له خلال السنوات الماضية في منطقة رأس الحد وجبل الحمة بولاية القابل ، ويقدر الاحتياطي بهما حوالي مليون ونصف المليون طنا متريا . ومنها أيضا معدن اللتريت الذي تم العثور عليه في منطقتي فنجا وابرا ، حيث ثبت وجود احتياطي من الخام يبلغ مليون طن متري ، ويحتوي على نسب متفاوتة من الحديد والنيكل والكروم وأيضا من الذهب والفضة اللذين يتواجدان في السلطنة مصاحبين لخام النحاس ويستخرجان الآن كمنتجات جانبية عند معالجة هذا الخام .

كذلك تم التنقيب عن الرصاص والزنك حيث تم تحديد بعض المواقع لهما في منطقة سيح حطاط والجبل الأخضر ، وتقوم وزارة النفط والمعادن حاليا باجراء الدراسات الجيوكيميائية لتحديد أماكن تركيز هذين المعدنين ، كما تقوم الوزارة حاليا بالبحث عن اليورانيوم .

الثـــروة الـــزراعيـــة والحيـوانيـة والسمكيـة

١ ـ قطاع الزراعة :

يمثل **قطاع الزراعة** واحدا من أهم القطاعات الانتاجية في سلطنة عمان باعتباره المصدر الرئيسي للمواد الغذائية بكافة أنواعها ، علاوة على مساهمته بجزء من فائض انتاجه في مجال التصدير ، لذلك أولت الدولة هذا القطاع جهدها من أجل زيادة انتاجه . ومن أجل ذلك تم تنفيذ العديد من البرامج في شتى مجالات العمل الزراعي التي تشمل البحث العلمي الزراعي ، **والشؤون الزراعية** ، والصناعات الزراعية ، وتسويق المنتجات الزراعية . كما أولت الدولة عنايتها أيضا للثروة الحيوانية والسمكية .

البحوث الزراعية :

تمثل البحوث الزراعية أحد أهم الركائز العلمية التي يعتمد عليها في تطوير وتنمية القطاع الزراعي ، ذلك لأن نتائجها تمثل أفضل الأسس التي تبنى عليها برامج الإرشاد الزراعي الرامية الى زيادة الانتاج وتحسين نوعيته ، كما أنها تمهد السبيل لإدخال الأصناف الجديدة ذات الجودة الانتاجية الى محيط الانتاج المحلي .

وقد شهد عام ١٩٩١م نشاطا مكثفا على صعيدي تدعيم وتطوير محطات البحوث الزراعية والنشاط البحثي التجريبي في مجالات التربة والمياه والفاكهة والخضر والمحاصيل الحقلية ووقاية المزروعات ونحل العسل والغابات وأخيرا الثروة الحيوانية .

وعلى سبيل المثال .. ففي مجال المشروعات الانشائية المدعمة للبنية الأساسية لمحطات البحوث ، تم في عام ١٩٩١م تنفيذ ٣٣ مشروعا لدعم محطات ومزارع البحوث الزراعية في كل من الرميس والمنطقة الداخلية (جماح ـ وادي قريات) وشمال الباطنة (صحار) والظاهرة .

وفي محافظة ظفار تم استكمال العمل في انشاء مصنع الألبان كنواة لوحدة بحوث الألبان ، كما بدأ العمل في وحدة بحوث الأبقار بشكل تدريجي شمل التعرف على النوعيات المتواجدة واستيراد بعض الأنواع من الخارج . كما بدأ العمل في انشاء وحدة التلقيح الصناعي .

الإرشاد الزراعي :

في مجال الارشاد الزراعي قامت وزارة الزراعة والثروة السمكية بتنفيذ برامج عديدة في مختلف المناطق الزراعية بالسلطنة تتعلق بحاصلات الخضر والحاصلات الحقلية وحاصلات الفاكهة . ففي مجال برامج حاصلات الخضر تم تنفيذ عدد من البرامج من أهمها :ـ

ـ برنامج مد موسم النمو لبعض حاصلات الخضر الرئيسية .

ـ برنامج تطوير واكثار انتاجية بعض المحاصيل .

ـ برنامج زراعة أصناف الخضر الهجين .

كما أعطت الوزارة هذا العام اهتماما خاصا للحاصلات العمانية التي تأقلمت تحت ظروف السلطنة كالبصل والخيار والجزر والبطيخ العماني . وتم استحداث مشروعين هما : انشاء مشاتل خضر نموذجية ومشروع زراعة الخضر داخل البيوت البلاستيكية .

اما برامج الحاصلات الحقلية فتهدف الى تنويع الحاصلات الحقلية للانسان والحيوان ، ففي مجال غذاء الانسان يتم تطوير بعض الحاصلات والعمل على زيادة انتاجية الأعلاف ، كما يتم التركيز على ادخال البكتيريا العقدية لزيادة قدرة النبات على الاستفادة من النيتروجين الموجود في الأجواء المحيطة لنبات الحاصلات البقولية .

كذلك تم التوسع في مشروع زراعة الذرة الرفيعة والموز تحت النخيل للاستفادة من مياه الأفلاج وتحقيق عائد اقتصادي للمزارع ، كما يتم دعم انشاء كومات السماد الصناعي التي تهدف الى استغلال مخلفات الحقل وانتاج سماد مصنع خال من بذور الحشائش والآفات ويساعد على خفض تكاليف الانتاج .

اما فيما يتصل ببرامج الفاكهة فقد تم توزيع ما يقارب من ٢٦٠٠٠ شتلة لمختلف انواع الفاكهة كالمانجو والرمان والسفرجل والفيفاي والبالنج والموز . كما تم هذا العام تنفيذ مشروع تطوير زراعة العنب بالتربة على الاسلاك في مختلف المناطق الزراعية ، كذلك فان برنامج التربية والاكثار لحاصلات الفاكهة يقوم بتدريب المزارع على

+

اكثار بعض اصناف الفاكهة بما يوفر له احتياجاته منها .

ويتم توفير مستلزمات الانتاج وتوعية المزارعين بالطرق الصحيحة التي تعود بالفائدة وتزيد من انتاجيته من خلال اقامة الندوات الارشادية التي بلغ عددها اكثر من ٢٢٦٠ ندوة .

وقاية المزروعات :

ولما كانت حماية الانتاج الزراعي من خطر الآفات الزراعية أصبحت ضرورة واقعة وملحة لا بد وان يتضمنها برنامج اية خطة للانتاج الزراعي ، فقد تم وضع برامج دقيقة وموقوته لتقليل الخسائر التي تحدثها الآفات الزراعية . وقد انقسمت مشاريع وقاية المزروعات الى عدة مشاريع مثل :-

- مشروع الرش الجوي للنخيل ويتم تنفيذ هذا المشروع سنويا لمكافحة حشرة دوباس النخيل باستخدام طائرات الرش العمودية والجناحية ، وخلال عام ١٩٩١م تم رش مساحة ٣١١٤١ فدان نخيل بالمناطق الزراعية .
- مشروع المكافحة المتكاملة للحشرات الناقلة للأمراض الفيروسية لأهم محاصيل الخضر ومن خلال هذا المشروع تم ادخال تقنيات وأساليب مكافحة حديثة مثل استخدام اغطية للنباتات والمصائد الحشرية الجاذبة من المشتل حتى عقد الثمار وذلك لمساحة اكثر من ٥٠٠ فدان تركزت في منطقة الباطنة . كما استخدم فيها كيماويات حديثة مؤثرة لمراحل دورة حياة الحشرة ، وقد لاقى المشروع اقبالا من مختلف المزارعين وذلك لنتائجه الفعالة في مكافحة الحشرات . وتم توزيع جميع مستلزمات هذا المشروع بدعم كامل من الوزارة .

وفي مجال مكافحة الجراد تم خلال العام الماضي انشاء وحدة خاصة له ، تقوم بالاستكشاف المستمر عن الجراد الصحراوي لاتخاذ الاجراءات الفورية لمكافحته .

الحجر الزراعي :

يعتبر الحجر الزراعي نظاما دوليا تلتزم باجراءاته معظم الدول المتقدمة التي تهتم بالزراعة ، وذلك لفحص الارساليات الزراعية المستوردة من الخارج ضمانا لعدم تسرب الآفات الزراعية الضارة بالثروة الزراعية سواء كانت حشرات او مسببات الأمراض المختلفة ، وكذلك فحص الصادرات الزراعية الى الخارج ضمانا للسمعة التجارية للبلاد ومراعاة التشريعات للدول الأجنبية المصدرة لها . وقد طبقت السلطنة هذا النظام ابتداء من عام ١٩٧٧م حين صدر المرسوم السلطاني رقم ٧٧/٤٩ والذي يوضح أعمال الحجر الزراعي ومسؤوليته في الفحص والعلاج والأفراج أو رفض الدخول واتلاف المصاب بالآفات الزراعية وذلك بالنسبة للارساليات الزراعية المستوردة ، وكذلك اجراءات الفحص والعلاج والسماح بالتصدير في حالة الارساليات الزراعية المصدرة .

الصناعات الغذائية :

تلعب الصناعات الغذائية القائمة على الفائض من المحاصيل الزراعية دورا كبيرا في تنمية القطاع الزراعي وزيادة الدخل القومي . وتتمثل هذه الصناعات في مصنعين للتمور في كل من نزوى والرستاق للاستفادة من فائض محصول التمور بشكل اقتصادي حيث يصدر انتاج هذين المصنعين الى كثير من دول العالم بعد اعادة معاملة التمور وتعبئتها بشكل يتناسب مع جودة التمور العمانية .

وقد تم اجراء التجارب على تخزين الرطب تحت ظروف التبريد لدراسة امكانية تخزين الانتاج الكبير من الرطب واعادة استخدامه طازجا في المواسم المتأخرة من السنة .

كما ادرجت في الخطة الخمسية الرابعة برامج لانشاء شركة للصناعات الزراعية ومستلزمات الانتاج والخدمات الزراعية ، وانشاء مجمع لتصنيع التمور والليمون والطماطم ، وانشاء وحدات لتصنيع المخللات والخل . وانشاء مصنع لتصنيع محصول النارجيل ، ومشروع التعبئة الزراعية بالبخر ، واجراء دراسة تطوير وسائل استخلاص ماء الورد بالجبل الأخضر ، الى غير ذلك من المشاريع التي تدور في هذا المجال وغيره من المجالات الأخرى الخاصة بتسويق المنتجات الزراعية .

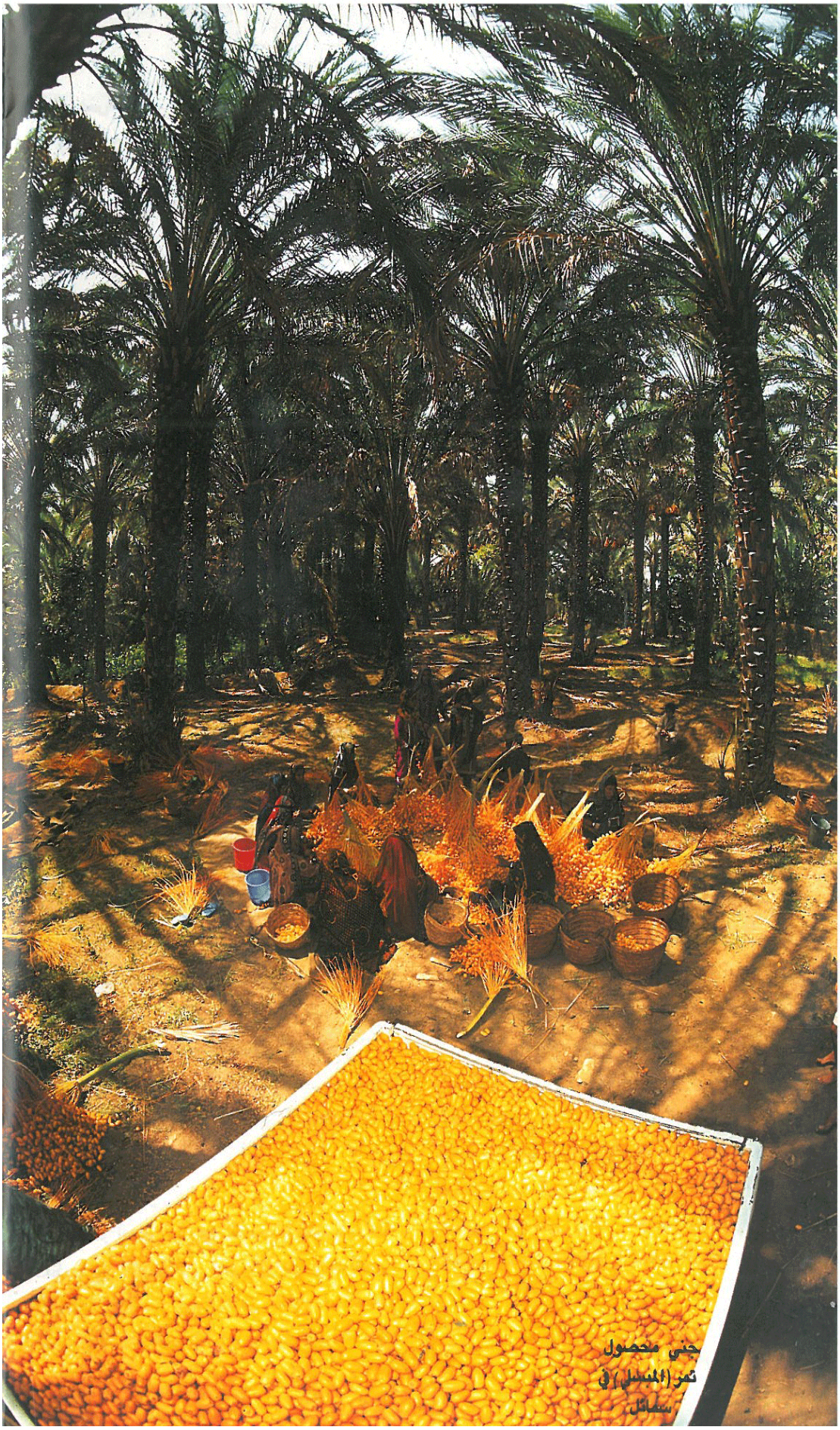

جني محصول
تمر (المسل) في
سمائل

تسويق المنتجات الزراعية :

تقوم الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية بدور كبير في الاقتصاد الوطني منذ انشائها بهدف تسويق الانتاج الزراعي ، والتشجيع على زيادته وبيعه بأسعار مناسبة ، بما يحقق عائدا مجزيا للمزارعين .

وتبذل الجهود لتوعية المزارعين بتوصيل المعلومات الجديدة المتعلقة بعمليات قطف الثمار والفرز والتعبئة والتغليف والتخزين والتبريد والنقل ، بالاضافة الى تدريب العناصر النسائية على عمليات التصنيع والتخليل والتقليل من التالف في المنتجات الزراعية .

وقد أقامت الهيئة شبكة تسويقية كبيرة في جميع انحاء السلطنة وصل عددها الى اكثر من ٢٤ مركزا للتسويق ، بالاضافة الى المنافذ التسويقية التي تقوم بالبيع للجمهور في جميع المراكز والأسواق الهامة . وقد تم تزويد كل هذه المراكز بمخازن مبردة للمساعدة في حفظ المنتجات الزراعية في حالة طازجة لأطول وقت ممكن ، بالاضافة الى تزويد الهيئة بأسطول من السيارات المبردة لنفس الغاية ، وتقوم الهيئة بشراء المنتجات من المزارعين ، وبعد اجراء عمليات الفرز والتعبئة في عبوات ملائمة تنقلها الى مراكز التوزيع للبيع حسب احتياجات المناطق التي توجد بها هذه المراكز .

يضاف الى ذلك ان الهيئة ساهمت في عمليات التصنيع الزراعي . فقد أنشأت مصنعا لتعبئة وانضاج الموز في صلالة حيث يقوم هذا المصنع بانتاج اربعة آلاف طن من الموز ، كما تم افتتاح وحدة لانضاج الموز في ولاية السويق ، علاوة على ان الهيئة تقوم في الوقت الحالي بتصنيع وتعبئة وتسويق عدد من المنتجات الزراعية الأخرى أهمها مسحوق الليمون المجفف ، ومسحوق البسور المجففة ، واللبان العماني ، ومسحوق الطماطم والفلفل وشرائح الثوم والبصل والحناء ، والمخللات .

وتقيم الهيئة العديد من المعارض الزراعية على المستوى المحلي والخليجي والدولي بهدف التعريف بالمنتجات العمانية وترويجها سواء داخل السلطنة او خارجها ، مما يدل على مدى النشاط الكبير الذي تقوم به الهيئة العامة لتسويق المنتجات الزراعية .

٢ ـ قطاع الري :

وايمانا بأهمية توفر المياه للتوسع الزراعي فقد حرصت الدولة على اقامة السدود تم تنفيذ اربعة منها عام ١٩٩١ ، وخلال نفس العام تم صيانة واصلاح وتجديد ٢٣٤ فلجا و٣٥٦ بئرا موزعة على جميع أنحاء السلطنة ، كما تم ادخال نظم الري الحديثة في ٤٩٤ مزرعة .

ولا تقتصر جهود وزارة الزراعة والثروة السمكية على القطاع الزراعي ، فهناك الاهتمام بالثروة الحيوانية والثروة السمكية .

٣ ـ الثروة الحيوانية :

تعتبر **الثروة الحيوانية** من الركائز الأساسية التي يعتمد عليها الانتاج الزراعي في السلطنة ، وتشكل مصدرا رئيسيا لمد الانسان العماني بالغذاء من لحوم والبان وبيض المائدة .

وقد تم اتخاذ العديد من الاجراءات التي تهدف الى توجيه الاستثمار ونمو تربية الحيوان والعمل على رفع كفاءته الانتاجية ، وتمثل ذلك في اقامة العديد من المشاريع مثل مشروع الدواجن ، وتطوير الألبان وتطوير واكثار الماعز ، وتحسين انتاج الضأن ، وتسمين العجول والتلقيح الصناعي . وهذه المشاريع تتوسع سنويا خلال الخطة الخمسية الحالية ، وقد لاقت اقبالا كبيرا من المواطنين ، كما حققت نجاحا منقطع النظير وخاصة مشروع الماعز في مراحله الاولى والثانية ومشروع الدواجن .

وتهدف **الخدمات البيطرية** الى تحقيق التنمية في انتاجية القطيع ، وذلك عن طريق مكافحة الامراض وتطبيق الخطط الوقائية والارشادية بغرض حماية الثروة الحيوانية وتشخيص الامراض بغرض تحديد العلاج المناسب والحد من انتشارها وسن القوانين التي تساعد على منع دخول الامراض من الخارج والسيطرة عليها داخليا .

ويتركز نشاط الخدمات البيطرية في :ـ

ـ الخدمات العلاجية التي يقوم بها الاطباء البيطريون ومساعدوهم من خلال العيادات البيطرية التي يبلغ

عددها ٥٤ عيادة بالاضافة الى مستشفى بيطري في محافظة ظفار .

ـ الخدمات التشخيصية من خلال المخبر البيطري المركزي بالسيب .

ـ مكافحة الامراض والاوبئة عن طريق الحجر البيطري ، وهو جزء من نظام متكامل للحيلولة دون تسرب الامراض المعدية الوبائية الى السلطنة من خلال التحكم في استيراد وتصدير الحيوانات ومنتجاتها وايضا تحديد حركة الحيوانات واتخاذ الاجراءات المناسبة عند ظهور اي مرض ، وتوجد حاليا محطتان محجريتان في الرسيل وريسوت ، وستقام محطة محجرية ثالثة في صور خلال خطة التنمية الخمسية الحالية ، كذلك يتم تنفيذ ثلاث نقاط مراقبة بيطرية .

ـ التحصين وهو نوع من المكافحة المستمرة للوقاية من الامراض المستوطنة أو التي تتسرب للبلاد تحت ظروف خاصة وذلك بهدف السيطرة عليها والحد من خطورتها واستئصالها ضمانا لسلامة القطيع القومي .

▲◄ تزخر المياه العمانية بانواع عديدة من الاسماك

وسيجري حاليا تنفيذ برنامج تحصين يستغرق اربعة اعوام ، وسيتم من خلاله تحصين ١,٣٥٠,٠٠٠ رأس من الماعز والضأن و٣٣٠,٧٥٠ رأسا من الابقار ، وسيتكلف هذا البرنامج اربعة ملايين وربع المليون ريال عماني .

ويهدف **برنامج الارشاد الحيواني** لعام ١٩٩٢ الى تنمية قطاع الثروة الحيوانية ممثلا في صغار المزارعين عن طريق استعمال الأساليب العلمية ونتائج البحوث في مجالات التربية والرعاية والتغذية وصحة الحيوان . ويتصف البرنامج بالشمول اذ انه يتضمن انشطة ارشادية تناسب مشاريع تربية الابقار واكثار الماعز وتحسين الضأن وانتاج الدواجن والتلقيح الاصطناعي ويركز البرنامج على بعض المشاكل الملحة والحيوية التي تواجه صغار المزارعين مثل الامراض التي تصاب بها الحيوانات والدواجن ، وانخفاض انتاجية الحيوانات ، وبقية المشاكل المتعلقة بعادات وتقاليد المجتمع الزراعي والعمل على تحليلها وايجاد الحلول المناسبة لها .

٤ ـ الثروة السمكية :

تمتلك السلطنة شواطىء ساحلية طويلة تبلغ الفا وسبعمائة كيلومتر ، مما جعلها من الدول الغنية بالثروة السمكية التي تعتبر احد مصادر الدخل القومي للبلاد . وقد اهتمت الحكومة اهتماما بالغا بهذه الثروة التي ينتج منها حاليا نحو مائة الف طن يمكن زيادتها الى اربعمائة الف طن من خلال التنمية والادارة السليمة لهذا المورد الحيوي ، تحديث اساليب تنمية الثروة السمكية واستغلالها بشكل يضمن الحفاظ على مخزونها ، تقديم الدعم للصيادين .

وفي هذا الاطار شهد عام ١٩٩١م اعداد وتنفيذ العديد من البرامج الارشادية لتوعية الصيادين والاشراف على اعمال صندوق تشجيع الصيادين والورش البحرية بالاضافة الى القيام بزيارات ميدانية لمختلف مناطق الصيد للتعرف على مشاكل الصيادين .

وفي مجال تشجيع الصيادين تم خلال عام ١٩٩١م توزيع ١٢٩٦ ماكينة بحرية و١٠٦٨ قاربا مقابل دعم قدره ٧٤٩١٣٦ ريالا عمانيا . كما تم خلال عام ١٩٩١م توزيع ٦٧٠٠ قفص لصيد الشارخة بالمجان على

الصيادين في كل من محافظة ظفار والمنطقة الوسطى حيث تتوفر هذه الثروة .

وتتويجا لجهود الحكومة في هذا القطاع تم التوقيع في شهر اكتوبر عام ١٩٨٨م على عقد تأسيس **شركة الأسماك العمانية** برأسمال قدره ١٥ مليون ريال عماني ، وهي الشركة التي أمر جلالة السلطان المعظم بانشائها في عام ١٩٨٧م وطرحت اسهمها للاكتتاب بين الحكومة والمواطنين .

وقد تحددت اهداف هذه الشركة الجديدة في استغلال واستثمار الثروة السمكية والاحياء المائية في المياه العمانية ، والقيام بأعمال الصيد والتجهيز والتصنيع والتجميد والتغليف والتعبئة والشراء والتسويق وممارسة وانشاء كل الصناعات المرتبطة بالانشطة السمكية في البلاد ، هذا بالاضافة الى زيادة الدخل القومي وتوفير فرص عمل جديدة .

الثروة السمكية مصدر هام من مصادر الدخل العماني .

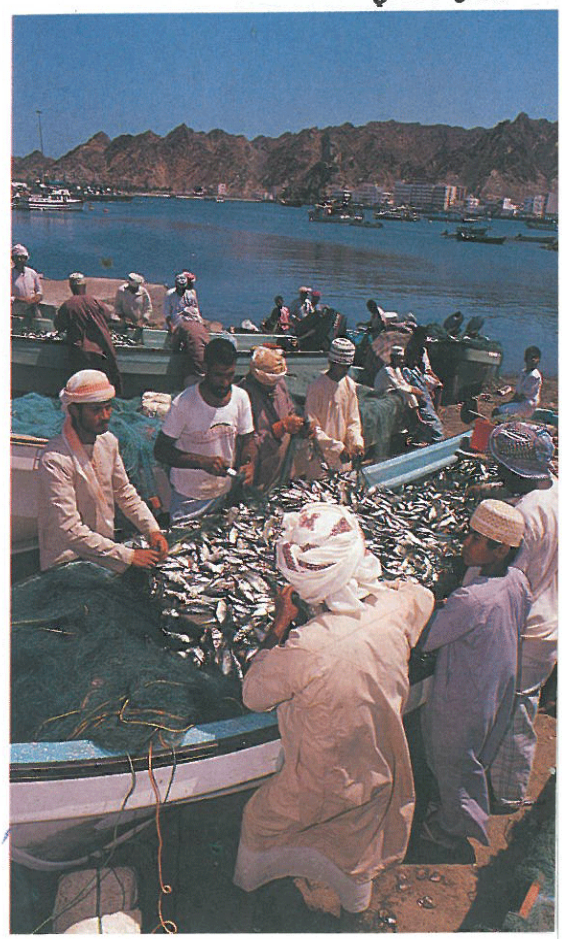

واهتماما من الدولة بالثروة السمكية فقد أنشأت **مركز العلوم البحرية والسمكية** الذي افتتح رسميا في عام ١٩٨٦م في مسقط ، وبلغت تكلفة انشائه ٢,٥ مليون ريال عماني ، ويحتوي على عدة اقسام للبحوث السمكية منها قسم دراسة أسماك السطح الصغيرة ، وقسم دراسة اسماك السطح الكبيرة ، وقسم دراسة الأسماك القاعية ، وقسم الأوشيا نوغرافيا ، وقسم البيئة البحرية ، وقسم تكنولوجيا الأغذية البحرية وقسم مراقبة المصايد وقسم الاحواض .

ويتمثل الهدف الرئيسي لهذا المركز في توفير الاستشارات العلمية التي تشكل الأساس للادارة السليمة للمواد السمكية والبحرية في السلطنة والتعريف بالبيئة البحرية ودراسة المخزون السمكي للأنواع الهامة المتوفرة في المياه العمانية ، وفي هذا الصدد تم خلال عام ١٩٩١م تقييم الموارد الرئيسية البحرية لسلطنة عمان من اسماك القاع والسطح والفاو بواسطة سفينة الأبحاث المستأجرة من الفاو (راست ربليجار) ، كما تم مسح موارد أسماك السطح الصغيرة في المياه الضحلة لعمان كامتداد لمشروع المسح الاصلي بواسطة السفينة نفسها ، كذلك تم تحليل البيانات الهايدروغرافية التي جمعت في عام ١٩٩٠م بواسطة سفينة الأبحاث وعمل رسومات بيانية لها ، كما تم جمع بيانات لمنطقة مسقط ، وتحليل وتخزين صور الأقمار الصناعية التي تم استقبالها عن طريق نظام الأقمار الصناعية للمحيط **OSAM** .

كذلك أجرى المركز خلال عام ١٩٩١م دراسات عن بويضات ويرقات الأسماك وكميتها ، وقام بجمع بيانات ميدانية من مختلف المناطق الساحلية لعمان عن أسماك السطح الكبيرة . واجرى دراسات عن الخصوبة لأسماك الكنعد من حيث وقت البيض والهجرة وحجم المخزون ومراحل النضج . كما انه بصدد اعداد كتاب عن الاسماك في السلطنة ، واجراء دراسة اكثر من مشروع مثل مشروع تجفيف السردين ، ومشروع جمع وتصنيف القواقع البحرية الموجودة على الشواطىء العمانية .

مـــــــــوارد المـيـــــــــاه

أرست حكومة صاحب الجلالة سلطان البلاد المعظم الأسس والدعائم الضرورية للمحافظة على الثروة المائية بالسلطنة باعتبارها واجبا مقدسا ، وتأكيد الاحساس لدى المواطنين والوافدين بأهمية كل نقطة مياه .

وانطلاقا من ادراك ان بلوغ النهضة العمانية لغاياتها خلال القرن القادم يتوقف على توفر هذا المورد النفيس ، فقد عملت الحكومة على ايجاد جميع السبل الضرورية لادارة موارد المياه بأسلوب صحيح ومواجهة زحف الملوحة وتدهور مناسيب المياه الجوفية وصيانة مصادرها ، مؤكدة على وجوب العمل للحصول على تعاون المواطن في هذا الشأن ، وتسيير خطط وجهود وزارة موارد المياه في خطوط متوازية ومتكاملة على عدة محاور لتحقيق هذه الاهداف السامية .

المحور الأول : تنمية موارد البلاد المائية غير المستغلة :ـ

يجري العمل على تضييق الفجوة بين الاحتياجات المائية المطلوبة والمتاح منها بتطوير خطط استخدام المياه والمحافظة عليها ، وذلك من خلال البحث عن مصادر مائية جديدة ، واعادة التوازن بين معدلات الاستهلاك والتغذية الجوفية ، واستخدام المياه الاقل نوعية في الاغراض المناسبة ، وتقليل معدلات اهدار المياه وصيانة الآبار والافلاج . ومن الخطوات التي تمت بالنسبة لموارد المياه بهدف توفير الاحتياجات المتزايدة لمشروعات النهضة العمانية في مختلف المجالات الصناعية والزراعية والخدمية ما يلي :ـ

ـ البحث عن مصادر جديدة واستغلالها مثل المياه المتوفرة بحوض وادي ضيقة حيث شرعت الوزارة في اجراء البحوث والدراسات بالتعاون مع مجلس التنمية

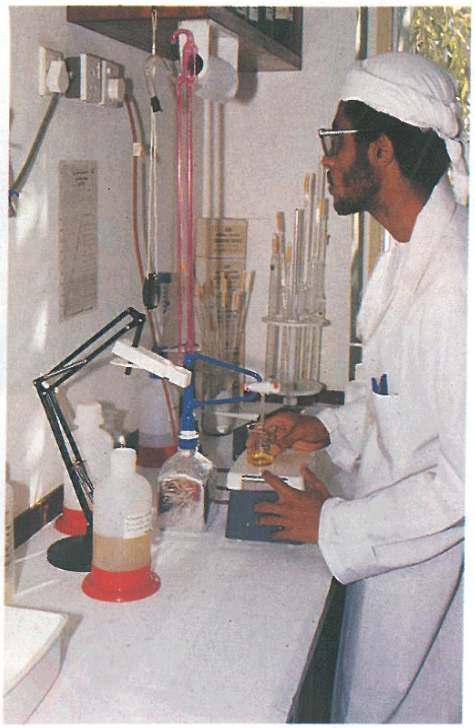

مختبر تحليل عينات المياه بمسقط

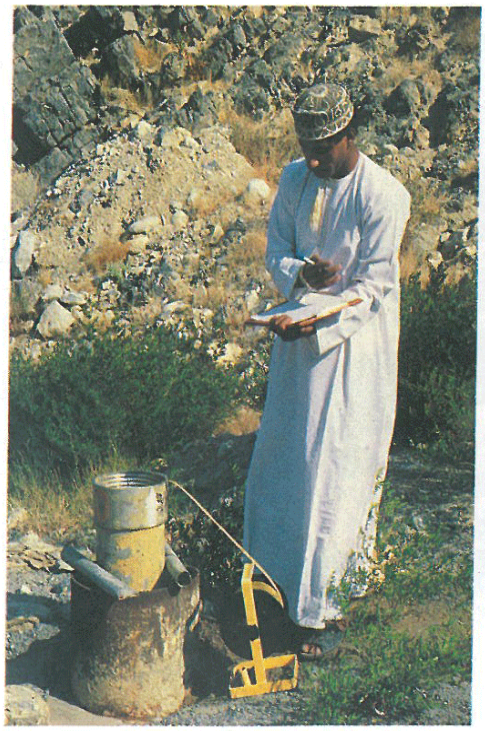

قياس منسوب مياه الاودية (وادي الابيض)

لاستغلال المياه بحوض وادي ضيقه ، التي تشير التقديرات الاولية الى انها تصل الى ١٥ مليون متر مكعب من المياه سنويا ، ويمكن استغلالها في مشاريع التنمية الزراعية لسهل قريات وامداد محافظة مسقط بمياه الشرب .

ـ استغلال المياه الجوفية المتكونة منذ القدم في مختلف انحاء السلطنة ومنها تلك الموجودة في منطقة النجد بمحافظة ظفار حيث تستمر عمليات حفر الآبار الاستكشافية لتقييم كميات المياه الاحتياطية من المخزون الجوفي والعمل على امكانية وقف تسرب مياه الآبار في باطن الأرض وفوق سطحها من الآبار التي انشئت بطريقة غير سليمة ، وكذلك لتأكيد توفر امدادات المياه لآلاف الهكتارات المقترحة للزراعة المروية مستقبلا .

ـ اقامة السدود وذلك لحجز المياه الذاهبة الى البحر بهدف إسراع عملية التسرب الى المياه الجوفية في اعلى الوادي . وفي هذا الصدد قامت وزارة الزراعة والثروة السمكية بانشاء عدد من سدود التغذية الجوفية ، مثل سد وادي الجزي بولاية صحار وسد وادي الغول بولاية الحمراء وسد وادي تنوف بولاية نزوى وسد وادي الخوض بالسيب وسد حلتي صلاحي بولاية صحار وسد وادي قريات بولاية بهلا وسد الحماية بخور الرصاغ بولاية صور وسد وادي المعاول بولاية بركاء الذي تم الانتهاء من تنفيذه في منتصف عام ١٩٩١ ، وسد وادي الكبير بولاية عبري الذي تم تنفيذه في نهاية عام ١٩٩١م ، وسد صحنوت بمحافظة ظفار وتم الانتهاء منه في ١٢/٩/١٩٩١م ، وسد وادي الفليج بولاية صور وتم الانتهاء منه في منتصف يوليو ١٩٩١م . كذلك تم تنفيذ سد وادي الطو وسد وادي الربخة بولاية بركاء ، وسد وادي الفرعي بولاية الرستاق .

يضاف الى ذلك مشاريع سدود اخرى طرحت في مناقصات عامة وهي في مرحلة الارتباط المالي منها مشروع انشاء سد وادي بني خروص في ولاية بركاء .

كما تم حفر الآبار الاستكشافية في المواقع المقترحة لاقامة سدود التغذية الجوفية بسهل صلالة ، منها آبار في

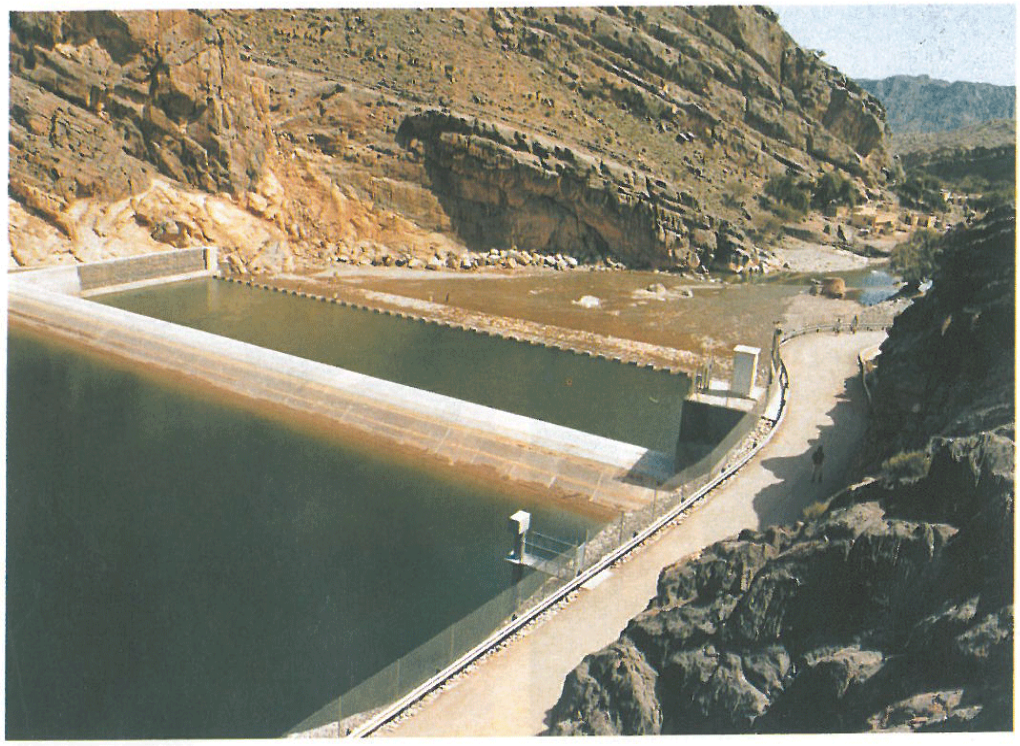

▲ ◄ تعمل سدود التغذية الجوفية كسد وادي تنوف (اعلاه) على زيادة المخزون المائي بالسلطنة

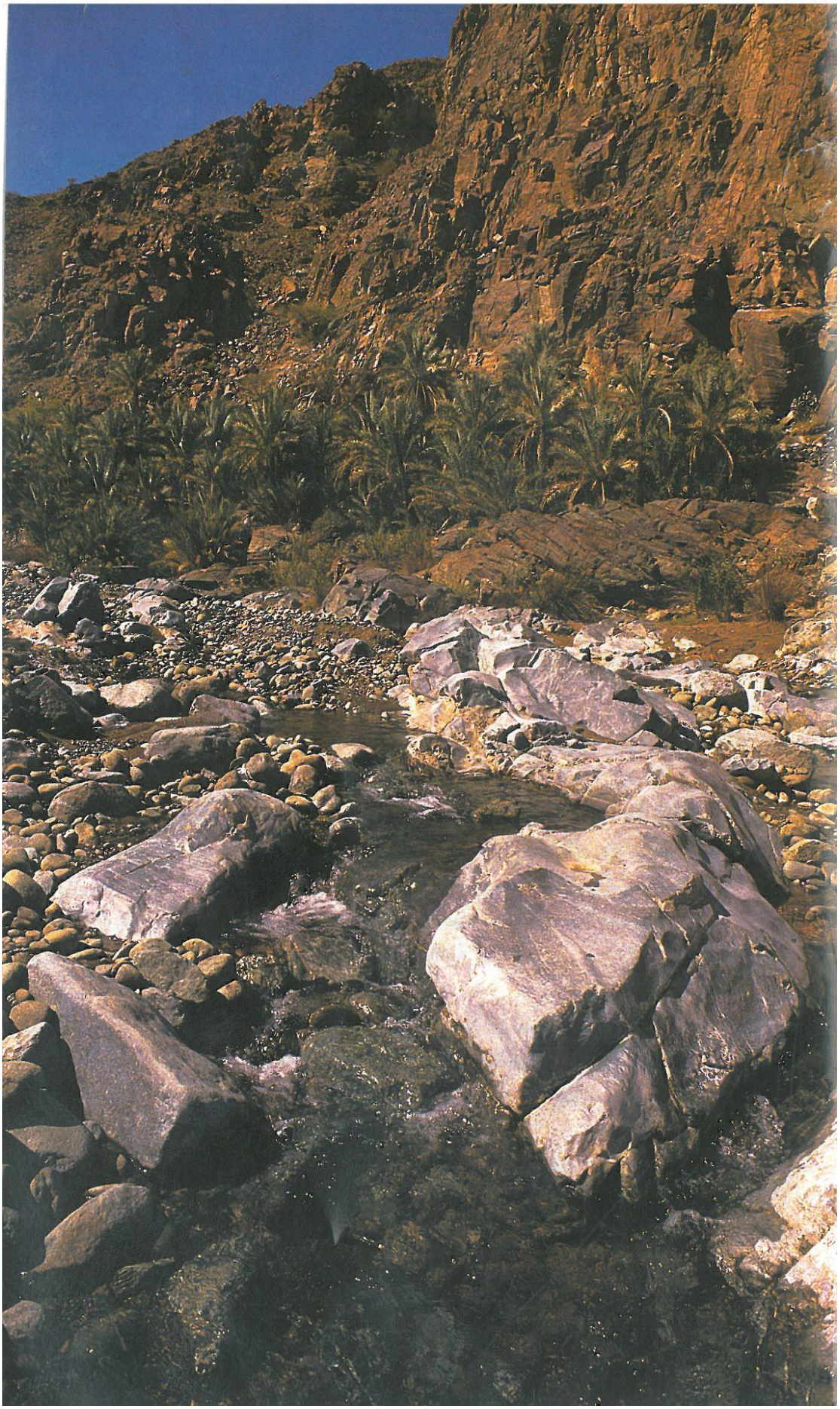

وادي نحيز ووادي نجد تمهيداً لتنفيذ هذه السدود . وخلال الخطة الخمسية الرابعة سوف يتم تنفيذ حوالي ٢٥ مشروعا من مشاريع سدود التغذية الجوفية .

- دراسة الفيضانات بهدف وضع الخرائط المتعلقة بمخاطر الفيضانات المتكررة لبعض المدن ، وتقديم الارشادات الخاصة بتخطيط العمران في المناطق المعرضة للفيضانات في مناطق مسقط وصلالة وصحار ونزوى ودباء والبريمي والخابورة ، وقد بدأت الدراسات الاولية في عام ١٩٨٨م وتم انجاز خرائط المرحلة الاولى في عام ١٩٩٠م ، ويتوقع الانتهاء من خرائط المرحلة الثانية في نهاية العام الحالي ما عدا خرائط المرحلة الثانية لمنطقتي البريمي والخابورة ويتوقع انجازها في العام القادم .

ويتم تنفيذ هذا البرنامج بالتعاون مع اللجنة العليا لتخطيط المدن ووزارة البلديات الاقليمية والبيئة لتجنب خطر الفيضانات وبيان امكان الاستفادة منها .

المحور الثاني : وقف زحف الملوحة ومراقبة انتشارها :

وتتلخص هذه الظاهرة في تداخل مياه البحر المالحة مع مياه الخزانات الجوفية نتيجة لانخفاض مناسيب المياه في بعض المناطق مثل الباطنة وصلالة مما ادى الى تدهور المزارع القديمة والآبار ، وتعود اسباب الملوحة الى استنزاف المياه باستخدام المضخات الآلية والتوسع غير المخطط في الزراعة وتعميق الآبار دون النظر الى اعتبارات الوضع المائي في المنطقة ، ولذا قامت وزارة موارد المياه باتخاذ سلسلة من الاجراءات للحد من تسرب مياه البحر وتداخلها مع مياه الخزانات الجوفية منها :

- منع حفر آبار جديدة او تطوير القائمة منها .
- حث وتشجيع المزارعين على استخدام انظمة الري الحديثة ذات الكفاءة العالية بالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية .
- تشجيع تنظيم الزراعة في كل منطقة بما يتفق والوضع المائي بالتعاون مع الجهات المعنية .
- تشجيع تنظيم الزراعة .
- تشييد خزانات تغذية .
- تحديث البيانات باستمرار عن الملوحة في جميع انحاء السلطنة ، وكان آخر مسح اجري في العام الماضي وتواصل وزارة موارد المياه عمل مسوحات للآبار الساحلية في ساحل الباطنة للوقوف على مدى تداخل مياه البحر مع المياه الجوفية .

ويتم حاليا تنفيذ بعض المشروعات المحلية لتحديد مواقع المياه ونوعيتها والامكانات الهايدرولوجية للصخور في ضنك ، نزوى ، النجد ، البريمي ، ظفار ، الباطنة .

المحور الثالث : الاستخدام الأمثل للموارد المائية المتاحة :-

تعمل وزارة موارد المياه على تقليل معدلات الاستهلاك الحالية من المياه وتحقيق الاستفادة القصوى من الموارد المائية من خلال توفير قاعدة بيانات اساسية حول الاوضاع المائية من حيث الموقع والكمية والنوع على مدار العام باعتبار ان هذا هو الاساس لانجاز مشاريع المياه المستقبلية ، ومن ابرز الجهود في مجال الاستخدام الامثل ما يلي :-

- تطوير وتوسيع شبكات مراقبة سقوط الامطار وتدفق الأودية والظواهر الجوية المائية .
- برنامج تقييم الافلاج ومراجعة البيانات المتجمعة منها ومسح المواقع ومعايرتها ، وقد بدأ هذا البرنامج منذ عام ١٩٩٠م . كما تعمل وزارة موارد المياه بالتعاون مع الجهات المعنية على صيانة مصادر المياه وتوفر المواصفات الفنية بها .

- العمل على تعميم محطات معالجة مياه الصرف الصحي والاستفادة منها في الأغراض الملائمة ، ويقدر حجم هذه المياه بحوالي ١١ مليون متر مكعب في السنة .

- برنامج حماية المياه الجوفية بهدف المحافظة على كمياتها وحماية جودتها ، وذلك بانشاء مناطق حماية للآبار حول حقول آبار امدادات مياه الشرب في جميع انحاء السلطنة ، وينتظر ان تمتد هذه الحماية لتشمل حماية الخزانات الجوفية .

التجـــــــارة والصنـــــاعـــــة

تقوم السياسة التجارية والصناعية لسلطنة عمان على دعم القطاع التجاري وارساء البنية التحتية للصناعة لزيادة مساهمة هذين القطاعين في الدخل القومي من اجل توسيع القاعدة الاقتصادية والتجارية وتنويع مصادر الدخل .

وللتعرف على مدى مساهمة هذين القطاعين في الدخل القومي وما تبذله حكومة صاحب الجلالة من جهد في هذا المجال ، وايضا في مجال السياحة كمصدر من مصادر الدخل القومي ، نعرض لكل من هذه المجالات الثلاثة كل على حده .

قطاع التجارة :

تعتبر التجارة احدى الركائز الاساسية للاقتصاد العماني منذ اقدم العصور ، وذلك بفضل الموقع الجغرافي المتميز الذي تحتله السلطنة والذي ساعد العمانيين على الاتجار مع دول العالم الاخرى وقيامهم بدور حضاري هام في المنطقة . وظل القطاع التجاري له اهمية في اقتصاد السلطنة على مدى العصور ، وازدادت هذه الاهمية في العصر الحديث رغم المتغيرات الاقتصادية الجارية بالمنطقة ، ورغم تراجع اسعار النفط منذ عام ١٩٨٦م والكساد العام الذي ساد معظم دول العالم .

وفي اطار تنشيط الحركة التجارية في البلاد فقد تم في عام ١٩٨٩م انشاء سوق مسقط للاوراق المالية . وكان انشاء هذه السوق بهدف تحقيق تنمية المدخرات الوطنية وتعزيز وتنويع مصادر التمويل للهيئات والمؤسسات والشركات المختلفة مما يساعد على زيادة الاستقرار في الاوضاع المالية والاقتصادية .

ويمكن القول انه بصدور قانون التجارة مؤخرا استكملت الحياة التجارية في البلاد مقوماتها الأساسية .

وفي مجال تنشيط التجارة الداخلية زادت اعداد التراخيص التجارية وعدد الشركات والوكالات التجارية وغير ذلك من نشاط اثناء عام ١٩٩٢م . وقد بلغ اجمالي الشركات في سلطنة عمان حتى نهاية ١٩٩١م (٣٣٩) شركة مجموع رأسمالها ٤٦٨,٤٠٦,٣٤٩ ريالا عمانيا منها ٦٥ شركة مساهمة عمانية بالكامل رأسمالها قدره ٢٨٢,٣١٦,٩٥٦ ريالا عمانيا ، و٢٧٤ شركة مشتركة (عمانية + اجنبية) رأس المال العماني فيها ١٠٩,٤٦٣,٦٧٥ ريالا عمانيا ، والأجنبي ٧٦,٦٢٥,٧١٨ ريالا عمانيا . بالاضافة الى ٦٥١ اجمالي المكاتب المهنية وشركات الادارة والسمسرة في المجالات العقارية وتخليص المعاملات .

وحرصا من الحكومة على ايصال خدماتها لجميع ارجاء السلطنة وتخفيفا على المواطنين فقد تم انشاء العديد من ادارات التجارة والصناعة في مختلف محافظات وولايات السلطنة ، وذلك بهدف تشجيع وتنمية الحركة التجارية والقيام باصدار التراخيص والسجلات التجارية وغير ذلك . وتم تركيب جهاز الحاسب الآلي في هذه الادارات وفي المديرية العامة للتجارة والصناعة بمحافظة ظفار في بداية الربع الاخير من عام ١٩٩١م .

وفي مجال التأمين .. أولت وزارة التجارة والصناعة اهتمامها ورعايتها لهذا المجال ، بهدف خلق سوق تأمين قادر على توفير التغطيات التأمينية على اسس فنية بما يخدم المصالح الاقتصادية والمالية في البلاد ، وبما يحمي حقوق المؤمن عليهم .

ومع الاهمية النسبية للنفط الا ان استراتيجية التنمية الاقتصادية للبلاد ركزت على الأسس التي وضعها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم بتطوير مصادر جديدة للدخل تقف الى جوار الايرادات النفطية . والمتتبع لتطور الاقتصاد العماني يستطيع ان يلاحظ النتائج التي تمت نحو تحقيق هدف الاستراتيجية الاقتصادية بتنويع مصادر الدخل حيث ارتفعت نسبة مساهمة القطاعات غير النفطية للناتج المحلي الاجمالي من ٣١,٦٪ عام ١٩٧٤م الى ٥٧٪ عام ١٩٩٠م ، وارتفعت قيمة الصادرات غير النفطية ذات المصدر العماني من ١٠,٦ مليون ريال عماني عام ١٩٨٣م الى ٦٨,١ مليون ريال عماني عام ١٩٩٠م .

ان هذه المؤشرات تدل على نجاح سياسات تطوير الهيكل الاقتصادي للدخل القومي وسياسات تنويع

المراة العمانية تساهم في صناعة النسيج .

الاقتصاد . كما ان خطة التنمية الخمسية الرابعة (١٩٩١ ـ ١٩٩٥م) تتوقع ان تنمو القطاعات الانتاجية بمعدلات مرضية خلال السنوات الخمس القادمة .

وفي اطار مجهودات الحكومة لتنويع الاقتصاد وتطوير القطاعات غير النفطية من اجل خلق بدائل تكون رديفة للنفط اتخذت العديد من المبادرات لتنمية القطاع الصناعي والقطاع الزراعي والقطاعات الاخرى ، فالحكومة تقدم جميع انواع الحوافز والتشجيع للقطاع الخاص الصناعي كما ان بنك تنمية عمان مستمر في مساندة برامج التنويع ويضطلع بدور رئيسي في تمويل قطاع الصناعة التحويلية والقطاعات الاخرى .

قطاع الصناعة :ـ

شهدت مسيرة الصناعة في سلطنة عمان نجاحا ملموسا ، وخطت خطوات راسخة في مجال التطوير والتحديث من خلال خطط التنمية الخمسية الثلاث السابقة ، بالاضافة الى الخطة الخمسية الرابعة (١٩٩١ ـ ١٩٩٥م) التي تشهد عامها الثاني الآن . وذلك لأهمية الصناعة ودورها في احداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة في البلاد ، وبالتالي كان حظ هذا القطاع وافرا بالنسبة للاستثمارات المالية ، وبرامج التنمية .

فمنذ بداية النهضة الصناعية في السلطنة عام ١٩٧٥م وحتى الآن شهدت الصناعة تطورا ملموسا اسهم بفعالية في الناتج المحلي الاجمالي ، فقد ازداد الناتج المحلي الاجمالي لقطاع الصناعات التحويلية بالاسعار الجارية من ٢,١ مليون ريال عماني في عام ١٩٧٥م الى ١٥,٦ مليون ريال عماني في عام ١٩٨٠م ، ثم الى ٨٢,٣ مليون ريال عماني في عام ١٩٨٥ ، ووصل عام ١٩٩٠ الى ١٥١,١ مليون ريال عماني .

ونظرا لهذا النمو السريع فقد ارتفعت الاهمية النسبية لمساهمة قطاع الصناعة في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية من ٠,٣٪ في عام ١٩٧٥ الى ٣,٧٪ في عام ١٩٩٠م .

وفي عام ١٩٩١م وحده بلغ عدد المنشآت الصناعية التي تم تسجيلها ١٦٤ منشأة يبلغ مجموع تكاليفها

الاستثمارية حوالي ١٩,٧ مليون ريال عماني . وبذلك وصل عدد المنشآت الصناعية المسجلة في السلطنة الى ٣٦٤٨ منشأة مجموع تكاليفها الاستثمارية حوالي ٤٠١,٥ مليون ريال عماني .

كما شهدت السلطنة خلال عام الصناعة الاول افتتاح عشرين مصنعا جديدا .

وتستهدف الخطة الخمسية الرابعة تحقيق معدل نمو في الناتج المحلي للقطاع الصناعي يبلغ متوسطه ١٢,٨٪ سنويا اي بزيادة تبلغ نسبتها نحو ٨٢٪ على مدى سنوات الخطة . ومن خلال هذه الارقام يتبين مدى النمو الذي طرأ على الصناعة وتعاظم حجم مساهمتها في الدخل القومي للبلاد على مدار السنوات الماضية ، وذلك بفضل الرعاية السامية لجلالة السلطان المفدى لهذا القطاع الحيوي . ولا ادل على ذلك من تخصيص حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم عامي ٩١ و٩٢ عامين للصناعة ، لابراز دورها في بناء الاقتصاد الوطني ، وتنويع مصادر الدخل القومي ، وكذلك قيام جلالته بتشريف منطقة الرسيل الصناعية في ٩ فبراير عام ١٩٩١ قبيل قيام جلالته بجولته السامية السنوية في الولايات حيث اصدر اوامره بتسمية يوم ٩ فبراير يوما للصناعة .

وقد تجلت الرعاية والاهتمام اللذان توليهما حكومة صاحب الجلالة لهذا القطاع في سلسلة القرارات التحفيزية والتشجيعية التي امر بها جلالته ومنها :ـ

ـ تخفيض اجور الاراضي في المنطقة الصناعية الى النصف .

ـ حصول المشاريع الصناعية التي يمارسها العمانيون بأنفسهم على منح رأسمالية تساعد هؤلاء الشباب على اقامة مشاريعهم ، وتشجيعا لهم على الانخراط في المشاريع الجادة .

ـ ايجاد مكاتب للجهات الحكومية والمؤسسات ذات العلاقة بعمل المنشآت الصناعية في منطقة الرسيل الصناعية لتحقيق ما يسمى بالمحطة الواحدة التي تعمل على تيسير العمل والاجراءات على المستثمرين .

ومن ذات المنطلق تحدث جلالة السلطان المعظم في خطابه التاريخي بالعيد الوطني الحادي والعشرين (١٨ نوفمبر ١٩٩١) عن الصناعة واعتبرها الركيزة الاساسية في التنمية مؤكدا **ان قيام صناعة قوية تؤدي دورها الوطني في التقدم والرخاء الاجتماعي ، مع الحفاظ على نظافة البيئة ونقائها الى ابعد حد ممكن ، هدف استراتيجي نسعى اليه بكل ، جد وندعو المسؤولين والمستثمرين الى تحقيقه .**

ومن أهم ما تحقق في مجال الصناعة خلال عام ١٩٩١م ، تطوير الصناعات التي تعتمد على استغلال المواد الاولية المحلية ، وتشجيع انتاج السلع الاساسية لاشباع حاجة المواطنين ، والاهتمام برفع الكفاية الانتاجية وجودة المنتجات المحلية .

كما عملت وزارة التجارة والصناعة على تحقيق عدة اهداف رئيسية خلال ذلك العام كان من اهمها : مساعدة المستثمرين من اصحاب المصانع القائمة حاليا على تحسين اوضاعهم الادارية والتسويقية لتطوير كفاءة مصانعهم ، والقيام بتوعية واسعة النطاق من خلال البرامج والانشطة التي نظمتها الوزارة بأهمية هذا القطاع ودوره في بناء الاقتصاد الوطني ، وكذلك توعية المواطنين لاستثمار مدخراتهم في القطاع الصناعي ، والحرص على استخدام المنتجات العمانية تشجيعا للصناعة الوطنية ودعما لها ، بالاضافة الى التأكيد على مبدأ الجودة في المنتجات الوطنية ، والحرص على نظافة البيئة كما جاء في خطاب جلالة السلطان المعظم في هذا الشأن .

وفي **مجال التشريع** : صدر المرسوم السلطاني رقم ٩١/١٠ بتعديل بعض مواد نظام الدعم المالي لاتاحة الفرصة للمشروعات الصغيرة او التي لا تأخذ شكل شركات مساهمة عامة للحصول على الدعم المالي الحكومي الميسر في صورة قروض دون فوائد مما ترتب عليه ان اصبح من المتاح حصول المشروع الصناعي مهما كان شكله القانوني على قرض حكومي بنسبة تصل الى ١٢٥٪ من رأس المال ، اذا كان المشروع سيقام خارج محافظة مسقط ، و١٠٠٪ من رأس المال المدفوع اذا اقيم في منطقة مسقط .

وصدر المرسوم السلطاني رقم ٩١/٩٩ في شأن نظام المنح الرأسمالية ، ودعم الدراسات لمرحلة ما قبل

الاستثمار ، ويقوم هذا النظام على منح الدعم المالي للمشروعات الصناعية التي يقيمها العمانيون بأنفسهم من خريجي الجامعات والكليات الفنية ومؤسسات التدريب المهني والتي لا تزيد تكلفتها الاستثمارية عن ١٠٠ الف ريال عماني ، حيث يحصل الخريج على منحة لا ترد بنسبة ٤٠٪ من تكلفة المشروع وقرض حكومي بنسبة ٤٠٪ من التكلفة ، بحيث يساهم الخريج فقط بنسبة ٢٠٪ من اجمالي تكلفة المشروع . وبالنسبة لغير الخريجين يمنحون دعما في شكل منحة لا ترد بواقع ٣٠٪ من التكلفة الاستثمارية للمشروعات الواقعة في محافظة مسقط ، و٦٠٪ للمشروعات الواقعة خارج محافظة مسقط .

كما يقوم هذا النظام بدعم الدراسات السابقة على مرحلة الاستثمار اذا استخدمت خامات محلية او مواد مصنعة او نصف مصنعة محليا او تكون من الصناعات التصديرية .

وبالنسبة للخريجين تتولى وزارة التجارة والصناعة اعداد الدراسات المبدئية للمشروعات التي يتقدمون بها دون مقابل . لذلك صدر التعميم الخاص بتطبيق مبدأ الافضلية في المشتريات الحكومية من المنتجات الوطنية ، وبناء على ذلك فقد تم توزيع قوائم بالمنشآت الصناعية على الجهات الحكومية المختلفة المعنية بالمشتريات . كما قامت وزارة البريد والبرق والهاتف بتخفيض اجور المكالمات الهاتفية الدولية ، الأمر الذي سيكون له أثر على تسويق المنتجات العمانية بدرجة كبيرة ، لما للمصانع العمانية من ارتباطات بالاسواق العالمية .

وفي **مجال الدعم المالي** : قدمت وزارة التجارة والصناعة قروضا حكومية ميسرة للمشروعات العاملة في المجال الصناعي خلال عام ١٩٩١ مقدارها ٣,٨٨٧,٦٦٦ مليون ريال عماني ، فضلا عن القروض الاخرى التي قدمتها الدولة عن طريق بنك تنمية عمان . كما بلغت قيمة الدعم المالي للاعلان الصناعي الذي قدمته الوزارة عن نفس الفترة ما مجموعه ١٠٠,٢٠٢ ريال عماني .

وقد اعتمدت الحكومة خطة تهدف الى تكرار تجربة منطقة الرسيل الصناعية بغرض غرس دعائم التنمية الصناعية وذلك باقامة مناطق صناعية في كل من صحار وريسوت ونزوى والبريمي ومسندم وصور .

واسترشادا بتوجيهات جلالة السلطان المعظم بالاعلان عن منح كؤوس لأحسن خمسة مصانع ، اعدت وزارة التجارة والصناعة استمارات وفق معايير محددة على المؤسسات الصناعية ، ومن خلال فرز الاستمارات والمستندات وتحليل اداء كل مؤسسة صناعية مشاركة تم الاعلان عن افضل خمسة مصانع لعام ١٩٩١م تشرفت باستلام الكؤوس من لدن صاحب الجلالة المفدى خلال احتفال البلاد بمهرجان عام الصناعة .

وجدير بالذكر ان اهم منجزات العام الاول للصناعة كان اقرار مجلس الوزراء الموقر للاستراتيجية الصناعية للسلطنة ، بناء على التعليمات السامية التي تفضل بها حضرة صاحب الجلالة السلطان المعظم ، بشأن ربط تشجيع الصناعات الوطنية بمدى اهميتها كصناعات استراتيجية يستوجبها الاقتصاد الوطني . وقد تم وضع الضوابط اللازمة لتقييم الصناعات الوطنية الملتزمة وتحديد الاستراتيجي منها وشبه الاستراتيجي بما يكفل توجيه الدعم لتشجيعها بحيث تساعد هذه الاستراتيجية في ايجاد صناعات قابلة للنمو ماليا واقتصاديا بهدف تقليل الاعتماد على العائدات النفطية ، وتقوم هذه الاستراتيجية على تصنيف الصناعات وفقا لمساهمتها في الدخل القومي بحيث تحصل بموجب هذا التصنيف على انواع الدعم والحوافز الحكومية المختلفة .

ومن هذا المنطلق فقد تم اقرار المعايير التالية لتكون الفيصل في تحديد درجة استراتيجية الصناعة :ـ

١ ـ نسبة استخدام الخامات المحلية .

٢ ـ نسبة توظيف العمانيين .

٣ ـ نسبة تحقيق القيمة المضافة .

٤ ـ نسبة التصدير من اجمالي المبيعات .

٥ ـ ان تتكامل مع صناعات اخرى بالسلطنة بحيث تستخدم انتاج منشآت وطنية اخرى ، او ان يكون انتاجها مغذيا لصناعات اخرى قائمة بالسلطنة .

٦ ـ ان تساعد على احلال الواردات بنسبة كبيرة .

٧ ـ اذا كانت من الصناعات التي تخدم احتياجات قطاعي الصحة والدفاع .

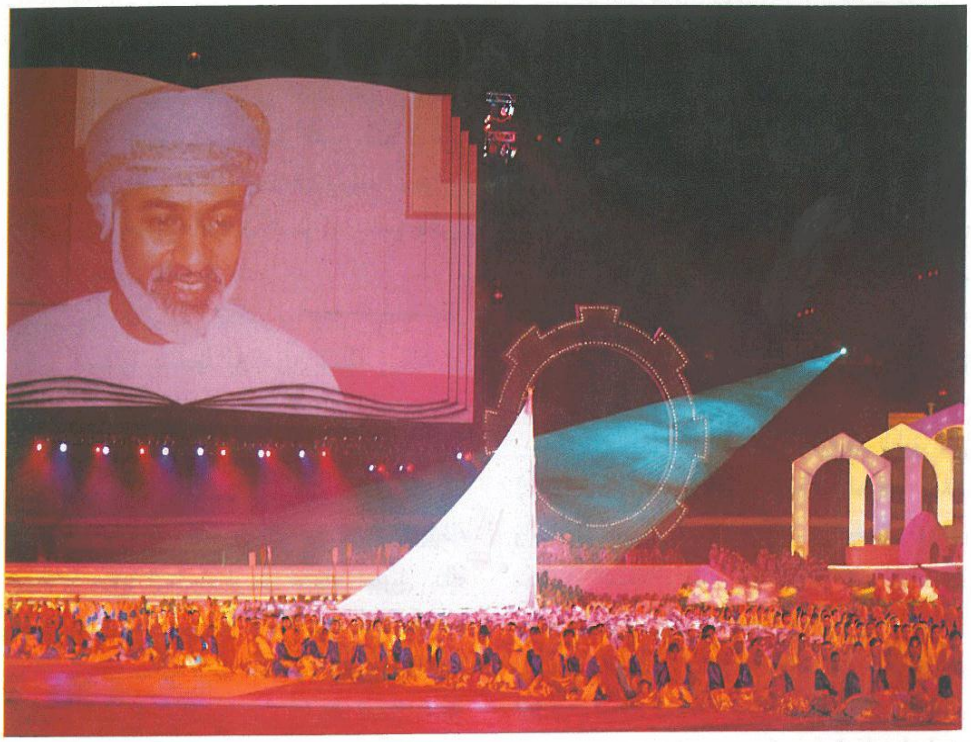

مشهد من احتفالات مهرجان عام الصناعة في العيد الوطني الحادي والعشرين .

ويعتبر تجديد جلالته لفعاليات عام الصناعة ليشمل العام الحالي دعما وتشجيعا لاقامة مزيد من المشروعات في هذا القطاع الحيوي تضاف الى ما تم انجازه في العام الماضي والاعوام السابقة ، وتأكيدا على اهتمام جلالته الدائم بتنويع مصادر الدخل القومي وتطوير اقتصاديات البلاد .

وفي يوم ٩ فبراير ١٩٩٢م يوم الاحتفال بيوم الصناعة احتفلت وزارة التجارة والصناعة بوضع حجر الاساس لمنطقتين صناعيتين جديدتين في البلاد في ريسوت بمحافظة ظفار وفي ولاية صحار . وستساهم المنطقتان الجديدتان في تنشيط الحركة الصناعية والتجارية عن طريق الخدمات التي ستقومان بتقديمها لرجال الصناعة .

وفي نفس الوقت فان الحكومة وتنفيذا لتوجيهات جلالة السلطان المعظم ـ تعمل على دعم الحرف التقليدية العمانية المختلفة في مجالات الرعي والزراعة والصيد والمشغولات اليدوية وأعمال النسيج والفخاريات .. الخ .

وقد وصل تشجيع جلالته لهذا النوع من النشاط اليدوي الى حد تكريم اصحاب هذه الحرف في العيد الوطني السابع عشر ، دفعا لهم على عدم التخلي عن مهنهم ومهن اجدادهم ، وحثا للأبناء على عدم الابتعاد عن هذه الاعمال الحيوية التي تحافظ على التراث العماني ، والتي هي في نفس الوقت وسيلة ملائمة للانتاج والكسب المادي لعدد كبير من المواطنين الذين ما زالت منتجاتهم في هذا المجال تلقى اقبالا من شرائح كبيرة من افراد المجتمع العماني .

وهكذا اثبتت الصناعة العمانية قدرتها على المنافسة ، وحققت نتائج مشجعة ، سواء على المستوى المحلي او الخارجي رغم ما تواجهه من منافسة . فقد راجت منتجاتها في اسواق دول الخليج نظرا لجودتها العالية والتزامها بالمواصفات ، كما صُدِّر بعض الانتاج العماني الى الدول الاجنبية . وقد بلغت نسبة التصدير من انتاج هيئة الرسيل الصناعية الى حوالي ٤٥٪ من مجموع المنتجات المصنعة بالمنطقة ، ولذلك فان الحكومة تعمل باستمرار على دعم فرص الاستثمار الصناعي للمشاريع الى تثبت جدواها الاقتصادية .

قطاع السياحة :

يعتبر القطاع السياحي احد اهم القطاعات الانتاجية المساهمة في تنمية الدخل القومي ، لهذا تسعى السلطنة الى تقديم افضل الخدمات وارقاها للسياح .

وقد تدفق على السلطنة في السنوات الماضية ملايين الزائرين ما بين خليجيين يفدون بدون تأشيرة دخول - واجانب من معظم أنحاء العالم ، مما جعل السلطنة تحتل مكان الصدارة سياحيا بين دول المنطقة ، ذلك ان السلطنة تتمتع بمميزات سياحية كثيرة منها انها صاحبة تراث تاريخي حضاري عريق ، فأينما ذهب الانسان يجد امامه برجا او قلعة او حصنا او اثرا تاريخيا قديما . كما ان الطبيعة جميلة خلابة في كثير من مناطق السلطنة سواء في جبالها الخضراء او على ساحلها الطويل ، ذلك ان السلطنة تتمتع بسواحل متنوعة ذات طبيعة ساحرة تحوي ثروات جمالية تزخر بالشعب المرجانية ومختلف الكائنات البحرية ، وطقسها ممتع في معظم فصول السنة ، مما اهلها لان تكون منطقة جذب سياحي كبير ، لذلك تعمل الحكومة جاهدة على تطوير هذه المناطق السياحية الممتازة .

اما محافظة ظفار فانها تستقبل يوميا المئات من ابناء الخليج وغيرهم من الذين يركزون على زيارة هذه المنطقة لا سيما في فصلي الخريف والصيف ، حيث تتألق الطبيعة بجمالها الأخاذ في وادي ظفار الكبير الذي تكسو الخضرة جباله الشامخة ، وينمو فيه الكلأ والعشب ، ويزخر بالعديد من الشلالات المائية الجميلة وينابيع المياه العذبة والعيون الفوارة التي لا تنقطع عن الخرير ، ويتلقف باشتياق زخات المطر الذي لا ينقطع على الجبال والوديان بفعل الرياح الموسمية التي تهب في فصلي الصيف والخريف ، مما جعل هذه المنطقة تسمى بحق (جنة الجزيرة العربية) ، لما تحتويه من هذه النعم الطبيعية ، وكذلك نعمة الطقس الجميل الذي لا تزيد درجة حرارته عن ٢٠ الى ٢٥ درجة مئوية ، مما جعلها مزارا للكثيرين من الزوار والسياح .

وقد اكدت دراسة اعدتها المديرية العامة للسياحة ان هناك امكانيات ممتازة لاستغلال سياحة المغامرات ، وان هذا النوع من السياحة سوف يفتح آفاقا جديدة لمرتاديها ، خاصة في مناطق مسندم التي تطل على خليج هرمز ، وفي الجبل الاخضر ومنطقة جبال الحجر الشرقي . بالاضافة الى محافظة ظفار .

وقد تم وضع اللمسات الاخيرة لخطة شاملة للتنمية السياحية في السلطنة بصفة عامة ، بمساعدة فريق متخصص من الامم المتحدة ، ومن المتوقع ان يستمر العمل بهذه الخطة حتى عام ٢٠٠٥م ، وهكذا تعمل الدولة جاهدة على كل ما يسهل تنمية هذا القطاع وتنشيطه .

ومما سهل هذا التنشيط وزاده فاعلية تلك الطرق التي اقامتها الدولة وربطت بين مختلف اطراف البلاد وأنحائها ، وسهلت للسائحين والزوار الوصول الى اي مكان في السلطنة . مثال ذلك الطريق الذي يربط بين مسقط وصلالة والذي يبلغ طوله حوالي ١١٠٠كم ، وقد تم تجهيزه باستراحات للسفر اشتملت على عدد كبير من المطاعم ومحطات البنزين لخدمة السياح المتجهين برا الى مسقط او الى المناطق الجنوبية . وهناك ايضا طريق الباطنة الذي يمتد ما بين دولة الامارات العربية المتحدة

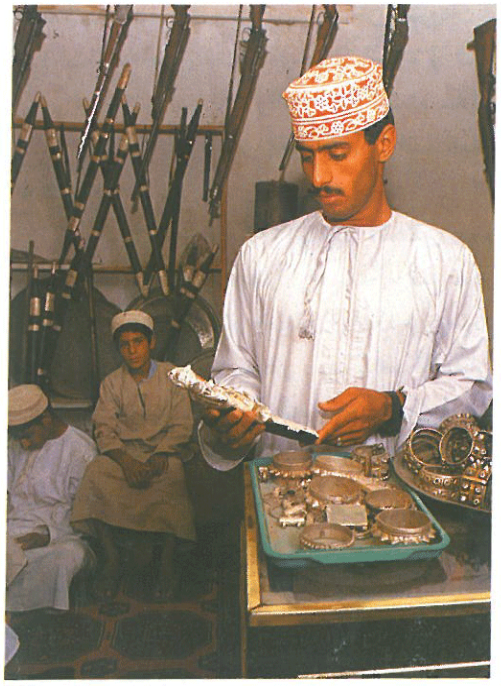

الفضيات العمانية هدايا سياحية تذكارية

ادوات الزينة تبرز فن وذوق الفتاة العمانية .

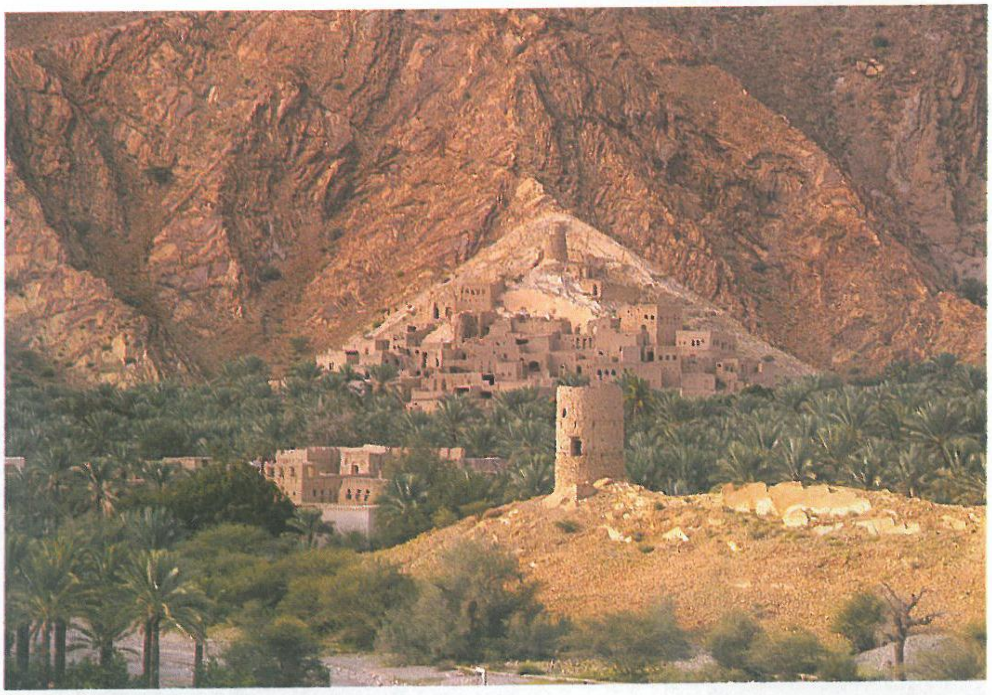

منظر من بركة الموز في المنطقة الداخلية

الشقيقة ومسقط ، وقد زود هذا الطريق بمحطات للبنزين كل عشرين كيلومترا ، وكذلك بمطاعم فاخرة . وهناك ايضا طريق عبري الذي يتصل بمنطقة العين بدولة الامارات ، وقد جهز هو الآخر بكل التسهيلات اللازمة للسفر مما زاد من فاعلية النشاط السياحي وتطوره في السلطنة .

وقد ازدادت هذه الفاعلية وذلك التطور ايضا نتيجة للمشاريع السياحية الاخرى التي شهدتها السلطنة ، من انشاء فنادق ومطاعم واستراحات ومراكز ترفيهية عديدة في مختلف انحاء البلاد . وفي هذا المجال تم انشاء عدد من المطاعم السياحية في محافظة مسقط وفي محافظة ظفار ، بالاضافة الى المطاعم الموجودة في الفنادق فئة خمسة نجوم او اربعة نجوم والتي تقدم افضل الخدمات للمقيمين والزائرين على حد سواء .

اما قطاع الفنادق فقد نما نموا ملحوظا ، وفي مقدمتها فندق قصر البستان الذي يعد تحفة معمارية في عالم الفنادق ، وقد بلغ عددها ٣٢ فندقا كان آخرها فندقان بمحافظة مسقط هما فندقا مخا ومجان اللذان تم افتتاحهما عام ١٩٩١ وتكلف انشاؤهما حوالي مليوني ريال عماني .

ويشارك القطاع الخاص بجهده في مجال السياحة ، اذ يجري عن طريقه تنفيذ عدد من المشاريع السياحية المتنوعة في مناطق وولايات السلطنة خاصة في محافظتي مسقط وظفار وولايتي صور والبريمي ، وقد بلغ مجموع مكاتب السفر والسياحة ٦٦ مكتبا حتى الآن ، ويلقى القطاع الخاص في هذا المجال الدعم الحكومي الذي يصل ١٠٠٪ بالنسبة لشركات ومؤسسات هذا القطاع التي تعمل في مجال السياحة في محافظة مسقط و١٢٥٪ للمشاريع التي يقوم بها في الولايات البعيدة عن مسقط ، عدا التسهيلات في سداد الاقساط التي يسدد بعضها في مدة تتراوح ما بين ٣ الى ٥ سنوات ، ويسدد البعض الآخر في مدة تتراوح ما بين ١٠ الى ٢٠ سنة ، وبدون اية فوائد . ويتولى القطاع الخاص عددا من المشاريع السياحية من اهمها تأسيس وكالات السفر والسياحة التي تقوم بدور هام في تنظيم دخول المجموعات السياحية .

جمال لحظة الغروب

وفي اطار دعم الحركة السياحية وتنشيطها تقام المعارض الداخلية في مركز عمان للمعارض بالسيب بمسقط ، كما تشارك السلطنة في معارض خليجية واخرى دولية .

وتعتبر هذه المعارض الواجهة التي يتعرف المجتمع الدولي من خلالها على منجزات النهضة بالسلطنة ، وعلى المقومات السياحية والتسهيلات الموجودة ومستوى الخدمات المتقدمة في السلطنة .

وقد تم تأسيس تنفيذ المشاريع السياحية على مرتكزات تخطيطية متجانسة مع التوجهات التنموية للسلطنة عامة ، واجريت العديد من الدراسات المتخصصة لحصر امكانية التنمية السياحية والسبل المثلى لاستغلالها في اطار الخيارات المرجحة كاطار استراتيجي كان آخرها برنامج التخطيط والتدريب الذي أعد بواسطة منظمة السياحة العالمية تحت اشراف البرنامج الانمائي للامم المتحدة ، كما تم اجراء مسح شامل لتطوير السياحة العمانية . وسوف تؤسس المراحل المقبلة من تنمية القطاع السياحي على معطيات تلك الدراسات بصفة عامة وتتم مراجعتها دوريا وبناء على ظروف كل مرحلة .

ومن أهم المشاريع التي تقام خلال الخطة الخمسية الرابعة ١٩٩١/١٩٩٥ :

- مراكز للاستقبال بجوار القلاع والاماكن الاثرية الهامة يشمل كل مركز صالة استقبال ومطعما واماكن لبيع المنتجات الحرفية مع الخدمات الضرورية ومواقف للسيارات بالاضافة الى تجميل الاراضي المحيطة بهذه الاماكن الاثرية وتشجيرها وانارتها وجعلها متنزهات للمواطنين .
- إعداد مراكز للارتحال الهدف منها توفير التسهيلات الضرورية على الشواطىء والاماكن السياحية الجذابة ويشمل المركز مطعما ومحلا لبيع المستلزمات ومظلات وملاعب للاطفال ومواقف للسيارات وغيرها من الخدمات الضرورية ، وسيتم توزيع ثمانية من تلك المراكز على شواطىء مسقط من قريات وحتى السيب ، واثنين بالداخلية بكل من نزوى وتنوف ، واثنين بمحافظة مسندم وثلاثة بمحافظة ظفار وواحد في منطقة الظاهرة بعبري .
- اعداد مراكز للتخييم تشمل مكتب استقبال ومقصفا ودورات مياه موزعة على مواقع التخييم المناسبة بالشرقية والداخلية ومسندم ومحافظة ظفار . هذا بالاضافة الى اتخاذ الترتيبات اللازمة لتحويل قلعة صحار الى متحف تاريخي وحضاري .

غرفة تجارة وصناعة عمان :

تلعب غرفة تجارة وصناعة عمان دورا هاما في تحقيق طموحات وانجازات مسيرة التنمية الاقتصادية بالبلاد ، وحفز القطاع الخاص العماني للقيام بدوره في تنمية الاقتصاد الوطني باقامة المشروعات الزراعية والصناعية وتنشيط الحركة الاقتصادية والتجارية ، وايجاد مصادر جديدة للدخل القومي تقف الى جوار النفط ، وتكون بديلا عنه لتأمين الاستقرار والازدهار للاجيال القادمة . وتقوم الغرفة بخدمة مصالح اعضائها وتمثيلهم في الهيئات والمؤسسات الداخلية لتشارك في صنع القرارات الاقتصادية ، وتمثيل القطاع الخاص في المحافل والمنظمات والهيئات الدولية لتعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين سلطنة عمان ومختلف دول العالم .. ولقد استطاعت الغرفة ان تحقق الكثير من الفعاليات التي جعلتها تحتل موقعا متميزا كأحد اهم المؤسسات التنموية بالبلاد .. وتعكس الزيادة المطردة في عدد اعضاء الغرفة عاما بعد عام التصاعد الملحوظ في حجم النشاط الاقتصادي والتجاري وفعالية القطاع الخاص العماني في حجم العمل والانتاج بمختلف الانشطة الاقتصادية .

وتقدم الغرفة خدماتها للقطاع الخاص من خلال المركز الرئيسي بالعاصمة مسقط وفروعها السبعة في كل من صلالة وصحار ونزوى وصور وابراء وعبري وخصب وكذلك مكتبها في البريمي ، وتقوم هذه الفروع بتقديم الخدمات للاعضاء في اماكن تواجدهم ومزاولتهم للنشاط بمختلف ولايات ومناطق السلطنة .

وتعمل الغرفة على تطوير خدماتها وتحديثها باستمرار .. فبالاضافة الى توافر قاعات المؤتمرات التي تعقد فيها الندوات واللقاءات الاقتصادية ، ومركز المعارض التجارية ، والمعرض الدائم للمنتجات الوطنية ، ومجلس

رجال الاعمال ، وقاعات الوفود التجارية ، ومكتبة الغرفة ، وصالات خدمات التسجيل والتوثيق .. قامت الغرفة خلال العام الماضي بتقديم خدمات الحاسب الآلي لضمان المرونة والدقة للمتعاملين مع الغرفة .

وايمانا من الغرفة بدورها المتنامي في خدمة الاقتصاد العماني وتنشيط الحركة الاقتصادية بالبلاد وخدمة القطاع الخاص بشقيه التجاري والصناعي تم افتتاح برنامج التسويق الدولي خلال شهر يناير ١٩٩٢م ، ويهدف البرنامج الى حفز وتشجيع المنتجات العمانية القابلة للتصدير والترويج لها في العديد من الاسواق العالمية عبر المراكز التجارية العالمية والمجالات الاقتصادية والتسويقية المتخصصة ، حيث يرتبط المركز بشبكة معلومات موحدة في ١٤٠ مركزا تجاريا بمختلف انحاء العالم ، تعمل على خدمة ٣٠٠٠ فرع ووسيط تجاري ودولي . ومن فبراير عام ١٩٩٢م قدمت الغرفة خدمة جديدة لاعضائها من خلال وحدة الاستشارات الصناعية التي ترتبط الكترونيا ببنك المعلومات التكنولوجية والصناعية (INTB) التابع لمنظمة الامم

تعبئة المياه المعدنية بمصنع تنوف .

المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) في فيينا ، بهدف تقديم الاستشارات حول فرص الاستثمار الصناعي المتاحة ، وتوفير الاحصائيات والمعلومات الاقتصادية والصناعية اللازمة لاجراء دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشاريع الصناعية ، وتوجيه وارشاد المستثمرين الصناعيين الى كيفية اختيار ودراسة المشاريع الصناعية ، وربط القطاع الخاص العماني الكترونيا من اجل اتاحة الفرصة للقطاع الخاص ليستفيد من الخدمات التي يقدمها البنك .

وحرصا من الغرفة على العمل الجماعي ومد جسور التعاون البناء مع الاعضاء ازدادت أهمية اللجان المتخصصة وشاركت بفعالية في مناقشة جميع القضايا الاقتصادية والتجارية من خلال اجتماعات دورية يحضرها الأعضاء من أصحاب الخبرة والممارسة اليومية والفعلية لجميع الأنشطة الاقتصادية ، وشهد عام ١٩٩٢م تشكيل اللجنة الاقتصادية بالغرفة التي تضم في عضويتها عددا كبيرا من رجال الأعمال والفعاليات الاقتصادية في القطاع الخاص العماني ، كما تمثل اللجان المتخصصة الأخرى جميع القطاعات وهي لجنة البنوك ، ولجنة الاعلام والنشر ، ولجنة المقاولات والعمل ، ولجنة التأمين ، ولجنة التحكيم والتوثيق ، ولجنة المواد الغذائية ، ولجنة الزراعة والأسماك ، ولجنة الصناعة ، ولجنة الخدمات ، ولجنة التدريب والتعمين .

ومن أجل زيادة الوعي الاستثماري تزايد نشاط الغرفة واسهامها في الارتفاع بمستوى الاستثمار والعمل على ارساء قواعده على اسس موضوعية من ناحية ، ومناقشة مختلف الجوانب المتعلقة بالنشاط الصناعي في السلطنة والتعريف به لقطاعات اكبر من رجال الاعمال من ناحية أخرى ، لهذا نظمت الغرفة في مطلع هذا العام ومع بداية فعاليات عام الصناعة الثاني ثلاث ندوات تناولت على التوالي مختلف مراحل المشروع الصناعي بدءا من التفكير فيه وحتى انشائه وادارته وتسويق منتجاته ، وذلك لايضاح كل مرحلة من هذه المراحل وكيفية التعامل معها والمشكلات التي يمكن ان تواجهها والمتطلبات التي يجب توفرها لاقامة المشروع الناجح ، وقد اشترك في هذه الندوات الخبراء والمتخصصون وكبار المسؤولين واعضاء

مجلس ادارة الغرفة واصحاب الفعاليات الاقتصادية من القطاعين العام والخاص ، وكانت تلك الندوات فرصة لمناقشة وحوار فعال للتعرف على كافة الجوانب الايجابية والسلبية التي تؤثر على عملية الاستثمار في المشروعات الانتاجية باعتبارها اهم القضايا التي تركز عليها الغرفة خلال هذه المرحلة لتحقيق اهداف الدولة في اعطاء دفعة للقطاع الخاص في السلطنة وتشجيع المواطنين على العمل وارتياد المجال الاستثماري في مختلف القطاعات ، الامر الذي يؤكد الارتباط الشديد والمباشر بين الغرفة والمجتمع في عملية تفاعل مستمر يسعى الى حشد كل الجهود والامكانات لتحقيق اهداف خطة التنمية الرابعة (١٩٩١ ـ ١٩٩٥) ، وتنمية مصالح القطاع الخاص العماني الذي هو بالتأكيد من أهم عوامل الازدهار الاقتصادي .

هذا بالاضافة الى مهام الغرفة وفعالياتها الاخرى ومنها :

ـ جمع وتوفير المعلومات والاحصاءات اللازمة لتنمية التجارة والصناعة وكذا التشريعات والقوانين التجارية والصناعية .

ـ تقديم المشورة والرأي للحكومة بشأن الأمور المتعلقة بالتجارة والصناعة كالتشريعات الجمركية والضرائب والسياحة والتأمين ، ووسائل النقل والمواصلات ، وذلك لتنمية وحماية التجارة والصناعة ، هذا بالاضافة الى تقديم رأيها حول القوانين والأنظمة التجارية وتصوراتها حول السياسات الاقتصادية الرامية الى تطوير وتنمية القطاعات الانتاجية والخدمية .

ـ انشاء المعاهد المتخصصة في مجال التجارة والصناعة وتوفير الخدمات الأساسية في مجال السكرتارية والمحاسبة والادارة .

ـ تمثيل وتنمية مصالح القطاع الخاص العماني وتسهيل تعامل الأعضاء مع الدوائر الحكومية ، واشتراك اعضاء من مجلس الادارة في اللجان الحكومية الدائمة والمؤقتة .

ـ إقامة المعارض لاتاحة الفرصة لرجال الأعمال واصحاب المنشآت للاطلاع على احدث ما تم التوصل اليه في عالم التجارة والصناعة ، وتشجيع مشاركة الصناعة الوطنية في المعارض الدولية .

ـ تنظيم لقاءات بين رجال الأعمال العمانيين مع نظرائهم من رجال الاعمال والوفود الأجنبية الزائرة للبلاد وتوفير قوائم بعناوين ونشاطات رجال الاعمال لكلا الطرفين .

ـ اصدار مجلة الغرفة بصفة منتظمة مرة كل شهرين وتضمينها أخبار نشاطات الغرفة بالاضافة الى الندوات والمؤتمرات والقوانين والاحكام التجارية التي تصدرها الحكومة وفرص الاستثمار المتاحة ونشاط الوفود التجارية التي تزور السلطنة ، فضلا عن المقالات المتعلقة بالقضايا والامور التي تهم رجال الاعمال .

ـ توفير الاستشارات القانونية لجميع منتسبي الغرفة وتوفير القوانين والتشريعات التجارية والصناعية المعمول بها في السلطنة .

ـ تهيئة معلومات وبيانات اقتصادية عن قيم وحجم الصادرات والواردات العمانية وعن اتجاهات الطلب والاسعار لسلع التجارة الخارجية في الاسواق العالمية وتوفير الادلة التجارية ووضعها في متناول اعضاء الغرفة لتعينهم على انجاز اعمالهم .

ـ بحث مشاكل اعضاء الغرفة في جميع ارجاء السلطنة من خلال اللقاءات والزيارات الميدانية ودراسة وتحليل هذه المشاكل من قبل الغرفة ولجانها المتخصصة ورفع توصيات بشأنها الى المسؤولين في الدولة لايجاد حلول لها .

ـ تسوية المنازعات التجارية التي تنشب بين منتسبي الغرفة او بينهم وبين اطراف وطنية اخرى او بينهم وبين عملائهم من خارج السلطنة من مصدرين ومستوردين واصحاب وكالات .

واذا كان لغرفة تجارة وصناعة عمان هذا الجهد الكبير في توعية وتشجيع القطاع الخاص على دفع عجلة التنمية في مجالات التجارة والصناعة ، فان جهة اخرى تبذل مجهودا ضخما يؤدي الى تنفيذ سياسة الدولة في تطوير العمل في هذه المجالات ، وفي تعمين قطاعات العمل بكافة أنواعها وأشكالها ، تلك الجهة هي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل .

التدريب المهني

الانسان في أي مجتمع هو عماد التنمية وغايتها ، وبالانسان تبنى الاوطان وتتطور ، وعند قياس مدى القوة العاملة في أي مجتمع يعرف تعداد شبابه ، ولكي يمكن ان ننجز التنمية ونطورها في أي مجتمع يجب العناية بشبابه القادر على العمل وتدريبه وتأهيله واعداده اعدادا كافيا في مجال تخصصه او مهنته التي يراد له ان يعمل بها ويختارها بنفسه .

وقد اصبحت مسؤولية اعداد هؤلاء الشباب وتدريبهم وتأهيلهم على عاتق جهاز اداري وليد لا يزيد عمره عن العام الواحد ، هذا الجهاز الاداري الجديد هو هيئة التدريب المهني التي انشئت في اواخر عام ١٩٩١م بالمرسوم السلطاني رقم ٩١/١١٥ تعبيرا عن حرص قائد المسيرة على اعداد وتدريب وتأهيل شباب عمان ليصبحوا رجال المستقبل واعمدته في مجالات الحياة المختلفة باعتبارهم دعامة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويكونوا هدفا وغاية لاسس التنمية الشاملة في البلاد .

لذلك وبناء على توجيهات جلالة السلطان قابوس المعظم ، فقد تركز العمل على رعاية القوى العاملة الوطنية وتنمية قدراتها وذلك بالتخطيط العلمي لهذه القوى بهدف تغطية احتياجات القطاع الخاص من مختلف التخصصات والمهارات الفنية المطلوبة بما يحقق سياسة التعمين ، ومن خلال الخطط التي تضعها اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل وكذلك مجلس ادارة الهيئة .

ويأتي في مقدمة هذا التخطيط اعداد الدراسات والبحوث المتعلقة بمتطلبات سوق العمل واحتياجاته من الكوادر العمانية بالتعاون مع الجهات المعنية بهذا الشأن وذلك سعيا لتحقيق الاكتفاء الذاتي من العمالة الوطنية المدربة .

وتطبيقا لسياسة التعمين فقد سعت هيئة التدريب المهني الى اعداد برامج وخطط عديدة لإستثمار وتنمية وتأهيل وتدريب القوى البشرية العمانية ورفع كفاءتها في المجالين الفني والاداري حتى يمكن تحقيق ما تسعى اليه الدولة من احلال العمالة الوطنية محل العمالة الوافدة .

وتعتمد هذه البرامج على ما يعرف ببرامج التدريب النظامي وبرامج التدريب غير النظامي ، اما **برامج التدريب النظامي** فانها تتم من خلال معاهد التدريب المهني وكلية عمان الفنية الصناعية ، وقد بلغ عدد هذه المعاهد التدريبية تسعة معاهد موزعة على دارسيت والسيب بمحافظة مسقط والمصنعة وصحم بمنطقة الباطنة ونزوى بالمنطقة الداخلية وعبري بمنطقة الظاهرة وصور وابرا بالمنطقة الشرقية وصلالة بمحافظة ظفار .

وقد شهد العام الماضي ١٩٩١م إقبالاً كبيرا من الشباب العماني للالتحاق بهذه المعاهد حيث بلغ عدد المتقدمين اليها خلال ذلك العام حوالي ٧٣٩ طالبا موزعين على القسمين الفني والتجاري .

ومن المتوقع ان يتخرج منها خلال العام الدراسي الحالي ١٩٩٢/٩١ حوالي ٤٤٥ طالبا في التخصصات المختلفة ، وهي المحاسبة ، الادارة ، السكرتارية ، الميكانيكا ، الرسم المعماري ، المساحة ، الكهرباء ، السيارات والانشاءات .

اما بالنسبة **لكلية عمان الفنية الصناعية** فقد سعت هذه الكلية لتخريج الشباب ذوي المهارات الفنية بهدف احتياجات سوق العمل من المستويات الفنية والادارية المتقدمة .

وقد قبلت الكلية خلال العام الدراسي ٩٢/٩١ (٣٠٠) طالب وطالبة .. ومن المتوقع زيادة عدد المقبولين في الكلية خلال الاعوام القادمة الى (٥٠٠) طالب وطالبة ، وذلك تلبية للرغبات المتزايدة للشباب في الالتحاق بالكلية.وقد تم خلال العام الماضي تخريج الدفعة الخامسة من طلبة وطالبات الكلية وكان عددهم (١٧٦) طالبا وطالبة ، ومن المتوقع ان يتم خلال العام الحالي تخريج الدفعة السادسة وقوامها حوالي (١٩٥) طالبا وطالبة ، وقد خرجت الكلية منذ افتتاحها عام ١٩٩١م (٩٢٨) طالبا وطالبة موزعين على خمس دفعات كانت اولها في عام ١٩٨٧م .

وتشتمل الدراسة بهذه الكلية على العديد من التخصصات منها الفني مثل الكمبيوتر والرياضيات ومختبرات العلوم والكهرباء والالكترونيات وهندسة

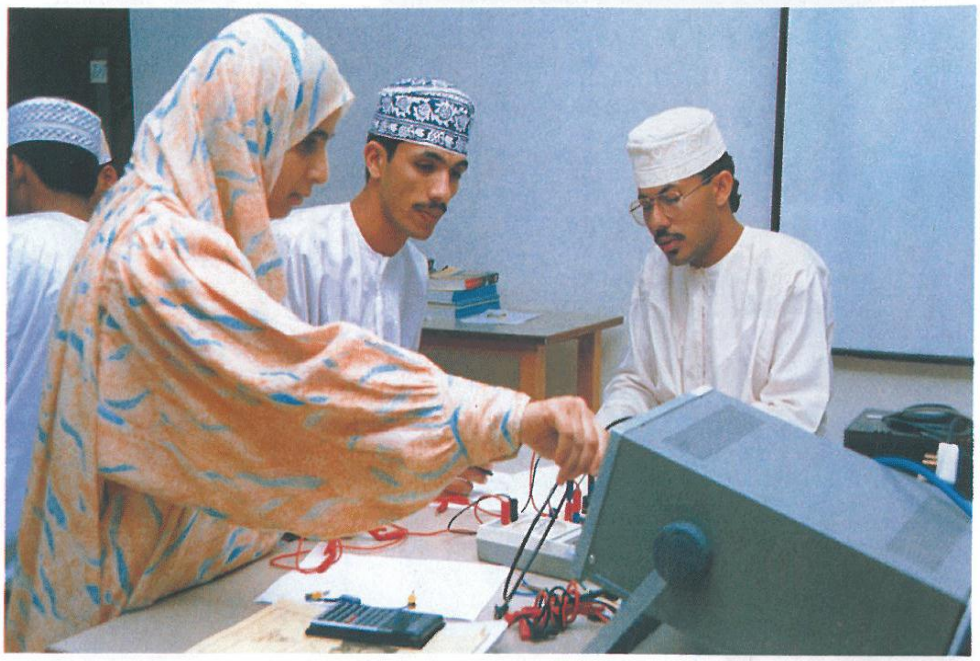

الشباب العماني يكتسب المهارات الفنية .

الانشاءات وهندسة الميكانيكا ومنها الدراسات التجارية التي تشمل المحاسبة والادارة العامة . كما انشىء بالكلية قسم خاص يتولى اعداد المتدربين للتدريب بمعاهد التدريب المهني والمعاهد والمدارس المهنية الاخرى وتدريس مواد النشاط الفني بمدارس التعليم العام ، كما ان الكلية تستقبل الموظفين الراغبين في تكملة دراستهم بعد الثانوية كطلبة نظاميين وذلك بناء على ترشيحات وزارات الدولة المختلفة .

اما فيما يتعلق **ببرنامج التدريب غير النظامي** فانه يتمثل في الدورات المسائية التي تقام في معاهد التدريب المهني ، وقد بلغ عدد الذين تخرجوا من هذه الدورات في العام الدراسي ٩٢/٩١ (١٣١٩) متدربا من مختلف المعاهد والدورات التدريبية التي تقام في معاهد التدريب الخاصة ، وتعقد هذه الدورات للموظفين بصورة مستمرة وذلك لاتاحة الفرصة امامهم للالتحاق بالعمل في منشآت القطاع الخاص ، وقد استفاد الكثيرون خلال عام ١٩٩١ من هذه الدورات التي شملت العديد من المجالات الفنية والادارية وخاصة المحاسبة والسكرتارية والطباعة والكمبيوتر وصيانة واصلاح السيارات والكهرباء حيث تخرج من هذه الدورات خلال عام ١٩٩١م وحتى منتصف ١٩٩٢م حوالي (٩٥٠٠) متدرب ومتدربه .

وقد شهد التدريب على رأس العمل هو الاخر خلال العام الماضي زيادة كبيرة عن الاعوام السابقة حيث بلغ عدد المتدربين المسجلين خلال ذلك العام (٤٣٨) متدربا ، بلغ عدد الذين اكملوا التدريب حوالي (٢٨٨) متدربا قدموا من حوالي (٨٨) شركة ومؤسسة وبنكا ، وقد استفاد من برامج التدريب على رأس العمل من عام ١٩٨٦ وحتى ١٩٩١م حوالي (١٤٠٥) متدربين موزعين على المجالات الفنية والتجارية ومجال اعمال الكمبيوتر واعمال الطيران ، وقد ظهرت خلال عام ١٩٩١م مجالات تدريب جديدة هي الحداده والبناء والصباغة والميكانيكا العامة والخياطة والارشاد الزراعي والعلاقات العامة . وقد تعاونت هذه الجهات وغيرها من منشآت القطاع الخاص في اعداد برامج تدريبية لانشطتها المختلفة بالتنسيق مع هيئة التدريب المهني حتى لا تعد هذه البرامج بمعزل عن السوق المحلي .

وتقوم هيئة التدريب المهني ايضا بالمساهمة في تدريب القوى البشرية الوطنية العاملة في المؤسسات او الشركات سواء كان هذا التدريب داخل السلطنة او خارجها .

ونظرا لأهمية هذا النوع من التدريب فقد بلغ اجمالي

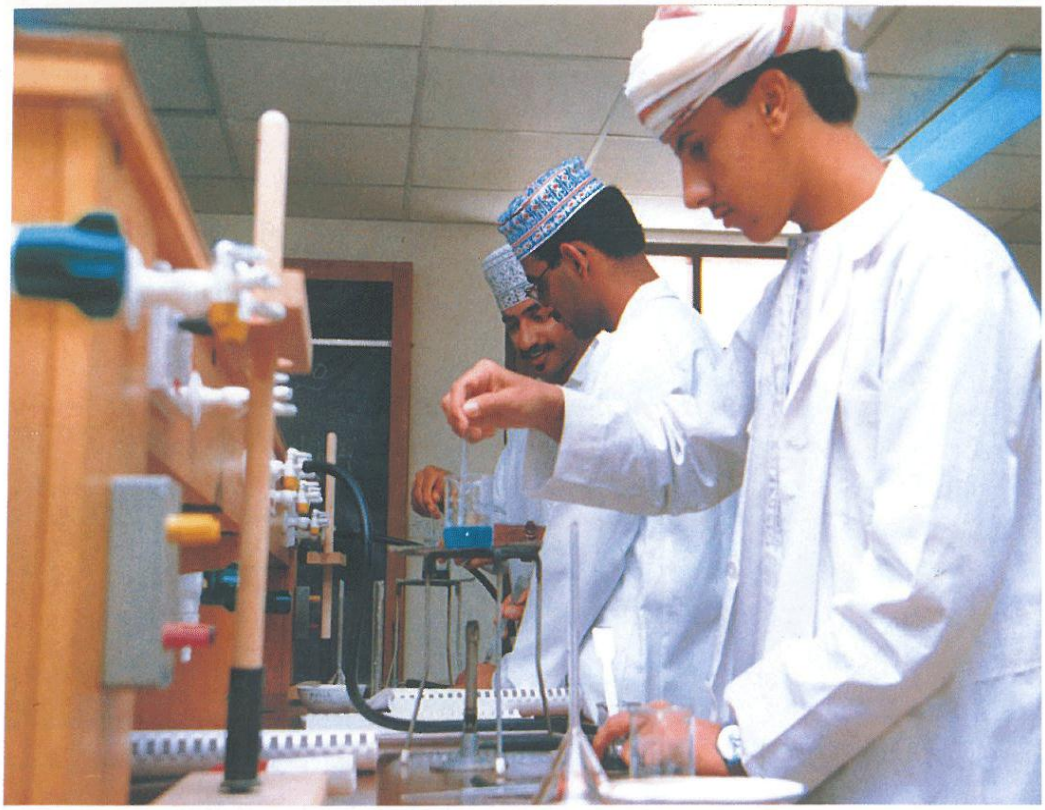

طلبة كلية عمان الفنية الصناعية يتدربون في المختبر

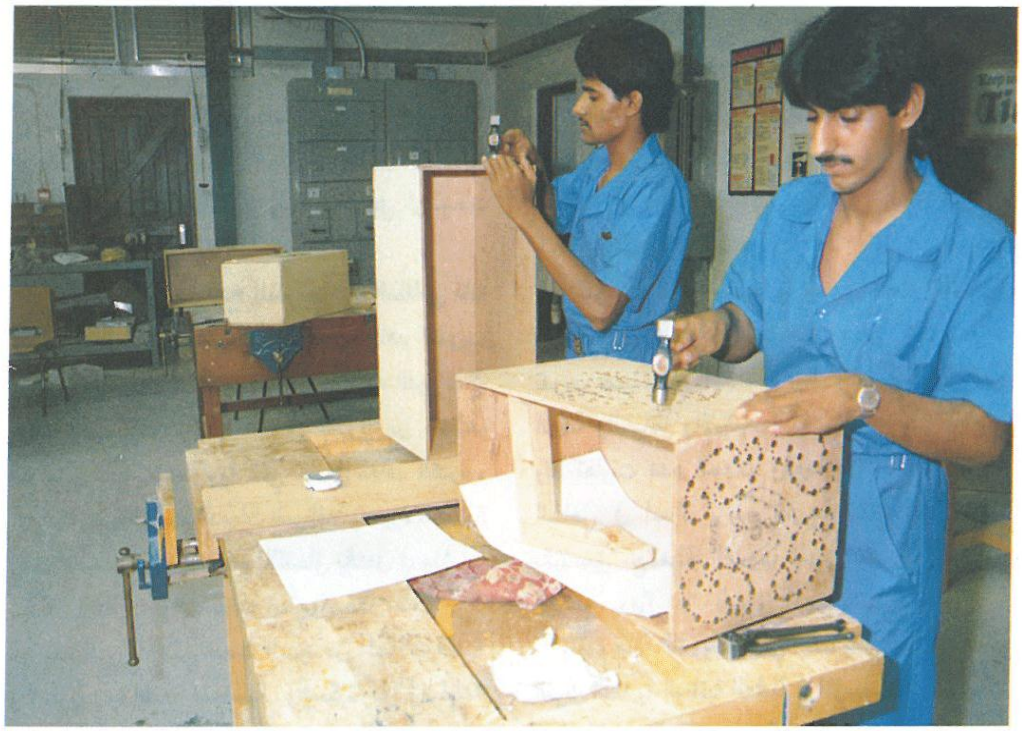

تاهيل الكوادر العمانية في اعمال النجارة بمركز التدريب المهني

عدد المتدربين خلال عام ١٩٩١م (١١٢٣) متدربا داخل السلطنة وخارجها ما بين تدريب تجاري وفني . وايمانا بالدور الذي يجب ان تضطلع به المرأة العمانية للمساهمة في خدمة مجتمعها في جميع المجالات خصص لها دورات تدريبية مسائية بمعاهد التدريب المهني في تخصصات الطباعة العربية والانجليزية واعمال السكرتارية والكمبيوتر والمجالات الفنية الاخرى .. كما اخذت نصيبها من الدورات التدريبية في المعاهد الخاصة والتدريب على رأس العمل .

يضاف الى ذلك ان الفتاة العمانية وجدت الفرص كاملة ايضا في الالتحاق بكلية عمان الفنية الصناعية والدراسة بها في عدد من الاقسام التي تناسب طبيعتها مثل المختبرات والكمبيوتر والالكترونيات ، ويوجد بالكلية في العام الدراسي الحالي ٩٢/٩١ (١٦٤) طالبة من مختلف التخصصات ، وقد تخرج منذ الدفعة الاولى حتى الدفعة السادسة في عام ١٩٩١م (٣٦٦) طالبة من مختلف التخصصات .

وقد صدرت اللائحة التنظيمية لمعاهد ومراكز التدريب المهني الخاصة ، كما تم الانتهاء في العام الحالي من اعداد مسودة مشروع اللائحة التنظيمية لاحكام التعويض في مساهمات التدريب .

وهناك الكثير من البرامج والخطط التي يتم انجازها في العام الحالي ١٩٩٢م مثل ادخال بعض التخصصات الفنية والادارية وفقا لمتطلبات واحتياجات سوق العمل العماني حيث بدأ مشروع تعديل البرنامج الدراسي للمناهج من خلال تحديد متطلبات المهارات لمستويات المهارة للمهن في القطاع الخاص بناء على تحليل البيانات الواردة من القطاع الخاص لتحديد المؤشرات العامة للمهارات المطلوبة ، ومن المتوقع ايضا ان تشهد الدورات التدريبية والتدريب على رأس العمل بمؤسسات وشركات القطاع الخاص زيادة ملحوظة من حيث اعداد المتدربين وطبيعة التخصصات .

ويجري العمل حاليا وبكافة السبل لضمان فرص عمل للخريجين من كلية عمان الفنية الصناعية ومعاهد التدريب المهني ، وذلك بارسال كشوف باعداد واسماء وتخصصات المتوقع تخرجهم من الكلية والمعاهد الى وزارة الخدمة المدنية بالنسبة للقطاع العام ، والتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وغرفة تجارة وصناعة عمان بالنسبة للقطاع الخاص وذلك حتى يمكنها تحقيق تعمين الوظائف واتاحة الفرص للشباب العماني ليعمل ويكتسب الخبرة في كل المجالات .

بالاضافة الى ذلك فقد اعتمدت اللجنة العليا للتدريب المهني عدة اجراءات تتولى هيئة التدريب المهني تنفيذها لتشجيع شركات ومؤسسات القطاع الخاص على تأهيل وتدريب المواطنين الراغبين في العمل ، اضافة الى وضع الضوابط اللازمة لتحقيق نسب التعمين المستهدفة في جميع قطاعات الاقتصاد الوطني ، ومن هذه الاجراءات :

- تحديد نسب معينة لتعمين الوظائف في القطاع الخاص يجب تحقيقها في مختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية بحلول عام ١٩٩٥م ، آخذة بعين الاعتبار اعداد الذين سيتخرجون سنويا من انظمة التعليم والتدريب المختلفة وتخصصاتهم .
- وتشجيعا للقطاع الخاص ومساعدة له على تحقيق نسب التعمين المستهدفة سيتم تعويض جميع المؤسسات والشركات برواتب وعلاوات الموظفين العمانيين الذين سيتم تعيينهم - اعتبارا من الحادي من اكتوبر ١٩٩١م - أثناء فترة تأهيلهم وتدريبهم ، وذلك وفق اسس وضوابط معينة .
- واضافة الى ذلك سيتم تعويض المؤسسات والشركات عن جميع مصاريف التدريب والتأهيل خلال المدة المحددة للتدريب والتأهيل .

ويشترط في الحصول على التعويض عن الرواتب والعلاوات وعن مصاريف التدريب اعداد برنامج متكامل من قبل المؤسسة او الشركة المعنية لتأهيل وتدريب العمانيين ، على ان يتم اعتماد البرنامج ومتابعة تنفيذه من قبل هيئة التدريب المهني . ولا شك ان هذا الدعم المتواصل الذي تقدمه الحكومة بتوجيهات من جلالة السلطان المعظم يجسد وبجلاء الاهتمام الكبير الذي يوليه جلالته في رفع الكفاءة الانتاجية للكوادر الوطنية لتمارس دورها في مختلف مواقع العمل بكفاءة عالية ، وتعمل على بناء الانسان العماني الذي يمثل عمود التنمية ومحورها الرئيسي في مسيرة الخير والبناء .

الفصل الثامن

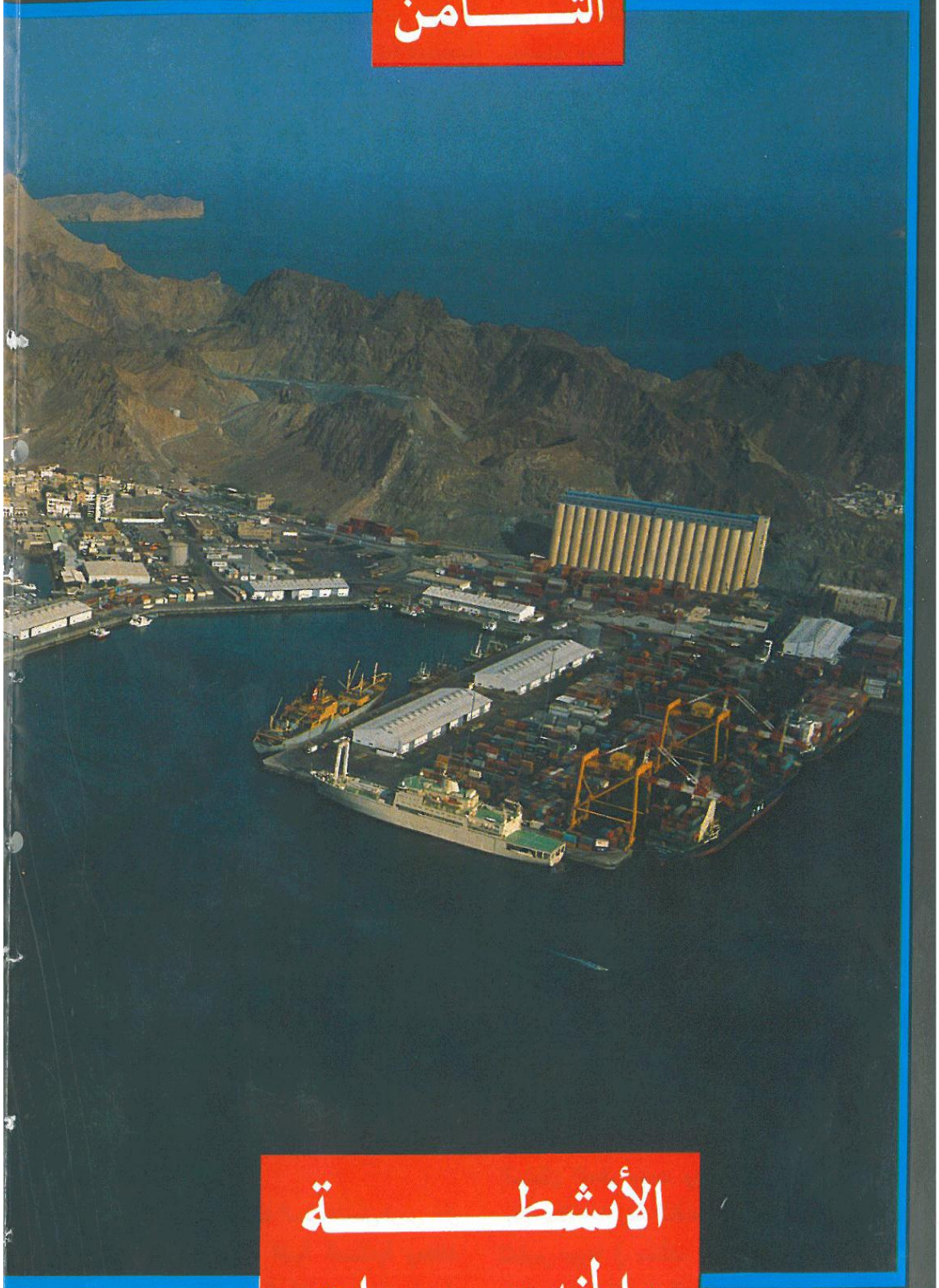

الأنشطة والخدمات العامة

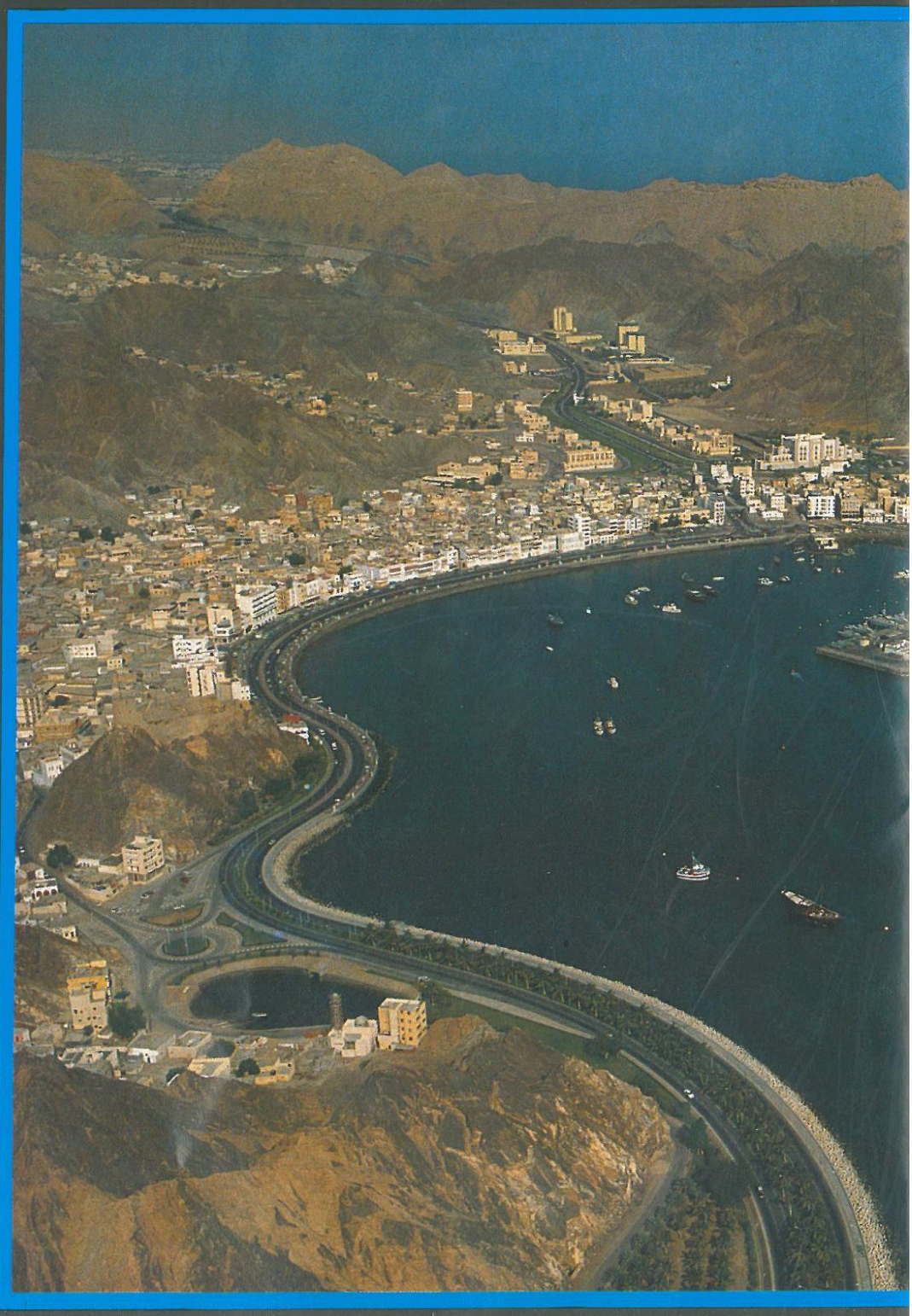

ميناء قابوس وكورنيش مطرح

الشـــــــــؤون الاجتماعية والعمل:

لعل أبرز ما تحقق من انجاز لمسيرة قطاع الشؤون الاجتماعية والعمل ، خلال عام ١٩٩١م تلك المكرمة السامية والمتمثلة في مساهمة الحكومة بدفع أعلى نسبة من رواتب الموظفين العمانيين الذين يلتحقون بمؤسسات وشركات القطاع الخاص اعتبارا من اول شهر اكتوبر عام ١٩٩١م ، حسب مراحل التعليم والتدريب المختلفة وعلى مدى ثلاث سنوات ، وكذلك انشاء العديد من جمعيات المرأة العمانية وفق احدث الأساليب العلمية ، وزيادة مراكز التأهيل النسوي ، بالاضافة الى اصدار قانون التأمينات الاجتماعية للعاملين العمانيين في مؤسسات وشركات ومنشآت القطاع الخاص .

وتعمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل من خلال **قطاع الشؤون الاجتماعية** على توفير الرعاية الاجتماعية للأفراد والأسر باتباع أحدث الأساليب ومن خلال عدد من القنوات الأساسية ، أهمها الضمان الاجتماعي والرعاية الخاصة والاغاثة والحالات الخاصة ، ومشروعات موارد الرزق والدراسات والبحوث الإجتماعية ، والجمعيات والأندية الخيرية .

فالضمان الاجتماعي .. اتسع نطاقه بحيث أصبح المظلة الواقية لكل مواطن قست عليه الأيام ، وتطوره جاء نتيجة لتوجيهات جلالة السلطان المعظم في هذا الشأن ، فقد أتاح قانون الضمان الاجتماعي أحقية كل مواطن ينطبق عليه هذا الضمان .

وقد بلغت جملة حالات الضمان الاجتماعي (٣٩٧٣٦) حالة ، صرف لها مبلغ ١,٥٣٦,٤٠٩ مليون ريال عماني شهريا ، وبذلك تكون جملة المبالغ المنصرفة خلال عام ١٩٩١م ١٨,٤٣٦,٩١٥ مليون ريال عماني .

اما بالنسبة **للرعاية الخاصة** فانه تحقيقا لمبدأ المساواة والتكافؤ الاجتماعي نحو توفير فرص الحياة الكريمة للجميع ، فقد اولت الحكومة جل اهتمامها للانسان المعوق ، ووفرت له جميع السبل الملائمة للتأهيل والتدريب ، وانشأت عام ١٩٨٠م دائرة الرعاية الخاصة للقيام بهذا الدور الهام في رعاية تلك الفئة .

وقد شهد عام ١٩٨٧م نقطة تحول جديدة في حياة هؤلاء المعوقين حينما افتتح مركز رعاية وتأهيل المعوقين بالخوض ، وتم إعداده بأحدث الأجهزة العلمية والتقنية بهدف توفير الخدمات اللازمة للأفراد المعوقين في كل أنحاء السلطنة ، وتمكينهم من استعادة قدراتهم ومباشرة اعمالهم الاصلية ، او اداء عمل مناسب لحالاتهم .

وفي عام ١٩٨٨/١٩٨٩م تم تخريج الدفعة الاولى من طلبة وطالبات هذا المركز حيث بلغ اجمالي الخريجين حتى عام ١٩٩١م (٩٥) طالبا وطالبة ، ويتوالى بعد ذلك تخريج الدفعات واحدة تلو الاخرى .

ويتم تأهيل المعوقين بمركز رعاية وتأهيل المعوقين بالخوض على بعض المهن كالطباعة ، والنجارة ، والتربية الاسرية .. وتتاح لهم فرص العمل في الوزارات والهيئات الحكومية ، وكذلك في القطاع الخاص . وانطلاقا من اهتمام الحكومة بهذه الفئة من المجتمع ، تم التوقيع على الاتفاقية الخاصة بتوسعات مركز المعوقين بهدف ادخال مهن جديدة للتأهيل واستيعاب اكبر عدد ممكن من الراغبين في التأهيل .

وفيما يتعلق **بالاغاثة والحالات الخاصة** فإن العمل الاجتماعي يقتضي المرونة في جميع مراحله ، والمساعدات تعد استجابة لمبدأ المرونة في العمل حيث تقوم الدوائر الاقليمية بمساعدة الاسر التي تستدعي ظروفها تقديم مساعدات نقدية فورية لها كما في حالة الكوارث الطبيعية .

وهناك لائحة المساعدات للاسر والأفراد المحتاجين تتضمن صرف مساعدات عينية او نقدية مؤقتة لهذه الاسر ، وكذلك تقديم مساعدات في الحالات الخاصة والطارئة .

كما تعمل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على تشجيع المواطنين نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي والاعتماد على النفس ، وذلك لرفع مستوى الاسرة وتحسين دخلها ، وظروف حياتها المعيشية ، حتى تصبح وحدة منتجة ، وذلك عن طريق تنفيذ **مشروعات موارد الرزق** التي تعتمد على التجارة او الأعمال والحرف التقليدية .

كذلك تولي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اهتماما بالغا في دعم العمل الاجتماعي التطوعي وتشجيعه بما يساعد كثيرا على تقديم المزيد من الخدمات الاجتماعية التي يحتاجها افراد المجتمع في شتى المجالات .

وسعيا الى ترسيخ هذا التوجه الاجتماعي فقد اصدرت الوزارة القرار رقم ٩٠/٢٣ المنظم لعمل **الجمعيات الخيرية** والذي يتيح الفرصة لأفراد المجتمع لتنظيم جهودهم التطوعية الهادفة الى خدمة المجتمع بما يضمن استمرارية عطائهم ، وتوجيه جهودهم على اعمال الخير . ومن هنا بدأت انطلاقة العمل الخيري التطوعي بتأسيس اول جمعية خيرية لرعاية الاطفال المعوقين والتي تم اشهارها في شهر مايو ١٩٩١م .

وتمثل **التنمية الاجتماعية** المحور الثاني من محاور العمل الاجتماعي في السلطنة لدور الرعاية الاجتماعية ، وتستهدف الاعمال التنموية كسر حلقة التخلف واحلال التقدم والتطور مكانها ، وذلك من خلال رفع مستوى المبادرة والطموح لدى المواطنين وحثهم على المشاركة في الخدمات التي تتعلق بمجتمعهم ، وتوعيتهم بالبرامج المختلفة التي تقوم على المساهمات الأهلية والحكومية لسد احتياجات بيئتهم ، واكتسابهم مهارات تمكنهم من الاعتماد على انفسهم ، وتذكي روح التعاون والعمل التطوعي في نفوسهم .

وفي هذا المجال تم تنفيذ العديد من الانجازات اهمها :ـ

البرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية الذي تم من خلاله تنفيذ العديد من الانشطة ذات الصبغة التنموية التي تنهض بالانسان العماني في جميع مجالات الحياة .

وقد بلغت جملة مشروعات التنمية الاجتماعية التي اعتمدها البرنامج خلال عام ١٩٩١م (٥٩) مشروعا بلغت تكلفتها الاجمالية (٢٥٩٥٣٦,٥) ريال عماني ، وبلغت مساهمة الاهالي فيها (١٧٤٤٨٢) ريالا عمانيا .

وفي **المجال الاعلامي والثقافي** تم تنظيم الندوات والمحاضرات والزيارات ، واستخدام وسائل الارشاد

تأهيل المعوقين ليؤدوا دورهم في المجتمع .

والاعلام المختلفة ، وذلك بهدف التوعية الاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية في مناطق عمل البرنامج . ويتم بصورة مستمرة توزيع الملصقات ومجلات الحائط والنشرات الارشادية في مناطق المشروع .

وفي **المجال التعليمي** .. تم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم فتح فصول لمحو الامية وتعليم الكبار بجهود الاهالي الذاتية وبتشجيع من الرواد والرائدات عن طريق المقابلات الفردية والجماعية التي قاموا بها للأهالي لتوعيتهم بخصوص هذا المشروع الذي تحقق بصورة طيبة . هذا بالاضافة الى مكتبات التنمية الريفية للراشدين ، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم للأطفال والمكتبات المتنقلة التي تجوب القرى التي ليس بها مكتبات ثابتة .

وفيما يتعلق **بالمجال الصحي** : فان مراكز التنمية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تقوم بتوعية الأهالي والاستفادة من الخدمات الصحية التي توفرها وزارة الصحة ، سواء كانت خدمات علاجية بسيطة تقدم في المناطق النائية بواسطة الرواد الصحيين المشاركين من جانب وزارة الصحة في فرق التنمية ، أو كانت خدمات وقائية متنوعة .

وفي **المجال الزراعي** : قامت الوزارة بالعديد من الانجازات في هذا المجال خلال عام ١٩٩١م بالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية حيث تم حفر وصيانة عدة آبار وأفلاج وانشاء ٢٢ حقلا ارشاديا ومقاومة الآفات الزراعية من خلال ٨٢ حملة ، بالاضافة الى الخدمات الزراعية الأخرى كتوزيع البذور والأسمدة ، والقيام بالخدمات البيطرية وغيرها .

أما فيما يتعلق **بالمجال النسوي** : فإن البرنامج الوطني لتنمية المجتمعات المحلية يعتبر من أهم الركائز التي تقوم عليها تنمية المرأة الريفية ، وذلك من خلال الأنشطة التي تؤدي الى تخليص المرأة من الممارسات السلبية والعادات الضارة في الجوانب الصحية والاجتماعية ، ومن خلال محو اميتها وتشجيعها على التعليم والتدبير المنزلي ، وتعريفها بأساليب التربية

حفل ترفيهي للاطفال المعوقين بجمعية المراة العمانية بمسقط .

السليمة ، وقد بلغ عدد مراكز تنمية المرأة الريفية خلال عام ١٩٩١م ٨٤ مركزا .

ويمثل **قطاع شؤون المرأة والطفل** المحور الثالث من محاور العمل الاجتماعي في السلطنة حيث أصبح للمرأة في عصر النهضة دور كبير في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، وقد ساعدت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المرأة على إظهار قدرتها عن طريق الدوائر العديدة الممثلة في المديرية العامة لشؤون المرأة والطفل ، والجمعيات النسائية . وقد تمكنت هذه المديرية من اظهار الكثير من الأيدي النسائية العمانية القادرة على المشاركة في عملية التنمية الاجتماعية التي تعيشها البلاد . كما تمكنت من ابراز دور المرأة العمانية في المحافل الدولية .

ويحرص قطاع المرأة والطفل على رعاية المرأة العمانية ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، وزيادة التحاقها ببرامج التنمية الاجتماعية في مختلف انحاء السلطنة ولتحقيق ذلك تم انشاء المراكز الاجتماعية التي يبلغ عددها حتى الآن ما يقرب من ٧٠ مركزا لرعاية المرأة وتثقيفها واكسابها مهارات وخبرات تساعدها على رفع مستوى معيشتها وذلك بتدريبها على أعمال الخياطة والتطريز والاقتصاد المنزلي ، وكذلك على الحرف التقليدية البيئية لتطوير التراث العماني وحمايته من الاندثار ، كما تقوم هذه المراكز ايضا بتسويق المنتجات وتنظيم المحاضرات والندوات وافتتاح فصول محو الامية ، بالاضافة الى الزيارات المنزلية التي تقوم بها للاسر الواقعة في نطاق عمل المركز .

وتقوم الجمعيات النسائية التي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بدور كبير في النهوض بالمرأة العمانية اجتماعيا وثقافيا وصحيا من خلال العمل التطوعي الذي تقوم به عضوات هذه الجمعيات ، وقد بلغ عدد جمعيات المرأة العمانية حتى الآن ١٣ جمعية تنتشر في مسقط والبريمي وصلالة وصحار وصور وطاقة ومرباط وابراء والخابورة وعبري ونزوى وصحم والمضيبي ، كما بلغ عدد العضوات في هذه الجمعيات ما يزيد على ٢٢٨٠ عضوة .

وتهدف هذه الجمعيات الى رفع مستوى عضواتها في المجالات الاجتماعية والثقافية وغيرها ، ونشر الوعي الاجتماعي والثقافي بين أهالي المنطقة ، وذلك عن طريق تقديم الخدمات الاجتماعية والتخفيف عن الأسر الفقيرة والمحتاجة في حالة وفاة عائلها أو تعرضها للكوارث ، كما تقوم بتعليم المرأة بعض الصناعات لمساعدتها في المعيشة ، وتنظيم الأسرة واعطاء التوجيه والارشاد للمرأة بما يحقق السعادة الأسرية المطلوبة ، والنهوض بالمجتمعات المحلية على أسس اجتماعية صحيحة ، وتكثف جهود الأهالي في مختلف المجالات لمقابلة احتياجات هذه المجتمعات ، وتنمية التقاليد القائمة على الفضيلة والنابعة من تاريخ المجتمع وقيمه ومبادئه المستمدة من الدين الإسلامي الحنيف ، ومحاربة التقاليد المعوقة لنمو وتقدم المجتمع . ولم تأل حكومة حضرة صاحب الجلالة جهدا في ابراز دور المرأة العمانية على المستويين العربي والدولي ، فقد اعطتها الفرصة للمشاركة في اجتماع المكتب الدائم للاتحاد النسائي العربي العام الذي عقد في بغداد من ١٤ ـ ١٧ يناير

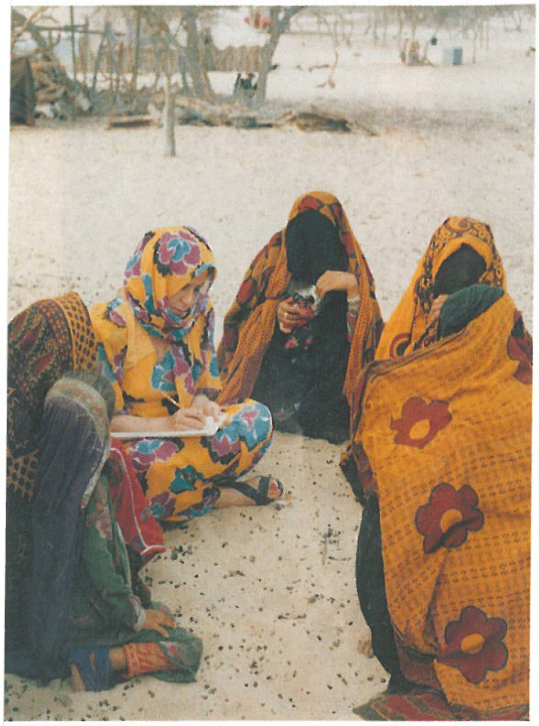

تساهم جمعية المرأة العمانية بتقديم الخدمات الاجتماعية

١٩٩٠م ، والمؤتمر الخاص بالتحديات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة الذي عقد في القاهرة في الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ مايو ١٩٩٠ ، والاجتماع الطارىء لمكتب الأمانة العامة للجنة تنسيق العمل النسائي في الخليج ، والجزيرة العربية الذي عقد في أبوظبي بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة من ٢٥ ـ ٢٦ نوفمبر ١٩٩٠م ، وفي المعرض الذي اقيم بالسويد لعرض المنتجات الحرفية المختلفة والازياء العمانية .

أما بشأن رعاية الطفل فقد تعددت وسائل الرعاية والاهتمام به ايضا ، اذ تقوم دائرة شؤون الطفل بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بكل ما يوفر للطفل الحياة السعيدة في محيط مجتمعه . وفي هذا المجال فقد أقامت الوزارة ورشة عمل تحت عنوان «فن الكتابة للطفل العماني» ، كما اجرت دراسة ميدانية عن احتياجات الطفل العماني في مرحلة ما قبل المدرسة ، وشملت هذه الدراسة ٢٠٠٠ أسرة موزعة على مناطق السلطنة تمثل المجتمع الحضري والريفي والبدوي والساحلي .

لعبة ترفيهية علمية بمتحف الطفل

وبلغت رعاية الدولة للاطفال ان أقامت لهم في أواخر عام ١٩٩٠ متحف الطفل ، وهو صرح من الصروح العلمية والثقافية التي تهتم بالطفل العماني ، ويشغل وقت فراغه وخاصة فترة الاجازات الصيفية ، ويقدم له الكثير من الألعاب المسلية ذات الطابع العلمي والترفيهي ، فهو مجهز بأحدث الألعاب العلمية وأرقاها من اجل تحقيق الفائدة العلمية وتنمية القدرات الذهنية للاطفال ، وكما انها تقدم الشرح الجيد للتجارب العلمية المتعلقة بالمقررات الدراسية التي تهم الشباب خاصة مادة العلوم بما فيها من فيزياء وكيمياء .

وحتى يحقق المتحف هذه الأهداف فقد احتوى على ألعاب تهتم بجسم الانسان ، وأجهزة تنمي القدرة الرياضية للطفل كالمرونة والتوازن وقوة العضلات وألعاب خاصة بالبصر ، وأجهزة تعتمد على الضوء والدوران والألوان ، وعروض خاصة بالصوت والضغط الجوي ، يضاف الى ذلك المسرح العلمي الذي يقدم عرضين يوميا صباحا ومساء ، وتحتوي هذه العروض على برامج مادتي الفيزياء والكيمياء ، تقوم بها مرشدات يعملن بالمتحف بعد ان تدربن على ايدي خبراء من كندا حول كيفية التعامل مع الأطفال ومع هذه الاجهزة العلمية ، وذلك لخلق جيل من الاطفال ينزرع فيه حب الاستكشاف والاستقراء بطريقة علمية صحيحة ومنظمة ، ويستطيع ان يواكب عصر العلم الذي نعيشه الآن .

ويمثل **قطاع العمل** المحور الرابع من محاور العمل الاجتماعي في السلطنة . وتأتي عملية استخدام القوى البشرية الوطنية في المؤسسات وشركات القطاع الخاص واستقدام القوى العاملة والوافدة ، في قائمة اهتمامات الوزارة نظرا لزيادة حجم الطلب على الايدي العاملة مما يتطلب معه تكثيف الجهود لتحقيق الحماية المطلوبة لتلك العمالة من الناحيتين القانونية والاجتماعية وذلك من خلال عدة قنوات أهمها : التوظيف المحلي ، وتراخيص العمل (أعمال شؤون الأجانب) ، ومساهمات التدريب ، وأعمال تفتيش العمل ، والرعاية العمالية ، والاحصاء والحاسب الآلي ، وأعمال السلامة ، والصحة المهنية ، والعلاقات العمالية الخارجية .

واذا كان ما تم تحقيقه من مراحل وخطوات ناجحة في

الاطفال : مرح ونشاط .

مسيرة التعمين والاحلال حتى الآن فان ذلك يرجع الى الدعم الحكومي المتواصل معنويا كان ام ماديا ، وكان من أهمها البيان الذي اصدرته اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل والخاص بتعويض اصحاب شركات ومؤسسات القطاع الخاص بنسب عالية من الرواتب والعلاوات التي تدفعها للعاملين لديها والمعينين اعتبارا من اول شهر اكتوبر ١٩٩١م على فترات تصل الى ثلاث سنوات .

ومن جانب آخر فان النهضة الاقتصادية والعمرانية في ظل النهضة المعاصرة التي يقودها حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ـ حفظه الله ـ وما تشهده البلاد من تطوير كبير في جميع المجالات اوجدت حاجة ماسة للاستعانة بالعمالة الوافدة من الدول العربية الشقيقة والأجنبية الصديقة لتلبية متطلبات خطة التنمية من العمالة في الوقت الذي لا يغطي المتاح والمتوفر من العمالة الوطنية ذلك العجز .

وتتولى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الملاءمة بين متطلبات خطط التنمية من القوى العاملة وبين ما يمكن تغطيته محليا وما تستوجبه الضرورة من الالتجاء الى استقدام الاعداد اللازمة من الخارج ومنحها تراخيص عمل .

كذلك فانه انطلاقا من أهمية المشاركة في بناء الانسان القادر على المساهمة الايجابية في جميع المجالات من خلال اعداده وتأهيله فنيا ومهنيا واداريا وتنفيذا لأحكام المادة رقم ٢٢ من قانون العمل العماني والخاصة بوجوب اسهام كل صاحب عمل يستخدم عشرين عاملا فأكثر في تدريب العمانيين تدريبا مهنيا فانه يتم تحصيل **مساهمات من أصحاب الأعمال في مشاريع التدريب المهني الحكومية** .

وللتحقق من التزام اصحاب الأعمال والعمال بأحكام قانون العمل العماني والقرارات الوزارية المنفذة له يتم التفتيش على المنشآت لمصلحة كلا الطرفين في اطار من روح القانون ، وتشير الاحصاءات بأن عدد المنشآت التي شملها التفتيش خلال عام ١٩٩١م بلغت ١٧٤٨٧ منشأة .

وضمانا لوجود علاقات عمل مستقرة بين كل من اصحاب الأعمال والعمال وفقا لأحكام قانون العمل

العماني تولي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اهتمامها بالرعاية العمالية وذلك بالعمل على حل كل ما من شأنه عرقلة العملية الانتاجية بمؤسسات وشركات القطاع الخاص وتحقيق أعلى درجات العدالة بين طرفي الانتاج من اصحاب الأعمال والعمال .

وتنفيذا لتحقيق أعلى قدر من السرعة في انجاز المعاملات والدقة والمرونة ، وتسهيلا على المواطنين في انهاء معاملاتهم دون ابطاء او تأخير ، فقد تم اعتبارا من عام ١٩٩٠م استخدام **نظام الحاسب الآلي** في أماكن استقبال معاملات المواطنين من أصحاب الأعمال خصوصا تلك المتعلقة ببطاقات العمل ، بالاضافة الى ان الحاسب الآلي (الكمبيوتر) الذي أدخل الى نظام العمل منذ عدة سنوات يقوم بدور كبير واساسي في رصد حركة العمالة الوطنية والوافدة بمؤسسات وشركات القطاع الخاص ، كما يتم من خلاله اعداد التقارير الربع والنصف سنوية والسنوية بغية الوقوف على حجم العمالة بهذا القطاع الحيوي الهام .

ومن أهم أهداف وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حماية العمالة من مخاطر العمل ، وتلزم **لائحة السلامة والصحة المهنية** أصحاب الأعمال بتوفير الرعاية الطبية والمسكن الصحي الملائم المزود بجميع مرافق الخدمة ، بالاضافة الى خلو بيئة العمل من مسببات الأمراض المهنية وحوادث واصابات العمل .

ولعل من أبرز المنجزات التي تحققت لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ـ لقطاع العمل تلك المكرمة السامية المتمثلة في بيان اللجنة العليا للتدريب المهني والعمل الخاص **بتعويض أصحاب الأعمال بالقطاع الخاص** بنسب عالية جدا من رواتب موظفيها من العمال والذين يتم تعيينهم اعتبارا من أول اكتوبر ١٩٩١م ، وذلك خلال مرحلة زمنية تصل الى ثلاث سنوات ، ولا يقتصر ذلك التعويض بالطبع على الرواتب فقط بل يتعدى الى كل ما تتكبده الشركة او المؤسسة من مبالغ مالية نظير اعدادها وتأهيلها للعمالة الوطنية .

بينما يعد صدور **قانون التأمينات الاجتماعية** أهم خطوة حقيقية على طريق عملية الاحلال والتعمين وعاملا مهما على استقرار العمالة الوطنية بالقطاع الخاص لانها تؤمن العامل في حياته وتؤمن اسرته بعد وفاته .

بالاضافة الى ذلك فان انشاء مكتب للعمل في هيئة منطقة الرسيل الصناعية تفاعلا مع عام الصناعة وتسهيلا لأصحاب الاعمال والصناع للحصول على ما يحتاجون اليه من خدمات عمالية من شأنه ان يسهم في العملية الانتاجية في مختلف الأنشطة والمجالات الاقتصادية والصناعية ، وبذلك يكون عدد مكاتب العمل الاقليمية حتى الآن ١٤ مكتبا منتشرة في جميع أنحاء السلطنة .

الإسكـــــــــان

يأتي تأمين المسكن الملائم للمواطن العماني كأحد الأولويات الرئيسية التي يوليها جلالة السلطان المعظم كل اهتمامه . فخلال سنوات النهضة انطلقت مسيرة البناء والعمران لتشمل كل شبر من أرض عمان ، محققة بذلك انجازات هائلة في مجالات العمران بجانبيه التخطيطي والمعماري بشكل ينسجم مع الأصالة والتراث من ناحية ، ومع متطلبات التطور ومعطيات التكنولوجيا من ناحية اخرى .

وبنهاية الخطة الخمسية الثالثة تكون كل المدن الهامة في السلطنة قد نالت حظها من إعادة التخطيط والتحسين والعمران ، وتتجه الدولة الآن إلى بقية المدن الأخرى والمناطق الريفية لتعم خدمات الاسكان كل انحاء عُمان .

وفي هذا الصدد فإن وزارة الاسكان التي تقوم بتحقيق هذه الأهداف تتبع الاسلوب العلمي القائم على الدراسة والبحث لتحديد اولوية احتياج المناطق لاقامة مشاريع المساكن الاجتماعية ، واضعة في الاعتبار خصائص المسكان الاجتماعية والاقتصادية ، ومعدلات النمو ودرجة التزاحم في الوحدة السكنية ، والموقع البيئي والجغرافي ، وما يمارس من عادات وتقاليد .

ذلك لان السكن لا يعني مجرد توفير المسكن الذي يسكن فيه الانسان ، ولكنه يعني السكن وعلاقته بمكان العمل واماكن الخدمات اللازمة له والتي يجب ان تتوفر لراحة السكان سواء كانت خدمات اجتماعية او تعليمية

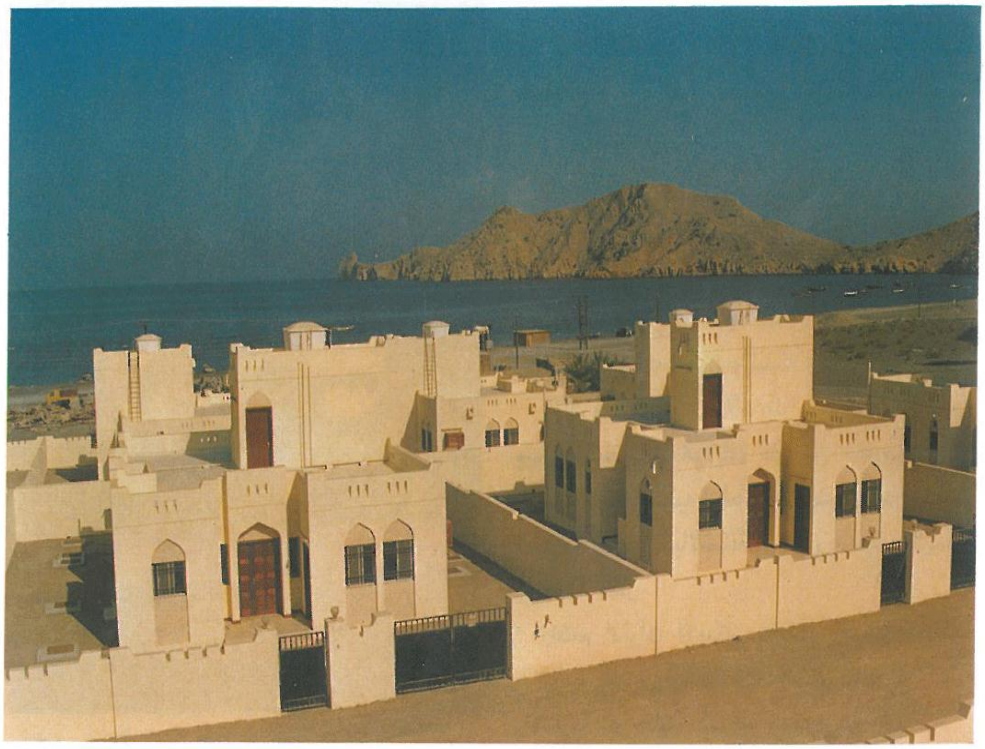

المساكن الاجتماعية بخصب .

او صحية ، او كانت مرافق عامة لا بد من توفيرها ، كل ذلك في اطار تصميم نابع من واقع المجتمع واحتياجاته ، وتخطيط يقوم على أساس يراعي فيه متطلبات المستقبل ، وذلك للحد من هجرة المواطنين الى المدن وبالتالي هجرتهم للحرف المهنية التي توارثوها عن اجدادهم والتي يجب المحافظة عليها كتراث عُماني أصيل ، وايضا لخلق التوازن المطلوب بين الانسان والبيئة ، ومن هنا تأتي اهمية التخطيط العمراني للمدن والقرى .

وفي هذا المجال أي **مجال تخطيط المدن** ، فقد وضعت وزارة الاسكان في اعتبارها عند تخطيط المدن تفادي الاخطاء التي ارتكبتها الدول المتقدمة والنامية ، والاستفادة من تجاربها حيث يتم اجراء دراسات اولية قبل اجراء التخطيط او اعادة أي تخطيط ، وذلك وفقا للأسس التي تضعها اللجنة العليا لتخطيط المدن ومن بين هذه الدراسات التصوير الجوي واعداد خرائط جوية ومسح المواقع ميدانيا واعداد المخططات التفصيلية وتسوية مواقعها واعداد الرسومات المساحية ووضع العلائم بالمواقع في العديد من مناطق السلطنة المختلفة بجانب اجراء دراسات السياسات السكانية والمخططات العامة لجميع ولايات السلطنة .

وبناء على ذلك يتم توفير الاراضي بمختلف استخداماتها في ظل الشروط التخطيطية والنواحي والجوانب الصحية والأمنية ، بالاضافة الى الخدمات والمرافق العامة اللازمة بالكفاءة المناسبة ، ويتم توزيعها وفق قواعد الاستحقاق المقرره . ووفقا للنهج العلمي السليم الذي تتبعه الحكومة في جميع نواحي الحياة تنفيذا للتوجيهات السامية لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم ، في تطوير اساليب العمل ، فقد تم تطوير نظام الاسكان الاجتماعي من بناء المساكن الاجتماعية الى نظام القروض الاسكانية الميسرة والمنح التي لا ترد .

فخلال شهر اغسطس من عام ١٩٩١م صدرت توجيهات جلالة السلطان المعظم لوزارة الاسكان بتقديم **منح وقروض اسكان** للمواطنين من ذوي الدخول المتدنية والمتوسطة ، بهدف تخفيف الاعباء المالية عليهم وتوفير المسكن الملائم ، وتصل قيمة المنح التي تقدم الى ستة

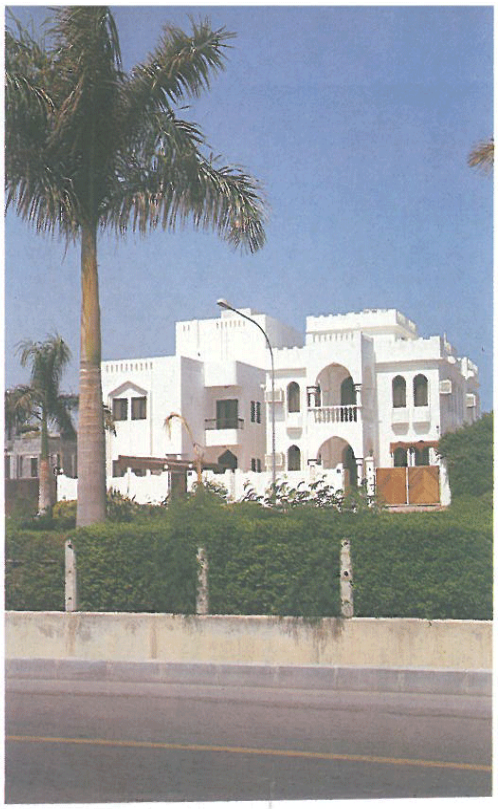

مساكن حديثة بحي شاطىء القرم .

الاف ريال عماني كمنحة لا ترد لمن لا يتجاوز دخله الشهري ١٣٠ ريالا عمانيا .

اما القروض فهي في حدود خمسة عشر الف ريال عماني بدون فوائد لمن يتراوح دخله ما بين ١٣١ الى ٢٥٠ ريالا عمانيا ، وتلك مكرمة جديدة تضاف الى مكرمات جلالة السلطان المعظم في مجال الاسكان .

ويتيح نظام القروض كل المرونة المطلوبة لتمكين هذه الاسر من اقامة مسكن مناسب لها في الموقع المناسب وبالكيفية المناسبة حيث ان المواطن الذي لم يكن بوسعه الحصول على مسكن اجتماعي لحصوله سابقا على قطعة ارض سكنية يستطيع اليوم ان يحصل على قرض بدون فوائد ليشيد مسكنا على تلك الارض .

وقد تم تخصيص حوالي اربعة ملايين ريال عماني في مجال المساعدات السكنية وخلال عام ١٩٩١م في جميع ولايات السلطنة بالاضافة الى محافظة مسقط .

وهناك خدمة هامة اخرى تقدمها وزارة الاسكان للمواطنين في شتى انحاء السلطنة ، وهي خدمة تسجيل واعتماد سندات الملكية وغيرها من المعاملات العقارية الاخرى التي يقوم بها جهاز السجل العقاري .

ومع بداية عام ١٩٩١م ، استكملت امانة السجل العقاري فتح فروعها بجميع ادارات الاسكان تسهيلا للمواطنين في انجاز اعمالهم المتعلقة بالامانة دون تكبدهم عناء السفر الى مسقط .

وفي هذا الصدد تمت انجازات كثيرة تحققت في عام ١٩٩٠م وقام بها السجل العقاري ، وتختص هذه الانجازات بتسجيل عقود الملكية ومعاملات البيع ، ومعاملات الهبات والارث والمبادلة والرهن وفك الرهن .

كذلك فانه لانهاء معاملات المواطنين بدقة وفي سهولة ويسر للقاطنين في الولايات كان من الضروري اتباع اللامركزية وبناء عليه **انشئت ادارات الاسكان** بمناطق السلطنة المختلفة ، بالاضافة إلى المديرية العامة للاسكان بمحافظة ظفار .

وتضم ادارات الاسكان بالمناطق اقساما للمساحة ولتخطيط الاراضي ومشروعات الاسكان والشؤون المالية والادارية الى جانب السجل العقاري .

ولقد اعطيت ادارات الاسكان بالمناطق المزيد من الصلاحيات في تنفيذ المخططات على الطبيعة واعمال المساحة واعمال السجل العقاري حيث تم تدعيم جهازها الفني والاداري لكي تقدم خدماتها للمواطنين في مناطقهم في سهولة ويسر حتى لا يتحمل المواطن اية مشقة او عناء لمراجعة الوزارة لانهاء معاملته .

ونتيجة لهذا الاهتمام الذي توليه النهضة العمانية الحديثة للاسكان فقد خلت السلطنة من البنايات الخرسانية التي تناطح السحاب على نحو ما نرى في معظم مدن العالم الحديثة ، كما خلت من الغابات المعمارية ومدن الاكواخ ، وتميزت مدنها بذلك التناغم المعماري لمبانيها الذي يستوحى الاسلوب المعماري التقليدي ولا يخلو من لمسة عصرية مريحة .

وقد روعي ذلك بالرغم مما تعرضت له عاصمة مثل مسقط من ضغط كبير في الانشاء والتعمير خلال فترة التنمية المكثفة بعد عام ١٩٧٠ بسبب الحاجة الى اقامة اعداد كبيرة من العمانيين الذين اما عادوا من مهجرهم أو ازدادوا زيادة كبيرة نتيجة التحسن الملحوظ في مستوى المعيشة والخدمات الصحية .

الصحـــــــــة

تعتبر الخدمات الصحية من أهم الخدمات التي تقدمها الدولة للمحافظة على صحة المواطنين ووقايتهم من الامراض وصولا بهم الى بناء مجتمع معافى وسليم وقادر على المساهمة بفعالية في تعزيز مسيرة التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

وتنفيذا لتوجيهات جلالة السلطان المعظم بضرورة توفير كل سبل الرعاية الصحية المتكاملة للمواطنين في مختلف انحاء البلاد لتحقيق هذا الهدف ، فقد بذلت وزارة الصحة كل جهودها لتطوير القطاع الصحي مستعينة في ذلك بوسائل العلم الحديثة التي وصل اليها العالم في مجال تقدم الطب العلاجي ، والطب الوقائي ، مما قفز بالخدمات الصحية في جانبيها العلاجي والوقائي قفزة هائلة عبر السنوات الاثنتين والعشرين الماضية .

ففيما يتعلق **بالخدمات الطبية العلاجية** : يمكن ملاحظة مدى التطور الكبير الذي حققته الوزارة في هذا المجال من الازدياد المتنامي لعدد المستشفيات والمراكز الصحية وعدد المترددين عليها ، ذلك ان عدد هذه المستشفيات وصل حتى الآن الى ٤٩ مستشفى بالاضافة الى اربع مستشفيات جديدة يتم انشاؤها ، كما بلغ عدد المراكز الصحية المنتشرة في معظم مناطق السلطنة ٩١ مركزا ، بالاضافة الى ثلاثة مراكز جديدة يتم انشاؤها هذا العام ، كذلك بلغ عدد مراكز الولادة ثلاثة مراكز ، و٩٦ مركزا للصحة الوقائية ، وخمسة مراكز صحية ريفية متنقلة ، ويبلغ عدد العاملين في هذه المستشفيات والمراكز حتى نهاية ١٩٩١ (١١٧٤٣) عاملا منهم حوالي خمسمائة طبيب ، كما تبلغ نسبة التعمين ٥٢٪ . ومن اهم **المستشفيات** التي توجد في مسقط **المستشفى السلطاني** ، ويعد هذا المستشفى جوهرة المستشفيات العمانية ، وهو من احدث المؤسسات العلاجية التي إفتتحها جلالته في عام ١٩٨٧م ويبلغ عدد اسرته ٦٣٧ سريرا ، وبه اقسام عديدة لعلاج الامراض الباطنية

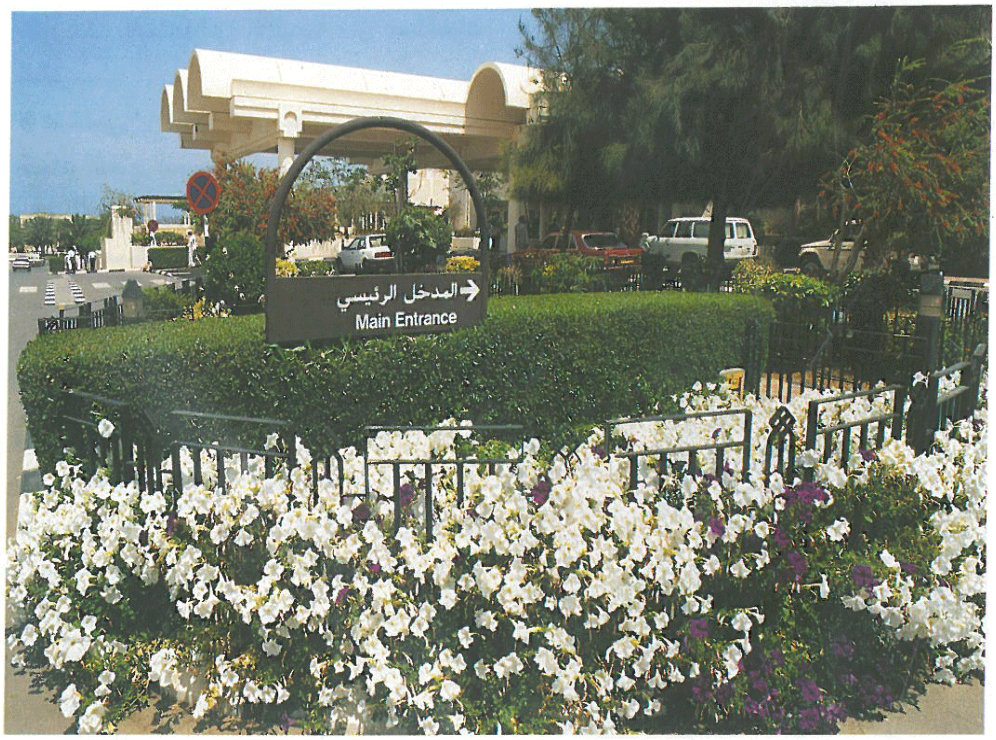

المستشفى السلطاني اكبر واحدث المستشفيات العمانية

وامراض النساء والولادة والجراحة العامة ، وجراحة الكلى ، والمسالك البولية ، والعظام ، وجراحة وعلاج مرضى القلب وجراحة الاسنان وكذلك قسم للاعصاب واخر لعلاج الاطفال والعناية بهم . ويضم هذا المستشفى العديد من الكفاءات الطبية والفنية المتخصصة والحاصلين على اعلى الشهادات العلمية .

وبجانب هذا المستشفى الكبير تضم مسقط عددا اخر من المستشفيات الهامة منها :

● مستشفى خولة وعدد اسرته الأساسية ٣٩٨ سريرا ويوجد فيه قسم للعلاج الطبيعي والتأهيل المهني ، واخر للجراحات التجميلية الى جانب الاقسام الاخرى كالولادة وامراض النساء وجراحة العظام واقسام اخرى تخصصية .

● مستشفى النهضة وعدد اسرته الاساسية ١٦٨ سريرا ، ويوجد فيه اقسام تخصصية لجراحة الانف والاذن والحنجرة، وعلاج وجراحة العيون وعلاج وجراحةالفك واللثة والاسنان ، وذلك علاوة على الاقسام التخصصية الاخرى المشابهة للاقسام التخصصية المتواجدة بالمستشفيات الاقليمية او مستشفيات المناطق .

● مستشفى ابن سينا ، وهو مستشفى تخصصي يقدم خدمات العلاج التخصصي في مجال الامراض النفسية وعدد الاسرة فيه ٨١ سريرا .

● وكذلك مستشفى الرحمة الذي يضم ٩٠ سريرا ، ومستشفى السعادة الذي يضم ٢٤ سريرا ، ومستشفى قريات الذي يحتوي على ٤٣ سريرا ، وتشمل معظم هذه المستشفيات اقساما داخلية لعلاج الامراض الباطنية وامراض النساء والولادة وامراض الطفولة .

اما **محافظة ظفار** فيوجد بها عدد من المستشفيات أهمها مستشفى قابوس بصلالة وهو المستشفى الرئيسي بالمحافظة ، ويبلغ عدد اسرته ٢٢٠ سريرا ، ويوجد به اقسام للامراض الباطنية والنساء والولادة والاطفال والجراحة العامة وجراحة العظام والعلاج الطبيعي والامراض الجلدية والعيون والانف والاذن والحنجرة ، بجانب هذا المستشفى الهام توجد ايضا مستشفيات في كل من طوي اعتير ، ورخيوت وسدح ، والحق ، وهي تعد مستشفيات مناطق وتشمل اقساما داخلية لعلاج الامراض المختلفة وكذلك الجراحة بانواعها المتعددة .

وفي **المنطقة الداخلية** : توجد ثماني مستشفيات تبلغ عدد اسرتها الاجمالية ٢٩٠ سريرا ، كما يوجد **بالمنطقة الشرقية** عشر مستشفيات يبلغ عدد اسرتها ٤٥٦ سريرا ، وفي **منطقة الباطنة** عشر مستشفيات ايضا تضم ٣٧٩ سريرا ، وفي **منطقة الظاهرة** اربع مستشفيات تضم ١٧٤ سريرا ، وفي **محافظة مسندم** اربع مستشفيات عدد اسرتها ٩٠ سريرا وبذلك يكون اجمالي عدد الاسرة في المستشفيات التابعة لوزارة الصحة حوالي اربعة الآف ومائة سرير .

اما المستشفيات الاربع الجديدة فيتم حاليا انشاؤها في كل من : وادي حيبي والرستاق والبريمي والمستشفى الجديد في تنعم بولاية عبري .

وبجانب هذه المستشفيات هناك المراكز الصحية التي تم افتتاح مركزين جديدين منها خلال شهر يناير من هذا العام همامركز صحي وادي بني عمر ومركز صحي وادي الجهاور بالاضافة الى ثلاثة مراكز صحية جديدة يتم

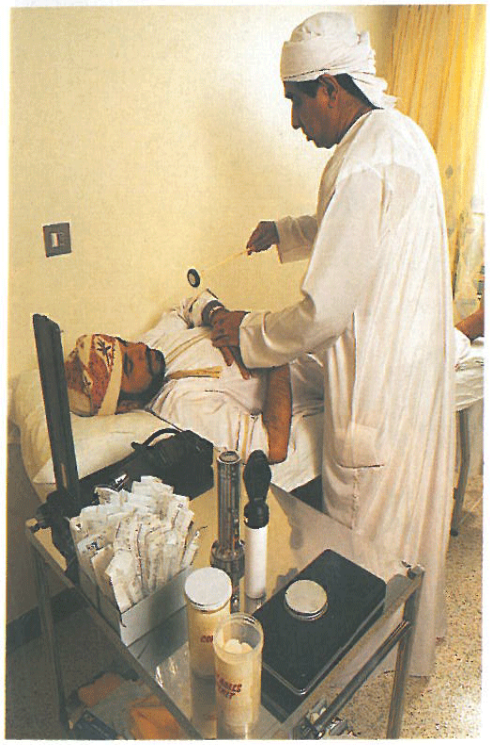

طبيب عماني يفحص احد المرضى

افتتاحها ايضا هذا العام في كل من هيتام ووادي عاهن والعين والهجر .

كذلك هناك العديد من المجمعات الصحية التي يتوقع الانتهاء من اقامة خمس جديدة منها هذا العام في كل من شناص والسويق وبركاء والمصنعة والمستشفى السلطاني .

اما الحالات التي لا تتوفر امكانيات علاجها داخل السلطنة فيتم ارسالها الى الخارج على نفقة الوزارة وذلك بعد عرضها على اللجنة المختصة .

وتتم في هذه المستشفيات الاف العمليات الجراحية للمواطنين يعتبر بعضها من أهم الانجازات التي حدثت وخاصة في مجال جراحة القلب ، ذلك انه تم في الثاني من ديسمبر من عام ١٩٩٠ بالمستشفى السلطاني اجراء اول عملية جراحية لفتح القلب بالسلطنة وتعتبر هذه العملية هي البداية لعلاج وجراحة امراض القلب في البلاد .

والخدمة الصحية في كل من هذه المستشفيات والمراكز والمجمعات الصحية تقدم مجانا للمواطنين .

وتشمل الخطة الخمسية الرابعة عددا من المشاريع الصحية الاخرى ، منهاتطوير المستشفيات في المناطق النائية ، وذلك بتوفير العلاج التخصصي ورفع مستوى خدمات العيادات الخارجية لتكون في مستوى عيادات العاصمة مسقط ومحافظة ظفار ، ومنهاتأسيس مستشفى رئيسي ومتخصص في امراض العيون تحول اليه الحالات المستعصية من جميع ارجاء السلطنة ، كما سيتم توسيع مستشفى طاقة للامراض النفسية ، وتأسيس عيادات في مسقط وفي المناطق لتوفير خدمات الرعاية والخدمات التخصصية للمرضى ، وانشاء مراكز دائمة للخدمات الصحية في عدد من المناطق ، وتحديث المستشفيات الحالية ، واعادة بناء المستشفيات القديمة ، وادخال الاسرة في المراكز الصحية في المناطق النائية لعمليات الولادة .

وبجانب المستشفيات التابعة لوزارة الصحة والمنتشرة في جميع ارجاء البلاد ، هناك قطاعات صحية تابعة لجهات حكومية اخرى تساهم بدور فعال في تقديم الرعاية الصحية والعلاج للعاملين ولأسرهم ، مثل مستشفى قوات السلطان المسلحة ، ومستشفى شرطة عمان السلطانية ،

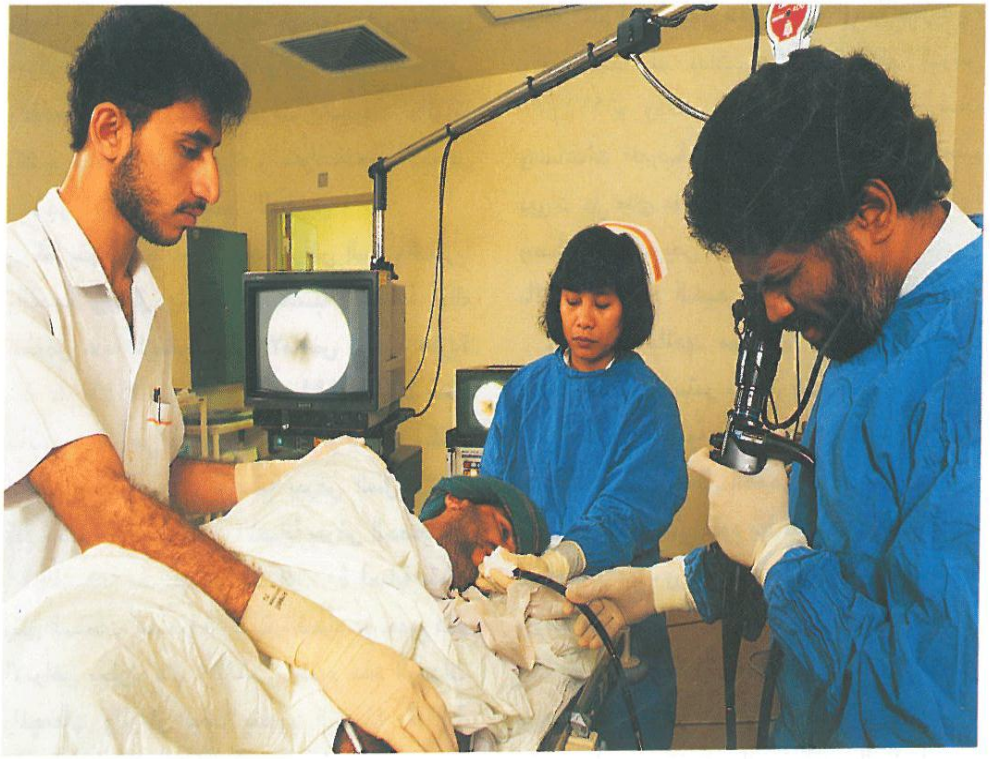

استخدام المنظار الالكتروني لفحص الامراض الباطنية

ومستشفى شركة تنمية نفط عمان ، ومستشفى جامعة السلطان قابوس . يضاف الى ذلك العيادات التي ينشئها بعض الافراد والشركات من القطاع الخاص ، وقد بلغ عددها حوالي الف عيادة ما بين عيادات عامة واخرى متخصصة وعيادات اسنان .

اما فيما يتصل بالخدمات الطبية الوقائية فانه انطلاقا من شعار الوقاية خير من العلاج ، فان وزارة الصحة تقدم العديد من خدماتها الوقائية من الامراض المعدية ، وذلك عن طريق الشعب الوقائية المركزية ومجمعاتها ووحداتها الوقائية المختلفة والمنتشرة في جميع انحاء السلطنة ، علاوة على قيام بعض الشعب المركزية ووحداتها ببعض الانشطة العلاجية مثل شعبة الصحة المدرسية ، وشعبة صحة الفم والاسنان ، ومراكز رعاية الامومة والطفولة .

وفي هذا الاطار بلغ عدد المراكز الصحية الوقائية ٩٦ مركزا وعدد المجمعات الصحية ٦ مجمعات ، بالاضافة الى اربعة مراكز لرعاية الامومة والطفولة ، وتسعة مراكز منتشرة في انحاء السلطنة للوقاية والسيطرة على الملاريا ، وسبعة مراكز على حدود السلطنة في ثلاثة موانى ومطارين ومركزين حدوديين لمراجعة الاوراق الصحية للمسافرين والقادمين . وتقوم هذه الوحدات والمجمعات والمراكز بتقديم خدمات رعاية الامومة والطفولة كفحص الحوامل وعلاجهن وتحصينهن ضد التيتانوس .

كما يتم تطعيم المواليد ضد امراض السل والدفتريا والتسمم والشلل والسعال والحصبه ، ونتيجة لذلك انخفض عدد المصابين بهذه الامراض بصورة مطردة منذ عام ١٩٨٦ ، وبحلول عام ١٩٩٠م لم تعد هناك حالات من أمراض الدفتريا او الشلل او التسمم ، كذلك انخفضت نسبة حالات الاصابة بمرض السل الى حد كبير ، كما انخفضت حالات الاصابة بمرض الحصبة من ٤٠ الف حالة منذ عشر سنوات الى ٤٠٠ اصابة فقط ، وتثق السلطات الصحية انه سيتم القضاء على جميع هذه الامراض بحلول عام ١٩٩٥م .. وتقوم هذه الوحدات والمجمعات والمراكز ايضا بتقديم الخدمات الوقائية الاخرى كالتحصين من الامراض المعدية ، وتساهم أيضا في مكافحة مرض الملاريا والتراكوما .

وتقوم بمكافحة الملاريا تسع وحدات صحية ، تشرف على ٧٠ فريقا ، وتنفذ الوزارة خطة استراتيجية جديدة لاستئصال هذا المرض نهائيا من السلطنة بنشر وحدات المكافحة في المناطق الموبوءة للقيام بعمليات مكثفة لاستصال البعوض . اما مرض التراكوما الذي يصيب العيون فهو من الأمراض المزمنة في الريف العماني وقد نفذت الوزارة برنامج مكافحة مرض العيون في المدارس وفي المجتمع فانخفضت حالات الاصابة به ، كما انخفض المعدل بين تلاميذ المدارس .

كذلك قامت الوزارة بدور كبير لمحاصرة مرض آخر وهو مرض السكري ، فمنذ عام ١٩٩٠ اجرت اول مسح لمرض السكري على مستوى السلطنة ، وقد اكتمل هذا المسح في معظم ولايات السلطنة وتجري الان في بقية الولايات حتى يمكن وضع ترتيبات الوقاية من هذا المرض وعلاجه .

وفي مجال خلق الكوادر العمانية الطبية والفنية المساعدة ، وتطوير امكاناتها للوصول بها الى اعلى قدر ممكن من الكفاءة ، تم انشاء **معهد العلوم الصحية** في نوفمبر عام ١٩٨٢ ليحل محل مدرسة الرحمة للتمريض ، والتي كانت قد بدأت عملها في العام الدراسي ٧٠/١٩٧١م وكانت تقتصر على تخريج المرضات ومساعدات المرضات فقط ، ويتولى هذا المعهد تنظيم دورات على مدى مواسمه الدراسية في التمريض العام ، ومساعدي التمريض ، والمختبر الطبي ، والتصوير بالاشعة والعلاج الطبيعي .

كما أنشىء بالمعهد منذ عام ١٩٨٧م قسم جديد مستقل للتعليم المستمر بغرض رفع كفاءة العاملين في شتى المجالات الطبية والصحية ، واطلاعهم على كل جديد وحديث في الحقل الصحي ، وذلك بهدف تطوير وتحسين الخدمة التي تقوم بها المؤسسات الصحية على مختلف انواعها ، وزيادة نسبة التعمين في وزارة الصحة ومؤسساتها المختلفة ، وقد تمت مؤخرا اجراء توسعات بهذا المعهد . كما ان انشاء كلية للطب بجامعة السلطان قابوس سيوفر طاقما من الاطباء العمانيين في مختلف التخصصات ، بالاضافة الى زملائهم الذين ارسلوا للخارج للتعلم او التخصص في مختلف فروع الطب .

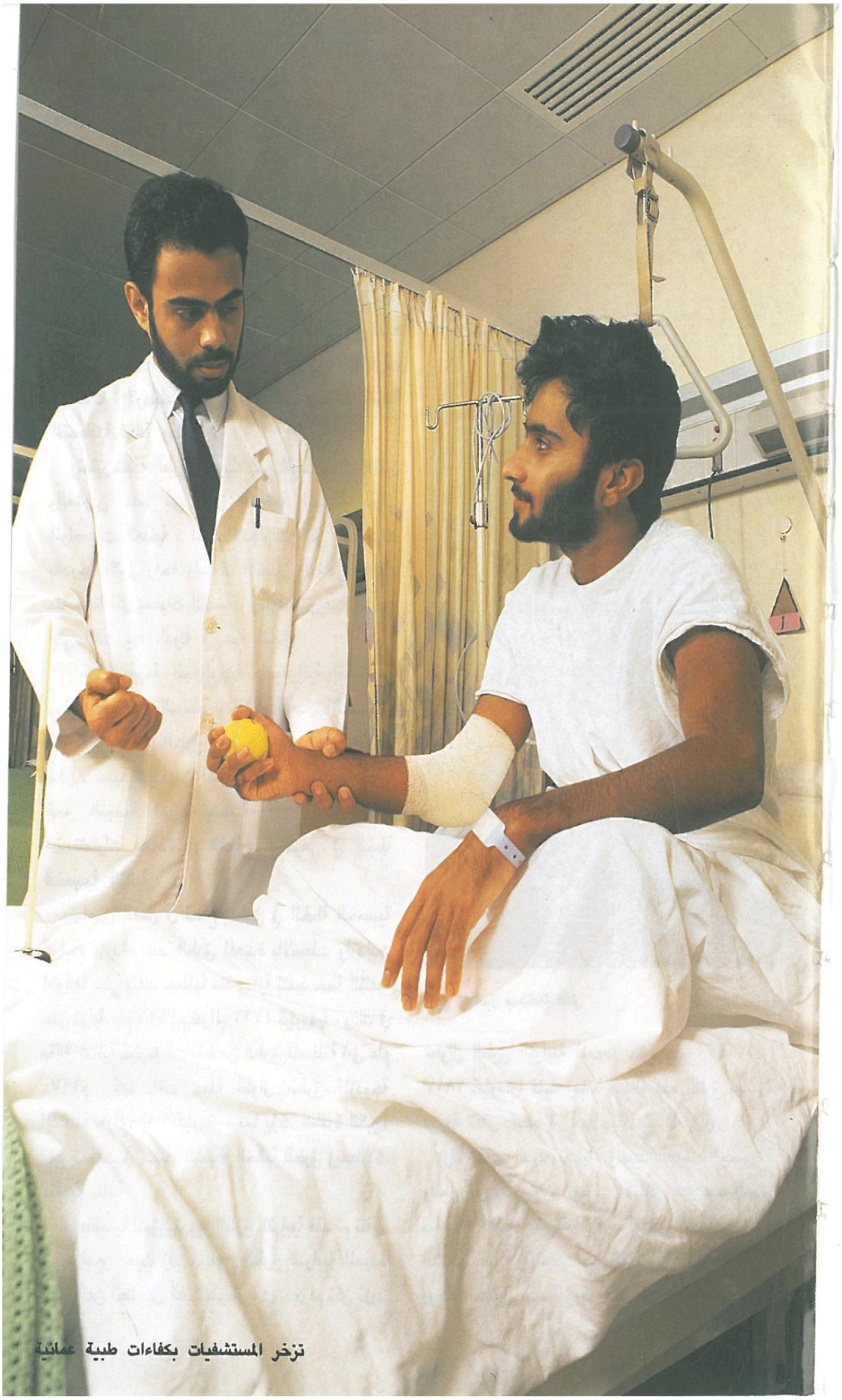

تزخر المستشفيات بكفاءات طبية عمانية

المواصـــــــلات

حظى قطاع المواصلات باهتمام حكومة جلالة السلطان المعظم ، انطلاقا من اهمية هذا القطاع باعتباره من أهم ركائز البنية الاساسية التي يرتكز عليها الاقتصاد القومي العماني ، وقد تجلى الاهتمام بهذا القطاع في نواح عديدة ، منها شق الطرق ، وتقديم خدمات النقل الداخلي ، وانتشار الموانىء والمطارات ومحطات الارصاد الجوية ، وذلك لإحداث تنمية اقتصادية فعالة ومؤثرة .

وتعتبر شبكة الطرق الحديثة التي أقيمت خلال الاثنين والعشرين عاما من عمر النهضة المباركة بأرقى المواصفات العالمية ، أحد الانجازات التي استهدفت بالدرجة الاولى راحة واسعاد الانسان العماني وجعلت منه هدفا لكل عمليات التنمية ، ومنها مشروعات التنمية التي قامت بها الدولة في هذا المجال .

ونظرا للطبيعة الجيولوجية والجغرافية لتضاريس سطح الأرض في السلطنة وانتشار الجبال والهضاب ، فقد حظي **قطاع الطرق** بأهمية بالغة حيث استوعب بمفرده نسبة كبيرة من المصروفات الإنمائية منذ بداية عصر النهضة قدرت بنسبة ١٠,٢٪ من جملة الاستثمارات المنفذة في القطاع الحكومي في الخطة الخمسية الثانية .

وتواصل العمل في قطاع الطرق في الخطة الخمسية الرابعة وازداد عدد الطرق المعبدة بالاسفلت وازدادت أطوالها حتى بلغت جملتها منذ بداية تنفيذ خطة التنمية حتى نهاية عام ١٩٩١م حوالي ٤٧٢٢ كيلومترا ، وذلك في مقابل ثمانية كيلومترات فقط من الطرق المسفلتة قبل عام ١٩٧٠م . كما بلغت جملة أطوال الطرق المزدوجة المسفلتة حوالي ٤٠١ كيلومتر ، مما يؤكد الطفرة الكبيرة التي تحققت في انشاء الشبكة الحالية للطرق وبمعدلات انتاجية عالية .

اما بالنسبة لشق وتمهيد الطرق الترابية فقد تم تنفيذ عدة برامج ، حيث زاد مجموع الطرق الترابية الممهدة الحالية عن العشرين الف كيلومتر ، في حين لم تكن تزيد

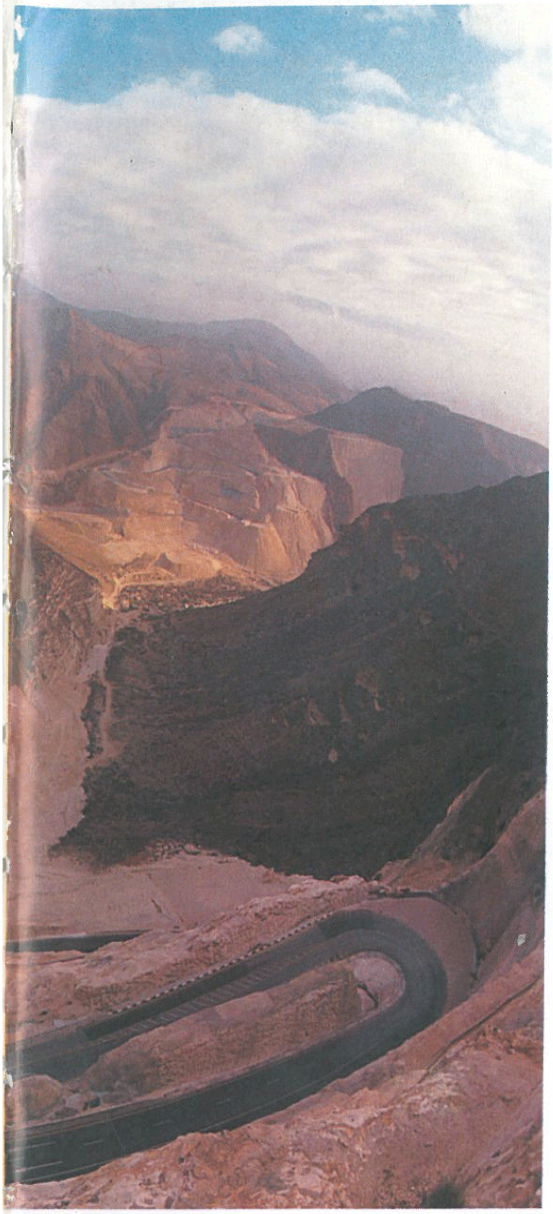

طريق المغسيل بمحافظة ظفار

اطوال الطرق الترابية الممهدة حتى عام ١٩٧٠م عن ١٨١٧ كيلومترا فقط . وتتم صيانة هذه الطرق بصورة دورية تكفل استمرار صلاحيتها لحركة المرور .

ولم تكتف الدولة بانشاء وتعبيد الطرق والجسور ، وانما يسرت للمواطن العماني الانتقال عبر هذه الطرق بواسطة باصات **شركة النقل الوطني العماني** التي انشأتها الدولة واصبحت خطوطها تغطي جميع المناطق ، ويضم اسطول هذه الشركة اكثر من ٣٠٠ باص تربط

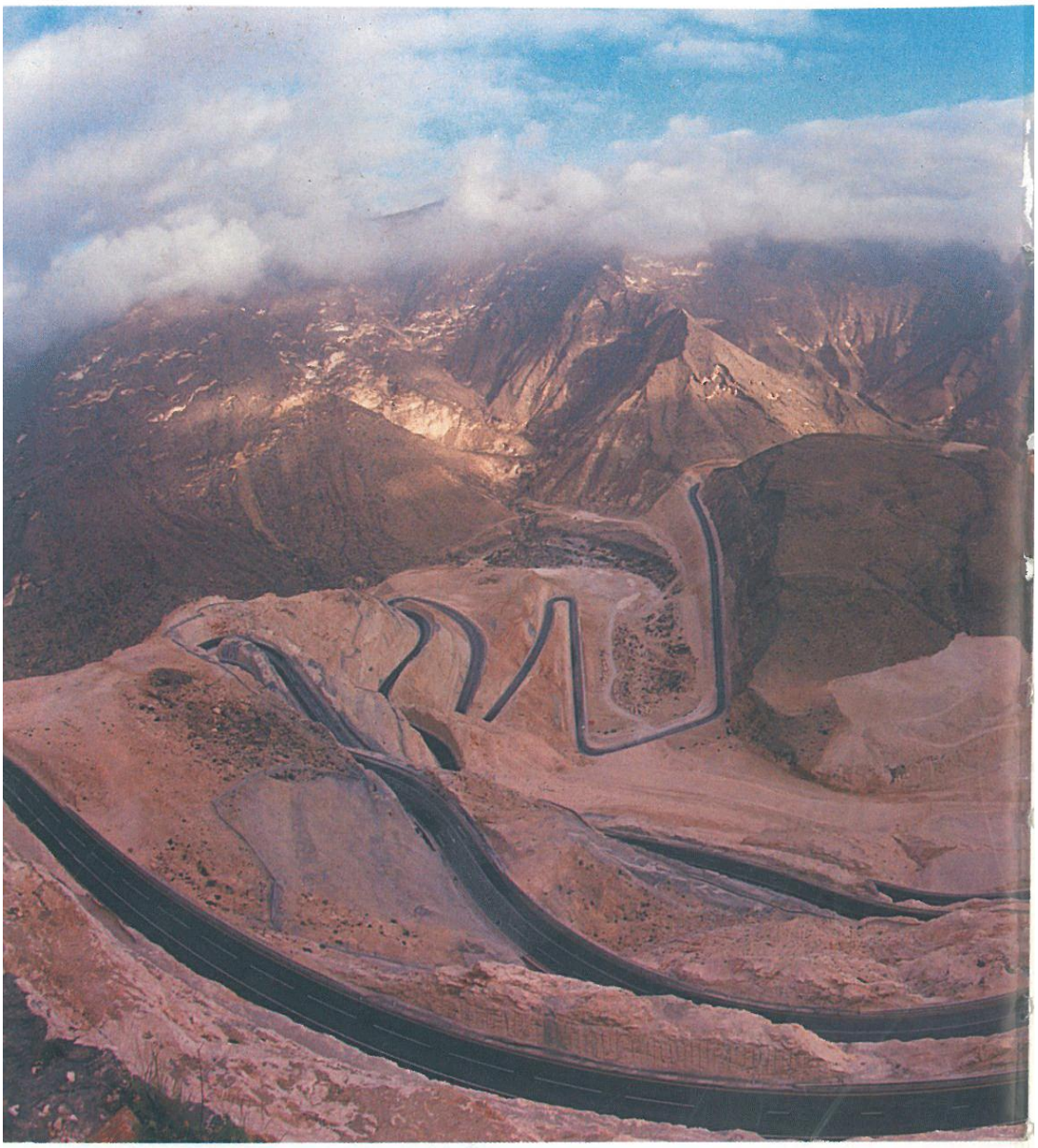

مسقط مباشرة بكل من البريمي وصحار ونزوى وعبري وابراء وصور والرستاق ، كما تم توفير حافلات فاخرة لربط مسقط وصلالة ، هذا بالاضافة الى الخدمات المحلية في مسقط نفسها .

وفي اطار دعم الجهود الرامية لتنمية النشاط السياحي في البلاد ، قامت الشركة بتشغيل خدمات النقل للسائحين والمجموعات الخاصة الزائرة للبلاد ، ووفرت لذلك الغرض حافلات سياحية فاخرة ، بالاضافة الى تشغيل خدمات الباصات الفاخرة السريعة لكل من ابوظبي ودبي بدولة الامارات العربية المتحدة الشقيقة .

وتمشيا مع خطة **تطوير الموانىء العمانية** وجعلها قادرة على القيام بالدور الذي انشئت من اجله ، فقد قامت وزارة المواصلات بدراسة الطاقة الاستيعابية لميناءي قابوس وريسوت على ضوء حركة التشغيل في هذين

▲ مرفا للسفن والقوارب بخصب

▼ احد الشرايين الجبلية التي تتميز بها شبكة الطرق في مسقط .

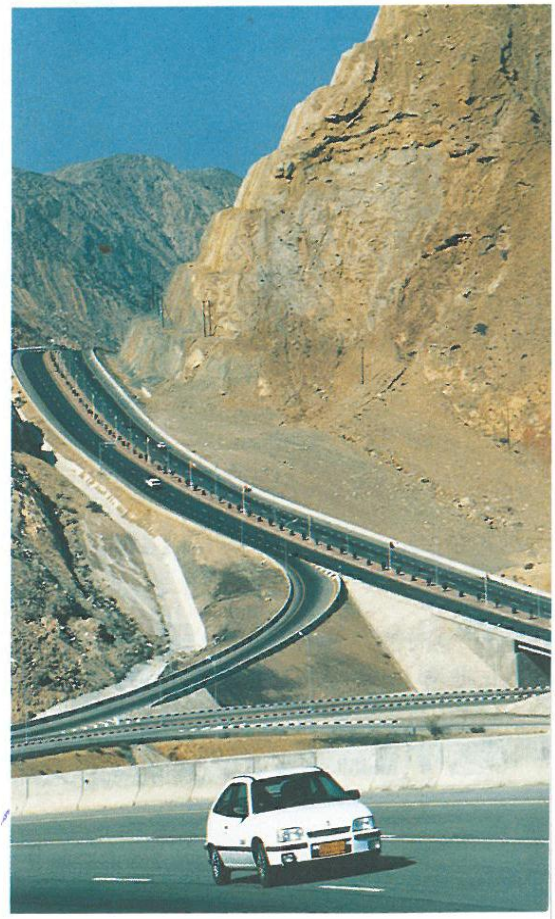

الميناءين ، وتمت زيادة طاقتيهما الاستيعابية مما كان له اكبر الاثر في زيادة جملة البضائع المفرغة من السفن .

اما ميناء قابوس فهو ميناء كبير ويوجد به ١٣ مرسى اثنان بعمق ٣٤ قدما وسبعة بعمق ٣٠ قدما والاربعة الباقية في المياه الضحلة ، ويتراوح طول هذه المراسي من ٧٦ الى ٢٢٨ مترا يحميها حاجز امواج من جانب والصخور من الجانب الآخر . ويضم الميناء محطة حديثة للحاويات ما جعل طاقة هذا الميناء الاستيعابية تصل الى مليوني طن من البضائع سنويا .

ومع ذلك فقد تم توسيع ارصفته ، حيث انشئت ارصفة جديدة بعمق ١٤ و٢٠ مترا ، وانشاء رصيف اضافي عميق بلغت تكلفته الاجمالية ثلاثة ملايين ريال عماني . هذا بالاضافة الى عمليات تحسين الميناء التي شملت تعديل المساحات المتاحة بموقع الميناء لتوفير مساحات اضافية للمناولة وتنشيط عمليات التشغيل ، وتوفير مساحات اضافية اخرى للتخزين .

وقد تم اعداد الرسومات والتصاميم التفصيلية لاعمال المرحلة الاولى لتطوير ميناء قابوس والتي

ميناء ريسوت واستعداد تام لتفريغ اكبر السفن .

تستهدف تطوير الميناء لاستيعاب الحركة المتوقعة للنقل البحري خلال العشر سنوات المقبلة ، حيث تتضمن تعميق بعض الارصفة الحالية واستقبال سفن الحاويات من الجيل الثاني ، وبناء جدار واق من الامواج ، وتطوير خليج الشطيفي والاستفادة منه في تخزين الحاويات . وتقدر تكلفة هذا المشروع بستة ملايين وخمسمائة الف ريال عماني . وبدأ في اغسطس ١٩٩١ وينتظر الانتهاء منه خلال عامين .

اما ميناء ريسوت بمحافظة ظفار فقد تم تطويره هو الآخر على احدث النظم العالمية بهدف استيعاب السفن عابرة المحيطات وتقدر الطاقة الاستيعابية لهذا الميناء بمليون طن متري من البضائع سنويا ، حيث انه يضم خمسة مراس عميقة ، ومراسي لسفن صيد الاسماك ، ومنزلقا لسفن الانزال ، ومساحات ومستودعات واسعة للتخزين . كما تتوفر فيه الآلات والمعدات الحديثة ، وقاطرات السفن ، ومحطة خاصة للحاويات ، بالاضافة الى رصيف بترول بعمق ١٢ مترا .

اما ميناء خصب فقد نال هو الآخر حظه من التطوير ، وقد اجريت دراسة جدوى اقتصادية لتقييم وتأسيس امكانية اية توسعات او تطويرات جديدة لهذا الميناء ، ومن المنتظر ان يبدأ العمل في مشروع تحسينها عام ١٩٩٤م وينتهي عام ١٩٩٧م .

وعلاوة على ذلك فقد قامت وزارة المواصلات اثناء عام ١٩٩٠م بدراسة إنشاء ميناء جديد بين مسقط وصور يستوعب الاحتياجات المستقبلية ، وبأحدث المواصفات العالمية لتمكينه من استقبال سفن من الجيل الثالث .

اما فيما يتصل **بقطاع الطيران المدني** فانه يوجد بالسلطنة مطاران كبيران هما مطار السيب الدولي ومطار صلالة ، بالاضافة الى عدد من المطارات الداخلية ، وقد شهدت هذه المطارات تطويرا ملحوظا ايضا بالدرجة الاولى على مشاريع التوسعات وتحسين الاداء والتدريب ، بالاضافة الى تحديث قطاع الارصاد الجوية لما له من اهمية بالغة على سلامة الطيران والملاحة الجوية .

ويعتبر مطار السيب الدولي الواجهة الحضارية للسلطنة ونافذة عمان في انفتاحها على العالم الخارجي ، وهو اول ما يراه الزائر حال وصوله وآخر ما يراه عند

حركة طيران دائبة بمطار السيب الدولي .

مغادرته . ومن هنا جاء اهتمام حكومة صاحب الجلالة باستمرارية الارتقاء المطرد بمستوى الخدمات والتسهيلات المتاحة في هذا المطار .

فمن المشروعات التي تم انجازها خلال عام ١٩٩١م انشاء مبنى جديد للشحن بالمطار اضاف ٤٠٠٠ متر مكعب الى مخزن البضائع العام البالغ حجمه ١٧ الف متر مكعب .

وفي هذا الاطار شهد عام ١٩٩١م عدة مفاوضات ثنائية مع المسؤولين في الطيران المدني لعقد اتفاقيات للنقل الجوي بين السلطنة وعدد من الدول ، كانت نتيجتها التوقيع بالاحرف الاولى على ست اتفاقيات ومن المتوقع ان تتيح هذه الاتفاقيات زيادة عدد الرحلات الجوية التي تستخدم مطار السيب الدولي ، وما يتبع ذلك من تضاعف حركة الركاب والشحن ، مما يكون له انعكاسات ايجابية على اقتصاد السلطنة .

كما تم التوقيع على الاتفاقية الاستشارية لقطاع الطيران المدني بتكلفة اجمالية قدرها ٢٧٦,٢٥٠ ريال عماني ، وتتضمن هذه الاتفاقية القيام بأعمال التصميمات والاشراف على التحسينات والتعديلات الخاصة بمطار السيب الدولي ، وتتضمن انشاء قاعة جديدة للمغادرين بما في ذلك السوق الحرة وخدمات اخرى للركاب العابرين ، وانشاء مواقف جديدة للسيارات بالاضافة الى اعمال التحسينات العامة في المبنى الحالي للمطار . وتستكمل حاليا اجراءات انشاء مواقف اضافية للطائرات لمواكبة هذه التحسينات الكبيرة ، ومن المتوقع ان يبدأ المشروع خلال العام الحالي ، وتقدر الفترة الزمنية لاستكماله بحوالي ١٨ شهرا .

وقد تم في عام ١٩٩٠م تنفيذ مشروع تزويد مركز معلومات طيران مسقط بالمعلومات الرادارية المتطورة ، والتي من شأنها توفير تغطية رادارية اكثر اتساعا واكبر فعالية ، مما يحسن من الانسياب الآمن للرحلات الجوية . هذا بالاضافة الى ان هناك مشروعا لتحسين سطح المدرج والممر ومساحات وقوف الطائرات . وقد بدأ تنفيذ هذا المشروع في عام ١٩٩٠م واستمر في عام ١٩٩١م . وتبين هذه الاتفاقيات وتلك المشروعات حجم

الانجازات المطردة والنهضة المستمرة التي تعيشها السلطنة في هذا العهد الزاهر .

وفي اطار حرص حكومة السلطنة على تنمية وتطوير الحركة الجوية للبلاد وتنشيط حركة الطيران المدني والدولي ولجذب شركات الطيران الدولية الى تشغيل رحلاتها الى او عبر مطار السيب الدولي . فقد قررت حكومة السلطنة خفض اسعار وقود الطائرات بنسبة تصل الى ٣٠٪ ، مما ادى الى زيادة حركة الطيران من والى السلطنة ، وبالتالي اتاحت الفرصة لتقديم خدمات افضل للمواطنين والمقيمين ورجال الاعمال .

ويعتبر مطار صلالة احد ابرز معالم التقدم في حقل الطيران بالسلطنة حيث يتم تشغيله على احدث المستويات العالمية ، وذلك بعد استكمال برامج التوسعات في مباني الشحن والتخزين المركزي ، بالاضافة الى تشييد مبنى جديد متكامل للمسافرين لمواجهة الحركة المتنامية في اعداد المسافرين ، خاصة بعد ان تم تسيير خطوط دولية مباشرة لخدمة المواطنين ورجال الاعمال بالمنطقة .

وقد تم اتخاذ جميع الترتيبات اللازمة في مطار صلالة المدني لبدء اول رحلات دولية منتظمة من المطار ، واتخذت سلطات الهجرة والجوازات والصحة استعداداتها لتقديم خدماتها للمسافرين في رحلات دولية منتظمة للمرة الاولى من مطار صلالة ، حيث يمكن مغادرة البلاد في رحلات جوية مباشرة دون التوقف في مطار السيب الدولي . وقد بدأ فعلا اول خط دولي مباشر من مطار صلالة اولى رحلاته الى دبي دون توقف في ٢٢ ابريل من عام ١٩٩٠م ، وما زال هذا الخط يواصل نشاطه بانتظام بمعدل رحلتين في الاسبوع ، وتقوم شركة طيران الخليج باتخاذ مجموعة من الترتيبات التي تكفل نجاح هذا الخط تجاريا ، بجانب التأثير الكبير الذي اصبح لهذا الخط على زيادة النشاط السياحي في المنطقة .

ونظرا لأهمية هذا المطار فقد شهد عمليات تطوير عديدة منها استكمال تنفيذ مشروع استبدال السياج الامني بالمطار ، والانتهاء من مشروع توسيع الرقعة الزراعية الموجودة حوله ايضا ، وكذلك تنفيذ مشروع تمديد وتوسيع المدرج وساحة وقوف الطائرات ، وتغيير نظام انارة المدرج بنظام جديد .

وقد عملت الدولة على تسهيل انتقال المواطنين جوا بين مسقط وبعض المدن الداخلية الكبيرة مثل خصب والبيعة وصور ومصيرة . لذلك اقامت في هذه المدن **مطارات داخلية** توفر خدمات النقل الجوي وتسير عليها خطوط داخلية تقوم بها الشركة العمانية لخدمات الطيران والتي تشغل رحلات جوية منتظمة بين مطار السيب الدولي وصلالة والمطارات الداخلية .

وكان قد تم تأسيس **الشركة العمانية لخدمات الطيران** ـ وهي شركة مساهمة عمانية ـ بمقتضى مرسوم سلطاني في مايو ١٩٨١ ، وذلك لخدمة الطيران الداخلي بالسلطنة ، ولتوفير الخدمات الاخرى المتعلقة بالطيران مثل خدمات الطائرات والركاب والشحن وتوفير المأكولات وتسهيلات اخرى . وبحلول عام ١٩٩٠م كان اكثر من نصف العاملين بالشركة من العمانيين من بينهم طيارون ومساعدو طيارين ، كما ان الشركة تضع برامج لتدريب الطيارين والمهندسين ، كذلك تمتلك عمان ٢٥٪ من اسهم شركة طيران الخليج التي تشارك فيها كل من دولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين ، وتقوم

الطيران العماني يقدم خدماته للمسافرين

برحلات الى كل من اوروبا الغربية والخليج وشبه الجزيرة الهندية وافريقيا والشرق الاوسط والولايات المتحدة الامريكية .

اما فيما يتعلق **بخدمات الارصاد الجوية** فهي تعد ثمرة من ثمار النهضة وتحظى باهتمام كبير لاهمية الدور الذي تؤديه . فهي تقوم بتوفير البيانات المناخية للعديد من المستفيدين سواء داخل السلطنة او خارجها ، وذلك من خلال الاجهزة والمعدات اللازمة ، بالاضافة الى انشاء محطات للرصد الجوي والقيام بالدراسات والبحوث العلمية في مختلف حقول الارصاد الجوية .

وحرصا من حكومة السلطنة على تحديث وتطوير خدمات الارصاد الجوية ، فقد تم خلال عام ١٩٩٠م التوقيع على اتفاقية المرحلة الثانية من مشروع التطوير والتحديث الجاري تنفيذه بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة الارصاد الجوية العالمية . وتستهدف هذه الاتفاقية تعزيز ودعم امكانيات خدمات الارصاد الجوية في السلطنة ، بما يمكنها من الارتقاء المستمر بمدى دقة ونوعية المعلومات الارصادية الجوية والبحرية التي تقوم بتوفيرها لجميع الجهات المعنية ، والجدير بالذكر ان هذا المشروع يعد من المشروعات المعتمدة بالخطة الخمسية الحالية لقطاع الطيران المدني والارصاد الجوية ، وتغطى المرحلة الثانية من المشروع الفترة ١٩٩٠م - ١٩٩٤م .

وفي مجال **تعمين الوظائف** تم ايفاد عدد من الموظفين لاستكمال دراسات جامعية وتخصصية في مجال علوم الارصاد الجوية وتشغيل اجهزة الرصد علاوة على تنظيم دورات تدريبية . متعددة لتأهيل الموظفين والارتقاء بمستوى الكفاءة لمواكبة المعارف الجديدة في علوم التكنولوجيا الحديثة . والجدير بالذكر ان عدد محطات الرصد الجوي العاملة في السلطنة بلغ ٢١ محطة ، منها عشر محطات رئيسية في خصب وصحار وسيق والسيب والرسيل وصور ونزوى وميناء رسوت وثمريت وصلالة ، بالاضافة الى خمس محطات مناخية ، وثلاث محطات اوتوماتيكية ، وعوامتين بحريتين . ويتم التنسيق مع جميع هذه المحطات عن طريق شبكة الاتصالات المتوفرة في السلطنة .

البريـــــــــد والبرق والهاتـــف

يعتبر قطاع الاتصالات من أهم قطاعات الخدمات نظرا لما له من دور هام في بناء الدولة العصرية وفي تنمية الحياة الاجتماعية والاقتصادية والاسراع بها نحو مزيد من التقدم والتطور ، خاصة وان هذا القطاع يؤدي خدمات عديدة ، منها خدمات البريد وخدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية وخدمات الفاكس والتلكس .

أ - البريد :

تمكن هذا القطاع من تحقيق تقدم كبير خلال العقدين الماضيين وذلك بسبب انفتاح السلطنة على العالم الخارجي ، والتطور الذي شهدته في جميع المجالات ، حيث ارتفع عدد مكاتب البريد من مكتبين عام ١٩٧٠م الى اكثر من ٩٠ مكتبا في عام ١٩٩١م ، ومن المنتظر ان يرتفع الى أكثر من مائة مكتب بنهاية عام ١٩٩٢م .

وتأكيدا لحرص حكومة السلطنة على نشر الخدمة البريدية في كافة ربوع البلاد وبالمستوى الجيد ، فقد تم ادخال الخدمة البريدية بنظام الفرز الآلي للرسائل ، وذلك لمواجهة الازدياد المستمر في حجم المواد البريدية المتبادلة ، فخلال عام ١٩٨٤م افتتح مركز البريد الآلي بالسيب وزود بأحدث المعدات اللازمة لذلك ، وتقوم وزارة البريد والبرق والهاتف في اطار توسيع الخدمات البريدية بالتعاقد مع (الوكالات البريدية) او (وكالات التوزيع الأهلية) للقيام بمهمة توصيل هذه الخدمة للمناطق النائية ، ويبلغ عدد هذه الوكالات العاملة أكثر من ٣٤ وكالة .

وفي هذا الاطار يتم نقل البريد يوميا من مسقط الى مختلف ولايات ومناطق السلطنة النائية وبالعكس من خلال اسطول سيارات ضخم يقوم بمهمة النقل البريدي ، وحرصا على جعل هذه الخدمة في متناول الجميع فقد تم توفير صناديق ايداع الرسائل ، كما تم تركيب العديد من صناديق البريد الخاصة في المكاتب البريدية في جميع انحاء السلطنة ، وعملا على تقديم

▲ توفر المكاتب البريدية خدماتها للجمهور بكفاءة

المزيد من الخدمات البريدية فقد ادخلت السلطنة في عام ١٩٨٥م نظام البريد السريع ، ووفرت له الدولة كل الامكانيات الضرورية لتوسيع شبكته حتى وصل عدد الدول التي تتبادل هذه الخدمة مع السلطنة اكثر من ٥٢ دولة ، منها جميع دول مجلس التعاون الخليجي وعدد كبير من الدول العربية والاجنبية ، كما تواصل حكومة السلطنة في الوقت الحاضر ابرام اتفاقيات مماثلة لتبادل هذه الخدمة مع الدول الأخرى ، وقد شملت هذه الخدمة ـ بعد ان كانت منحصرة في مسقط وصلالة ، كلا من صحار وعبري ونزوى والبريمي وصور .

وفي اطار الخدمات البريدية الأخرى التي توفرها الوزارة القيام باصدار الطوابع البريدية ، وقد تم خلال عام ١٩٩٠م اصدار طابع بريدي جديد يحمل اسم وردة السلطان قابوس ومكتوب عليها «عشرون عاما من العطاء» ، وذلك كتعبير عما تحقق من انجازات ضخمة ورائدة ، خلال هذه الفترة منذ ان تولى جلالة السلطان المعظم مقاليد الحكم في البلاد ، ويأتي اطلاق اسم صاحب الجلالة على هذه الوردة تقديرا عالميا من جمعية الورود العالمية لجلالته واسهاماته الشخصية في تنمية العلاقات الدولية .

▼ مجموعة من الطوابع البريدية العمانية

الاتصالات السلكية واللاسلكية :ـ

حرصت حكومة صاحب الجلالة على ايجاد بنية اساسية قوية في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية ، ساهمت بقدر وافر في عملية التنمية الشاملة بالبلاد ، نظرا لانه لا يمكن تحقيق معدلات تنمية كبيرة ، او احراز تقدم ملموس في أي مجال من مجالات التطور إلا بوجود شبكة متطورة للاتصالات السلكية واللاسلكية تغطي جميع أنحاء البلاد . ومن هنا كان الحرص على تغطية البلاد كلها بشبكة رقمية متطورة ، من أهم مميزاتها أن تقبل كل تطور تقني يستجد في عالم الاتصالات السلكية واللاسلكية مثل نظام الهاتف السيار ، والنداء الآلي ، بالاضافة الى خدمات التلكس والفاكس والتلغراف .

وقد تم خلال عام ١٩٩١م توسيع الشبكة الخارجية للاتصالات في مختلف مناطق السلطنة تلبية للطلبات المتزايدة على **الخدمة الهاتفية** حيث زادت السعة القصوى للمقاسم في نهاية عام ١٩٩١م الى ١٦٤١٠٠ خط مقارنة ب ١٤٨٥٨٢ خطا في عام ١٩٩٠ اي بمعدل زيادة قدرها ٩٪ ، ووصل اجمالي الخطوط العاملة بنهاية عام ١٩٩١ الى ١٢٠٢٣٠ خطا هاتفيا مقارنة بـ ١٠٧٤٠٩ خطوط هاتفية في عام ١٩٩٠ اي بزيادة قدرها ١٠,٦٦٪ . وكان عدد الخطوط الهاتفية في بداية النهضة عام ١٩٧٠ لا يزيد عن ٥٠٠ خط . كما تم خلال عام ١٩٩٠ التوقيع على عدد من الاتفاقيات الخاصة باجراء توسعات في محافظتي مسقط وظفار ، ومنطقة الباطنة ، ومناطق اخرى بالسلطنة . وقد تم استكمال بعض تلك التوسعات ، ويجري حاليا تنفيذ الباقي منها .

ولتوفير الخدمة في المدن والقرى التي لم تحظ بالخدمة الهاتفية بعد ، فقد انشئت في عام ١٩٩١ مقاسم هاتفية جديدة ، لتغطي المدن والقرى ذات الطبيعة الجغرافية الوعرة ، وكذلك توسيع النطاق الرقمي . وفي هذا الاطار قامت الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية بوزارة البريد والبرق والهاتف بتوفير وصلات كيبل الألياف البصرية للربط بين المقاسم الجديدة .

وبعد ان أثبتت تجربة نشر **الهواتف العمومية** نجاحا كبيرا لما تؤديه من خدمات ملموسة ، فإن الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية تعمل باستمرار على زيادة اعداد تلك الهواتف بحيث وصل عددها في نهاية عام ١٩٩١م الى ١١٧٠ هاتفا عموميا منها ٢٥٣ هاتفا يعمل بنظام العملة و٩١٧ هاتفا يعمل بنظام البطاقة مقارنة بـ ٥٠٦ هواتف عمومية في عام ١٩٩٠ اي بزيادة اكثر من ١٠٠٪ . وهناك خطة تقضي بزيادة اعداد تلك الهواتف بمقدار ٢٠٠٠ جهاز خلال هذا العام (١٩٩٢) اي زيادة قدرها ٢٠٠٪ تقريبا عن عام ١٩٩١ و٥٠٠٪ عن عام ١٩٩٠ .

كما قامت الهيئة مؤخرا بتوفير هواتف عمومية تعمل بنظام البطاقة داخل الحافلات العامة ، وذلك لخدمة الركاب لتيسير عملية اتصالهم بأهلهم ومكاتبهم خلال رحلاتهم .

كما تقوم الهيئة حاليا بتركيب اكشاك الهواتف العمومية على الطراز المعماري العماني ، بحيث تستمد من التراث شكلها ، فمنها ما هو على شكل خنجر ، والبعض الآخر على شكل برج الصحوة والذي يرمز الى النهضة العمرانية الشاملة في البلاد .

وقد قامت الهيئة في عام ١٩٩١ بتركيب بعض هذه الاكشاك ، في محافظتي مسقط وظفار ، ويجري حاليا نشرها في جميع مناطق السلطنة .

كما قامت حكومة حضرة صاحب الجلالة بتخفيض تعرفة **الهاتف السيار** مما زاد من اقبال المواطنين على اقتناء هذه الخدمة نظرا لما يوفره من السرعة والاتصال في اي مكان يوجد به الانسان المطلوب الاتصال به . وقد وصل عدد المشتركين في نهاية عام ١٩٩١ الى ٣٦٧٣ مشتركا مقارنة بـ ٧٤٧ مشتركا في عام ١٩٨٦ اي بزيادة قدرها ٤٠٠٪ ولتوسيع نطاق تلك الخدمة تم خلال عام ١٩٩١ توفير المزيد من محطات الراديو الأساسية لنظام الهاتف السيار ليغطي بقية مناطق السلطنة .

كما تقوم الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية دائما باجراء دراسات في مجال **التعرفة الهاتفية** ، وقد تمخضت احدث تلك الدراسات عن تخفيض تعرفة المكالمات الدولية بنسب تتراوح بين ٢٥٪ و٤٤٪ ابتداء من أول نوفمبر عام ١٩٩١م .

ويعتبر **مجمع العامرات للاتصالات الفضائية** من المنجزات التي تفخر بها سلطنة عمان . وهو يضم

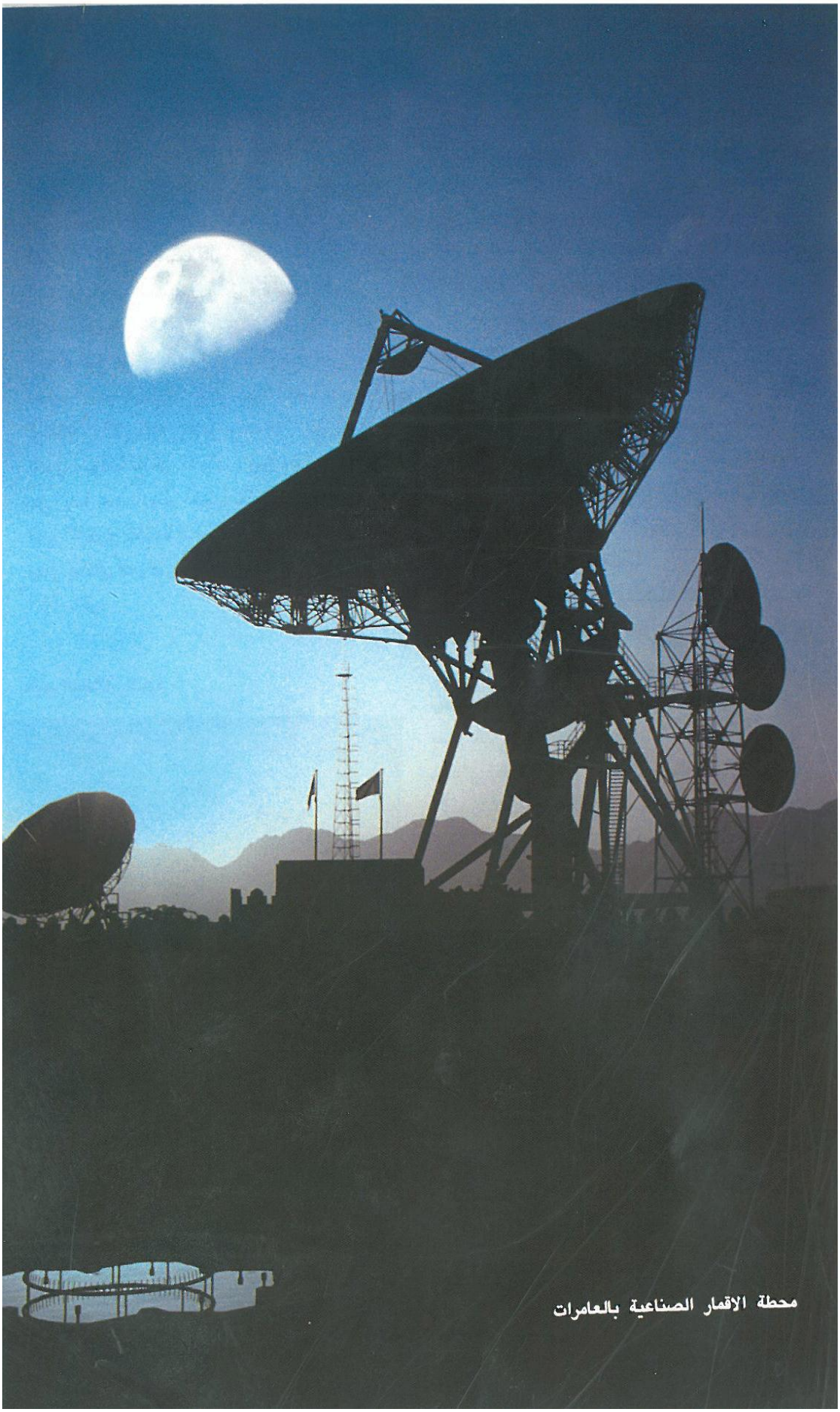

محطة الاقمار الصناعية بالعامرات

محطتي القمر الصناعي «عربسات» والقمر الصناعي الدولي «انتلسات» العامل فوق المحيط الهندي ، بالاضافة الى محطة الاتصالات الفضائية المحلية «دوسات» التي يتم الاتصال بها عبر القمر الصناعي العربي ، ويجري العمل حاليا في اقامة محطة ارضية جديدة في ولاية عبري تعمل على القمر الصناعي الدولي «انتلسات» العامل فوق المحيط الأطلسي .

ولتوسيع نطاق الاتصالات بالعالم الخارجي ، دعما لعملية التنمية الشاملة ، تقوم الهيئة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية دائما بتحسين سبل الاتصال الدولي ، مواكبة للتطور المستمر . ومن هنا تحرص الدولة على زيادة عدد الدوائر الدولية لفتح قنوات الاتصال مع الدول الأخرى تنشيطا للحركة التجارية والسياحية . وقد وصل إجمالي عدد الدوائر الدولية في نهاية عام ١٩٩١ الى ٣٩٢ دائرة .

مقسم الاتصالات بالخوير

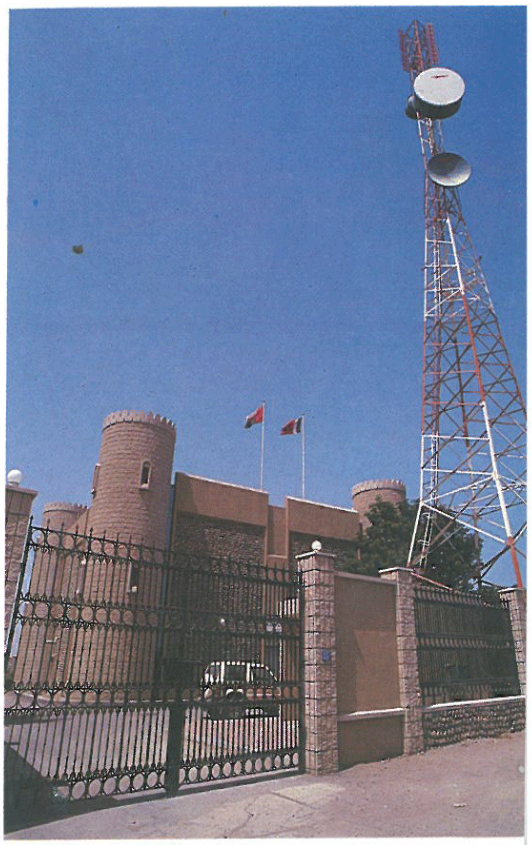

وفي اطار احتفالات السلطنة بالعيد الوطني الحادي والعشرين المجيد قامت وزارة البريد والبرق والهاتف بادخال خدمة **النداء الآلي** في السلطنة في ١٩٩١/١٢/١٧ بمحافظة مسقط ، كما بدأ العمل بهذه الخدمة في محافظة ظفار في شهر مارس ١٩٩٢ . وستتم تغطية بقية مناطق السلطنة في نهاية عام ١٩٩٢ . وقد لاقى هذا النظام اقبالا كبيرا من المواطنين . نظرا لما يوفره من وقت وجهد وسهولة في الاتصال .

ويعمل **مكتب التلغراف المركزي** على مدى ٢٤ ساعة يوميا لتوفير هذا النوع من الخدمة بصورة منتظمة . اما بالنسبة للمناطق الداخلية فقد تم تركيب أجهزة فاكس في اكثر من خمسة عشر مكتبا بريديا يتم عن طريقها ارسال البرقيات الى مكتب التلغراف المركزي الذي يقوم بدوره بارسالها الى الجهات المعنية .

وبالنسبة **لخدمة السفن والملاحة البحرية** تم انشاء محطة راديو ساحلية بالوطية تعمل على ذبذبة عالية . كما تم انشاء ثلاث محطات اخرى في صلالة وخصب وصحار . وتعمل هذه المحطات جميعها على تزويد السفن بمعلومات عن الطقس وأحوال الجو ، كما تقدم لها خدمات عديدة مثل خدمات التلغراف والراديو والتحذيرات البحرية التي ترسل الى السفن مرتين يوميا عبر تردد دولي محدد سلفا . كما انها تتابع اية اضرار قد تتعرض لها السفن ، بالاضافة الى التنسيق مع سلاح الجو السلطاني في عمليات البحث عن المفقودين وفي عمليات الانقاذ .

وفي مجال اهتمام وزارة البريد والبرق والهاتف **بموضوع التعمين** أنشيء في عام ١٩٧٦ مركز لتدريب الكوادر العمانية في مسقط لتنظيم العديد من الدورات للمتدربين العمانيين ، بالاضافة الى الدورات الأخرى التي تشترط الوزارة على الشركات التي تتعاقد معها لتوريد الأجهزة ان تنظمها للموظفين العمانيين . بالاضافة الى من يرسلون خارج السلطنة للتدريب ، مما رفع من نسبة التعمين في هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية الى اكثر من ٨٠٪ وهو معدل عال للغاية بالنسبة لهذه الأعمال التخصصية والفنية الدقيقة .

الكهـــــربـــــاء والميـــــــاه

المسكن المعاصر ليس مجرد جدران وأسقف وغرف ، بل لا بد من وجود متطلبات اصبحت من ضرورات المسكن العصري ، وفي مقدمة هذه المتطلبات امدادات المياه والكهرباء .

وحرص العماني على المياه حرص قديم بسبب كمياتها المحدودة وقصته معها تعود الى آلاف السنين ، وتدل على مدى حرصه ومهارته في التعامل مع المياه استجلابا وتوزيعا واستخداما عن طريق الأفلاج والآبار .

لهذا كان من أوائل خطط الدولة فيما يتعلق بالمياه صيانة مصادرها الموجودة فعلا من هذه الأفلاج والآبار ، ثم المزيد من التنقيب عنها مما أسفر عن العثور على كميات وفيرة من المياه الجوفية في كثير من المناطق ، بالاضافة الى بناء السدود لحصر مياه الأمطار ومنعها من الانسياب الى البحر وتيسير تسربها الى باطن الأرض من اجل زيادة مخزون المياه الجوفية . وكذلك اقامة محطات تحلية المياه في مختلف انحاء البلاد لتوفير اكبر كمية من المياه العذبة للمواطنين .

وتختص وزارة الكهرباء والمياه بتوفير مياه الشرب للمواطنين بتزويده بما يحتاجه من مياه ، بينما تعنى وزارة الزراعة والثروة السمكية باستخدام المياه لأغراض الري .

كذلك لا يستطيع الانسان المعاصر ان يشاهد التلفزيون او يستمع الى الاذاعة او يستخدم الثلاجة والمكيف او يقرأ او حتى يتحرك ليلا الا بوجود الكهرباء .

لهذا تمثل الكهرباء والمياه قطاعا من أهم الخدمات باعتبارها مصدرا من أهم مصادر الانتاج والتنمية . وتقوم وزارة الكهرباء والمياه بتوفير هذه الخدمة للمواطنين عن طريق تمديد وتوصيل شبكات الكهرباء لجميع مناطق السلطنة وولاياتها ، وكذلك توفير المياه الصالحة للشرب لجميع المناطق ، ما عدا محافظة ظفار وولاية صحار ، حيث يتولى هذه المسؤولية في ظفار مكتب وزير الدولة محافظ ظفار ، وفي صحار مكتب تطوير صحار التابع لديوان البلاط السلطاني .

وقد قامت وزارة الكهرباء والمياه بانجازات عديدة في مجال مسؤولياتها سواء في قطاع الكهرباء ام في قطاع المياه .

أ ـ قطاع الكهرباء :ـ

اهتمت الوزارة بتنمية هذا القطاع في جميع محافظات ومناطق السلطنة . ففي محافظة مسقط تطور هذا القطاع تطورا كبيرا ، ذلك انه لم يكن يزود مسقط بالكهرباء الا محطة وحيدة عام ١٩٧٠ ذات قدرة انتاجية لا تزيد عن ٤,٥ ميجاوات ولا تغطي سوى مساحات صغيرة من مسقط ومطرح ، ولم تكن التوصيلات الكهربائية آنذاك تزيد عن ٢٥٠٠ توصيلة فقط .

ونظرا للنهضة العمرانية الشاملة التي شهدتها البلاد ، والطلبات المتزايدة من المواطنين على الطاقة الكهربائية ، فقد قامت وزارة الكهرباء والمياه بزيادة قدرة محطة ريام ، ثم انشأت محطة كهرباء وتحلية مياه جديدة في الغبرة في عام ١٩٧٦م ، ثم محطة ثالثة في الرسيل ، مما ادى الى زيادة القدرة الانتاجية لهذه المحطات من ٤,٥ ميجاوات عام ١٩٧٠م الى ٧٨٥ ميجاوات في أواخر الخطة الخمسية الثالثة .

كما انتشرت محطات التوليد في الولايات حتى وصل عددها الى ٢٢ محطة بقدرة اجمالية مقدارها ٢٧ ميجاوات ، زيدت بعد ذلك حتى وصلت الى ٣٦٠ ميجاوات نتيجة لمشروعات عديدة تمت في عامي ١٩٩٠ ـ ١٩٩١م .

في عام ١٩٩١م تم انجاز مشاريع شبكات توزيع ومحولات توزيع وتمديد خطوط كهرباء في كل من وادي بني خالد ، ووادي دماء والطائيين ، ووادي قريات وبهلا ، بلغت تكلفتها الاجمالية نصف مليون ريال عماني . وهناك مشاريع تحت الانجاز عام ١٩٩٢ بمناطق الظاهرة والداخلية والشرقية والباطنة وبمحافظة مسندم تبلغ تكاليفها التقديرية ٢,٨٠٥,٠٠٠ (مليونين وثمانمائة وخمسة آلاف ريال عماني) .

اما في محافظة ظفار فالمصادر الاساسية للطاقة

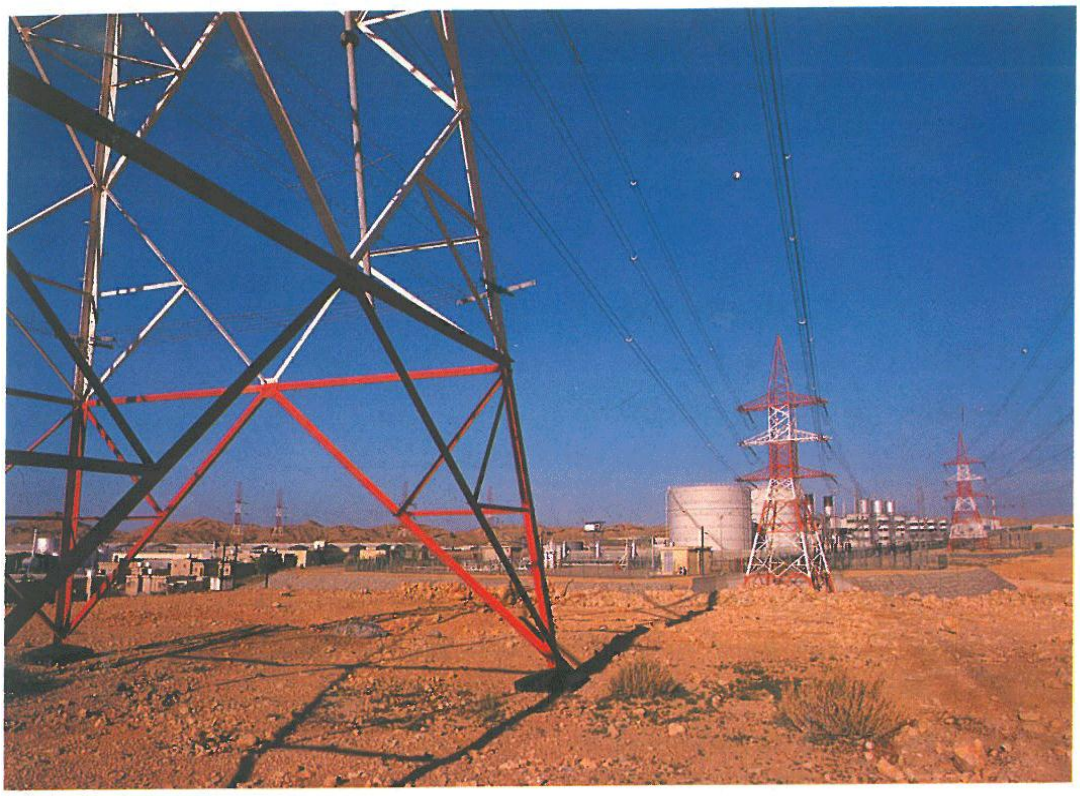

▲ ابراج توزيع الكهرباء في منطقة الرسيل الصناعية

▼ الليل المضيء بحي روي

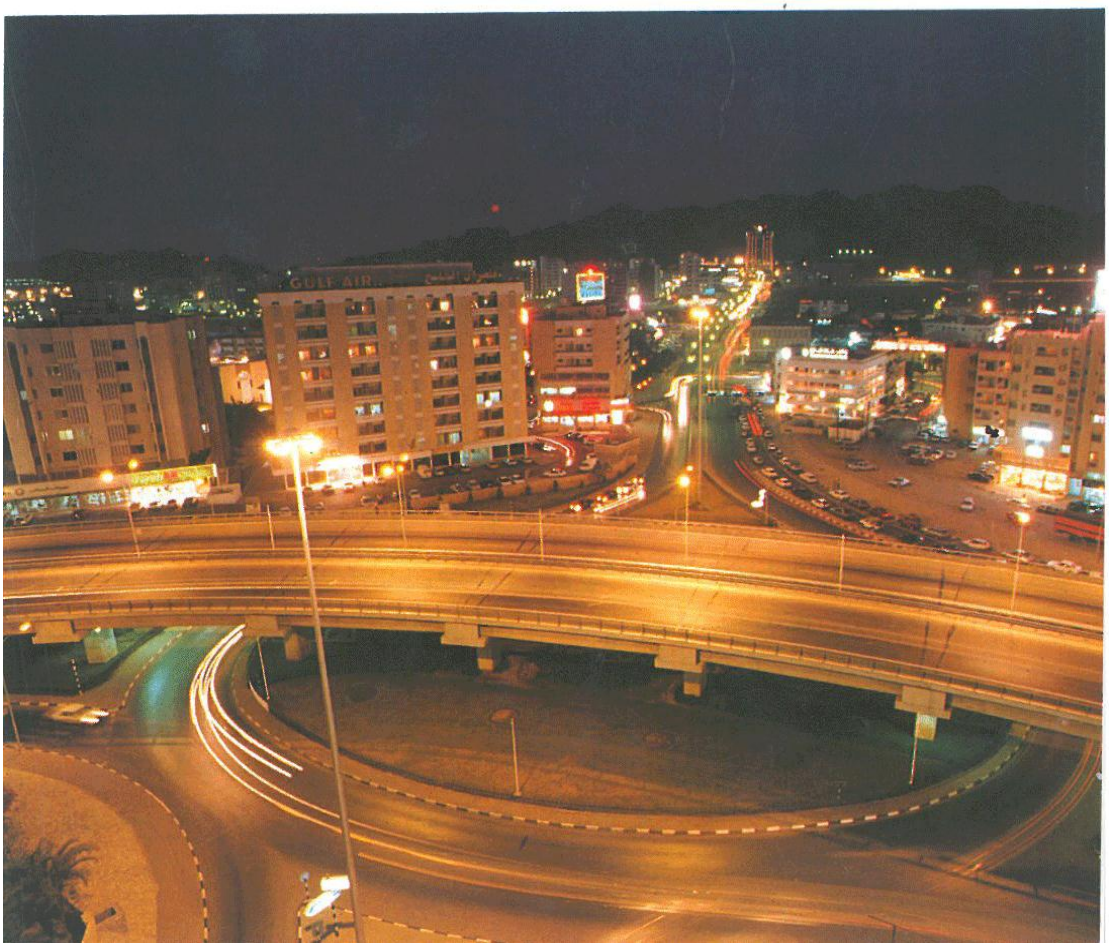

الكهربائية توجد في ثلاث محطات رئيسية هي محطة صلالة الجديدة ومحطة ريسوت (أ) ومحطة ريسوت (ب) . وقد بلغت القدرة الانتاجية لهذه المحطات حتى نهاية عام ١٩٨٩ (٩٩ ميجاوات) ، مواكبة بذلك النمو والتوسع العمراني الهائل الذي شهدته هذه المحافظة .

ولم تقتصر الجهود المبذولة لتحسين مستوى خدمات الكهرباء على صلالة وحدها بل امتدت لتشمل ريسوت ومرباط وسدح والمناطق الجبلية والساحلية .

ففي عام ١٩٩١م تم انشاء خط من محطة توليد كهرباء ريسوت الى محطة محولات ام الغوارف بطول ٢٢كم ، كما تم تشييد ٤ شبكات توزيع بكل من صحنوت ومنطقة شمال العوقدين ، ومنطقة جنوب السعادة والمنطقة السكنية الجديدة في مرباط ، بالاضافة الى شبكة توزيع بمنطقة حينو ، وخط هوائي من مرباط الى حينو .

كما بدىء بانشاء خط هوائي آخر من ريسوت الى المغسيل بطول ١٩كم لتغذية المساكن الجديدة هناك ، وتوسيع محطة ريسوت (ب) لاضافة مولدين جديدين .

اما في عام ١٩٩٢م فهناك مشاريع تحت الانجاز ، ففي صلالة هناك مشاريع تشييد شبكات جهد متوسط ومنخفض بكل من منطقة شمال العوقدين على مرحلتين أولى وثانية ، ومنطقة المركز التجاري على ثلاث مراحل ، ومنطقة مزارع السعادة وشرقي السعادة . كما ادرج في مشروعات عام ١٩٩٢م تدعيم الشبكات القائمة في صلالة ، وانشاء خط من محطة العوقد الرئيسية الى منطقة شاطىء عوقد ، وتغيير بعض الخطوط الهوائية الى ارضية في الطرق الرئيسية .

وفي طاقة هناك مشاريع انشاء خطوط من محطة محولات طاقة الى وسط المدينة ، وتدعيم الشبكة القائمة فيها .

كذلك هناك مشاريع انشاء خطوط جديدة وتدعيم شبكات التوزيع الموجودة حاليا او انشاء شبكات جديدة وتدعيم او انشاء محولات جديدة وتكملة مشروعات سابقة في كل من طاقة ومرباط وسدح والمعمورة وثمريت .

ب ـ قطاع مياه الشرب :ـ

شهد هذا القطاع خلال السنوات الاخيرة تطورا كبيرا حيث كانت مصادر المياه في السلطنة قبل عهد النهضة تعتمد فقط على الأفلاج والآبار ، وهذه بدورها كانت تعتمد على هطول الأمطار ، وكان شح الأمطار يعني سلسلة متصلة من المتاعب في توفير المياه اللازمة للشرب وبالكاد للأغراض الأخرى ، بل انه في بعض المناطق كان بعض المواطنين يعانون كثيرا في توفير المياه الكافية للأغراض اليومية الملحة ، كما ان المياه التي كانت متوفرة لم تكن نقية .

ومنذ بداية عصر النهضة تم القيام بمشروعات عديدة لتحلية مياه البحر لتوفير المياه النقية الصالحة للشرب ، وكذلك بدأت الدراسات العملية للبحث عن مصادر أخرى للمياه في جوف الأرض ، والاهتمام بمصادر المياه التي كانت متواجدة وقتذاك ، وذلك بتطوير الأفلاج والآبار وتوفير عناصر السلامة للمنتفعين بمياهها .

ونتيجة لذلك فقد توفرت المياه الصالحة للشرب وزاد استهلاكها من ٩ ملايين جالون في عام ١٩٧٠م حتى وصل الى ٩,٧٦٠ مليون في عام ١٩٨٩م ، كما زاد عدد التوصيلات من ٤٥٦ توصيلة في عام ١٩٧٠م الى ٤١,٦٩٨ توصيلة في عام ١٩٨٩م .

وقد كانت المياه في محافظة مسقط تعتمد اعتمادا كليا على الآبار في حصولها على حاجتها اليومية من المياه . وكان الحل الحتمي لمواجهة الزيادة المطردة في الطلب على المياه انشاء محطة تحلية في منطقة الغبرة ، وقد تم ذلك في عام ١٩٧٤م وبدأ تشغيلها بقدرة انتاجية بلغت ٦ ملايين جالون في اليوم . وتم تطويرها بعد ذلك لتصل قدرتها الاجمالية الى ٢٣,٥ مليون جالون في اليوم .

كما ارتفع عدد آبار مسقط الى ٩٢ بئرا تنتج حوالي ٦ ملايين جالون يوميا في الأحوال العادية و٢١ مليون جالون لفترة قصيرة في حالات الطوارىء ، وتوجد هذه الآبار في وادي عدي والخوض والسيب .

وفي اطار تطوير خدمات شبكة المياه في محافظة مسقط هناك عدة مشاريع بدأ انجازها عام ١٩٩١م وتنتهي عام ١٩٩٢ منها : انشاء خزان خرساني ومحطة ضخ ووحدة اضافة الفلورايد بمحطة تحلية المياه بالغبرة ، وتمديد خط قطره متر من محطة الغبرة شرقا حتى روي ، وخط

آخر من محطة تحلية المياه بالغبرة حتى السيب ، وامداد منطقة العامرات بالمياه .

اما في الولايات فهناك اكثر من مشروع لامداد مدينة نزوى بالمياه ، وتحسين محطات تحلية وامدادات المياه في محافظة مسندم والمنطقة الشرقية (جزيرة مصيرة ، ورأس الحد وصور وغيرها) .

اما محافظة ظفار فتمتاز بوفرة المياه الناتجة عن غزارة سقوط الأمطار فيها بسبب الرياح الموسمية وبسبب مناخها المعتدل الذي يعمل على عدم تبخر المياه بسرعة ، مما زاد في امكانياتها المائية الى حد كبير ، وقد بذلت الدولة جهودها في تنفيذ العديد من مشروعات تحلية المياه في الأعوام السابقة ، وكذلك مشروعات تحسين ودعم المحطات الموجودة ، منها مشروع تحسين محطات التحلية في كل من السعدنات وابومضابي والظهر ، وقد بدأ تنفيذ هذا المشروع في ١٩٩٠/٦/٦ بتكلفة اجمالية مقدارها ٤٠٥,٤٨٦ ريالا عمانيا .

وبموجب هذا المشروع تم انشاء خزان مياه علوي بمحطتي ابومضابي والسعدنات لامداد نقطتي تعبئة الناقلات بالمياه ، وانشاء نقطة اضافية لتعبئة الناقلات بالمياه في كل من المحطات الثلاث ، وانشاء خزاني مياه بمحطة السعدنات ، وانشاء خط طرد للمياه الزائدة الملوحة بدلا من الخط الحالي ، إلى غير ذلك من الأعمال الأخرى التي يتم تنفيذها في اطار المشروع .

العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية

العمانيون من أوائل الشعوب التي آمنت بالإسلام منذ مطلع الدعوة الإسلامية ، فأخلصوا لها وجاهدوا في سبيلها وتمسكوا بها حتى أصبح جزءا لا يتجزأ من الهوية العمانية .. وظهر بين العمانيين على مدى العصور المتتابعة عدد من كبار مفكري الإسلام الذين كانوا بحياتهم قدوة وبمؤلفاتهم ثروة ، بعضها مدون في عشرات الأجزاء ، لتكوّن تراثا ضخما عريقا تتوارثه الأجيال .

وحتى لا تعصف الطفرة الحضارية التي تعيشها السلطنة بجذور الهوية العمانية ، فقد حرصت قيادتها الحكيمة على ترسيخ تلك الجذور وفي مقدمتها العقيدة .. لهذا انشأت وزارة العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية لتتولى الرعاية والاهتمام بكل ما يتعلق بالشؤون الدينية عبر مؤسساتها المتنوعة الاختصاص في قطاعيها : العدل ، والأوقاف والشؤون الإسلامية . ولكل قطاع احتياجاته وواجباته وانجازاته .

ففيما يتعلق بقطاع العدل : وضعت الوزارة خطة متكاملة لتنظيم الجهاز القضائي يتضمن :ـ

أ ـ المحاكم الشرعية بالولايات ومحكمة الاستئناف ، حيث توجد الآن ٤٥ محكمة تحت اشراف الوزارة موزعة على محافظات السلطنة ومناطقها وولاياتها . ومهمتها النظر في الدعاوى التي ترفع اليها ، والفصل فيها طبقا لمبادىء الشريعة الإسلامية السمحاء . ويتم التقاضي أمام المحاكم الشرعية على ثلاثة مستويات :ـ

المستوى الأول : مستوى المحاكم الشرعية بالولايات ،

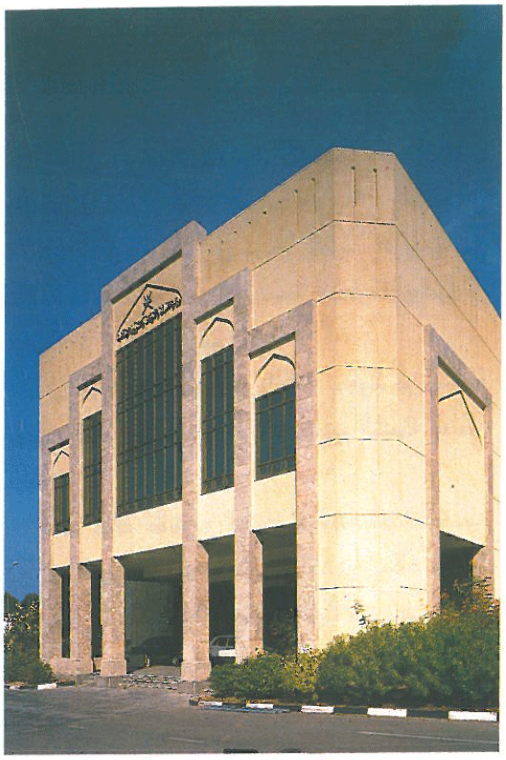

▲ مبنى وزارة العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية .
◄ صرح مسجد الزلفى بالسيب .

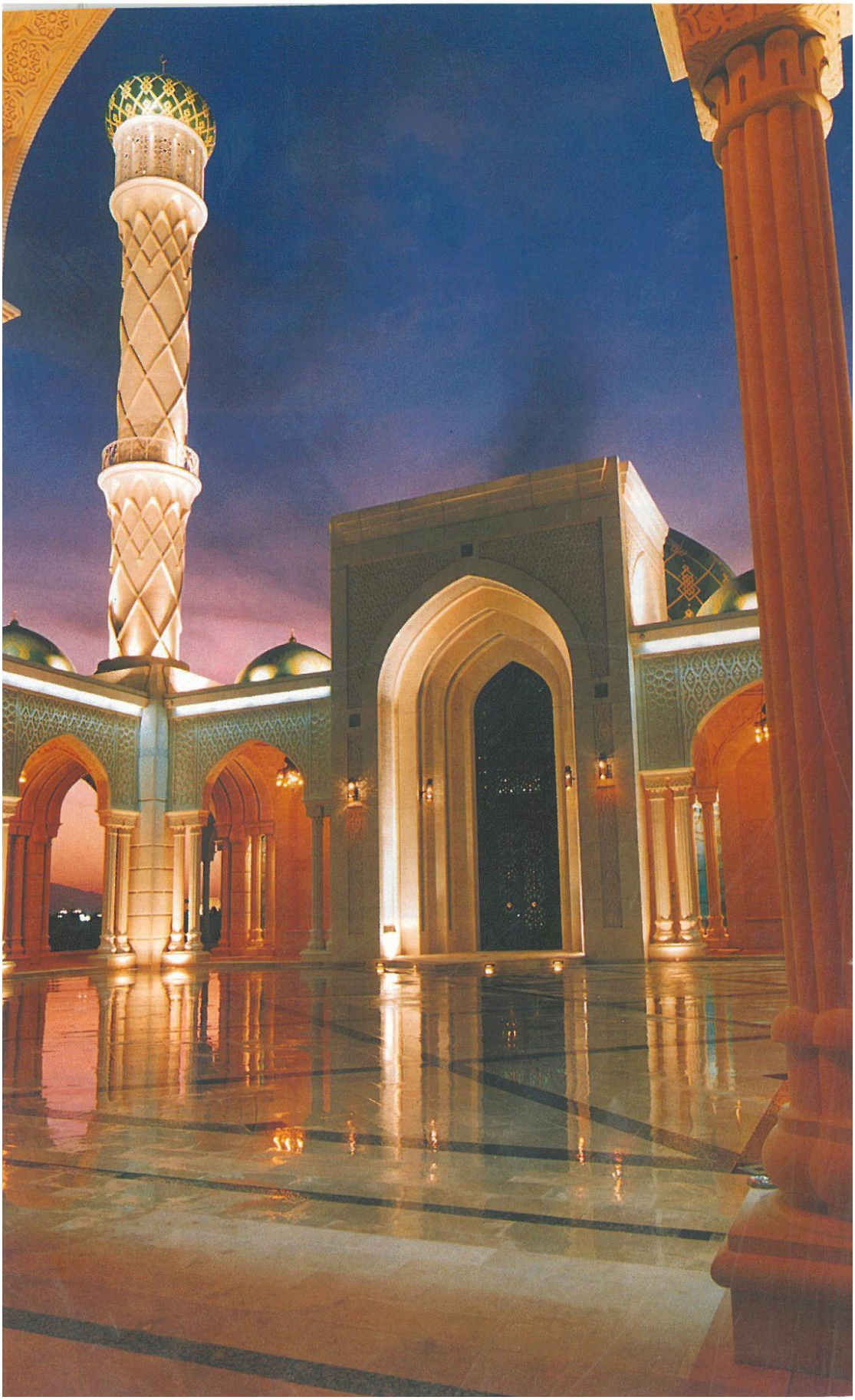

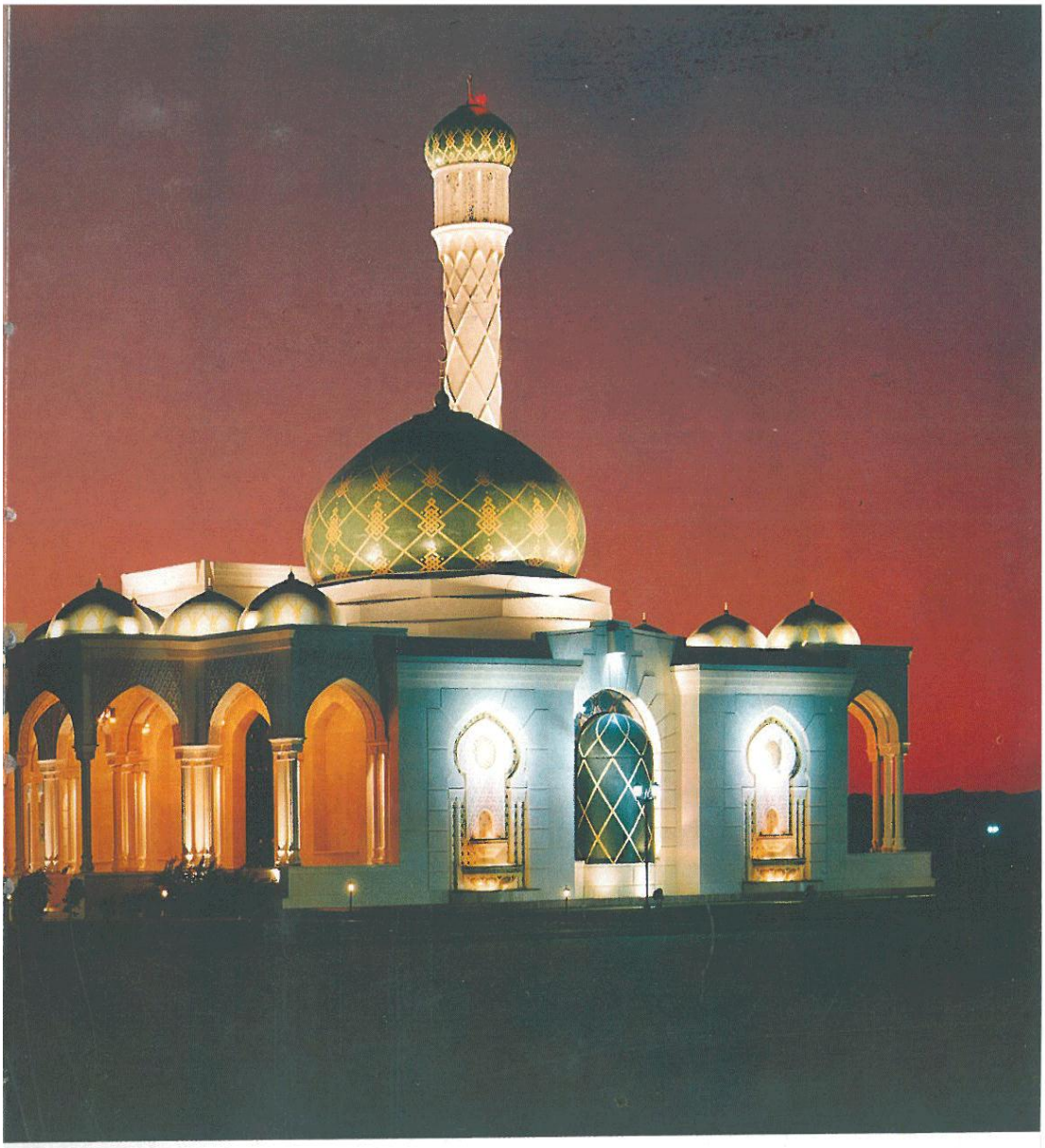

مسجد الزلفى فن معماري اسلامي رفيع

أو المحكمة الشرعية في مسقط ، وأحكامها قابلة للاستئناف .

المستوى الثاني : مستوى محكمة الاستئناف ومقرها مدينة مسقط .

المستوى الثالث : ويسمى لجنة التظلمات ، وهي أعلى مستويات القضاء الشرعي . ويلجأ اليها من لم يرتض الحكم على المستويين الأول والثاني . وحكم هذه اللجنة نهائي وغير قابل للطعن .

ب ـ معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد :

وضمانا لاستمرارية وجود القضاه المؤهلين المدربين على أعمالهم أنشىء معهد القضاء الشرعي والوعظ والإرشاد بموجب المرسوم السلطاني السامي رقم ٢٤ لعام ١٩٨٦ . وتنقسم الدراسة بهذا المعهد الى مرحلتين :ـ

ـ مرحلة الدراسات الشرعية العامة ، ومدتها ثلاث سنوات . ويقبل بها الحاصلون على اعدادية الجوامع ومن في مستواهم ، ومن ينتهي من هذه المرحلة اما ان يعين في الوظائف المناسبة بالمحاكم الشرعية او يواصل تعليمه بالمرحلة التخصصية .

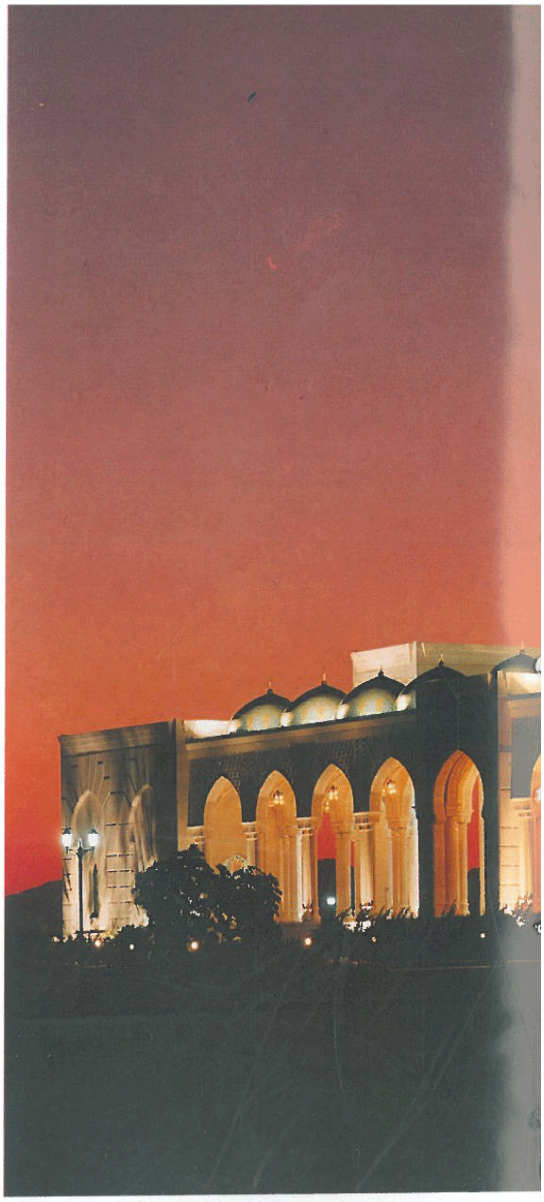

ـ المرحلة التخصصية ومدة الدراسة بها اربع سنوات ، وتشمل نوعين من التخصص :ـ

ـ تخصص القضاء الشرعي ، ويقبل به الحاصلون على ٦٠٪ فأكثر من الامتحان النهائي للمرحلة السابقة ، بشرط حصولهم على أعلى الدرجات في علوم القرآن والتفسير والحديث والفرائض . ويعينون بعد التخرج مساعدي قضاة ، او في الوظائف المناسبة بالمحاكم او الوزارة .

ـ تخصص الوعظ والإرشاد : ويقبل به الناجحون في الامتحان النهائي لمرحلة الدراسات الشرعية العامة . ويعينون بعد التخرج في وظائف الوعظ والارشاد والإمامة والخطابة .

وفيما يتعلق بقطاع **الأوقاف والشؤون الإسلامية** فإن وزارة العدل والأوقاف والشؤون الاسلامية تقوم بنشر تعاليم الدين الاسلامي الحنيف في السلطنة عن طريق الوعظ والارشاد ، وبواسطة وسائل الاعلام المختلفة ، وانشاء المكتبات التي تعنى بالثقافة الاسلامية ، والمساهمة والاشتراك في الأنشطة الإسلامية على النطاق الخارجي عن طريق المنظمات والمؤتمرات والندوات ، وتبادل الزيارات مع أعضاء المجتمع الإسلامي والدول العربية الشقيقة ، والإعداد لموسم الحج ، وانشاء وترميم وصيانة وادارة المساجد ، وتنظيم ايرادات ومصارف الزكاة ، والاشراف على الأوقاف بجميع أنواعها والحفاظ عليها والعمل على زيادة ايراداتها وتنميتها وتنظيم شؤونها ، وتولي شؤون أملاك بيت المال، ووضع القواعد والنظم التي تكفل المحافظة عليها وتنمية مواردها وصرفها في مصارفها التي حددها الشرع الإسلامي الحنيف ، ورعاية أملاك الأيتام والتركات والمحافظة عليها ، وتنفيذ ما تصدره المحاكم الشرعية في شأن هذه التركات ونظام التصرف فيها .

ومنذ أن أقام مازن بن غضوبة ـ أول من أسلم من أهل عمان ـ مسجد المضمار في سمائل عام ٧ هجرية ، والمساجد في تزايد عبر القرون المتلاحقة حتى بلغ عددها الآن حوالي ١٤ الف مسجد ما بين جوامع كبيرة ومساجد متوسطة وصغيرة منتشرة في المناطق ، كما بلغ عدد الجوامع التي تقام فيها صلاة الجمعة حوالي ١٥٠٠ جامع مزودة بجميع الوسائل والأدوات لتؤدي رسالتها على أكمل وجه لتوفير الراحة للمصلين .

ومنذ بداية النهضة المعاصره تبذل الدولة جهودها لنشر تعاليم الدين الحنيف في ربوع الوطن وتلقين الأولاد الصغار وتحفيظهم القرآن الكريم ، كما يقوم المرشدون بتعليم الكبار ذكورا وإناثا ما يجب عليهم من أمور دينهم وخاصة الذين يعيشون في المناطق النائية .

كذلك قامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بفتح مراكز في العطلة الصيفية في جميع أنحاء السلطنة لتحفيظ القرآن الكريم ومبادىء الفقه واللغة العربية .

البلـــــديـــــات

عرفت السلطنة نظام البلديات والنشاط البلدي منذ وقت مبكر وتأسست فيها بلديات نشطة هي بلدية مسقط وبلدية ظفار ثم تبع ذلك انشاء وزارة البلديات الاقليمية والبيئة .

أ ـ بلدية مسقط :

بذلت بلدية مسقط جهدا كبيرا وقدمت انجازات رائعة وكثيرة حتى اصبحت مدينة مسقط تعد في الوقت الحاضر في مقدمة مدن العالم المتحضرة من حيث نظافتها ووعي مواطنيها ونقاء بيئتها بشهادة جميع الناس زائرين ومقيمين .

وتتمثل انجازات بلدية مسقط في مجالات عديدة ، منها مشاريع الطرق وتخطيط الحدائق العامة والتجميل والتشجير وانشاء محطات الصرف الصحي ، وتوفير الخدمات الضرورية لمناطق مسقط المختلفة ، وتنمية وتطوير المناطق السكنية الجديدة بتقديم المرافق والخدمات اللازمة لها كافة من حدائق واسواق ، وساحات مفتوحة ، ومن خطوط المياه والصرف الصحي ، وتشجير الشوارع العامة وحول المساكن ، وتخضير الدوارات والميادين العامة ، حتى عمت الخضرة مدينة مسقط مما اضفى عليها سحرا وجمالا يلمسه الجميع . هذا بالاضافة الى تسمية الشوارع وترقيم المنازل ودرء مخاطر السيول وتجميل الدوارات في الشوارع الرئيسية بمجسمات ذات دلالة اجتماعية وثقافية وحضارية .

وتقوم بلدية مسقط بدور متنام في توفير الخدمات الاولية للمناطق السكنية الجديدة ، ولعل من ابرز المشاريع التي نفذتها البلدية في مجال تنمية المناطق مشاريع البنية التحتية للحي التجاري بمطرح الكبرى وحي شاطىء القرم ، والمنطقة الدبلوماسية بالخوير ، وحي جنوب الخوير ، واعادة تخطيط حي دارسيت ، ومده بالخدمات ، وتطوير قرية المنومة . كما قامت بتنفيذ مشاريع المساكن الاجتماعية ، وتوفير الخدمات الاساسية لها بكل من احياء بوشر ، والمعبيلة الشمالية والجنوبية ،

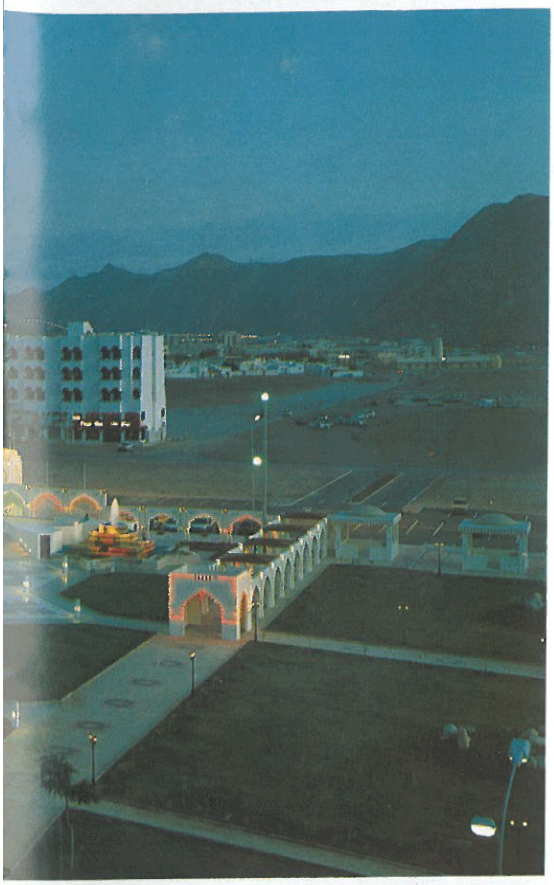

▲ ميدان البلدية التجاري في حي روي

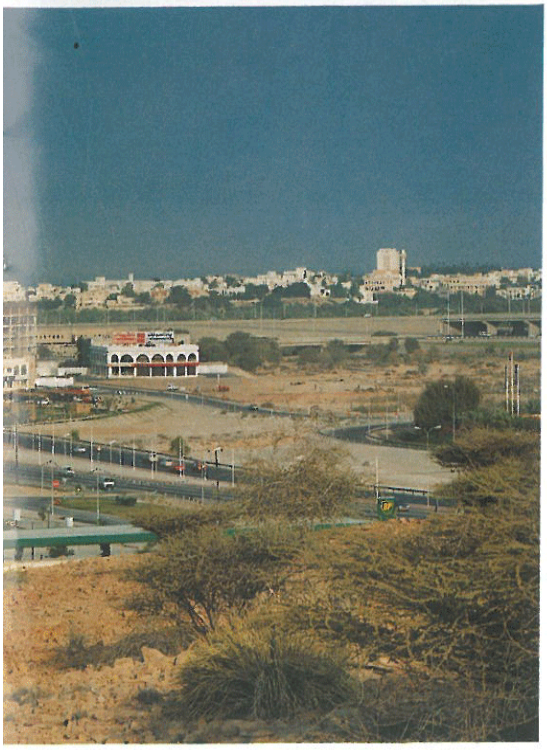

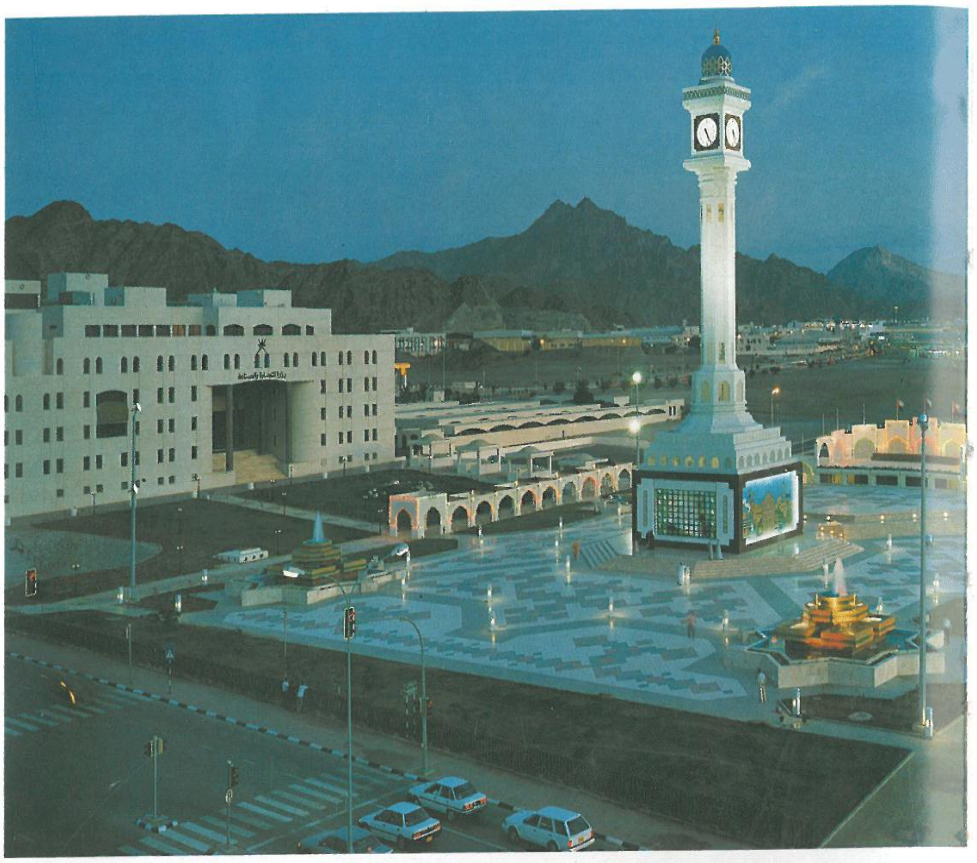

▼ احد مراكز التسوق بالقرم

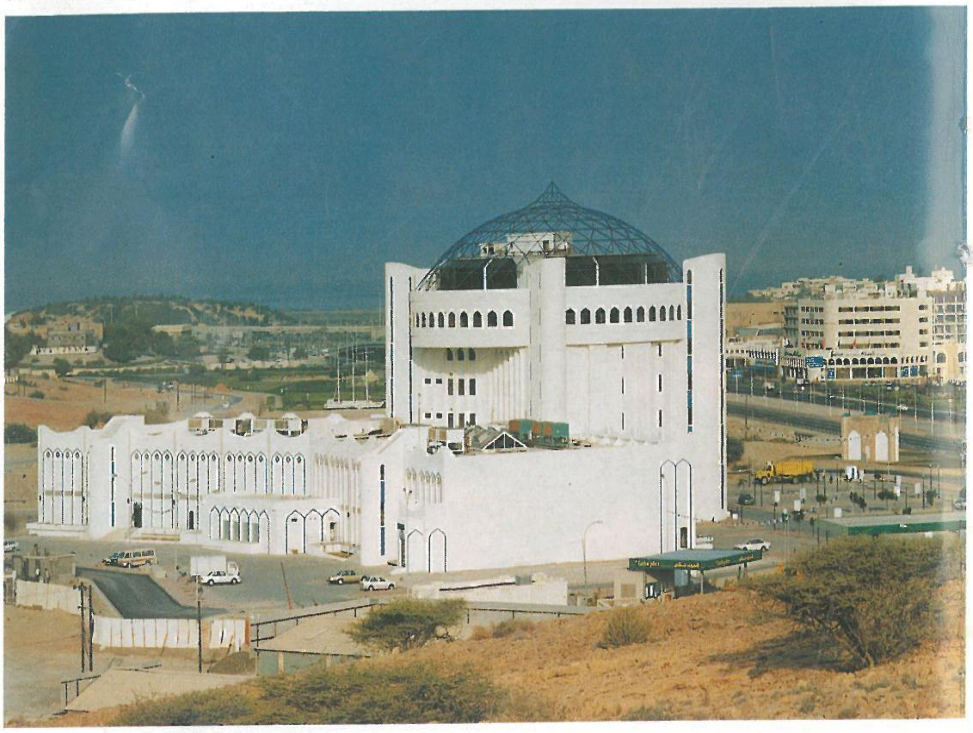

▲ ساحل بندرالجصة بمسقط مكان ترفيهي جذاب .

▼ معمار حديث لاحياء تراث عريق

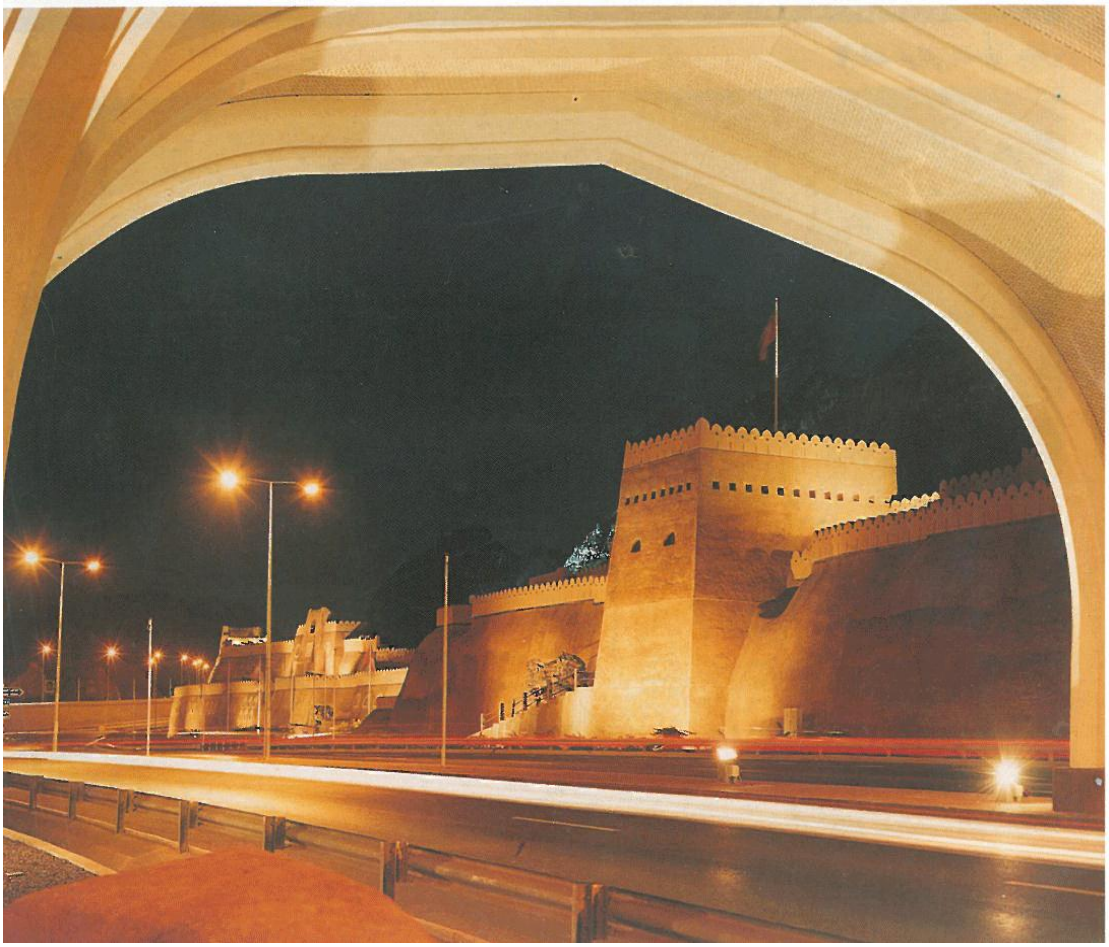

وحي السديرات بالعامرات . ويعتبر حي شاطىء القرم - وهو من اجمل احياء المدينة - حيا نموذجيا لموقعه المتميز على الشاطىء ولان الخدمات التحتية ومشاريع التجميل الخاصة بالحي قد اكتملت قبل تسليم القطع لاصحابها ، فتم توصيل خطوط الكهرباء والمياه والهاتف ورصفت الطرق ، وبلطت الممرات ، وزرعت الشوارع قبل تشييد المباني .

وعلى نفس الخطة والمنهج سبق الى حيز التنفيذ مشروع الحي التجاري بمطرح الكبرى ، وهو حي المال والمصارف .

وتمتاز مدينة مسقط بشوارعها المرصوفة المضاءة الجميلة ، وبسمات الفن والجمال التي تشاهد من الطريق العام ، وقد صممت الشوارع على احدث الطرق ، وروعيت فيها اعلى مواصفات السلامة ، من حيث الدخول والخروج الى الشوارع ، ووفرة الاشارات المرورية ، واللافتات الارشادية ، وعلامات الطريق . كما ساهمت الجسور العلوية ، والطرق الواسعة ذات الحارات المتعددة ، ومواقف السيارات العديدة المتوافرة في اماكن الازدحام ، وامام المرافق العامة في حرية السير في الطرق السريعة وحل اختناقات المرور .

ولم تقف التضاريس الحادة ، ووفرة الجبال والهضاب والوديان امام حركة التنمية في مجال الطرق بل شقت الجبال واستخدمت التكنولوجيا الحديثة في بناء الجسور ، وتتميز طرق مدينة مسقط بمستوى عال من النظافة والصيانة .

كذلك تستطيع مسقط ان تفخر بأن بها نظاما من أحدث نظم العنونة . ويستطيع الشخص الآن من خلال الخرائط ان يستدل على اي عنوان يريده . كما تمت تغذية الحاسب الآلي بالعناوين وذلك لاستخراج اي عنوان من خلال دقائق قليلة .

ولعل من اهم انشطة الترويح والترفيه التي تضطلع بها بلدية مسقط الحدائق العامة ، والساحات المفتوحة . وقد بلغ عدد حدائق مسقط ومنتزهاتها حتى الآن اثنين وعشرين حديقة ومتنزها . والى جانب الحدائق والساحات الخضراء انشأت البلدية تسعة ملاعب للاطفال موزعة على الاحياء المختلفة . ولا تزال مسقط تشهد كل يوم مزيدا من الحدائق والساحات الخضراء لعل احدثها حديقة القرم الجديدة التي بلغت مساحتها الاجمالية ٤٠,٠٠٠ متر مربع وافتتحت في نوفمبر ١٩٩٠م . وتجدر الاشارة الى ان حديقة النسيم ذات المساحة الشاسعة والتي تقع خارج مدينة مسقط تعتبر من مرافق الترفيه الهامة لسكان المدينة االذين يرتادونها في العطلات لقضاء ساعات جميلة .

وتشتهر مسقط بشواطئها الجميلة التي تغري بالسباحة والسياحة .. وتعمل البلدية عل نظافة هذه الشواطىء وجمالها ، حتى يستمتع بها من يرتادها من المواطنين والزوار . ومن اهم هذه الشواطىء : القرم ، البستان ، الروضة ، السيب وعينت .

ومن اجل راحة المواطنين وتوفير الخضر والفاكهة واللحوم والاسماك لهم في اماكن حسنة الاعداد قرب سكنهم واماكن اقامتهم ، أنشأت البلدية عددا من الاسواق باحياء المدينة المختلفة وقد بلغت مصروفات انشاء الاسواق خلال سنوات الخطة الخمسية الثالثة (١٩٨٥ - ١٩٨٩) مليوني ونصف مليون ريال عماني بالاضافة الى انشاء سوق حي الميناء التجاري ، الذي يعد من المعالم المعمارية البارزة على شارع دارسيت قرب الكورنيش ، تم بيعه بالمزاد العلني للمواطنين وذلك اسهاما من الحكومة في رفع حركة التنمية التجارية . ومن جهة اخرى فقد أنشأت بلدية مسقط سوقا اسبوعيا لبيع المواشي ، والمنتجات الريفية ، والخردوات ، والسلع والادوات والسيارات المستعملة اطلق عليه اسم سوق الجمعه ، وذلك احياء للتراث العماني القديم حيث كان يجتمع سكان الاحياء والقرى المجاورة في يوم محدد في الاسبوع يتسوقون فيه ويتبادلون السلع والمنافع .

ولعل من الظواهر الملفتة للنظر بمسقط ، عدم وجود الباعة المتجولين ، حيث وفرت الاسواق التي انشأتها البلدية والتي تشرف على تنظيمها اماكن مناسبة للعمل الشريف للمواطنين ، كما انها ايضا تلبي احتياجات المواطنين في توفير دكاكين تعرض سلعا رخيصة الاسعار وقريبة من اذواق العامة . وتشارك بلدية مسقط في عمليات التخطيط مع اللجنة العليا لتخطيط المدن ، ووزارة الاسكان ، والوزارات والهيئات العامة المختصة .

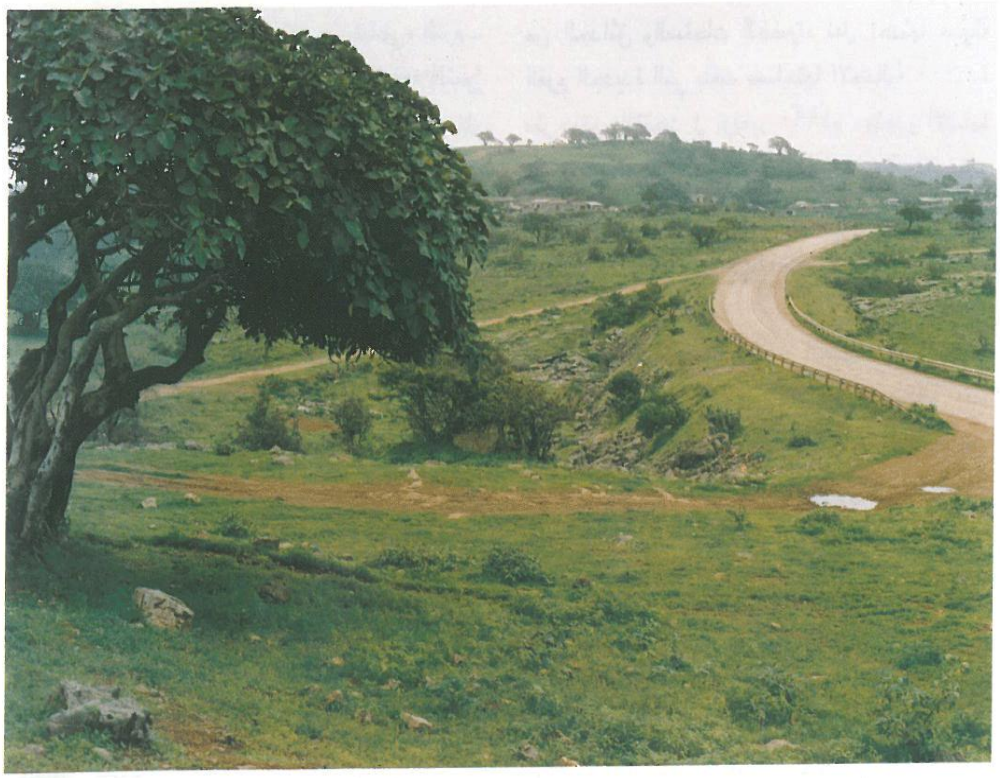

جمال الخريف في صلالة .

ب ـ بلدية ظفار :

من منطلق الحرص على تقديم افضل الخدمات للمواطن تقوم بلدية ظفار بتنفيذ العديد من المشاريع التنموية عبر الخطط الخمسية وفق منهجية مدروسة تسعى من خلالها الى نشر خدماتها في مختلف مناطق محافظة ظفار ، كما تعمل على تنويع تلك المشاريع لتشمل مجالات التشجير والتجميل والانارة وتطوير الاماكن السياحية كالشواطىء والعيون وانشاء الحدائق والمنتزهات العامة وغيرها من المجالات الاخرى التي تدخل ضمن اختصاصات البلدية ، يضاف الى ذلك الاعمال التي تقوم بها البلدية في مجالات النظافة العامة والتفتيش على الاغذية التي تعرض في الاسواق لضمان صلاحيتها للاستهلاك الآدمي الى جانب الاشراف على الحركة العمرانية في المحافظة التي بدأت في الآونة الاخيرة تخطو خطوات واسعة ، ويأتي دور البلدية هنا في السعي للمحافظة على الطراز المعماري العماني والاسلامي والعمل على التوفيق بين الاصالة والمعاصرة في التصميمات الحديثة للمباني .

وقد تم انجاز العديد من المشروعات في مجالات الخدمات المختلفة خلال عامي ٩١ ـ ١٩٩٢م من ابرزها انشاء حدائق ومنتزهات بكل من صلاله الجديدة والدهاريز وولاية طاقة والغوف ، وتصميم وتنفيذ المرحلتين الاولى والثانية لحديقة السعادة العامة وذلك بتكلفة اجمالية وقدرها ١,٠٧٥,٣٨٦ (مليون وخمس وسبعون الفا وثلاثمائة وست وثمانون ريالا عمانيا) بالاضافة الى انشاء فرع للبلدية في كل من ضلكوت ورخيوت وانارة الكثير من الطرق ، كما سيتم خلال هذا العام انشاء السوق الشعبي بصلالة .

بالاضافة الى ذلك فقد تم في مايو ١٩٩١م انجاز محطة معالجة مياه الصرف الصحي بنظام الاكسدة البيولوجية وتقع هذه المحطة في منطقة ريسوت بصلالة ، وتبلغ الطاقة التشغيلية لبرك الاكسدة ١٥٠٠ متر مكعب من مخلفات المياه في اليوم كمرحلة اولى قابلة للتوسع الى ٤٠٠٠ متر مكعب في اليوم مستقبلا .

جـ - البلديات الاقليمية :

وانسجاما مع نمو واتساع مظلة الانشطة الخدمية فقد اتسعت رقعة العمل البلدي وتطورت كما ونوعا ، وشهدت قطاعات الانشطة البلدية التي تضطلع بها وزارة البلديات الاقليمية والبيئة في مختلف ولايات السلطنة نهوضا متميزا في المجالات المختلفة سواء في مجال المشاريع او المجالات الحيوية الاخرى .

ففي مجال المشاريع اتصلت جهود الحكومة لاستكمال مشروعات تجميل وتحسين المدن وتطويرها في اطار متوازن يحافظ على معالم العمارة العربية الاسلامية العريقة في الوقت الذي يجري فيه توفير مستلزمات المدينة العصرية المتقدمة .

وقد دخل مشروع تجميل نزوى مرحلته الخامسة ويجري استكمال تجميل الطريق الرئيسي المؤدي اليها على مرحلتين اكتملت المرحلة الاولى منه ومن المتوقع اكتمال المرحلة الثانية في الثلث الاخير من عام ١٩٩٢م .

ويوشك مشروع تجميل البريمي على الانتهاء ايضا . كما استكملت الدراسات الاستشارية لمشروع تجميل صور الذي قارب الدخول الى حيز التنفيذ . كما تتواصل الجهود لاستكمال الدراسات الخاصة بمشروع تجميل الرستاق .

واشتملت مشروعات التجميل التي انجزت عام ١٩٩١م على انشاء حديقة وملاعب للاطفال في خصب ، وتوفير ملاعب الاطفال اللازمة لحديقة الاطفال في شناص . وتوالت مشروعات تسوير المحارق والمقابر وانشاء دورات المياه العامة وانشاء وحدات الصرف الصحي وانشاء المسالخ ونقاط الذبح الصحية ، وكذلك انظمة الري الحديثة وانارة الشوارع الداخلية ومشروعات الصيانة للطرق والانارة والحدائق وغيرها من اعمال البستنة .

كما جرى غرس ما يقرب من ثلاثين الف شتلة على امتداد طريق الباطنة وفي الاتجاهين ، وتأمين سبل الري الحديث لها . واشتملت المشاريع ايضا على بناء مبان حديثة للبلديات وتوفير احتياجاتها من القوى العاملة والآليات والمعدات اللازمة للنهوض بمستوى الخدمات البلدية لتجمعات المواطنين في شتى المناطق .

وانشأت وزارة البلديات الاقليمية والبيئة اسواق الخميس والجمعة في عدد من الولايات بهدف تشجيع الحرفيين ودعما للصناعات الحرفية وتنشيطا للحركة التجارية للمواطنين ، وتتجه النية لاستكمال مثل تلك الاسواق في سائر الولايات الاخرى في ضوء نجاح الاسواق القائمة فعلا .

وقد شهد شهر البلديات السابع لعام ١٩٩١م والذي انعقد تحت شعار (ازالة المشوهات عنوان المجتمع الراقي) نشاطا حثيثا متميزا اتسم مجددا بتضافر جهود المواطنين مع أجهزة البلدية وغيرها من المؤسسات الحكومية والاهلية كوجه من أوجه التعبير عن المواطنة الحقة ، وكمنهج يتسم بقدر عال من المسؤولية ، وشكل من اشكال التباري والتنافس الشريف في خدمة الوطن . وتوضح منجزات شهر البلديات تطورا في الكم والنوع في طابع المشاريع التي يجري تنفيذها في منافسات الشهر .

ففي مجال ازالة المشوهات جرى في العام الماضي قطع وازالة ما يقرب من ربع مليون نخلة جافة شكل وجودها

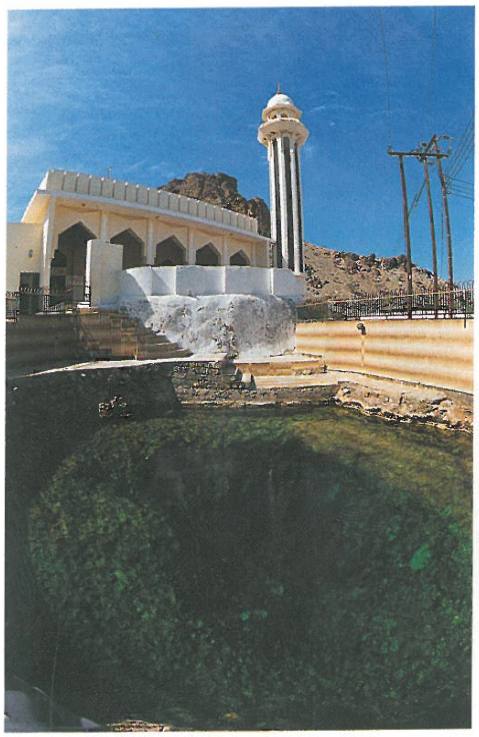

عين الكسفة بالرستاق

منظرا شائها وعبئا على امتداد ولايات ساحل الباطنة ، وشملت ازالة المشوهات ردم الحفر والمستنقعات وازالة العرشات والصنادق والمباني الآيلة الى السقوط وتحسين سمات المنظر ، ومد الرقعة الخضراء من خلال مضاعفة انشطة البستنة والتشجير ، واقامة الملاعب والمنتزهات الطبيعية وتعزيز انشطة التوعية والارشاد ، واقامة المجسمات وتجميل الساحات العامة ، وتصميم اللوحات الجدارية . وتميزت منجزات هذا العام في انها جاءت في هيئة مشروعات تتسم بالاستمرارية وتخدم المجتمع كله حتى بعد انقضاء موسم المنافسات . وقد حفلت منجزات الشهر لهذا العام بمشروعات ومساهمات بلغت تكلفتها التقديرية حوالي ٣,٥٩٨,٥١٧/٦٠٠ ريال عماني .

- في المجالات الهندسية والفنية :-

كذلك تميز عام ١٩٩١م بزيادة النشاط العمراني في الاقاليم وانعكس ذلك في زيادة دائرة النشاط الهندسي والفني في مجال اصدار اباحات البناء بكل انواعها اذ زادت زيادة مطردة بالمقارنة بمثيلتيها في عام ١٩٩٠م ، وبلغت ما مجموعه ٨٤٧٥ اباحة بأنواعها .

كذلك امتدت مظلة الخدمات البلدية لتشمل الخدمات المتخصصة في مجالات صحة البيئة والنظافة العامة وصحة المياه والغذاء ورقابة اللحوم وانشطة المكافحة الحشرية والقوارض والارتفاع بمستوى حياة المواطن وتأمين سلامته في مأكله ومسكنه ومشربه . وتعززت حملات التفتيش على المحلات والعمال وتنظيف الافلاج وتحري صلاحية المياه والترخيص للمحال والعاملين في المهن الصحية .

بالاضافة الى ذلك قامت اللجنة الوزارية المشكلة لتسمية الشوارع والمدن والقرى بالولايات بمراجعة وتدقيق الاسماء التي اقترحتها لجان البلدية في احدى وعشرين ولاية في عام ١٩٩١م وتتجه النية لاستكمال البقية الباقية من الولايات مع نهاية العام الحالي . وقد استرشدت اللجنة الوزارية التي تضم ثلاثة عشر عضوا يمثلون اثنتي عشرة جهة حكومية يرأسها وكيل البلديات

تمهيد طريق ترابي بولاية بركاء

الاقليمية والبيئة لشؤون البلديات في عملية التدقيق والاختيار تلك بالمعطيات التي وردت بالقرار الوزاري الصادر بهذا الخصوص واستلهمت التراث العريق وسجله الحافل بالامجاد .

ولقد تم تكثيف الانشطة في مجالات التوعية والارشاد بهدف النهوض بمستوى الوعي والممارسة لدى جمهور المواطنين في مجالات الصحة العامة وصحة البيئة . وحرصت الوزارة على ان تجيء تلك الانشطة في اطار توجه شامل متكامل في شكل خطة عمل رئيسية تشتمل على خطط فرعية تغطي وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة ، وجرى استحداث البنى والهياكل الادارية المناسبة لتمكين الوزارة من نقل مرئياتها الى جمهور المواطنين في مناطق تواجدهم اذ جرى تشكيل لجنة اوكلت اليها مهام صياغة استراتيجية العمل ومتابعة تنفيذها . وصدر العدد الاول من مطبوعة الوزارة . كما اصدرت الوزارة العديد من الشرائح العلمية والاعمال الدرامية القصيرة الهادفة ، ونظمت انشطة مشتركة مع الهيئة

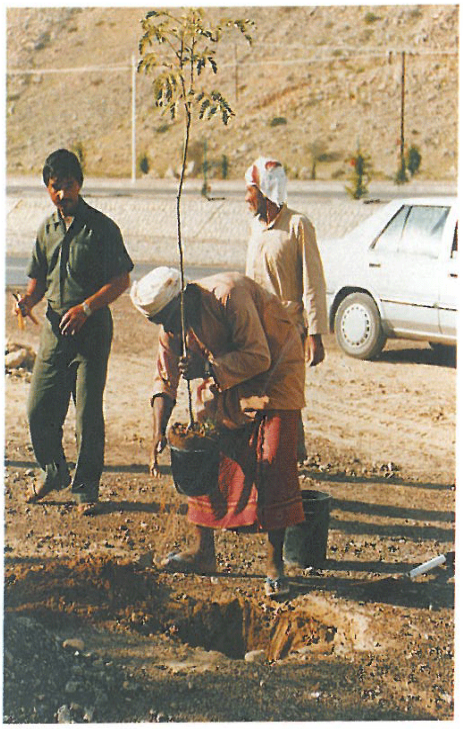

الاهتمام بغرس الاشجار وتوسيع الرقعة الخضراء في انحاء السلطنة

القومية للكشافة والمرشدات من خلال استضافة مجموعات من الكشافة والمرشدات ، وتنظيم ندوات تمثل جرعات مركزة في مجالات العمل البيئي . كما تم تنظيم زيارات للمدارس .

وقامت فرق التوعية والارشاد بحملة توعية ميدانية مكثفة شملت المناطق المأهولة بالسكان والمناطق النائية وغطت مختلف الفئات العمرية ، واشتملت على زيارات لربات البيوت والساحات العامة وتجمعات المواطنين الرجالية والنسائية وزيارات منتظمة للمدارس والحدائق العامة والاندية وجمعيات النفع العام وغيرها من المحافل .

حماية البيئة

ما من شك في ان دور الريادة الذي تقوم به حكومة حضرة صاحب الجلالة في مجالات حماية البيئة ومكافحة التلوث ما فتيء يحظى باهتمام وتقدير عالميين لكونه يعبر عن فكر ثاقب ومنهج يتسم بالشمول وينسجم مع الاهتمام الانساني في ضرورة العمل على صيانة هذا الوعاء الرباني ووقايته درءا للأخطار المحدقة به من جراء الممارسات غير المسؤولة والاثار الضارة للتطورات الهائلة في ميادين التصنيع وغيرها من أشكال التطور التقني .

لهذا تولي السلطنة اهتماما متميزا **للمحافظة على البيئة العُمانية** بما حباها الله عز وجل من نعم وثروات عن طريق وزارة البيئة والبلديات الاقليمية التي سعت وبتوجيهات من حضرة صاحب الجلالة سلطان البلاد المعظم ، الى العمل الدؤوب للمحافظة على الثروة القومية النادرة من الطيور والحيوانات البرية المختلفة والسلاحف والمها العربي ، وكذلك العمل على حماية مستوطناتها وتأمين تكاثرها ، ومنع احداث أي شكل من اشكال الضرر بها وبمناطق تواجدها .

ففي ميدان **التشريع** ، تقدمت السلطنة كثيرا من الأمم في مجال استصدار القوانين واللوائح والاطر الضرورية اللازمة للحد من مصادر التلوث ومكافحة

يعد النسر الذهبي من الطيور الجارحة المقيمة التي تتكاثر في صحاري عُمان الوسطى

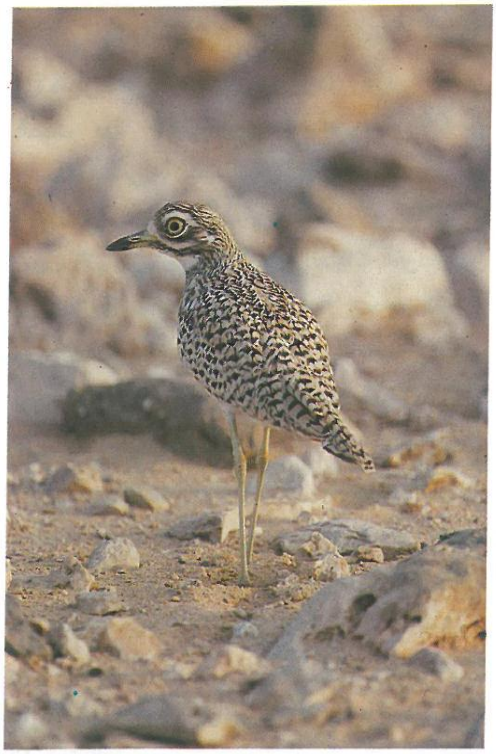

يستوطن الكروان المرقط صحاري عُمان ، وعادة يخلد هذا الطائر الرشيق للراحة أثناء النهار .

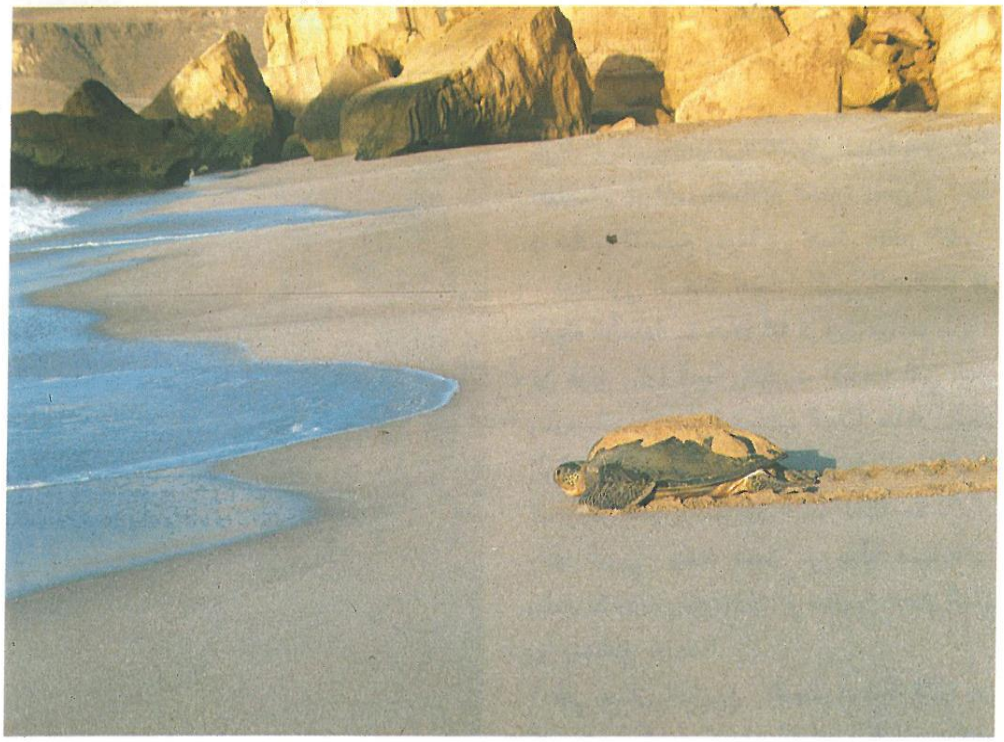

سلحفاة خضراء تعود للبحر بعد ان وضعت بيضها على شاطىء راس الحد

اسبابه ، فمنذ عام ١٩٧٤م حين صدر المرسوم السلطاني رقم ٧٤/٣٤ والخاص بعملية التحكم في التلوث البحري ، توالت التشريعات لدعم ذلك المنهج اذ صدر في عام ١٩٨٢م المرسوم السلطاني الخاص بقانون حماية البيئة ومكافحة التلوث والذي حدد الاطار اللازم لتأمين سلامة البيئة العمانية والضوابط المنظمة لذلك .

كما استحدثت الهياكل والمؤسسات والبنى المناسبة لتمكين الدولة من تنفيذ تلك السياسات وترجمة العناية السامية ووضعها موضع التنفيذ ، وقد توج ذلك الاهتمام بالمرسوم السلطاني السامي رقم ٩١/١١٧ حين آلت الى وزارة البلديات الاقليمية والبيئة مهام واختصاصات انشطة حماية البيئة ومكافحة التلوث ، واوكل الى الوزارة الجديدة اعداد مشروع الخطة الوطنية لحماية البيئة ومكافحة التلوث بكل انواعه ومصادره .

لهذا أنشأت الوزارة جهازا يعنى بشؤون المحميات الطبيعية ، وبفضل مثل تلك الحماية ازدهرت مستوطنة المها العربي المعروف بابن سولع في جدة الحراسيس وتكاثرت المها في بيئتها بعد ان انقرضت منها بسبب انشطة الصيد الجائر ، وبموجب القوانين السارية المفعول فانه يمنع الآن منعا باتا صيد الحيوانات البرية سواء داخل المناطق المحمية او غيرها ، وقد تم تخصيص عدة مناطق لرعاية الحيوانات البرية النادرة وحمايتها من الانقراض ، كما وضعت خطة خاصة بحماية السلاحف بمنطقة رأس الحد ورأس الرويس ، وذلك بالتعاون مع ديوان البلاط السلطاني ووزارتي الزراعة والاسماك والتجارة والصناعة ، وتم اعداد دراسة عن احرامات الشواطيء البحرية ، كما تم استكمال المواصفات الفنية لمسودة اللوائح الخاصة بالمخلفات الصلبة (غير الخطرة) ، وكذلك المخلفات الخطرة ، كما اشتركت الاجهزة المتخصصة بالوزارة مع وزارة الصحة في اعداد الدراسة الخاصة بالمسح الوطني للصحة البيئية .

وفي هذا السياق تمت دراسة خطط التنمية الاقليمية في محافظة ظفار ، وكذلك استجلاء سبل ادارة المناطق الساحلية بدءا من رأس السوادي إلى رأس الحد ، واوشك على الاستكمال اقتراح لوائح مراقبة المواد المشعة واشكال تصريفها ، وكذلك دراسة آثار إستخراج الرمال على تآكل الشواطيء .

ويختص قسم تلوث المياه والنفايات باعتماد الأساليب والمناهج اللازمة لإزالة انواع التلوث الناتجة عن مختلف اشكال المخلفات والنفايات والعمل على الحد منها .

وفي هذا الصدد يجري الاشراف على تطبيق اللوائح الخاصة بالمياه الملوثة وتعمل الاجهزة المعنية بوزارة البلديات الاقليمية والبيئة على حصر الوحدات الخاصة بمعالجة مياه الصرف الصحي وضمان مطابقة المياه المعالجة للمعايير الخاصة بهدف تأمين وقاية المياه الجوفية وضمان عدم تضررها .

كما يتم اجراء الدراسات والمسوحات اللازمة في مجال ادارة ومعالجة وتدمير المخلفات الصلبة والسائلة على مستوى المناطق كافة وسبل الاستفادة منها في مجالات انتاج الاسمدة واستخدام المياه المعالجة لاغراض الري .

كذلك يتم تنفيذ لوائح **التحكم في ملوثات الهواء** المنبعثة من مصادر ثابتة وذلك في اكثر من ١٢٦ مصنعا منتشرة في مناطق السلطنة المختلفة ، وتجري مراقبة هذه المصانع وذلك للحد من الاثار الضارة الناجمة عن الممارسات غير الصحيحة ، كما يجري رصد ثاني اوكسيد الكبريت في مناطق التعدين وغيرها من عمليات الرصد المنتظم لمكونات الهواء وضمان سلامته بما يكفل صحة المواطن والبيئة .

وفيما يتعلق بالمحافظة على **البيئة البحرية** فانه يجري التفتيش على جميع شواطيء السلطنة التي تمتد مسافة ١٧٠٠ كم حيث تتميز هذه الشواطي بانهاتطل على منطقة تعج بحركة دائبة للسفن خاصة ناقلات النفط التي غالبا ما ينجم عنها بعض مسببات التلوث البحري سواء لتسرب النفط او مخلفات الزيوت او من جراء تعرض بعض هذه الناقلات لحوادث طارئة .

وتشمل الانشطة دراسة التيارات الساحلية وعلاقتها بنشر الملوثات وتشتتها ، واعداد نماذج رياضية لتتبع تشتت بقع النفط والملوثات .

كما تم الآن استكمال الهيكل الاساسي **لبنك المعلومات** ، ومهمته توظيف التقنية المتطورة الحديثة في توفير قاعدة بيانية مرجعية مبرمجة باستخدام الحاسب

الالي وانشاء شبكة وطنية تستهدف المتابعة المتصلة والرصد الفوري للظواهر الجديرة بالاهتمام في المجالات البيئية المختلفة ، وتـأمين الاشتـراك في الهيئات المتخصصة عالميا لتوفير البيانات اللازمة من خلال الوصل الفوري بشبكة عالمية ، كل ذلك بهدف مواكبة كل جديد في هذا المجال الحيوي .

والمعروف ان لسلطنة عُمان دورا مرموقا على الصعيد الدولي في مجال حفظ البيئة ، ولقد جاء اعلان حضرة صاحب الجلالة سلطان البلاد المفدى عن جائزة يمنحها في مجال المحافظة على البيئة وذلك يوم تشريفه بمقر اليونسكو في الاول من يونيو ١٩٨٩م تتويجا لسلسلة متصلة من الانجازات تحقق فيها لسلطنة عُمان المكانة التي تستحقها في المحافل والمنظمات الدولية في مجالات البيئة المختلفة .

وقد اعرب مجلس برنامج الانسان والمحيط الحيوي التابع لمنظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) التابع لمنظمة الامم المتحدة عن امتنانه العميق لتخصيص مثل تلك الجائزة التى تمنح كل عامين ، وخلال الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو التي انعقدت في اكتوبر ١٩٩١م اعلن عن فوز المعهد المكسيكي للابحاث البيئية والطبيعية بالجائزة من بين ٣٥ دولة ومؤسسة رشحت للفوز ، ويرجع فوز المعهد المذكور بالجائزة الى تجربته الفريدة في مجال صون الطبيعة الحيوي وبناء المحميات ليس في المكسيك فحسب بل في عدد من الدول الامريكية المختلفة .

وكانت السلطنة قد فازت بعضوية المجلس الحكومي لبرنامج الامم المتحدة لحماية البيئة للمرة الثالثة مما يمثل مكسبا عربيا وخليجيا متميزا ويتبنى برنامج الامم المتحدة للبيئة العديد من المقترحات العمانية ، مثل حظر تصدير النفايات للدول النامية وضرورة احتوائها في الدول المنتجة لها .

وتشارك السلطنة في العديد من المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة منها اجتماعات الاتحاد الدولي لصون الطبيعة والموارد الطبيعية ، ولها حضور فاعل ومتميز في كل هذه الهيئات ، كما تشارك السلطنة في كل الانشطة على المستوى الاقليمي لتدعيم التعاون مع مجموعات الدول الأعضاء بالمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية لضمان تطبيق الاجراءات التي تكفل حماية البيئة البحرية ، كذلك فازت السلطنة بالجائزة الاولى في المسابقة الاقليمية لاحسن الاعمال الاعلامية الخاصة بالتوعية البيئية ، كما فازت في مسابقة الصور الفوتوغرافية .

▲ الرباح الافريقي المنقط يعتلي شجرة تين بظفار

▼ قطيع من غزلان الريم وهي تعدو عبر الصحراء المنبسطة

الفهـــرس

	الموضـــــوع	الصفحة
	تقـديـــم	٧
	ربان ماهر وقيادة مستنيرة	١٠
الفصل الأول	عمان تاريخيا وجغرافيا	٢٢
	عُمان تاريخيا	٢٤
	عُمان جغرافيا	٣٢
الفصل الثاني	تنظيم الدولة	٣٨
	الجهاز الاداري للدولة	٤٠
	الشورى وخصوصية المجتمع العماني	٤٣
	أ ـ الجولات التفقدية السامية	٤٣
	ب ـ مجلـس الشـورى	٤٧
	المحافظات والمناطق والولايات	٥٣
	الخدمـة المدنيـة	٧٤
الفصل الثالث	الدفاع والأمن	٧٦
	الدفـــاع	٧٨
	الأمـــن	٨٦
الفصـل الرابـع	السياسة الخارجية	٩٢
	المرتكزات والأسس التي تقوم عليها السياسة الخارجية للسلطنة	٩٤
	عضوية السلطنة في المنظمات الخليجية والعربية والاسلامية والدولية	١٠٠
	الدول التي ترتبط بعلاقات دبلوماسية مع السلطنة	١٠٢
الفصل الخامس	الإعـــلام	١٠٤
	اذاعة سلطنة عُمان	١٠٦
	تلفزيون سلطنة عُمان	١٠٧
	وكالة الأنباء العمانية	١١٠
	الصحافـة العمانيـة	١١١
الفصل السادس	النشاط التعليمي والثقافي	١١٦
	النشـاط التعليمـي	١١٨
	الشبـاب والرياضـة	١٢٤
	النشـاط الثقافـي	١٢٨

الفصل السابع النشاط المالي والاقتصادي	**١٣٤**
السياسة المالية والاقتصادية	١٣٦
النفـط والمعـادن	١٤٢
الثروة الزراعية والحيوانية والسمكية	١٥٠
مـوارد الميـاه	١٥٧
التجـارة والصناعـة	١٦١
التدريـب المهنـي	١٧٢
الفصل الثامن الأنشطة والخدمات العامة	**١٧٦**
الشؤون الاجتماعية والعمل	١٧٨
الاسـكان	١٨٤
الصحـة	١٨٧
المواصـلات	١٩٢
البريد والبرق والهاتف	١٩٨
الكهربـاء والميـاه	٢٠٣
العدل والأوقاف والشؤون الإسلامية	٢٠٦
البلديـات : (أ) بلدية مسقط	٢١٠
(ب) بلدية ظفار	
(ج) البلديات الاقليمية	
حمايـة البيئـة	٢١٧

رقم الايداع بوزارة الاعلام
٩٢/١٠٥

شارك في التصوير :

محمد مصطفى ، خميس المحاربي ، سالم الهاشلي ، اس . جي - بركاش ، مايك براون ، وكالة الأنباء العمانية ، شركة تنمية نفط عمان ، مركز التصوير ، القمة للنشر .

طبع بمطابع دار جريدة عُمان

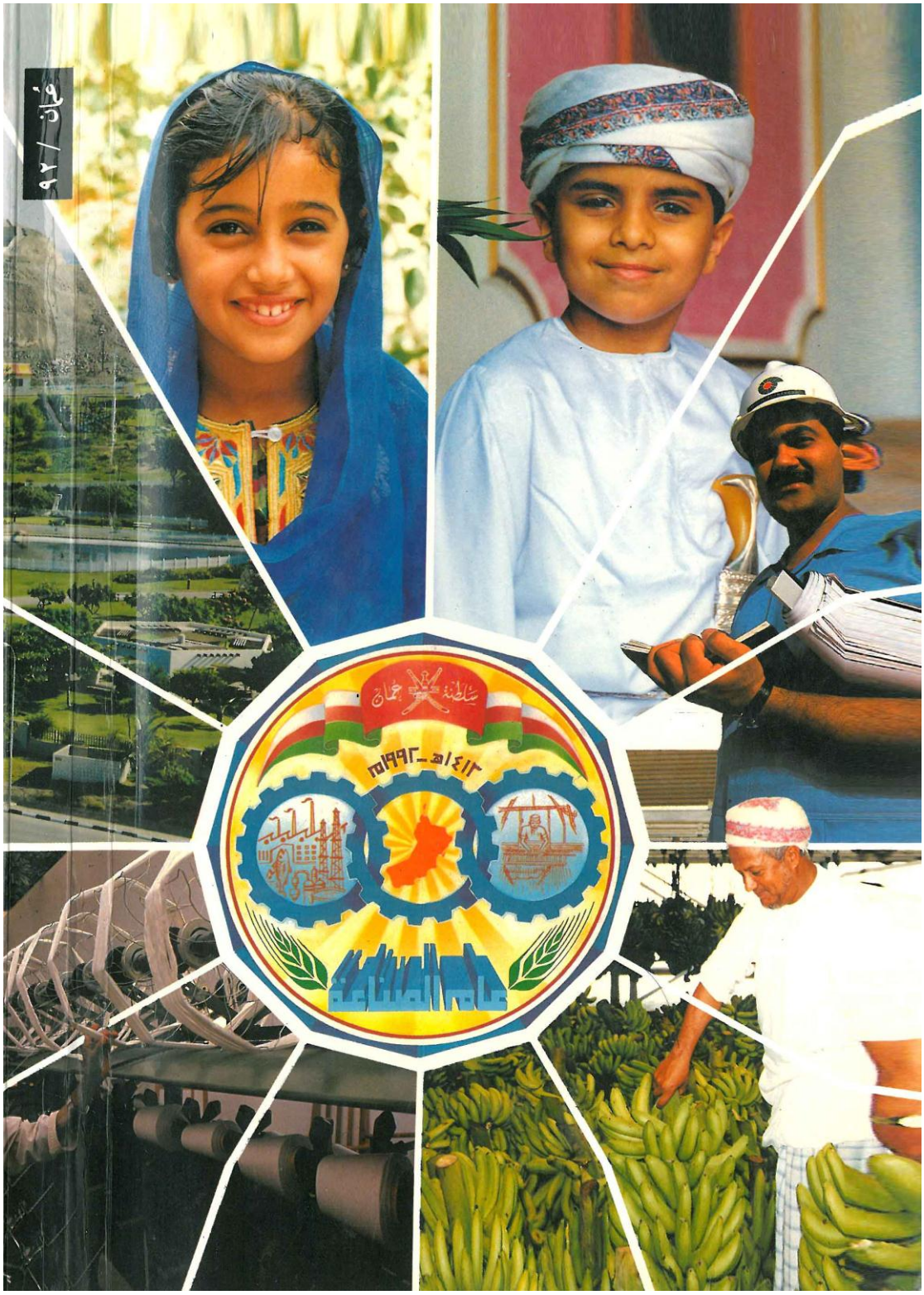
عُمان / ٩٢
سلطنة عمان
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م
عام الصناعة